[illegible]

... سنة ١٢٧٠ ...

اللهم وفق فی حفظ ... ولایة علی ... محمد وعلی آله الاطهار

الاخیار الابرار

[illegible] ... سنة ١٢٦٩

[illegible]

يقول لعلي عليه السلام انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق
الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ن من كتاب الاربعين تاليف احمد بن جعفر
القزويني عن زاهر بن طاهر البيهقي عن محمد بن علي الاسفرايني عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن مذكور بن سليمان عن عبد السلام بن
صالح مثله من كتاب الاربعين تاليف محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مردك عن
ابي دبيس العدل عن محمد بن ذريق عن ابي شعبان بن بشر عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال يعسوب الكافر
من كتاب … عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال يعسوب الكافرين من كتاب …
قال اخبرني يحيى بن صالح الحريري عن الحسين الاشقر عن علي بن هاشم مثله محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد
احمد بن النيسابوري عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابن دبيس العدل عن محمد بن ذريق مثله
استفاضت الرواية ان اول من اسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عبسة السلمي ثم خالد
بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار
ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وسعيد بن زيد وصهيب وبلال وتاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة الكلبي
… الطبري … والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم … يعقوب النسوي في التاريخ
قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما … ان …
وجماعة اسلموا قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي بالسبق الى الاسلام … ابو ذر …
وابو اسحاق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام
تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد
اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين ان تربص بي فقد تربصت
بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم
فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو خطاء وعناده لعلي ظاهر واما رواية ابي هريرة فضرب من الخذلان وقد ضربه عمر
بالدرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابرهيم النخعي فانه كان ناصبيا جدا تخلف عن الحسين ثم خرج مع ابن الاشعث
في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير في النبيذ الصلب واما الرواية فان عليا اول الناس
اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه الشعبي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين ثم سبق واهله كل
… الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي عن مالك بن انس عن سمي عن
ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين ثم سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين
بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروي عن جماعة من المفسرين
انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة عشر كتابا انها نزلت في امير المؤمنين ثم يليه في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القرآن
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها … الناس اسلاما النطنزي في الخصائص العلوية بالاسناد عن ابرهيم بن اسمعيل
المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله انت يا علي
انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى البلاذري عن ابي … الكلبي

ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اول من آمن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصائص بالاسناد عن الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي عليه السلام وضرب بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم
واداهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيمة اربعين الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن
عباس وفضائل احمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سباق الامم ثلثة لم يكفروا
طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال النبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين خامس هذه الآية محمد بن فرات عن الصادق عليه السلام في هذه الآية ثلة من الاولين
ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب شرف النبي عن الحركوشي انه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام
فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل
هذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم والكلبي
اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي عليه السلام
تاريخ الطبري واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدقه بما جاء من عند الله علي
مروان وعبد الرحمن الحنفي قالا مكث الاسلام سبع سنين ليس فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي فضائل الصحابة
العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي عليه السلام اسلمت قبل الناس بسبع سنين كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر
السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع
سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصائص النطنزي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة
ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السائب الكلبي وقتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وحجر
ابن عدي وشعبة بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روى جمع الصحابة وجماعة التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابو رافع وام سلمة وسعد
ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الجعفي
والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة
ومحمد بن كعب وابن مجاز والشعبي والحسن البصري والواقدي وابو البختري وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكلبي …
وقال امير المؤمنين تحسدني وجميع الناس فيهم من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم
وما كان من الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون للفطرة يصلح لها وهذا قوله عليه السلام الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنت ولذلك قال
بعضهم وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس
قال والله ما من عبد آمن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب
فانه آمن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذا آمن به من غير شرك
سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا … الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله
ما من احد اسلم بعد شرك … خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما
انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والمؤالف عن طرق مختلفة

منها من ابي جبير ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان علي بايمان امتي الى يوم القيمة لرجح
ابو رجاء العطاردي … يقول لعلي افضل … ابو بكر الشيخين اختار رسول الله وابن عمه واول من صدق به والمن به
لقد امر علي … مع رسول الله ساعة من نهار خير من … الصحابة اشهد بالله لقد قال … لنا والقول فيها …
الوزان ايمان جميع الخلق من سكن الارض ومن حل السماء يجعل في كفة ميزان لكي يوفي بايمان علي عليه السلام ساوى وانه
مقطوع على باطنه … في آية التطهير وآية المباهلة وغيرها واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب
النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان الذين آمنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله
الخبر الواحدي في اسباب نزول القرآن في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل
للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اعداءكم اولياء من دون المؤمنين
علي بن ابي طالب وغيره في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون
وعمار واصحابهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول المؤمنين واول المصلين
… في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وغيره في قوله انما يستجيب الذين يسمعون
يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والموتى الوليد بن عقبة وعنه في قوله انه كان …
اذا دعوا الى الله … الآية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس والواحدي في الاسباب
والنزول وفي الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن …
وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصائص عن انس والقشيري
في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القرآن في علي عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي طيبة عن
عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو وعن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى
صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروى الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة
لعلي انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ للكتيبة فقال امير المؤمنين ليس كما قلت يا فاسق
… فانما انت فاسق فنزلت الآية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الآية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشأ حسان انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد من ذاك فسقا وعلي مبوأ ايمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزي الوليد
خزيا ونارا وعلي لا شك يجزى جنانا وانه لم يبق بعد النبي ثلثين سنة في خيرة من الاوقات والسدة …
والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين الشرع والاحكام وفرق العلوم في العالم وكل
ذلك من مزايا ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح وعطا الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون
الذين صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب بشرفها …
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا مسلمين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ثم مات الآخر فقيل الناس بينهما افضال …
فاين صلوته هذا من صلاته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث لا اعلم
خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله
اذ كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو عندهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضائله وكان بمنزلة
عيسى عليه السلام وهو ابن ساعة يقول اني عبد الله آتاني الكتاب ومنزلة يحيى وآتيناه الحكم صبيا …

وقد روي في حكم سليمان وهو صبي وفي ذلك آيات وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي ماشطة
بنت فرعون واخذ هذا الحديث عن عبد الله بن عمر واشار من الصحابة والى النبي ثم قال لو فدتها بانكم اقراكم فقد دعوا لعمرو بن
سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة فاذا سجدت انكشفت فقالت امراة من القوم واروا استاه امامكم وكم
امير المؤمنين ابن تسع في قول الحلبي وقال الشافعي حكى ابا سلام اسلام اقل البلوغ خمس سنين وقال مجاهد ومحمد بن عمر
وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر سنين عاش بعد الاسلام ثلاثا وستين سنة فعاش مع النبي ثلاثا وعشرين
سنة وبقي بعده ثلاثين سنة وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة
سنة وقالوا ابن ثلاث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة من احمد بن حنبل ان قتادة روى
ان عليا اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه الثعلبي في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بنت غلاما
ما بلغنا وان علي انا قال قد بلغت: عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبرنا بافضل منا قبلك
قال نعم كنا انا وعباس وعثمن بن ابي شيبة في المسجد الحرام فقال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح
الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن ابي بصير عن احدهما في قوله
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في السقاية والحجابة
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل
الله لا يستوون عند الله   قال عيسى بن سوادة بن الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني
والكلبي قالوا علي اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن اسحق قال اول ذكر آمن بالله وبرسول الله وصدق
بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك قال مجاهد وقال جابر بعث النبي يوم الاثنين وصلى
علي يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل ابن ثمان عشرة وهاجر الى المدينة وهو
ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله به تعالى على علي بن ابي طالب انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه قبل الاسلام
حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله واراده من الخير ان قريشا
اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا
طالب كثير العيال وقد ترى ما اصاب الناس من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتكفل انت
عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه
فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله عليا فضمه اليه واخذ عباس جعفرا فضمه اليه فلم
يزل علي بن ابي طالب مع رسول الله حتى بعثه نبيا واتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى
عنه   ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدايني
قال كتب معوية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة وكان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام
وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين ع ابالفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد
يا غلام اكتب واملى عليه عليه السلام: محمد النبي اخي وصهري ؛ وحمزة سيد الشهداء عمي ؛ وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع
الملائكة ابن امي ؛ وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي ؛ وسبطا احمد ولداي منها ؛ فايكم له سهم كسهمي ؛ سبقتكم
الى الاسلام طرا ؛ غلاما ما بلغت اوان حلمي ؛ واوجب لي ولايته عليكم ؛ رسول الله يوم غدير خم ؛ فلما قرا معوية

مزقه وقال لا يقرانه اهل الشام فيميلون نحو ابن ابي طالب ع اقول وروى صاحب الدر قوله ثلاث الابيات وزاد بعدها
واوصاني النبي على اختيار ؛ لامتي رضى منكم بحكمي ؛ الا من شاء فليؤمن بهذا ؛ والا فليمت كمدا بغم ؛ انا البطل الذي لم تنكروه
ليوم كريهة وليوم سلم ؛ من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون
الى موسى وسبق صاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد بن عبد الله وهو افضلهم   ومن مسند احمد
ابن حنبل عن عمرو بن عباد عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وقال ابو المؤيد بهذا الاسناد عن سلمان ره
قال سمعت النبي ص يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره وفي
رواية من مناقب الخوارزمي ايضا قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله
الى السماء الا مني ومن علي وقد اورده الطبري صاحب الخصائص وقال الاخنسي ويجيء ونقلت من كتاب ابي الخير لابي
عمر الزاهد من ليلى الغفارية قالت كنت امرأة اخرج مع رسول الله ص اداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي
فلما فرغ دخلت على زينب ابنة عتبة فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ص في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخل علي
رسول الله ص وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة فاتى علي فجلس الاعرابي فقال رسول الله ص ان هذا اول الناس ايمانا و
اول الناس لقاء بي يوم القيامة واخر الناس لي عهدا عند الموت   ومنه عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني اخو
رسول الله ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله ورسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا رسلا واني لابن عم
رسول الله وختنه الا وانا الحكم الهدى ونفسكم في نفسه واشدكم نكاية للعدو واثركم في العدو ولقد رايتم رسول الله
اياي بيده ووقفني يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد
قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع
رسول الله ص وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله
عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن علي عليه السلام انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير
نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني قال سمعت عليا ع يقول انا اول من صلى
مع رسول الله ص ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط قالوا يا ابا العباس
اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا بهؤلاء فقال ابن عباس بل انا اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدوا فتحدثوا
فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له النبي ص لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله
ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز
الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا
يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي
انا اواليك في الدنيا والآخرة قال فقال لعلي انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال
واخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله

جاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزاة
تبوك فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك
لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله انت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد
ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي قال
اخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم من اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد وعن السدي
ابن عباس قال اول من صلى مع النبي بعد خديجة علي عليه السلام وقال مرة اسلم قال ابو المؤيد رحمه الله وعن ابن عباس قال قال رسول
الله السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا على العباس
ابن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة
له وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه
معه مراهق او محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأة ثم
طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا
ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا
الدين الا هؤلاء الثلثة ومنها عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام
يصلي قال ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك
الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه
المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليه السلام قال فقلت ما هذا الذي يصنع
قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف
وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا
مع علي وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده فقلت من الفقيه اختار وجمع عز الدين المحدث وتمامه من الخصايص بعد
قوله ثم استقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأة يديها وكبرت وركع وركعا
وسجد وسجدا وقنت وقنتا فرأينا شيئا لم نكن نعرفه او شيئا حدث بمكة فانكرنا ذلك واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل
بتمامه المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم
عن اسد بن عبدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه مثله ومن مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب
وعنه عن ابي رافع قال صلى النبي اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء من الغد مستخفيا
قبل ان يصلي مع النبي سبع سنين واشهرا قال الخوارزمي هذا الحديث ان صح فالمراد صلى مع النبي قبل جماعة تاخر اسلامهم لا انه
صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير فان المدة بين اسلام علي لا يبتدا لي
هذه الغاية عند اصحاب السير والتواريخ كلهم وبهذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي وهو ابن ثمان سنين ولبعض اهل الكوفة

في امير المؤمنين علي بن ابي طالب تعرف ايام صفين :: انت الامام الذي نرجو بطاعته :: يوم النشور من الرحمن غفرانا :: اوضحت من
ديننا ما كان مشتبها :: جزاك ربك عنا فيه احسانا :: نفسي فداء لخير الناس كلهم :: بعد النبي على الخير برهانا :: اخو النبي ومولى المؤمنين
معا :: واول الناس تصديقا وايمانا :: ونقلت من احاديث نقلها سديدنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن احمد
الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشا وكان رجلا فاضلا اديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به وذكرنا
وتفاوضنا في احاديث فقلت له يا عز الدين اديبا انا اسالك عن شيء وتنصفني فقال نعم فقلت هل يجوز ان يلزمونا معشر الشيعة
بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج فقال لا والله وكان
منصفا رحمه الله وقتل في سنة اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله قال الثعلبي الذين اول المؤمنين
ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله وادناهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية رضا اخرجه المذكور في مسند
احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي فقد اتفقت
العلماء ان اول من امن بعد خديجة من الذكور رسول الله علي بن ابي طالب وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري
وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي حازم والمدني وقال الكلبي اسلم امير المؤمنين علي الى رسول الله وهو ابن
تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن علي قال قال رسول الله نزلت علي النبوة يوم الاثنين وصلى علي معي يوم الثلثاء
من الخصايص في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين قال انها نزلت في النبي وعلي خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب
عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول
في علي ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن
الجراح ونفر من اصحاب رسول الله اذ ضرب النبي على كتف علي بن ابي طالب فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول
المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير ابن الحجام في قوله تعالى ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال علي يا رسول الله هل نقدر ان نتعرف في الجنة كما نتعارف في الدنيا قال يا علي
ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فدعا رسول الله عليا ثم قال له ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت
الصديق الاكبر ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله خير هذه الامة بعدي اقدمها اسلاما علي بن ابي
طالب من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن خراش قال قال علي اجتمعت قريش الى النبي وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا
يا محمد ان قوما لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي حتى رئي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم
رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل
الذي في الحجرة فاستقطع الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا
يلج النار ومنه قال علي قال لي رسول الله يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني وتقاتل على سنتي
وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت
اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي ... حربك حربي وسلمك

بلي وسره سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك
دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز
وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي
فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ص ومنها
بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصون عليا عليه السلام ابن ابي طالب فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله
وسابقته ثم قال حدثني ابن خالد بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ص عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله
ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله مما ضحكت فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي ع وهو يرعى ذودا له وهو
نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي وعن فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن
عمر الزمخشري عن جابر قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقال له ما ترى في طلاق
الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت
الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان السموات
والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله ص لسمعته
وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في ميزان لرجح ايمان علي ومنها قال
ابو طالب الجنة بتفايه في علي ع فقال ما هذا يا محمد قال هذا ايمان وحكمة فقال ابو طالب اجعل يا بني انصار ابن عمك وعاديه
الذي حسن الاول ما بين الشمس الى الغسق وقال ما بين الثلث الى العشر محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد بن اسمعيل
ابن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا يحيى بن حماد عن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال ان رسول الله ص جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ من بني
عبد المطلب ولا دهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة وثرد لهم ثردا وصب عليها ذلك الدهن واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها
حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفر يأكل احدهم
الجفنة ولا يكاد يشبعه والظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا
ورويت منها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين
وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا فايكم يقوم يبايعني
على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فامسك القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى
ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب
لبئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله ص بل ملأته علما وحلما وفقها
وروى ابن الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين
منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه
في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله يا معشر قريش
لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله
قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها وروى من الترمذي عن انس قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين

وصلى

وصلى علي يوم الثلثاء ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى وسلم علي قال الحسن وهذا الباب متفرقة منتشرة في سائر ابواب
الكتاب لا سيما باب التفسير وباب جوامع المناقب وابواب الاستجابات وابواب تاويل الآيات احمد بن حنبل في مسنده
يرفعه الى ابن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم ورواه من عدة الى طرق وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي
في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى في مكة مع النبي ص علي بن ابي طالب ورواه ايضا
الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا ع صلى مع رسول الله سبع سنين قبل ان يصلي معه
احد وروى ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه لم يصل معي احد غيره وروى ايضا ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول صلت الملائكة
علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي
في تفسيره ان اول ذكر آمن بالنبي وصدق علي بن ابي طالب ثم قال الثعلبي وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد
المنكدر وربيعة الرأي وابي حيان والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت
عليه قال يا ابه آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له اما ان محمدا لا يدعو الا الى
الخير فالزمه وروى ابن المغازلي في قوله والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين
الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد وروى الثعلبي في تفسير قوله وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة
ويشرب العس فامر رسول الله ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل
فسكت النبي ص فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله فقال يا بني عبد المطلب اني
انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني
ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك
يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وروى احمد بن
حنبل في مسنده يرفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص من اهل بيته فاجتمعوا ثلثين فاكلوا
وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله
كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل من
طريق آخر وابن المغازلي ابن مردويه باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله
فقلنا من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما
واسلاما الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول
انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين
اقول لا يخفى على من تتبع الاحاديث الا انه وقع في من ذكرت الهيئة والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه معروف
مع وجود تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من اوضح الواضحات والشك فيه كالشك لاجلى البديهيات ولا
شك بانه انما كان في طفوليته ولم يكن معتبرا كان فقد اخبر بجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك وصححه في كل
موطن وبه اظهر فضله على العالمين والنا شرفا الوصيين حيث تبجح وافتخر به في مجامع المسلمين والى الفضائل والتنا

حب أبي بكر وأعلمه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد تركنا كثيراً من الروايات وما يمكن ذكره من التأييدات
في هذا المطلب حذراً من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق رحمه الله في كتاب العمدة في سبق اسلامه
صلوات الله عليه من مسند احمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثاً ومن تفسير الثعلبي اربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى كثيراً
ايضاً اخبار كثيرة في ذلك وروى صاحب صراط المستقيم باسانيده من طرقهم والعلامة رحمه الله في كشف الحق وكشف اليقين و
غيرها باسانيد من كتبهم وقد تركنا ايراد ما هو مع كثرتها اورده المفيد رحمه الله في الارشاد والنيشابوري في روضة الواعظين والطبرسي
في اعلام الورى والقباني في الفصول المهمة وغيرها من الاصول والكتب التي عندنا انما اوردنا ما ابدى هذا المقصد لا لضيق المجال
الاسنى مع وضوحه وظهوره كثرة الحجج حسما لشبه الباهتين فما اورده عبد الحميد بن ابي الحديد من مشاهير المخالفين و
الشيخ المفيد من اعاظم علماء الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة اختلف في سن
علي عليه السلام حين اظهر النبي صلى الله عليه وآله الدعوة اذ تكامل له اربعون سنة فالاشهر في الرواية انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون انه
كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا ابو القاسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين
وهؤلاء يقولون ابن ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر
خلاف ذلك وقد ذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان قريشاً اصابتها ازمة وقحط شديد فقال رسول الله
لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فجاؤا اليه وسالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلاً
وخذوا من شئتم وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالباً واخذ حمزة جعفراً واخذ محمد علياً وقال لهم قد اخترت
من اختاره الله لي عليكم علياً قالوا وكان علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه من شفقته و
احسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع ابي طالب به حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق
قوله لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سنين سبعاً
ورسول الله صلى الله عليه وآله حينئذ صامت ما اذن له في الانذار والتبليغ وذلك لانه اذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى
رسول الله صلى الله عليه وآله من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه كان يعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وابن ست تصح منه العبادة اذا كان ذا
تمييز على ان عبادة مثله هي التعظيم والاجلال وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئاً من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة و
هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله صلوات الله عليه فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال و
الى الايمان وقد قال من الناس ان ابا بكر سبق وقد قال ان زيد بن حارثة سبق والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل
السيرة رووا انه اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة
علي عليه السلام المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علياً عليه السلام اول من اسلم
ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال ابو عمر وحدثنا احمد
ابن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن
سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره قال ابو عمر وروي عن سلمان
الفارسي انه قال اول هذه الامة وروداً على نبيها الحوض اولها اسلاماً علي بن ابي طالب قال وقد روي هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول هذه الامة وروداً علي الحوض اولها اسلاماً علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالرأي قال ابو عمر
فاما اسناده المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم

قال حدثنا

قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اولكم وروداً علي الحوض اولكم اسلاماً علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو
ابن ميمون عن ابن عباس انه قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابن عوانة عن ابي بلج عن عمرو
ابن ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من آمن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة
نقلته وقد عورض بما ذكرنا في باب ابي بكر عن ابن عباس والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذا قال مجاهد وغيره
قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحق على ان اول من آمن من الرجال
علي واتفقوا على ان خديجة اول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروى ابو رافع مثل ذلك قال
ابو عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان
الله علي اولهما اسلاماً وانما شبه على الناس لان علياً اخفى اسلامه عن ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر
لا شك عندنا ان علياً اولهما اسلاماً ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا اول من
اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابن فضيل عن حبة العرني قال سمعت علياً يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده
احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت علياً يقول انا اول
من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اولهما اسلاماً قال لا
قال ابو عمر وروى المسلمي عن انس بن مالك قال استنبئ النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم
اول من آمن بالله بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال وقد روى حديث زيد بن ارقم من وجوه ذكرها النسائي واسد بن موسى
وغيرهما منها ما حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب قال ابو عمر
حدثنا ابي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعيد قال حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس
ابن عفيف عن ابيه عن جده قال قدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً فوالله
اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء
الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حسن راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس
من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي
ابن ابي طالب ابن عمه فقلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا وهو يزعم انه سيفتح عليه
كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون
ثالثاً مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي عليه السلام
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الآثار والروايات كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في
الكتاب المذكور وهي كما تراها تكاد تكون اجماعاً قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن بن علي الحلواني في
كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعيد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان علياً والزبير
اسلما وهما ابنا ثمان سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكره ايضاً ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن
ابي الاسود وذكر عمر بن شبة عن الحزامي عن ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثمانى عشرة

قال ابو عمر وروى ذلك الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس
عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن محمد واسمعيل الطوسي قالا اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق
هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمان وقيل
ابن عشرة قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة
واخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن ابي طالب
والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص اعذارا واحدة قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمر قال حدثنا
حبان عن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحدة قال وروى عبد الرزاق عن الحسن ومغيرة
ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر بن شبة قال
حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة سنة
وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم
ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب الا من عساه خالف في ذلك من اوائل
البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الآن فهو القول بانه اسبق الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند
متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله حجة في افضليته
ويصرح بذلك وقد قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته وروى
عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات
التي اولها: محمد النبي اخي وصنوي : وحمزة سيد الشهداء عمي : ومن جملتها : سبقتكم الى الاسلام طرا : غلاما ما بلغت اوان
حلمي : والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها من مظانها ومن تامل كتب السير والتواريخ وجد
من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما فنفر قليلون ونحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سئل اي الناس كان اسبق اسلاما فقال اما سمعت قول
حسان بن ثابت : اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة : فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا : خير البرية اتقاها واعدلها : بعد النبي واوفاها
بما حملا : والثاني التالي المحمود مشهده : واول الناس منهم صدق الرسلا : وروي ان رسول الله قال لحسان هل قلت في
ابي بكر قال نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو : وثاني اثنين في الغار المنيف وقد : طاف العدو به اذ صعد
الجبلا : فسر بذلك رسول الله وقال احسنت يا حسان وقد روي فيها خامس : وكان حب رسول الله قد علموا من
البرية لم يعدل به رجلا : قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك
في حديث ذكره فلم ينكر عليه قال ابو عمر وقال فيه ابو محجن الثقفي : وسميت صديقا وكل مهاجر : سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت الى الاسلام والله شاهد : وكنت جليسا بالعريش المشهر : وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا : وكنت رفيقا للنبي
المطهر : قال ابو عمر وروينا من وجوه من ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله وهو نازل بعكاظ
فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره

ابو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا تعادل هذه الروايات الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه
ولا ريب ان الصحيح ما ذكره ابو عمر وان عليا كان هو السابق وان ابا بكر هو اول من اظهر اسلامه فظن ان السبق له واما زيد بن حارثة فان ابا
عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضا في ترجمة زيد بن حارثة انه قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم
قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا
هذه الرواية واستغربها فدل المجموع ما ذكرناه على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به
انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين اول ذكر
اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلف في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين لصغر سنه
في حال الاجابة وقالوا انه لم يكن في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال
على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالعلم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من
القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين بالجماعة والاجابة منه للرسول وانما خالفوا فيما ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا
اليه من توهين اقرار امير المؤمنين وحملهم اياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حدث بعد
من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك ان ههنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين
الى الاقرار وتعتل في ذلك باحاديث موضوعة ضعاف منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي والزبير عن بيعة ابي بكر قال
فلقي ابو بكر عليا فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها
حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من
انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك قال بان تعبد الله وتكسر الاوثان
وتوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول لقد رايتني وانا
رابع الاسلام قال فاسلمت فقلت اتبعك يا رسول الله ومنها حديث الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر ثم قال
اما سمعت قول حسان : اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة : فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا : خير البرية اتقاها واعدلها : بعد النبي واوفاها
بما حملا : الثاني التالي المحمود مشهده : واول الناس منهم صدق الرسلا : ومنها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال اول
من اظهر الاسلام سبعة رسول الله وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت
لابراهيم النخعي حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فانما رواه ابو نضرة وهذا
ابو نضرة مشهور بعداوة امير المؤمنين والزبير لما ابطا عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطأا عن بيعته وتاخرهما انتقض ذلك بقوم
الامة اجمعت على انه لم يكن من امير المؤمنين كراهية لامره واذا ثبت ان امير المؤمنين لم يكن متاخرا عن بيعته على وجه الكراهية لها
بطل ما رواه من قول ابي بكر ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت بطلان
ابي بكر لان امير المؤمنين لا يجوز ان يكون [illegible] الحق ولا ان يتاخر عن الحق وقد اجمعت الامة على انه لم يوقع خطا بعد الرسول
عليه طول مدة ابي بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطاء منه في اخر ايامه بالتحكيم وذهب من وجد الحق في ذلك
بين امير المؤمنين ثم التاخر عن الحق والكراهة للحق وبطل بما وضح لا يفضل ببطلان هذا الحديث وما ذلك الجهد في ابطال الخلاف
[illegible] والناصبة يجتهدون من ذلك بقول [illegible] حتى صادوا يسلمون طوعا واختيارا وينظمون في احتجاجهم لتفضيل صاحبهم
وهكذا بفضل الله تعالى يحتج اهل الباطل لحصمهم وتسليمهم التوفيق حتى يخلوا عنا بكر [illegible] من حيث لا يشعرون على ان باذا ما عقد
الحديث عن ابي بكر حديثا ينقض من طريق اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رواه علي بن مسلم الطوسي من [illegible] سليمان

عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه ابناه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس
في الاسلام سبقا واقرب الناس من نبينا ص رحما واعظمهم ذاد عليه واعظمهم غناء عن نبيه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وهذا يبطل ما ادعوه على ابي بكر واضافوا ابو نضرة اليه واما حديث عمرو بن عبسة فانه من طريق ابي امامة ولا خلاف ان ابا
امامة كان من المنحرفين عن امير المؤمنين والمتقربين عنه وانه كان في خبر معاوية ثم فيه من عمرو بانه شهد لنفسه انه كان رابع
الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا ان يكون معصوما او يدل دليل على صدقه واذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث
بل مع ان الرواية قد اختلفت عن عمرو من طريق ابي امامة فروي عنه في حديث خرازة قال لقيت النبي ص بما يقال له عكاظ فقلت
يا رسول الله من تابعك على هذا الامر فقال لي حر وعبد فاقيمت الصلاة فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع
الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة واحد فتارة يذكر نكرة وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة
وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلاة ويصلي بالناس معه والحديث واحد من طريق واحد وهذا ادل دليل على فساده
حديث الشعبي فقد تقدم بيان الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده وفي ذلك اسقاطه مع انه قد اخذه عن ابن
عباس والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه الا ترى الى ما رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس وهذا اصدق على ابن عباس
من الشعبي لان ابا صالح معروف بعكرمة وعكرمة مخصوص بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن
ابي طالب سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي
اول من اسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من
قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة والسلطان وقد كان منه بعد رسول الله ص انحراف شديد عن امير المؤمنين عليه السلام
وكان عثمانيا وحرض الناس على علي بن ابي طالب وكان يدعو الى نصرة معوية وذلك مشهور عنه في نظمه الا ترى الى قوله : يا ليت
شعري وليت الطير تخبرني : ما كان بين علي وابن عفانا : ضحوا باشمط عنوان السجود به : يقطع الليل تسبيحا وقرآنا : لتسمعن وشيكا
في ديارهم : الله اكبر يا ثارات عثمانا : فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر فليجعلوه حجة في قتل
امير المؤمنين ع عثمان والقطع على انه اخص الناس بقتله وانه كان يجب ان يطلب منه فان قالوا ان حسان غلط في ذلك
قلنا لهم وكذلك غلط في هذا في ابي بكر لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا على
رضاهم لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون لهم في تقية من الجمهور من النكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة مع ان قول
حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين دون ان يكون اول الاولين ولسنا ندفع ان ابا بكر من [illegible]
الظاهر للاسلام اولا وانا ننكر ان يكون اول الاولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع ان
حسان ايضا قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا ودعا الى مطالبته بثار عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا
في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فان قنعتم بذلك واقررتم بالنكير
فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في ابي بكر وهذا انما الافضل فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة
امير المؤمنين نصا وذكر ذلك بحضرة النبي ص مجاهرا في قوله : يناديهم يوم الغدير نبيهم : بخم واسمع بالرسول مناديا : في ابيات
ما ذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى وشهد ايضا لامير المؤمنين ع بسبق قريش الى الايمان حيث يقول : جزى الله خيرا والجزاء
بكفه : ابا حسن عنا ومن كابي حسن : سبقت قريشا بالذي انت اهله : فصدرك مشروح وقلبك ممتحن : فشهد بتقدم
ايمان امير المؤمنين على الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ومسقط له فان ادعوا ان هذا محتمل قيل لهم انا في تفضيله اياه على الكل فليس
بمحتمل وانما في تقدم الاسلام فان الظاهر منه يوجبه وان احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه ايضا محتمل واما ما رووه عن مجاهد

فانها

فانها فقضوه على مذهبه ومقالته اذا مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه ويذهبون الى خلافه في ذلك والى تقديم ابي بكر
اول الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال قول مجاهد على ان الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه
اليه وضده ونقيضه روى ذلك منهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن ابن عباس قال
رسول الله ص السباق اربعة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم وسبق علي بن ابي طالب
الى رسول الله ص ونسي الناقل عن سفيان الآخر وقد ذكرت في حديث غير هذا انه مؤمن آل فرعون وهذا يسقط تعلقهم
بما ادعوه على مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد والناس اجمع [illegible] عن مذهب ابراهيم
الغلط جائز على ابراهيم ومن فوقه وبازاء ابراهيم من هو فوقه واجل قدرا منه يدافع قوله ويكذبه في دعواه كابي جعفر الباقر
وابي عبد الله الصادق عليهما السلام ومن غير اهل البيت كقتادة والحسن وغيرهما ممن لا يحصى كثرة وفي هذا ايضا غناء عن غيره قال الشيخ
الامام رضي الله عنه فهذه جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم ايمان امير المؤمنين ع وتعلقوا به وقد بينت عوارها وانا ذاكر
خلافها وانا ذاكر طرفا من اسماء من روى ان امير المؤمنين ع كان اسبق الخلق الى رسول الله واول من اقر له الذكور اجابة لروايتها ثم ابدأ في ذلك
الروايات عن امير المؤمنين ع نفسه ومن طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا ع يقول اللهم لا اعرف عبدا لك
عبدك من هذه الامة قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن
طريق المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن امير المؤمنين ع قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر عن عبد الله بن
يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله ص ثلث سنين ولم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان
ابي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا ع يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن
ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين عليه السلام قال صليت قبل الناس بسبع سنين
ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم يقولون وقع بين علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو
بكر وعمر خير منك فقال علي ع كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحرث الاعور
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم اني لا اعرف لعبد من عبادك عبدك قبلي وقال لهم قبل ليلة الهرير بيوم وهو يحرض الناس
على اهل الشام انا اول ذكر صلى مع رسول الله ولقد رايتني اضرب بسيفي قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
حياتك حياتي وموتك موتي وقال ع وقد بلغه ان قوما يطعنون عليه في الاخبار عن رسول الله ص بعد كلام خطبه بلغني انكم
تقولون ان عليا يكذب قاتلهم الله على من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن بالله وعبده او على رسوله فانا اول من آمن
به وصدقه ونصره وقال لما بلغه افتخار معوية عند اهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه : سبقتكم الى الاسلام طرا : صغيرا
ما بلغت اوان حلمي : وانا اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد
الانصاري صاحب رسول الله ص من طريق عبد الرحمن بن معمر عن ابيه عن ابي ايوب رحمة الله عليه قال قال رسول الله ص صلت
الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله
عليه من طريق عليم الكندي عن سلمان قال قال رسول الله ص اولكم ورودا علي الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه
ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب
انت اول من آمن بي في حديث طويل ورواه ابو سخيلة عن ابي ذر ايضا قال سمعت رسول الله ص وهو آخذ بيد علي يقول انت اول
من آمن بي في حديث طويل وانت اول من يصافحني يوم القيامة وقد رواه ابو رافع عن ابيه ايضا عن ابي ذر قال النبي ص لعلي انت اول
[illegible] علي بن ابي طالب ع [illegible] سمعت رسول الله ص يقول انا [illegible] اول من آمن بي ومن ذلك ما رواه

حذيفة اليمان عن علي بن ابي طالب انه قال ذلك اقدم الناس سلماً وارجح الناس حلماً ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري
رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء ومن ذلك
ما رواه زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب
ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة العتيق من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه عن طريف بن عيسى
العنزي ان زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايماناً ومن
ذلك ما روته ام سلمة زوجة النبي من طريق مساور الحميري عن امه قالت قالت ام سلمة والله لقد اسلم علي بن ابي طالب
اول الناس وما كان كافراً في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق
ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قالوا ولم ذاك
يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عنه ايضاً مثل ذلك
وقد سلف لنا فيما مضى ومثل ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال قلت
لقثم بن العباس فسلت من علم فقال لكان اولنا برسول الله لحوقاً واشدنا به لصوقاً ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمة الله
عليه من طريق الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من
سيوف الله علي بن ابي طالب انه صلى مع رسول الله لم يسبقه بالصلاة ذكر حتى صار شيخاً كبيراً ومن ذلك ما
رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا
صدق وصلى صغيراً وجاهد مع نبيكم كبيراً ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال
قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايماناً بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم
ابن عتبة ابن ابي وقاص يوم صفين فجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله واول من امن بالله وافقه الناس في دين الله
ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ومن ذلك ما
رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري والحديث رواه ابو بكر من طريق ابي …
ابن سليمان عن الصامت بن جابر عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب على ابي بكر ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر من سره
ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقاً واقرب الناس برسول الله قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب الحديث وقد مر فيما تقدم واما
عمر فان ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
يقول فيه خصالاً كلها اول المؤمنين … وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان عثيم بن … قال
بصفين اذ خرج اليه عمرو بن العاص … فقال له … فانت اول من امام … ومن ذلك ما رواه
ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه سلمة عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من
اسلم ومن ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله لقد صلت
الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
الا مني ومن علي صلوات الله عليه ومن ذلك ما روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري من طريق كنانة قتادة بن دعامة
قال سمعت الحسن يقول ان علياً اول من صلى مع النبي … اول الناس فقال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين
ومن ذلك ما رواه قتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب
ومن ذلك ما روي عن ابي اسحق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول ذكر امن وصدق علي بن ابي طالب وهو ابن

سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال اخبرني
ابي عن الحسن بن زيد ان علياً كان اول ذكر اسلم فاما الرواية عن ال ابي طالب في ذلك فانها اكثر من ان تحصى وقد اجمعوا
وخاصة العلوية لا اختلاف بينهم على ان اول من اجاب رسول الله من الذكور علي بن ابي طالب ثم وضح … اغنتنا بشهرتها عن ذكر
طرقها ووجوهها فاما الاشعار التي تتضمن الفضايل في الشهادة له بتقدم الايمان وانه اسبق الخلق اليه فقد وردت من طرق …
وظهرت منهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتياب ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والاثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن
ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه: اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس
انه اطب قريش بالكتاب والسنن وان قريشاً لا تشق غباره اذا ما جرى يوماً على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير
كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى
من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي تثني الخناصر باسمه امامهم حتى اغيب في الكفن ومنه قول كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل
من رامه بالفخر مفخور صلى الصلاة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيراً
والجزاء بكفه … ومنه قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة ابي بكر ما كنت
احسب هذا الامر منتقلاً عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالاثار والسنن واخر الناس
عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيه لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي
ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قايله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين
ومنه قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مدح عثمان ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين
في قصيدته التي يقول فيها اولها الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فقال الفضل جواباً له الا
ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله بنبذ عهود الشرك فوق ابي بكر واول من
صلى وصنو نبيه واول من ارى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة والصهر وفي هذا
الشعر دليل على تقدم ايمان امير المؤمنين وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته ابو بكر على خلاف
ما ادعته الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الجماعة وان امير المؤمنين كان تابعاً له ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي
حليف حمزة بن عبد المطلب رحمه الله رايت علياً لا يلبث قرنه اذا ما دعا والخاسر الحصر بالا فهذا وفي الاسلام اول مسلم
واول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي
كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقاً وجاره واول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر ايضاً دليل على ان
هذا الرجل يرى في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله بلا فصل ومنه قول النجاشي بن الحرث بن كعب فضل
الفضل من وايل ومن جعل الغث يوماً كالسمين … نظرت على … الا اول الناس بعد الرسول
اجاب الرسول من العالمين ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر
من بعده خليفتنا القائم المدعم علياً عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت
النبوة لا المهتضم وفي هذا الشعر ايضاً تصريح من قايله بامامة امير المؤمنين بعد الرسول وانه كان الخليفة دون من تقدمه
ومنه قول عبد الله بن حكيم التميمي دعانا الزبير الى بيعة وطلحة من بعد ما الفلا فقلنا صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا
الاشملا نكثتم علياً على بيعة واسلامه فيكم اولا ومنه قول عبد الله بن جبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم ذا

على الذين معروف العفاف موفقا * عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا * صدوقا وللجبار قدما مصدقا * ابا حسن فارضوا به وتبايعوا
فليس يكون خير العرب منطقا * علي وصي المصطفى ووزيره * واول من صلى لذي العرش واتقى * ومنه قول ابي الاسود الدؤلي
وان عليا لكم مفخر * يشبه بالاسد الاسود * اما انه ثاني العابدين * بمكة والله لا يعبد * ومنه قول زفر بن يزيد بن حذيفة
الاسدي * فحوطوا عليا واحفظوه فانه * وصي وفي الاسلام اول اول * ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين
هذا علي وابن عم المصطفى * اول من اجابه ممن دعا * هذا الامام لا نبالي من غوى * ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
بصفين * اسلمهم بدءا اكل سابق * مع ابن عم احمد المعلى * اول من صدقه وصلى * ثم قال الشيخ اذا ادام الله عزه فاما قول
الناصبة ان امير المؤمنين لم يقع على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق
صاحبه المدح ولم يجب له به الثواب وادعاؤهم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين
ومن كان في هذه السن لم يكن كامل العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم قد جهلتم في ادعائكم انه كان وقت مبعث النبي
ابن سبع سنين وقلتم قولا لا برهان عليه يخالف المشهور ويضاد المعروف وذلك ان جمهور الروايات جاءت بانه عليه السلام
قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها انه كانت سنه عند وفاته ثلاثا وستين فاما ما سوى هاتين الروايتين
فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين صحب رسول الله
ثلاثا وعشرين سنة منها ثلاث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلاثين سنة وكانت وفاته في سنة اربعين من
الهجرة فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عند مبعث النبي اثنتي عشرة سنة وان حكمنا
على ثلاث وستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين وكيف يخرج من هذا الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين
اللهم الا ان يقول قائل انه كانت سنه عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له الا ان يكون دافعا للمتواتر من الاخبار منكرا
للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك كان الاولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الاخبار
والتوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجادلة في المقالة وكيف يمكن عاقلا سمع الاخبار او نظر في شيء من الآثار
ان يدعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه توفي وله ستون سنة مع تواتر الشائع عند البليغ في الخاص والعام عند ما بلغه
ارجاف اعدائه به في النذير والراي بالجحفة ان قوما يقولون ان علي بن ابي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب فقال لله ابوهم وهل فيهم احد
ابصر بها مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا قد ذرفت على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع فخبر بانه قد نيف على الستين
فكيف عاش بعد ذلك دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا يكذب قول من زعم انه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون
سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه كانت عند وفاته بضعا وستين سنة وفي مجيئها بذلك على
الانتشار دليل على بطلان مقال من انكر ذلك فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو عن ابي سبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت
محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين دخلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون وقد جاوزت سن ابي
قلت وكم كانت سنه يوم قتل قال ثلاثا وستين سنة ومنهم ابو القاسم نعيم بن ... قال حدثنا شريك عن ابي اسحق قال توفي علي
وهو ابن ثلاث وستين سنة ومنهم يحيى بن ابي بكير عن ابي سلمة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول وقد سئل عن سن امير المؤمنين
يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق احمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله وعلي
عليه السلام ابن عشر سنين وقتل علي وله ثلاث وستون ومنهم الوليد بن هشام من طريق ابي عبد الله الكوفي العجلي قال اخبرنا
باسانيد مختلفة ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو
ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه كانت عند البعثة عشر سنين فمنهم واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق

عثمان

عثمان بن المغيرة عن وهب عن ... عن عفيف قال قدمت مكة فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا
اليه وهو جالس الى زمزم فبينا نحن جلوس اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان على يمينه غلام مراهق او محتلم
تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلم واستلم الغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه
ثم استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت فاطال القنوت
ثم ركع وركع الغلام والمرأة معه ثم رفع رأسه فاطال القنوت ثم سجد وسجدا يصنعان ما صنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة
اقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نعرفه قال اجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن اخي محمد
ابن عبد الله وهذا علي بن ابي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء
الثلاثة وروى قتادة عن الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة
وروى شداد بن اوس قال سالت خباب بن الارت عن اسلام علي بن ابي طالب قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ولقد رايته
يصلي مع النبي وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وروى علي بن زيد عن ابي نضرة قال اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان له
يومئذ ذؤابة يختلف الى الكتاب وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال اول من آمن بالله علي بن ابي طالب وهو ابن
احدى عشرة سنة وروى الحسن بن زيد قال اول من اسلم علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن ابي سفيان
ابن عبد المطلب وصلى علي مخلصا بصلاته خمسا وعشرين سنة كوامل وخط اثاثا بعده يتعوذ لعمل افضل من صنع علي
وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة بن جوين العرني قال اسلم علي صلوات الله عليه وكانت له ذؤابة يختلف الى الكتاب
على انا لو سلمنا للخصوم ما ادعوه من انه كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه
على وجه التلقين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم
فيراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال الله تعالى في قصة يحيى
وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا ولم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال العقل والحكمة التي آتاهما
الله بها ولو كانت العقول تحول بين ذلك لاحالت في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ منهم في قوله تعالى
وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو
من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف من الفحشاء وازال عنه التهمة والناصبة اذا سمعت
هذا الاحتجاج قالت ان هذا الذي ذكرتموه في هذه القصة كان معجزا لخرق العادة ودلالة لنبي من انبياء الله عز وجل فلو كان
شاركهم في ذلك في خرق العادة لكان معجزا له او للنبي وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي ثم لجعله في معجزاته ولاحتج
به في جملة بيناته ولجعله المسلمون من آياته فلما لم يجعله رسول الله لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر فيه الامر
على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العام ولا عرف الا
بجهة الاضطرار وانما المعجز العام هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل
تصديق في الحقيقة وان لم يكن تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى انما كان معجزا لتصديقه لها في قوله اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا للعادة وشاهدا لبراءة امه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكانت حكم يحيى
في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال ولدعوة ابيه زكريا فصار معجزا مع كونه خرقا للعادة ودليلا معجزا وكلام الطفل في براءة يوسف
انما كان معجزا لخرق العادة بشهادته ليوسف بالصدق في براءته ومن يوسف نبي مرسل فيثبت ان الامر على ما ذكرناه

امير المؤمنين عليه السلام شاهد له في شيء قد ادعاه ولا استشهد هو به فيكون مع كونه خرق العادة معجزا ولو استشهد به لم او شهد له بنطق لما
شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى لامه ولادته وكلام يحيى لابيه بما يكون في المستقبل والحال لكان مخصوصا بوجه الدلالة في
ذلك في الحجة لكن لا يجب له علما بيناه على ان كمال عقل امير المؤمنين ثم لم يكن ظاهرا للحواس ولا معلوما للاخص ليجري مجرى
كلام المسيح وحكم يحيى وكلام شاهد يوسف عليهم السلام فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وانما كان طريقه العلم به فقال الرسول صلى الله عليه وآله
ولاسلامه الشاق بالنظر الثاقب والتدبر لحاله وعلم مرضه لاوقات بسماع كلامه والتأمل لاستدلاله والنظر فيما
يؤدي المعرفة وفطنته ثم لا يحصل ذلك الا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما يجري هذا المجرى
لحق حكمه بما سلف للانبياء من المعجزات وما كان لنبينا ثم من الاعلام اذ تلك بظهورها مما تقدح في القلوب شبهة اليقين
ويكثر التصحيح في علم الحال الظاهرة منها البينة عن خرق العادات بحيث ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث والعقول الكاملة
للاحوال العارضة للاوقات او الرجوع فيه الى نص قول الرسول الذي يحتاج في العلم به الى النظر في حجته والاعتماد على ما سواه
من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول اذا علم من ذكره النبي صلى الله عليه بجملة ايمانه وصفناه وشيء آخر وهو ان لا ينكر ان يكون
الله سبحانه علم من مصلحة خلقه المكلفين من رسول الله ثم من الاحتجاج بذلك والدعاء الى النظر فيه وان الاعتماد على ما ظاهره خرق
العادة اولى في مصلحة الدين وشيء آخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام
الاحتجاج به على البصيرة واليقين فابتدأه عليه السلام بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ واختصه بدعوته قبل اذ لم
واعتمد عليه في ايداع سره واودعه ما كان مستغلقا من ظهوره عنه فقد اختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله لهم انه يحج
وان بلوغ عقله علم على صدقه ثم حصل ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله [illegible] يدل على ذكره وشهره بين المحاج
لمن في اختصاصه وكذلك فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه فاحتج به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه
وفخر به على جميع اهل زمانه ونحو ذلك معنى النطق بالشهادة بالمعجزة بل هو الحجة في كونه آية في القوم بما خصه الله تعالى به وشرف نفس
الاحتجاج به علو ودليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه وبما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند دعوة
النبي صلى الله عليه وآله له مكلفا وان ايمانه كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكده في استحقاق عظيم الثواب
ان رسول الله مدحه به وجعله من فضائله وذكره في مناقبه ولم يك ليفضل بما ليس بفضل ويجعله الثناء على
بحمل فجعلها ويمنع ما لا يستحق عليه الثواب فلما امتدح رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليه بتقدم الايمان فيما ذكرناه
انفا من قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان اولكم ورودا علي
الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ع وقوله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال
احد يصلي غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين
لا سيما وقد سماه رسول الله ايمانا واسلاما وما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايمانا واسلاما
ويدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره واحتج به على اعدائه وكرره
في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف ان لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله انا الصديق الاكبر آمنت قبل
ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما وقوله
انا اول ذكر صلى وقوله علي من كذب على الله فانا اول من آمن به وصدقه فلو كان ايمانه على ما ذهبت اليه الناصبة من جهة التلقين
ولم يكن له علم بالتوحيد لما جاز منه ان يتمدح بذلك ولا ان يحتسبه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على
ابي بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه واعترض فيه متضادوه ومحاجوه في بطلانه ومخاصموه في علمه

القوم عن الاعتراض عليه في ذلك دليل على تسليم الجماعة له ذلك ودليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول الناصبة فيما حكيناه ولعمري
يمكن ان يدفع ما صححناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة على نقلها ومن تعرض
للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على صحيح خبر وقع في تأويله الاختلاف وفي ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة
الآثار وهدم من الامور في الحديث ولا خلاف اهل العلم في تقدم على انكار بعض ما رويناه او تأويله بعض العادين ويغنيهم
القرينة يكون خاصا في اهل العلم كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف
وانتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله ع محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر
الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها
فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح
غدير خم ففي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول
بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا ع الى الصلاة معه يوم الثلاثاء فقال له انظرني
حتى القى ابا طالب فقال له النبي ص انها امانة فقال علي ع فان كانت امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ابن عشر سنين
البجلي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال فيه [illegible] انظرني فيه واشاور ابي ابا طالب فقال له
انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجبتك واصدق بك فصدقه وصلى معه ورووا في هذا المعنى بعينه من [illegible]
على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثير من حملة الآثار وهو يدل على ان امير المؤمنين كان مكلفا عاقلا في تلك الحال
واستدلاله [illegible] بين مشورة ابيه وبين الاقدام على القبول والطاعة للرسول من غير فكرة ولا تأمل لم يسوغ ان يقع ذلك من
الجاهل ان يمتنع من [illegible] فيكون قد صدق عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم من النبي ع مع امانته وما كان من
عن صدقه في مقاله وما سمعه من القرآن الذي نزل عليه واداه من برهانه انه رسول محق فاقر به وصدقه وهذا بعينه
ان ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها ولم يخالف الرسول [illegible] عليه وهذا لا يقع باتفاق من جهل ولا عقل
له ولا يحصل ممن لا تمييز معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي ع بدا به في الدعوة قبل الذكور كلهم وان الله ارسله
الى الجاهل [illegible] لما افتتح بادائه رسالته وقد بدا في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة
لكان قد فعل ما من الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله يجل عن ذلك
وشيء آخر وهو ان النبي دعا عليا في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان شاع من عدوه فلا يخلو ان يكون
قد كان واثقا من امير المؤمنين بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا فلم يثق به الا
وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل
ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها ولا يكون بغير واثق من امير المؤمنين ع بحفظ سره وغير امن من تضييعه واذاعة امره
فعد من التفريط وعند الحزم والحكمة والتدبير حاشا الرسول ع من ذلك ومن كل صفة نقص وقد اعلى الله عز وجل
والكذب بفعاله ادنى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فالرأي الناصبة فيما ضلت بالطعن في ايمان امير المؤمنين عليه السلام
الاعيب الرسول ع والتهمة لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيره
اراد مشايخ القوم ومن لقي هذا المذهب اليهم الامام ذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون واقول انتم [illegible]
الكلام الطويل الذي بيل الخرق ظاهره ورد به دلالته وعلو شانه ما له حسن الله تعالى مع ائمتنا عليهم باب

مسابقته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر اصحابه في الهجرة واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والحجة
انهم كانوا بني هاشم وقد قال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها الهجرة الى الحبشة في معرفة الفسوي
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولون وهم العقبيون
بالحجاج اهل الاثم وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيها ابو الهيثم بن التيهان ورابعها المهاجرون الى المدينة والسابقون
مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم
سائرها ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض فعلي عليه السلام سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الارحام
فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا انه لحق النبي صلى الله عليه وآله في الطريق وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله خرج وحده بنفسه وخرج هو لعلمه وقد
علم النبي بانه لا يصبر على الفتن اعظم من الاتقاء على الفتن في الطريق الى الغار وقد روى ابو المفضل بن الشيباني باسناده عن مجاهد
قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه
وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن
ان الله معنا وكان النبي صلى الله عليه وآله معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار
وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول لرد الودائع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس
هل من صاحب امانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله فلما لم يات احد لحق بالنبي وكان
ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول لحقه بعد ثلاثة ايام وفيهن عائشة فله المنة على ابي بكر
بحفظ ولده ولعلي المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع الثابت بين اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته
فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس
من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن
عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل
ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش ونزل البرهي ماله واهله وولده فاما
مناموا واقام مقامه وهذه دلالة على اطاعته وصبره تاريخي الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على
بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي صلى الله عليه وآله قالوا فلما اصبحوا ثاروا على علي فقالوا اين
صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت عليه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله قد اذن لي
في الهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم يعلموا بخروجي الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي
ونجا الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات علي على فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة ان امير المؤمنين عليه السلام
وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام في حديث طويل عن امير المؤمنين ثم مضى رسول الله واضطجعت في
مضجعه انتظر مجيء القوم اليه حتى دخلوا علي فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عني بحمد الله فانحازوا
الناس فلما اصبح امتنع بالناس ولبث عشرين سنة واقام بمكة وحده مراعيا لاهله حتى ادى الى كل ذي حق حقه

الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري واسحاق الطبري ان عليا عليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا
خفيا وقد طلبته قريش اشد الطلب وانت تخرج جهارا في اثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب
والشعاب من بين قبائل قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام ان المنية شربة مورودة لا تجزع وشد الحيازيم
انا ابن آمنة الفتى محمد رجل صدوق قال عن جبريل ارخ الزمام ولا تخف من عائق فالله مرديهم عن التنكيل
اني بربي واثق وباحمد وسبيله متلاحق جبيلي قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابي سفيان في طريقه بالليل فلما
رآه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي عليه السلام صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان
ادركه الطلب بثمانية فوارس فقالوا يا غدر اتظن انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى علي
المبيت ثم الهجرة ثم انه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به ابراهيم باسماعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان النقمة كانت دائرة
في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلث ليال فان عليا بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلث سنين وفي رواية
اربع سنين الحكم بن جعفر في فضائل الصحابة والفنجكردي في سلوة الشيعة ان عليا قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يثبتونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار آمنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله
تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري وكلما كانت المحنة اعظم اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة
والمداريين بين الكر والفر والتوقي والجولان والراحل فارتبط وصحوا لنفسه وبذل مهجته اصابرا على مكروه الجراح
وفراق الحبيب فكيف الثابت على الفراش بين الثياب والثبات اولئك احدنا اكثر الجهاد هذا الباب في باب انه لولا حجته ومن الحجج
من شري وفي باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون
وغيره وقد هاجر ابو بكر في صحبة النبي صلى الله عليه وآله وتخلف علي عليه السلام فبات على فراش رسول الله ومكث اياما يرد الودائع التي كانت عنده ثم هاجر
بعد ذلك والجواب انه لم يقل وسبقت كل الناس وانما قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه الناس كافة ولا شبهة
انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله الا نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا انه علل افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه بمجموع
امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الايمان ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلاثة لم تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها
متميزا من كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل يكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر وغيره
الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي صلى الله عليه وآله هاجر من مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه
دون غيره اما هجرته الى بني شيبان فما اختلف احد من اهل السيرة ان عليا كان معه وابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلثة عشر يوما وعادوا
اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوا من النصرة وروى المدائني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله لما خرج عن
مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر واما هجرته الى الطائف فكان معه علي وزيد بن حارثة
في رواية ابي الحسن المدائني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحاق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وغاب رسول الله ... عامر
بن صعصعة واخوانهم من قيس عيلان فانه لم يكن معه الا علي وحده وذلك عقيب وفاة ابي طالب فاوحي الى النبي صلى الله عليه وآله اخرج
منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر بن صعصعة ومعه علي وحده فعرض نفسه عليهم وسألهم النصرة وتلا عليهم القرآن فلم
يجيبوه فعادا الى مكة وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها بنفسه فاما اول هجرة هاجروها
اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم

قدم عليه منهم من سلم وطالت سنة وكان قد قدم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال انه ما ادري بايهما انا اسرّ بقدوم جعفر ام بفتح خيبر

باب انه صلوات الله عليه كان افضل الناس بالحزم والجمع وكيفية معاشرته لابويه وحاله في حجر الرسول صلوات الله عليهما وعلى آلهما

وفيه انه صلوات الله عليه بكر بغير ما ذكر النبي ص ف كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي صلوات الله عليه وربى النبي عليا صلوات الله وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي لم يفتح عينيه ثلاثة ايام فجاء النبي ص ففتح عينيه ونظر الى النبي ص فقال صلوات الله عليه خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخي الطبري والبلاذري وتفسيري الثعلبي والواحدي وشرف النبي واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوا بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فاصنعوا ما شئتم فضم عقيلا عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي وحده الى ان اخذ حمزة يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر واخذ رسول الله ص عليا وهو ابن ست سنين كسن يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ابن اليمن قال اخترت من اختاره الله عليكم عليا وذكر ابو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق ان النبي ص حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني ويكفيني واشكر لك بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا ثم تنا استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته من ثدي الرسالة وتهذبت اعضاؤه من نبعة الامامة ونشأ في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي ص في حيوته الى حال وفاته فانه لا يقاس بسائر الناس واذا كان في اكرم ارومة واطيب مغرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ينجح ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا يخطي في اسره ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه ف لقد عمي من قال انه تعالى قال وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فلا بد ان يدعو غيره انفسنا ولو لم يرد عليا وحمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا انه لم يف بما شرط وخالف شرطه واثبات يكون الكلام معناه ان يريد به حمزة في انفسنا وانا ابينه الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بانفسنا ابن العم والعرب تخبر عن ابن العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد اخوانكم من المؤمنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا لتعذر معانيه ذلك فان كان للنبي بنو الاعمام فما انفرد منهم علي الا لخصوصية فيه دون غيره وقد كان اصحاب العبا نفس واحدة وقيل بكلمات اخر قال ابي سبرة قال النبي لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس علي مني مثل رأسي من بدني وقوله انت مني كروحي من جسدي وقوله انت مني كالضوء من الضوء وقوله انت ذري من قميص وسئل النبي ص عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي وفي حديث بريدة وحديث براء وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري قال النبي ص لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي ص علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روى نحو عن ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن شداد ان النبي ص قال لوفد ثقيف لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي ايام رسول الله ص والآية وانه ولي الامر بعده كتاب الحدائق بالاسناد عن انس قال كان النبي ص اذا اراد ان يشهر عليا في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان ينخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي ص عمامة تسمى السحاب فكان يلبسها فكساها بعده علي بن ابي طالب فكان ربما

اطلع علي فيها فيقال اتاكم علي في السحاب الباقر ع خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال النبي ص اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقب ابو رافع ان رسول الله ص كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيده رسول الله غيره الصادقي في حديثه كان النبي ص اذا جلس اتكأ على علي سر الادب عن ابي منصور الثعالبي عوذ عليا حين ركب وضمن ثيابه في سرجه اي جمعها فيه ف وروى انه سافر ومعه علي وعائشة فكان النبي ينام بينهما في لحاف حلية الاولياء ومسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ع قال اتانا رسول الله ص حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب فقال دنيا انه ما كانت منزلته من رسول الله فانظر الى بيته من بيوت رسول الله البخاري وابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ان بيته اوسط بيوت النبي ص خصائص النطنزي قال ابن عمر سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي فقال هذا منزل رسول الله ص وهذا منزل علي بن ابي طالب فهذا انه لقيه ساجد وكان النبي اذا عطس قال علي رفع الله ذكرك يا رسول الله فقال النبي اعلى الله كعبك يا علي وكان النبي ص اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه غير علي وانا بي ما موجدته ثلاثا فاقفظ لا شك ان النبي ص كان اكبر سنا واكثر حياء من علي ع فلما كان يجترئ هذا الا انه كان من الله تعالى او من قبل نفسه وعلى الحالين جميعا اظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله ويحتمل ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رأيت رسول الله وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت يا نبي الله ما منزلة علي منك قال مني كمنزلتي من الله وقد حدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عائشة قالت رأيت رسول الله ص التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وقد ذكر ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن عباس عن عائشة ابو بصير في حديثه عن الصادق ع انه اخذ ببعض العرق عن وجه علي ومسح به وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي ع قال اهدى الى النبي ص قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه تاريخ الخطيب فقد رسول الله ص وقت انصرافه من بدر فقال الرفاق بعضهم لبعض اين رسول الله حتى جاء رسول الله ومعه علي ع فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه وروى انه لما رجع من عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء الى رسول الله فقبل راسه وقبض يده اين كون اذا اختنب هذه من هذه وكان علي ع ينام مع النبي ص في سفره فاسهر ليلة الخندق فسهر النبي ص لسهر علي فقال بليلة بينه وبين مصلاه فجعل يصلي وهو ع ياتيه فيقبله وينظر اليه حتى اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به فبرئ فقام باعلى صوته فتمرات وقال ما سئلت ربي شيئا الا اعطانيه وما سئلت شيئا الا سئلت لك ابو الزبير عن جابر قال كنا نمشي خلف حمار رسول الله ص وهو يكلم الحمار يطير وهو حيث الغابة في الغيضة فلما دنا منها قال اللهم ادني اليها اللهم ادني اباه وفي الرابعة اللهم ادني وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فاكب على النبي ص واكب رسول الله يقبله وكان النبي ص يقول ادام الله لي عليا ابن حبيب الله وحبيب رسوله فضائل احمد جابر الانصاري كنا مع النبي ص عند امرأة من الانصار صنعت له طعاما فقال النبي ص يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرأيت النبي ص يدخل راسه تحت الودي ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي ع فهنيه جامع الترمذي وابانة العكبري ومسند احمد وفضائله وكتاب ابن مردويه عن ام عطية ابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي ص بعث عليا في سرية قال فرأيته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي ص قال يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين ومن اقتضاه الاسراء على ما رواه شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي ص صاحب سري علي بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلى في المسند وابو بكر بن مردويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في الفضائل بل سنة الاجابة قال ناجى النبي ص يوم الطائف عليا فاطال نجواه فقال احد الرجلين لقد

بيان قال الجزري في النهاية في حديث انه عوذ عليا حين ركب وضمن ثيابه في سرجه ح

اطال النجواء مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وفي رواية عمر انه قال لقد اطلت نجواه دوننا
فقال النبي ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي هذا حديث غريب انبئني سعد الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وخطبة
الوداع سوف … وتقوعوا ان الكرة ملا انعته ابابي وابالي علية ومولا يتجه حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن ودخل امير المؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عند بيته فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يتناجى اثنان دون
الثالث فان ذلك يؤذي النبي ثم المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الآية وقوله عز وجل
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الآية … ان لا ابقاره عنده وقد ذكره الثعلبي في تفسيره والثعالبي في …
ان النبي ثم لم يزل يختصر حتى قبض … علينا الاعمش عن ابي سلمة الصهباني وسلمان قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله …
ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة انها قالت ولقد سالت نفس رسول الله
في كف علي فردها في فيه ومن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول
ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ومن ذلك انه قسم له النبي ثم حنوط الله به جبرئيل من
السماء وكان من الثقة به انه جعل لضايع حرمه ثم رواه الثادي في تاريخه والاصفهاني في حلية عن محمد بن الحنفية ان
الله … فقذفت برنادية وهو يحيى اسمه سابور وكان المقوقس له هذا مع الجاريتين الى النبي ثم فبعث رسول الله …
بقتله فلما راى علياً وما يريد به تكشف حتى بين لعلي انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف علي عنه
الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها يزورها فاضل علي بقتله فقلت له يا رسول الله اكون في امرك
اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالمسمار المحماة في الوبر ولا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به ام الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت
السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح
ما له مما للرجال قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت النبي ثم فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الاخصاق
عن ابن بابويه عن الصادق ثم قال امير المؤمنين ثم في اخر احتجاجه على ابي بكر بثلث وعشرين خصلة نشدتكم بالله هل
علمتم ان عائشة قالت لرسول الله ان ابراهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا
رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمى في الوبر امضي سواء البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم
عن وجهه وعلي بالماء يؤتي فاخذت حصيرا فحرق فحشي به جرح النبي ثم يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما فلما كان
بعث النبي ثم علي بن ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون في كلام له ثم خرجت
في اثار القوم انظر ماذا يصنعون فلما جنبوا الخيل واقتعدوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصيح باعلامهم المفسرون في قوله
تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي ثم لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان فمرض النبي ثم فجاء اليه ملكان واخبراه …
فانفذ علياً والزبير وعمار فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راس واسنان
واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة بالابر فحلها علي … ان صح هذا الخبر فحله … بيان الثقات بالفم
ما … والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم ما يسقط من الناس … عند التسريح بالمشط والوتر هو … القوس
ف ومن ذلك ما ادعاه الامة في مواضع كثيرة منها يوم الغدير بقوله اللهم وال من والاه الخبر وقد قال لما رمى اللهم عاد …
ذلك وعد … ولاية النصر والولاية لا يجوز ان تولى الامر … ابن … وكان ثم يكتب الوحي والعهد وكاتب الملك اخص …
لانه قلبه ولسانه يدا فلذلك امر النبي ثم بجمع القرآن بعده وكتب له الامر بكتاب يوم الحديبية بالاتفاق وقال ابو …

علي انه كان كاتب النبي ثم الى من عاهد … وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها … حسود النبي ثم فانه … لا يحفظ على علي
ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا ثم كانت له من رسول الله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري
انه كانت لعلي ثم دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن نجي عن علي ثم قال كانت لي من رسول الله ساعة
من السحر اتيه فيها فكنت اذا اتيت استاذنت فان وجدته يصلي سبح فدخلت او دخل مسند احمد وسنن ابن ماجة وكتاب
ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن نجي الحضرمي عن علي ثم قال كان لي من رسول الله مدخلان مدخل بالليل ومدخل
بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال عبد المؤمن الانصاري سئلت انس بن مالك من كان اكرم الناس عند
رسول الله قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب انه كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا كان الى ان فارق
الدنيا ومن ذلك انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ولا تجمعوا
بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي ثم ولابنه الثعلبي في تفسيره والبرهان والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو …
في فضائل العشرة والخطيب والبلاذري في تاريخهما والنطنزي في الخصائص باسانيدهم عن علي ثم قال قال رسول الله ان ولد لك غلام
نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهي له رخصة دون الناس وسماه محمد بن الحنفية قال
قد جمع علي ثم له بين اسم رسول الله وكنيته … ان رسول الله رخص لعلي ثم وحده في ذلك …
من بعده وكذلك رخص في ذلك للمهدي … انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل
من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ثم انه كان ذخيرة النبي ثم للمهمات قال انس بعث النبي ثم عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبى
الذرية وانصرف بها فبلغ النبي ثم قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله
به عضدي كما شد عضد موسى بهرون فاعتقها وفي حديث جابر انه قال لوفد هوازن اما والله نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن
الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا
بما شرط عليهم قال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك
عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي ثم لوفد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال مثل ذلك النبي ثم … انه كان … وروي
الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة انه دخل رسول الله ثم وهو يخلل اصابعه في اصابعه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت
واخليه فخرجت واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فاقبلت ثلث مرات استاذن ان ادخل والنبي ثم يابى … فقال ارجعي
وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله ثم فلما اذن لي … من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول امضي وافعل
والنبي يقول نعم فقال النبي ثم يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يامرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل
وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة الخبر ومن ذلك ان النبي ثم اعطاه درعه
وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه ودرعه وغير ذلك شي عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ثم في قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة … فاتى
بها النبي ثم وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه ووقع فيه فانزلت هذه الآية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم جا محمد بن الحسن الجولاني عن المظفر بن جعفر العلوي
عن ابن العباس … عن ابيه عن محمد بن همام عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن عباس عن ابيه عن عائشة قالت جاء علي
ابن ابي طالب ثم يستاذن على النبي ثم فلم ياذن له فاستاذن دفعة اخرى فقال النبي ثم ادخل يا علي فلما دخل قام اليه رسول الله

تاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي الوحيد الشهيد م عباد بن يعقوب ويحيى بن عبد الحميد الحماني قالا حدثنا علي بن هاشم عن
محمد بن عبيد الله عن ابيه عبيد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلعم كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده
غير علي وان اصحاب النبي صلعم كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله صلعم احد غيره وقال الحماني في حديثه كان اذا جلس ثم اراد
واذا قام وضع يده على يد علي عليهما السلام كشف نقلت من الاحاديث التي جمعها العز المحدث روى المنصور عن ابيه محمد بن علي عن
علي بن عبد الله بن عباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول الله صلعم اذ دخل علي
ابن ابي طالب فرد عليه رسول الله صلعم وبشر به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس اتحب هذا
يا رسول الله صلعم قال يا عم رسول الله والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا
ومن مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلعم وقال
علي انا احبكم الى رسول الله صلعم وقال زيد انا احبكم الى رسول الله صلعم قال فانطلقوا بنا الى رسول الله صلعم فنسأله فقال اسامة فاستاذنوا
على رسول الله صلعم وانا ناعس قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستاذنون قال
ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انا نسألك عن الرجال قال اما انت
يا جعفر فيشبه خلقك خلقي ويشبه خلقي خلقك وانت الي ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي ومني والي وانت احب
الي فاحب القوم الي وقريب منه ما نقلته من مسند احمد حين اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة وقضى بها لخالتها
قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا ومنه عن عائشة قالت
النبي صلعم التزم عليا وقبله يقول بابي الوحيد الشهيد ومنه عن ام عطية ان رسول الله صلعم بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا
يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ومثله في كتاب الموافقة الا انه قال حتى تريني وجه علي ومن المناقب قال واخبرنا
بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني مرفوعا الى عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي علي بن ابي طالب فوالله ما دعوا غيره فلما اتاه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه ومنه عن ابي بريدة عن ابيه قال قال لنا رسول الله صلعم ذات يوم ان الله امرني ان احب اربعة من اصحابي واخبرني
انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله فقال ان عليا منهم ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قاله في اليوم الاول فقلنا من هم
يا رسول الله قال ان عليا منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم وابا ذر الغفاري
ومقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ومنه عن عبد الرحمن عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى
علي بن ابي طالب فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال قال علي مني مثل رأسي من جسدي ومنه عن علي
ابن عبد الله الحرث عن جده عن علي قال مرضت مرضا فعادني رسول الله صلعم فدخل علي وانا مضطجع فاتكأ الى جنبي ثم سجاني
بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمت كانما
ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سألت ربي شيئا الا اعطانيه وما سألت شيئا الا سألت لك ومنه عن جابر قال قال رسول الله
انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومنه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلعم يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا
تذرني فردا وانت خير الوارثين ومنه عن ام سلمة زوجة النبي صلعم وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا قال وكان لها مولى

يحضنها

يحضنها ويربيها وكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه
قالت لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلعم ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما
رايته اقبل رسول الله صلعم وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعا
يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف
النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي
وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا
قلت زالت الشمس الان يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه فاقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم الج فقال
النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلعم قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول
افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني رسول الله صلعم واقعدني في حجره فالتزمني
فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله
يامرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا
بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي
هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او فدعه فاقبل ابوها يناجي
الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من عمره يدعو
الله ان يغفر له خ ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد
ابن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلعم وذكر مثله سواء يه الحسين بن علي
ابن بزيع معنعنا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم جلوسا فجاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب
من رسول الله صلعم قياما فلما راى علي جلس فقال يا ابن ابي طالب الغلام جلست قال اللهم لا فقال له رسول الله
وحقيت انت الوصي فما لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام موقفا الا وقف معه يوشع بن نون واني اقف
وتوقف واسال وتسال فاعد لي الجواب يا ابن ابي طالب فما انت معصوم من اعضائي تزول معي اذا زلت فقال علي يا رسول الله فما
الذي تسال حتى احتاجه فقال يا علي من جحد الله فلا افضل له ومن يفضل فلا احد كذلك لقد اخذ الله ميثاقك وميثاقي واهل بيتي
وشيعتك الى يوم القيامة فيكم شفاعتهم ثم قرا انما يتذكر اولو الالباب هم شيعتك يا علي كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين اشتكى عينه فعاده النبي صلعم فاذا هو يصيح فقال له النبي اجزعا ام وجعا فقال يا رسول الله
ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل بقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع روحه
فتصيح جهنم فاستوى علي جالسا فقال يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك
احدا من امتك قال نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور يف احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت
والذي احلف به ان عليا كان اقرب الناس عهدا برسول الله صلعم قالت عدنا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا
قالت فاطمة اظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب
وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي ثم جعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلعم يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهدا
يف ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي
فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلعم ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب

عن الله ما بين غيرهم فشاد فخرج له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل بعضه حتى قبض وهو عليه وروى ايضا هذا
الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعاني في الفضايل وموفق بن احمد خطيب
خوارزم عن عبد الله بن العباس وعن ابي سعيد الخدري ومن عبد الله بن الحرث وعن عايشه وروى بعضهم في الحديث ان عمر
دخل على النبي صلعم بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت النبي صلعم وفعل بعمر من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر يف روى خطيب خوارزم
من المهذب عن نصر بن محمد بن علي الترقفي عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبد الله البجلي عن
محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن علاء بن الحسين الهمداني عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلعم وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب قال فالهمني ان قلت
يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري و
خلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك كشف من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله يف ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عايشة
انها سئلت من كان احب الناس الى رسول الله صلعم قالت فاطمة عليها السلام فقلت انما سئلتك عن الرجال قالت زوجها
وما يمنعه والله ان كان علي صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله صلعم في يده فردها الى فيه وروى ايضا بعض
منها عن ابي الثاب بن بريد قال قال رسول الله صلعم [illegible] يف احمد بن حنبل
في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لقد اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا
وما فيها ثم ذكر ثلث وقال واما الرابعة فستر عورتي وتسليمي الى ربي ع ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن
عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن ابيه عن ابي هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي
الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب في ذا عيال كثير فقال رسول الله صلعم لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد
اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله اخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم
ثم انطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال
لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليا واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله
حتى بعثه الله نبيا فامن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه نا المفيد عن ابن قولويه
عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن خالد عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن ام
مالك قال سئلته من كان اكثر الناس عند رسول الله قالت فما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب عم كان يعتريه في جوف
الليل فيخلو به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله وهو يقول يا انس تحب عليا فقلت
يا رسول الله والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله
ادخلك في النار لي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد عن ابي عبد الله صلعم قال كان
علي مع رسول الله في غيبته لم يعلم بها احد نا فروى ان امير المؤمنين كان يقول لرسول الله صلعم اذا عطس اعلا الله ذكرك
الله ويقول علي لرسول الله اعلا الله كعبك وقد فضل قد زيد بن علي ثم في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك
علي بن ابي طالب كان مهاجرا ذا رحم [illegible] الامام ثم [illegible] ولاية علي بن ابي طالب لان عليا
كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخاه في الدنيا والاخرة [illegible] وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك

كتبه

كابر بن يعلي قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله وكان يعلم الناس بعده
دم على احد وكان يسئل ولا يسئل احدا من بعده من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للناس في النبي هو صفوة الصفوة نسبه ثم ان رهطه من هاشميين ولم يكن فيه دعاء به
وعن اخويه وعن ابنيه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه اختلف امه
رسول الله الى معدين عدنان ثلث وعشرين قرابة نتصل برسول الله من جهة الامهات ولا احد يشاركه في ذلك ابو محمد
ابن عمرو بن وحسين من عبد الله ومن ابي طالب ومن افضال الامة رسول الله من تلك الجهات في الامهات وسار على ابن عم
اوطى الترديا حتى قالت فاطمة بنت اسد كنت مرضعة فكان محمد يمص على لساني فيرضع باذن الله والثاني انه
الرجل الثبت وهذا هجيه الرجل الذي اوله له بيت فيقال هذا الاحسن ه نهج البلاغة وقال فقيل انك يا ابن ابي طالب على هذا
الامر لحريص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانا طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون
وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملا الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني الفزع من الحافظ ربعته وانا ورسول الله في شق
عبد المطلب وابو طالب وعلي والحسن ص الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
بريد الكناسي عن ابي جعفر قال ليس يخلو الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله ادم عليه السلام
فلما كان علي بن ابي طالب عليه السلام والسلام حجة الله ورسوله الى هذه الامة في حيوة النبي صلعم قال نعم وكانت طاعته واجبة
على الناس في حيوة رسول الله صلعم وبعده وفاته ولكنه صمت فلم يتكلم مع النبي صلعم وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلى عليهم فيها
حيوة رسول الله وكان على حكيما عالما اول [illegible] في باب كتابة اسمائهم على السموات والارضين وعرفه من الفضل
من ابي عبد الله ثم انه قال اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل امير المؤمنين فض عن ابن عباس قال قال رسول الله
من قال لا اله الا الله تفتح له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق واستبشر بذلك ومن تلاها
بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر لي ابن المغيرة عن باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة نا ابو عمرو وابن الصلت معا عن ابن عقدة عن
علي بن الحسن بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن اسحق بن ابرهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لعلي يوم الخيبر انا منه
فقال جبرئيل يا محمد وانا منكما نا الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس
ابن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم وكفه في كف علي بن ابي طالب يوم هو يقبل خلقت انا
رسول الله ما تزلزل علي منك خالة كثيرة من الله نهج ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد انه لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة
قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلعم وان
راسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط
وملا يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم
ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر
الله لي ولكم قو شيح المستحفظون الضابطون لاحوال النبي صلعم المطلعون على سيرته وعلماء الصحابة لانهم استحفظوا الكتاب والسنة
الشفاقة الخطبة الكلام المخفي لا يفهم نهج انا وضعت بكلكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي من
رسول الله صلعم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده
ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن ان كان فطيما

اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في
كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ
في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين
نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى
الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له انك قد ادعيت عظيما
لم يدعه آباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسألك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك
ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله
ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا
تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله
واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها
وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى
على رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها
ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا
فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر
بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر
خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني واني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين
وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون
ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل بيان الكلاكل الصدور الواحد كلكل والمعنى اني اذللتهم وصرعتهم
الارض او القيت الحمل عليهم ونجم النبت اي طلع وظهر قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة فان قلت اما
مضر فقد علمنا فما حال ربيعة ولم يعرف انه قتل منهم احدا قلت بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين والجمل
قد تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذه الخطبة خطب بها بعد انقضاء امر النهروان والعرف بالفتح الريح الطيبة ومضغ الشيء
يمضغه بفتح الضاد والخطلة في الفعل الخطاء فيه وايقاعه على غير وجهه وحراء جبل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة
القريبة بينه وبين رسول الله والمنزلة الخصيصة انه ابن عمه دنيا ولد ابويهما اخوان لاب وام دون غيرهما من بني عبد المطلب
الا الزبير ثم ان اباه كفل رسول الله دون غيره من الاعمام ورباه في حجره ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي اقتضت النسل
الاطهر دون غيره من الاصهار ونحن نذكر ما ذكره ارباب السير من معاني هذا الفصل روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز وجل على علي بن
ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وساق الحديث الى آخره ما سبق برواية الصدوق
ثم قال قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن اسحق قال كان رسول الله اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه
علي بن ابي طالب مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات مستخفيا من عمه ابي طالب ومن
اعمامه وسائر قومه فيصليان فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله
يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال بعثني الله

رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب
يا ابن اخي اني لا استطيع ان افارق ديني ودين آبائي وما كانوا عليه ولكن لا يخلص اليك بشيء تكرهه ما بقيت قال الطبري وقد روى
هؤلاء المذكورون ان ابا طالب قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه فقال يا ابه آمنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت
لله معه قال فزعموا انه قال له اما انه لا يدعوك الا الى خير فالزمه وروى الطبري في تاريخه ايضا قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو
رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي غير رواية الطبري انا الصديق الاكبر
وانا الفاروق الاول واسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته سبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر عمر ولا رآه اهلا للمقايسة
بينه وبينه وذلك لان اسلام عمر كان متأخرا وروى الفضل بن العباس قال سألت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله
له اشد حبا فقال علي بن ابي طالب فقلت سألتك عن بنيه فقال انه كان احب اليه من بنيه جميعا وارأف ما رأيناه زايله
يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون في سفر لخديجة وما رأينا ابا ابر بابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له وروى
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت زيدا ابي يقول كان رسول الله يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين ويجعلهما في
فم علي وهو صغير في حجره وروى جبير بن مطعم قال قال ابي لنا ونحن صبيان بمكة الا ترون حب هذا الغلام يعني عليا
لمحمد واتباعه له دون ابيه واللات والعزى لوددت انه ابني بفتيان بني نوفل جميعا وروى احمد بن حنبل في مسنده
قال النبي لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا هو فالتفت الى علي
فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا مرتين وروى احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي وقد ذكر عليا ان عليا مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن بعدي ورواه ايضا احمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي انه قال علي
مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن المغازلي بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن ابي رافع عن
ابيه عن جده قال لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال النبي انه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا رسول الله وروى ايضا في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي بعثين على احدهما علي بن ابي
طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني زيد من اهل اليمن
فاقتتلنا وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي من السبي امرأة لنفسه قال بريدة وكتب بذلك
خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله فقلت
يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله لا تقع في علي
فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ورواه ابو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية
زيادة وهي ان النبي قال لبريدة انافقت بعدي يا بريدة فقد اكثرت الوقيعة في علي فوالذي نفسي بيده انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي وفي
الحديث زيادة ما خوفني ان بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال النبي حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له
النبي لعلي ان تستغفر له استغفر له فاستغفر له وفي الحديث زيادة ما خوفني ان بريدة امتنع من بيعة ابي بكر بعد وفاة النبي
وتبع عليا الا لاجل ما كان سمعه من النبي في الولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في كتاب الصحابة في روايته بريدة من عدة طرق
وفي بعضها زيادات منها من خلال ان بريدة قال ان رسول الله لما سمع ذم علي غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم
قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحبب عليا فقلت وما احد من الناس احب الي منه من الآن

وباهم اخوتهم قبل عبد الله بن عطا احدث بذلك حرب بن سويد بن علقمة فقال كذلك عبد الله بن بريدة بعض بحديث ان رسول الله
قال انا فضت بعثا الى اليمن ومن ذلك [illegible] ايضا خالد بن الوليد [illegible] فاخذ كتابه يقرا على رسول الله فتغير
في علي قال لي ابا بريدة ما اخذ كتابه يقرا على رسول الله ويقع في علي ثم قال بريدة فجعلت اقرا واذكر علياً فتغير وجه رسول الله ثم
قال يا بريدة ويحك اما علمت ان علياً وليكم بعدي وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير
في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله وهو عنه راض يعني عن علي بن
ابي طالب وقال له رسول الله انت مني وانا منك وروى ايضاً البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كراس من اول
النسخة المنقول منها وروى في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
من عدة طرق فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي وروى الشافعي ابن
المغازلي من عدة طرق ونذكر في مناقب في هذا المعنى على كثير من الرواية فمن ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق فيها تسعة
في كتابه بمعنى واحد فمنها قال قال النبي علي مني مثل رأسي من بدني عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه عن يحيى بن ابي بكير
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة وقد كان شهد حجة الوداع قال قال رسول الله علي مني وانا منه ولا يقضي
ديني الا انا او علي ثم قال ابن ادم لا يؤدي عني الا انا او علي ومن مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسين
الزعفراني عن احمد بن محمد بن معافا عن محمد بن سلمة عن محمد بن الحسن عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن بشار بن يزيد عن ابيه
ان رسول الله قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك اقول روى الاخبار التي اوردها البخاري
من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن
الاثير في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسندهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله في ذي القعدة فابى اهل مكة ان
يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال
لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد
ابن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا
ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي فتبعته ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي واخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي
انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
اقول روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري علي مني كحالتي من ظهري [illegible]
ما بين ظهري من النبوة فلذلكم [illegible] وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص ايضا

بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن الربيع عن كادح بن جعفر عن مسعر عن عطية عن
جابر قال قال رسول الله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وبالاسناد عن عبد الله عن محمد بن
اسرائيل عن محمد بن عثمان عن زكريا بن يحيى عن يحيى عن اشعث بن عم حسن بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري
قال قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن
احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني عن احمد بن علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس

جابر مثله في كتاب الاربعين عن الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلا الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن
ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله تعالى ورسوله ثم دخلتم
بعدي في الاسلام انا ابن عم رسول الله واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد فقدتم انا
ما خرجنا مع رسول الله مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثره ولقد رأيتم بعثته
ابا بكر براءة [illegible] يوم [illegible] وقيامي [illegible] ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد
قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ولقد اخرج الناس عن بيته [illegible] ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ومن الكتاب المذكور عن عبد الله بن [illegible] عن جرير بن عبد الله عن الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
قال في مرضه ادعوا لي اخي فدعي له علي فادخله معه [illegible] وكب عليه فلما خرج من عنده قال له ما قال لك قال علمني الف باب
يفتح من كل باب الف باب اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي النص من الخبر على امير بين منه ما يدل
بلفظه وصريحه على الامامة ومنه ما يدل [illegible] من الرتب [illegible] فهو دال على
بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته [illegible] والامامة هي اعلى المنازل التي بعد النبوة فاذا كان افضل في الدين
واعظم قدرا واثبت عهدا [illegible] كان من ذلك دالا على امامته [illegible] ذلك ان يجعل
لو تابع بين اقوال وافعال [illegible] بعض اصحابه على فضل [illegible] واختصاص [illegible] وقرب منه في النوع
والتصريح لكان ذلك عند ذوي العادات [illegible] الافعال [illegible] ان الافضل [illegible]
كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال [illegible] الالفاظ التي لا يدخل هذه الافعال [illegible]
الامام لا يجب ان يكون افضل [illegible] وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية الفضل والاختصاص
ثم قال بعد [illegible] اعتراضات [illegible] ان هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على
سبيل المعونة والمواساة فظاهر الخبر عن امير المؤمنين [illegible] يقول [illegible] انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي
الا كذاب مفتر [illegible] ولولا ان في الاخوة فضلا عظيما لم يفتخر عليه به [illegible]
هذه المواخاة [illegible] الى الامامة [illegible] ذلك انكم [illegible] رسول الله بينه وبين نفسه [illegible] يشهد [illegible]
المواخاة الفضيلة الباهرة والمزية الظاهرة ما رواه عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن ابيه علي
قال قال رسول الله سألت ربي فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني اربعا سألته ان يجمع عليك امتي فابى واعطاني فيك
اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة وانت معي ومعي لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين واعطاني انك
اخي في الدنيا والاخرة وان بيتك مقابل بيتي في الجنة واعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون
قال اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان عليا قال على المنبر بالكوفة ايها الناس
كانت لي من رسول الله عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت
اقرب الخلائق مني يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله وانت الوارث
مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي [illegible] كل غيبة [illegible] وروى كثير بن اسماعيل عن جميع بن عمير التيمي قال
اتيت ابن عمر فسألته عن علي فقال هذا منزل رسول الله وهذا منزله وان شئت حدثتك عنه قال اخى رسول الله بين
اصحابه فبقي علي وحده فقال يا رسول الله اخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والاخرة قال بلى [illegible]
هذا الخبر [illegible] كلامه رحمه الله

ى سليمان بن احمد اللخمي عن الحضرمي عن عبادة بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن حنيف عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال لما آخى بين اصحابه وتركني فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال وما ارث
منك يا رسول الله قال ما اورث النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة بف احمد بن
حنبل عن زيد بن ابي اوفى من طريقين مسند ضس لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين
عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين مقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من ذلك
غما شديدا وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تؤاخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان
تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي وتقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيري وانت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك ن باسناده التميمي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
قال قال علي انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب ما المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن
عن اسمعيل بن صبيح عن صالح المزني عن حكيم بن جبير عن حبة العرني عن عمرة قال سمعت عليا على المنبر وهو يقول لاقولن اليوم
قولا لم يقله احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب انا عبد الله واخو رسوله ونكحت سيدة نساء الامة ف معاذ النحوي
من تلك احجم او طا القوم ثم قال لا زال ينقل من الآباء الاخيار الخيرة والثاني انه فاطمة بنت اسد ربته حتى قال هذه امي وكان عند
ابي طالب من اعز اولاده ذباه في صغره وحماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والخروج والاهل ابوان اب ولادة
واب افادة ثم ان العرب تسمي العم ابا حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الآية واسمعيل كان عمه وقوله حكاية عن ابرهيم
واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال الزجاج اجمع النسابة ان اسم ابي ابرهيم تارخ والثالث انه آخاه في عدة مواضع يوم بيعة العشيرة حين لم
يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انت اخي ووصيي وفي يوم المؤاخاة
ما اظهره عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق في وقوف اثر كان ثم بالفضل الذي حوله سبحانه واربعون رجلا
فنزل جبرئيل وقال ان الله تعالى آخى بين الملائكة بيني وبين ميكائيل واسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين راحيل
فآخى النبي صلى الله عليه وآله بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا
اسرافيل ثم جبرائيل الخبر تاريخ البلاذري والسلمي وغيرهما عن ابن عباس وغيره انه لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الاشكال والامثال فآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود
وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد
وعمار وبين حفصة وعائشة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخى بين اصحابه باجمعهم على قدر
منازلهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا علي محمد بن اسحق قال آخى النبي صلى الله عليه وآله بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين اخوين ثم اخذ
بيد علي بن ابي طالب وقال وهذا اخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله آخيت بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما
ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال
ابن عمر وزيد بن اوفى آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين احد فقال النبي صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة بن في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وجامع الترمذي عن ابن عمر وقد
رواه ابن المغازلي من خمس طرق ف وفي فضائل احمد انا ما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وفيه بطرق زيد بن اوفى
والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر الاربعين عن الخوارزمي

قال ابن راشد انه رسول الله التفت الى علي ثم قال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي اعتقاد اهل السنة روى محمد
بن زيد الدقيقي ان النبي صلى الله عليه وآله لما آخى بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي انت اخي وانا منك بمنزلة هارون من
موسى الخبر شرح السنة الفارسي ابو عمرو باسناده عن شرحبيل بن سعد ان عليا قال قلت يا رسول الله من اخي قال والذي بعثني بالحق
ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل العشرة عن ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نودي من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب فضائل
السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده عن طاوس عن جابر ان النبي رأى علي بن ابي طالب فقال هذا اخي وصاحبي ومن اهل
بيتي الكرم ومن يدخل الجنة بسلام فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله علي اخي ولقب المناقب عن الخوارزمي العدل قال ابو يحيى سمعت عليا
على هذا المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب الصادق ع وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين فنزل
علي فقال النبي صلى الله عليه وآله انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال ع ابيك يفديني المصطفى
الازكى هذا ابا الرحمن من عمه الجهل واطلبك حو ابي وما طلبه تحتي لمن تحته الى الفرع والاصل ومن مهجتي مذ كنت
طفلا ويافعا واعنتني بالبر والعقل والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن اهله امي ومن بنته اهلي ومن حين الخبر
من كان حاضرا وعاين واخاني وبين من فضيلي لك الفضل اني ما حييت لشاكر لاتمام ما اوليت يا خاتم الرسل بيان
الحوز با الفرح والمدح القلب وقبلي النفس ولا الاحساب والمراد بالفرح تحتنا عليها والادم والامام لبشارة الكاملة
والفضائل ويقع الغلام واحق العشرين وفي القبول المنسوب اليه واعنتني بشر العقل والنهل ويغشو ويعشو فمن والعقل التدبر
والترتيب بعد التربية يا علي الانهل اول الترتيب هذا الكلام من غاية الاهتمام بتربيته ثم في جميع الامور وعلى جميع الاحوال حق التربية
ومن عمه ابي ومن فضله فضلي ومن بنته اهلي وفيه لاحسان ما اوليت نا العوني كردي في سلوك الشيمة جابرون جعبدلان الاخاء
لا يحسن بنفسه بعد رسول الله بيع الا الخو المصطفى لا شك في نسبه معه وبنيت وسبطاه هما ولداه صنعته ووجده
رسول الله منفرد ومنظره وجهه لا اقول لذي فند طهره الله شكر الا شركات له البر العبد طالبا في دار الابد قال فتبسم رسول الله
وقال صدقت بيا الفند المعروف الكذب وبعد ذلك في الديوان سدوقت وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
فاهل فرد لا اشراك له ب محمد بن اسحق جمع الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الاخوة دون اولي الارحام ودون
نعم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين
آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وفيه ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى انزل الله والذين آمنوا من بعد
وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فصار الميراث لاهل الارحام تفسير القطان وتفسير
وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة حتى نزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين آخى بينهم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من ترك
منكم وعليه دين فالي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى ثم قال الا
ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك وفي الناس اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى يا رسول الله قال الا من كنت مولاه فهذا علي بن ابي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا الله الا من
ترك دينا او ضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق ع قال في هذه الآية فكانت لعلي من رسول الله
الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال الله انت اخي في الدنيا والآخرة وانت وارثي السمعاني في الفضائل عن جرير
قال النبي صلى الله عليه وآله علي اخي ووصيي ووارثي وان علي دينا وصيتي ووارثي قالوا واما العباس فلم يرث لقوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا

ما لكم من ولايتهم من شيء وبالاتفاق انه لم يهاجر العباس ابن بطة في الابانة انه قيل لقثم بن العباس باي شيء ورث علي النبي دون العباس
قال لانه كان اشدنا به لصوقا واسرعنا به لحوقا لم يكونا اخوين من النسب حقيقة وانما قال ذلك حيا له لمرتبته وفضله وامامته
على سائر المسلمين لئلا يتقدم احد منهم ولا يتأمر عليه بعد ما اخا بينهم لجمعين الاشكال وجعل كلا لنفسه من العرب يقول للشيء
انه اخو الشيء اذا اشبهه او قارنه او وافق معناه ومنه قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وكان جبرئيل وميكائيل ملكين
فقيل يا اخت هرون فلما كان علي اشبه رسول الله في الامر كان اقرب الناس شبها فاخاه لذلك ولا يوجب ذلك
ان يكون المؤمن اخا للكافر والمنافق فيلت امامته ف اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن خشنة العدل باسناده عن ابن عباس قال
رسول الله لعلي انت اخي وصاحبي وقال امير المؤمنين في خطبة البصرة انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر وهو مما اتفق عليه الاخبار كما قال كفى لي فخرا ان اكون لك عبدا عم عن ابي هريرة في حديث طويل
ان رسول الله اخا بين اصحابه وبين الانصار والمهاجرين فلما بقي علي بن ابي طالب ثم اخذ بيده وقال هذا اخي وفي خبر انه اخي
في الدنيا والآخرة كشف من مناقب الخوارزمي ان رسول الله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة
خضراء من حلل الجنة الا وان في اثرك يا علي انك في اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك
ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف
سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب
والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله
محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم
في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي
انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت ومن كتاب الناصب عن علي بن عباس قال قال رسول الله
هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي
امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الاعلى ومن مسند احمد
حنبل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله آخى بين اصحابه فبقي رسول الله وعمر وابو بكر وعلي فآخى بين ابا بكر وعمر وقال
لعلي انت اخي وبالاسناد عن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا
فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني قال ولم تراني تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذاكرك احد
فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله
فذكر قصة مواخاة رسول الله فقال علي لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت
غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلي
كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة رسول الله ان الله عز وجل
يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لا نقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن احق
به مني وبالاسناد عن علي بن ابي طالب ثم قال طلبني رسول الله فوجدني في حايط نائما فضربني برجله وقال قم والله لا

انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك
بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن خبر جابر مثله وفي آخر علي اخي وصاحب لوائي ومن علي
بالاسناد قال جمع رسول الله بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى
شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يشرب منه ولم يمس فقال
يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الآية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي
قال فلم يقم اليه احد فكنت فقال الثالثة ضرب بيده على يدي يف دواة الحميدي في مسند من اكثر من ستة طرق فيها عن
عبد الله عن ابيه عن جده وذكر مثل ما مر الى قوله الا كذاب كشف ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن انس قال لما
كان يوم المباهلة آخى النبي بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف
علي باكي العين فافتقده النبي فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فاتني
به فمضى بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال
يا علي اجب النبي فاتى علي النبي فقال النبي ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله
وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى
يا رسول الله اني لي بذلك فاخذ بيده فاتى به المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه
فهذا علي مولاه قال فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فضب
عن ابي الحسين بن المظفر العطار يرفعه الى حميد الطويل الى انس بن مالك مثله وفي آخره ثم نزل وقد سر علي بن ابي طالب فجعل
يتبعه عمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفيه من يعاديه عاداه الله
وقاتله الله كشف ابن المغازلي عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة
ثم قال لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء فالله ينظر بعضهم الى بعض ومن المغازلي
ابن عمر قال ان رسول الله قال لعلي انت اخي في الدنيا والآخرة وبالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي انت اخي في
الدنيا والآخرة وخير اخواني علي وبالاسناد عن ابن عمر قال قال النبي لعلي يوم المواخاة انت اخي في الدنيا والآخرة وبالاسناد
عن حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله بين المهاجرين والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير
وعلي اخوه شريك العدو والصديق وانا باذل الغضا امثاله ويعادي وبالاسناد عن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله
انا اسريبي الى السماء رايت على ساق العرش الايمن وانا وحيد لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته
بعلي ومن الجمع بين الصحاح لرزين العبدري في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبالاسناد المقدم من سنن
ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر قال لما آخى رسول الله بين اصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت النبي يقول انت اخي في الدنيا والآخرة قوت سعد وفي جوامع الاصول
عن الترمذي عن ابن عمر مثله كشف من كتاب كفاية الطالب عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
نودي بي من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب فر عن محمد بن
ابرهيم بن نكبر اسمعنا عن عبد الله بن اوفى قال خرج النبي ونحن في مسجد المدينة فقال يحمد الله تعالى واثنى عليه فقال

اني عند كم حديثا فاحفظوه وعوه وليحدث من بعدكم ان الله اصطفى لو سالته على خلقه وذلك قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس اسكنهم الجنة واني مصطفي بينكم من احب ان اصطفيه وواخي بينكم كما اخى الله بين الملائكة فذكر كلاما
فيه طول فقال علي بن ابي طالب لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت باصحابك فان كان من سخط علي
فلك العتبى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق ما اخترتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء من قبلي قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والاخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين المتحابون
في الله ينظر بعضهم الى بعض يب ابن المغازلي باسناده الى حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله بين المهاجرين فكان
يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام
المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي اخوه بيان اخبار هذا الباب منتشرة في سائر الابواب
وروى ابن بطريق في العمدة ما ذكر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل بستة اسانيد عن سعيد بن المسيب وعن عمر بن عبد الله
عن ابيه عن جده وعن زيد بن ابي اوفى وعن ابن عباس وعن امير المؤمنين ورواية ابي الطفيل وربيعة بن ناجد وروى
ابن المغازلي بثمانية اسانيد عن انس بن مالك وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر وعامر وحذيفة بن اليمان وابي
الحمراء ومن صحيح الترمذي وسنن ابي داود وعن ابن عمر وروى في الطرائف باكثر تلك الاسانيد وروى ابن الصباغ
المالكي في الفصول المهمة من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله بين اصحابه من المهاجرين والانصار
آخى بين ابي بكر وعمر وآخى بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة والزبير وآخى بين ابي ذر الغفاري
والمقداد ولم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه
ونام فجعلت تسفي الريح عليه فطلبه النبي ص حتى وجده على تلك الصفة فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت
حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية باب خبر الطير
وانه احب الخلق الى الله ج عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله ص في المسجد بعد ان
صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك فكان اذا ابطا في الموضع صرت اليه لاعرف
خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة فقال انا متجه الى بيت عائشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة عليها السلام فلم ازل مع
الحسن والحسين وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا
فقلت لها انا علي فقالت ان النبي ص راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا
علي فقالت ان النبي ص على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت
مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله ص يقول لها يا عائشة افتحي
له الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله
حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود
ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل ومعه هذا الطير ووضع
اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد
فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطائر

مليا فلم ار احدا فطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي هذا الطعام فسمعت طرقك
للباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخليه علي فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك
الله وتحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن
والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان
النبي ص على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا
وقلت النبي ص على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله
انت تقول لها ادخليه علي فقال النبي ص ابى الله الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت
ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه
فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي
فيحملونك عليه وليكونن في قتالك له امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي
الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسالين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي
الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك هو ابعد بلاد على الارض الى السماء واقربها الى الماء ولترجعن وانت صاغرة غير
بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابي انه لك خير منك له ولينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك
في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال
هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى امر بلالا
فاذن بلال واقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف
عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله طائر فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت ان النبي ص على حاجة حتى فعل ذلك
ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ص ما حبسك قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي ص ما حملك على ذلك
قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي شف احمد بن مردويه عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد
ابن علي بن خلف عن محمد بن القاسم الكوفي عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاما
اخدمها فكنت اذا كان رسول الله ص عندها اكون قريبا اعاطيها قال فبينا رسول الله ص عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق
الباب قال فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عائشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي
عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله ص فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله ص ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين
وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فرجعت فقلت هذا علي فقال
النبي ص ادخله فلما دخل قال رسول الله مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطات علي لسالت الله عز وجل ان ياتي بك
فجلس يع فا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن زيد بن محمد بن جعفر
العتاب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن اسماعيل البزاز مثله وزاد في آخره ثم قال رسول الله قاتل الله من قاتلك وعادى من
عاداك مرتين او ثلاثا ف وروى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي
في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنطنزي
في الاختصاص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك

ومحمد بن مصعب الازدي وسعيد بن المسيب وابن شاهين والسكري وابو بكر البيهقي ومالك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة و[illegible]
عمرو بن [illegible] وسعد بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن
بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد صنف احمد بن محمد بن سعيد في كتاب الطير
قال القاضي [illegible] حديث الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله [illegible] في تصحيح الاخبار يقتضي القول
بصحة هذا الخبر لايراده يوم الشورى فلم ينكر وقال الشيخ [illegible] احتج امير المؤمنين به على اهل الشورى في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما
كان فيهم الا من عرفه واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر
ابو العز بن كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثني نصر بن ابي
القسم الفرائضي قال حدثنا محمد بن عيسى الجوهري قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال قال انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابراهيم في كتابه
الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله فقد صح ان الله تعالى والنبي [illegible]
وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن غريب خبر الطائر [illegible] الامامة علي وصحيح الحديث ان انسا تعصب بعصابة فسئل عنها
فقال هذه دعوة علي فقيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي
هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول فعاد رسول الله ثم ثانيا فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول
فرفع علي صوته قال وما اشتغل رسول الله عني وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن
له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان يأتيني باحب خلقه اليه واليّ ان يأكل معي هذا الطير ولو لم تجئني
في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني انس ويقول
رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي رأسه
الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية لا تواريه العمامة عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه
دعوة علي ل ابي عن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رأيت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هذه دعوة علي
ابن ابي طالب فقلت له وكيف كان ذلك وساق الحديث مثل ما تقدم وفي بعض النسخ فلما كان يوم الغدير استشهده علي
فكتمت فقلت اني انسيته فرفع علي يده الى السماء [illegible] ف انه كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله اللهم
ائتني باحب الخلق اليك واليّ يأكل معي من هذا الطائر ومنها قوله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ومنها قوله
لي خليلي [illegible] فاذا ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله لم يجز لغيره ان يتقدم عليه
وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابانة ابن بطة وفضائل احمد في خبر عن عكرمة عن ابن عباس
ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير اي من القرآن وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر [illegible] اذ
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى في اية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم [illegible] في قول النبي [illegible]
[illegible] الى الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه قد صح انه لم يفر قط
من زحف وما ثبت ذلك لغيره كشف من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك فجاءه علي بن ابي طالب فقال اللهم وال [illegible] وقد اخرج ابو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في خصائصه [illegible]
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابراهيم عن احمد
[illegible] عن ابراهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرط عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه عن جده ان النبي اتي بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

[illegible] احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله طيرين بين رغيفين
فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي فرفع صوته فقال رسول الله
من هذا قلت علي قال افتح له ففتحت له فاكل مع النبي حتى فنيا ومما يدل على ان هذا الخبر قد تكرر من النبي في غير مجلس
وعدة مجالس ما روي من خبر هذا الطير في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين
علي من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناد متصل عن انس بن مالك قال كان عند النبي طائر قد طبخ له فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فاكل معه ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من نحو اكثر من [illegible] طريقا فيها
ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي في طائر اخر قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا
من الانصار قال فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي فقلت ان رسول الله على حاجة فانصرف
قال فرجعت الى رسول الله وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي
اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي ثم قرع الباب فقلت الم اخبرك ان رسول الله على حاجة فانصرف فرجعت
الى رسول الله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر قال فجاء علي ثم ضرب الباب ضربا
شديدا فقال رسول الله افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس
مع رسول الله فاكل معه الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي قال لعلي ما ابطأ بك قال هذه ثالثة ويردني
انس فقال النبي يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من
علي او في الانصار افضل من علي من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب [illegible] عن احمد بن علي [illegible] عن
اسمعيل بن محمد الطيبي عن احمد بن عبيد بن الفضل الواسطي عن محمد بن سهل العطوي عن علي بن الحسن [illegible] عن محمد بن عثمان
[illegible] عن مسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن سليمان عن انس بن مالك
قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد فقلت تحدثوا انتم
الحديث يجري بعضه بعضا فذكر انس حديثا عن علي بن ابي طالب فقال له محمد بن الحجاج عن ابي تراب تحدثنا دعنا
من ابي تراب فغضب انس وقال لعلي تقول هذا [illegible] اذ قلت هذا فلا احدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله
اهديت له يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة [illegible] فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله اللهم ائتني باحب
خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت [illegible]
الساعة فرجع ثم قال رسول الله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فاذا هو
علي فسمعه رسول الله فقال اللهم والي اللهم والي فدخل فاكل [illegible] وقد روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم
الواسطي واسمعيل بن سليمان الازرق واسمعيل السدي واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبادة بن عبد الله وسعيد بن
[illegible] قال ابي سفيان سعيد بن ابي [illegible] وثابت البناني وحميد [illegible] عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك
ابن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن ابي الرجال الكوفي واسمعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم و
غيرهم [illegible] من مسند احمد بسنده ومن مناقب ابي المظفر [illegible] هذا الخبر [illegible]
باربعة وعشرين سندا ومن سنن ابي داود بسندين وقال الشيخ المفيد [illegible] في كتاب [illegible]
بان هذا الخبر من اخبار الاحاد [illegible] وحده [illegible] ان الامة قد تلقته بالقبول ولم يرد احد [illegible]

على الغدير ولا اكثر صحة عند روايه فضلا عن الاجماع عليه هو الخبر فيصلح مع ان التواتر قد ورد بان امير المؤمنين ع احتج به في الشورى
يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء
احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المؤمنين ع ليحتج بباطل لا سيما وهو في مقام التشاجر
والتوصل بفضائله الى اعلى المراتب التي هي الامامة والخلافة للرسول ص واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون
الامر ومنع قول النبي ص علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار وروى العلامة رحمه الله من كتاب المناقب لاخطب خوارزم
باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك وان كان امر كنا معه وان كانت
نائبة كنا دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما انتهى وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس
قال كان عند رسول الله ص طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فاكل معه وقال
قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة وفيها خرجها ان انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره
بقول رسول الله ص تنقيح اعلم ان تلك الاخبار مع تواترها واتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه
افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول اما دلالتها على كونه افضل فلان حب الله تعالى ليس الا كثرة الثواب والتوفيق
والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله انه تعالى منزه عن الانفعالات والتغيرات
وان اتصافه بالحب والبغض باعتبار الغايات وقد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد وانه ليس الا اثابته تعالى واكرامه بمثوبات عظيمة
وخصلة كريمة واعمال حسنة توجب ذلك لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم
والفائق في الكمالات على القاصر فيها وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر ان حبه تعالى انما يترتب على
متابعة الرسول ص فثبت انه صلوات الله عليه افضل من جميع الخلق وانما خص الرسول ص بالاجماع والقرينة اذ كان هو القائل
لذلك فالظاهر ان مراده احب سائر الخلق اليه تعالى واما كونه احق بالخلافة فلان من كان افضل من جميع الصحابة بل من سائر الانبياء
والاوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما انه تقدم من لا يثبت له فضيلة واحدة الا روايات المعاندين التي تظهر عليها
امارات الوضع والافتراء واختيار رضا اللعين المجبور على طاعة رب الارض والسماء وقد نوقش في دلالة الخبر على افضليته
صلوات الله عليه بوجهين الاول انه يحتمل ان يكون المراد بقوله ص احب الخلق اليه في الاكل هذا الطائر لا احب الخلق اليه مطلقا
وعنه وان كان لوهنه وركاكته لا يحتاج الى الجواب ان هذا لا يستقيم الخطاب هو ان يقال باكل جواب الامر
انس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خص الحب بذلك لكان تخصيصا من غير قرينة تدل عليه وبرهان يدعو اليه
ولو جعل بالاكل قيد الحب فمع بعده يحتاج الى تقدير في ان يأكل وهو خلاف الاصل لا يصار اليه الا بدليل على ان في بعض
الروايات ليس بالاكل اصلا وفي بعضها حتى يأكل وهما لا يحتملان ذلك وقد اجاب الشيخ المفيد ره عن ذلك بوجه آخر وهو انه لو
كان الكلام محتملا لذلك لما كان فيه فضل فلم يكن انس يرده مرتين ليكون ذلك الفضل للانصار ولما قرره الرسول على ذلك
وايضا لو كان محتملا لذلك لم يكن امير المؤمنين يحتج بذلك يوم الدار ولا يجهل الحاضرون ذلك منه ولقالوا ان ذلك لا يدل
على فضيلة توجب الامامة والخلافة الثاني انه يحتمل ان يكون في ذلك الوقت احب الخلق وافضلهم فلم لا يجوز ان يصير بعض الصحابة
بعد ذلك افضل منه والجواب ان ذلك ايضا خلاف عموم اللفظ واطلاقه فان الظاهر من اللفظ احب جميع الخلق في جميع الاحوال
والازمنة ولو كان مراده غير ذلك لعينه ص فهذا لو لم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص واجاب الشيخ رحمه الله ايضا بوجهين
الاول ان هذا خرق للاجماع المركب لان الامة بين قولين اما تفضيله في جميع الاحوال والاوقات او تفضيل غيره عليه في
كما ذكرت قولهم لم يقل به احد والثاني ان احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الا

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق وغيره روى ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل قال اول من قال جعلت فداك
علي ع لما دعا عمرو بن عبدود الى البراز يوم الخندق فلم يجبه احد قال علي ع جعلت فداك يا رسول الله ائذن لي قال انه عمرو بن
عبدود قال وانا علي بن ابي طالب ع فخرج اليه فقتله واخذ الناس منه ومن غيره كتاب الاوائل ان النبي ص لما اذن لعلي في لقاء
عمرو بن عبدود وخرج اليه قال النبي ص برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب صحاح الائمة عندهم من مؤلفي بن احمد المكي
اخطب خوارزم باسناده عن النبي ص قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة وقد رواه
روى ابن شيرويه في الفردوس عن معوية بن حيدة عن النبي ص مثله وغيره من علماء العامة وروى صاحب كتاب الاربعين عن
الاربعين عن اسحق بن بشير القرشي عن وهب بن الحكم عن ابي حجيلة عن النبي ص مثله وقال العلامة رحمه الله في شرحه على
التجريد قال حذيفة لما دعا عمرو الى البراز احجم المسلمون كافة ما خلا عليا ع فانه برز اليه فقتله الله على يديه والذي نفس
حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيامة وكان الفتح في ذلك اليوم على يدي علي عليه السلام
وقال النبي ص لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وذكر القوشجي ايضا في شرحه من غير تفاوت وروى الشيخ
ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن اسحق وجز علي راسه واقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل
قال حذيفة فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت
المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وروى السيد ابو
الحسين عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال
كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة فاما الخرجة التي خرجها يوم الخندق
الى عمرو بن عبدود فانها اجل من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد سأله سائل
ايما اعظم منزلة عند الله علي ام ابو بكر فقال يا ابن اخي والله لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل اعمال المهاجرين والانصار
وطاعاتهم كلها وتربي عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روى
قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله ان الناس
يتحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم اهل البصيرة انكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل انت محدثي بحديث
عنه اذكره للناس فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي وما الذي احدثك به عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع
اعمال امة محمد ص في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا الى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى
لرجح على اعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل اني لاظنه اسرافا يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا لكع
كيف لا يحمل واين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر اليهم عمرو واصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا الى المبارزة فاحجموا عنه حتى برز
اليه علي فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من اعمال امة محمد الى هذا اليوم والى ان تقوم القيامة وجاء
في الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال ذلك اليوم حين برز اليه برز الايمان كله الى الشرك كله وقال ابو بكر بن عياش لقد
ضرب علي بن ابي طالب ضربة ما كان في الاسلام ايمن منها ضربته عمرا يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان اشأم منها يعني
ابن ملجم لعنه الله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص لما بارز علي عمرا ما زال رافعا يديه مقمحا رأسه نحو السماء داعيا ربه قائلا
اللهم انك اخذت مني عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد فاحفظ علي اليوم عليا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقال
جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شبهت يوم الاحزاب قتل علي عمرا وتخاذل المشركين بعده الا بما قصه الله تعالى من قصة داود
وجالوت في قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وروى عمر بن عبيد عن الحسن ان عليا لما قتل عمرا

جز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل فقال هذا النصر او قال هذا
اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قتل عمرو ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم ان شاء الله
وينبغي ان يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحق قالا جاء عمرو بن عبد ود وقد كان شهد بدرا فارتث
جريحا ولم يشهد احدا فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بالشجاعة وبأسه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة
ابن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق صعدا وصعدا
يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على اضيق موضع فيه فاكرهوا خيلهم على العبور فعبرت وصاروا
مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا الى البراز مرارا
فلم يقم اليه احد فلما اكثر قام علي عليه السلام فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء والناس سكوت كان على
رؤوسهم الطير فقال عمرو ايها الناس انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم ان يقدم على الجنة
او يقدم عدوا له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية وقال انا له يا رسول الله فامره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا
ومدبرا وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت اعناقها تنظر فلما رأى عمرو ان احدا لا يجيبه قال
ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز ؛ ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز ؛ اني كذلك لم ازل
متسرعا قبل الهزاهز ؛ ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز ؛ فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال
ادن فدنا فقلده سيفه وعممه بعمامته وقال امض لشانك فلما انصرف قال اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا اياه عن شعره
لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ؛ ذو نية وبصيرة يرجو بذلك نجاة فائز ؛ اني لآمل ان اقيم عليك نائحة الجنائز ؛ من ضربة
نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ؛ فقال له عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين وكان نديم ابي طالب بن عبد المطلب في
الجاهلية فانتسب علي له وقال انا علي بن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا فارجع فاني لا احب ان اقتلك
كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مر بنا في القراءة على هذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه بل خوفا
منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيا ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب فيها
فقال له علي لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي ان قريشا تتحدث
عنك انك قلت لا يدعوني احد الى ثلاث الا اجبته ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذه قال فاني ادعوك
الى ان ترجع بمن تبعك من قريش الى مكة قال اذا تتحدث نساء قريش عني ان غلاما خدعني قال فاني ادعوك الى البراز فحمي عمرو وقال
ما كنت اظن احدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون الى ان
سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا ان عليا قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يحز رأسه وفر اصحابه ليعبروا
الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس اكرم من هذه
ينزل اليه علي فقتله وادرك الزبير هبيرة بن ابي وهب فضربه فقطع ثفر فرسه وسقطت درع كان حملها من ورائه فاخذها الزبير وفر
عكرمة وهبيرة واسى عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها نعمة مشكورة فاحفظها
يا ابن الخطاب اني كنت اليت ان لا تمكنني يداي من قتل قرشي فاقتله وانصرف ضرار راجعا الى اصحابه وقد كان جرى له معه مثل هذه في
يوم احد وقد ذكر هاتين القصتين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي توضيح التفريط مدح الجيش ووصف وان رسول الله
علمنا الجيش حمل من المعركة جريحا وقد يراد ان كون الطير على رؤوسهم كناية عن سكونهم وعدم حركتهم لخوف فان الطير لا يقع الا
على شيء ساكن ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكور في كتاب النبوة ولنا ذكرنا هنا قليلا منها لكنا

الابواب المناقب ولا يخفى على احد ان من كان عمل ... الا اعمال الثقلين الى يوم القيمة ويصير من تتبع اركان الدين لا بد
ان يكون رحمة لمن آمن وعليه ضرارا على من تعنته وان اهل الشرك المنافقين **باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر**
بحار روى احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلث عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر
فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ثم اخذه عثمان ولم يفتح له واصاب الناس
يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله
له وبتنا طيبة انفسنا ان يفتح غدا ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع
اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه ايضا البخاري في الجزء المذكور عن سهل
ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه ايضا في الجزء الرابع في ثلثة الاخير من صحيحه في مناقب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم رواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه مسلم
في صحيحه من الجزء الرابع في نصف كراس الاولى منه من النسخة المنقول منها ورواه مسلم ايضا في صحيحه في اواخر كراس من الجزء المذكور
من النسخة المشار اليها من رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما من بعض طرقهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس ليلتهم يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا الى رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتوا به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث
في غزوة خيبر من صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي
ايضا من طرق جماعة من رواة الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله
ابا بكر الى خيبر فلم يفتح له ثم بعث عمر فلم يفتح له فقال لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فدعا علي بن ابي طالب وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كانه لم يرمد قط فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح
الله عليك فخرج بها يهرول وانا خلفه اتبع اثره حتى ركزها في اصل حصن فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال من انت
قال علي بن ابي طالب ثم التفت الى اصحابه فقال غلبتم والذي انزل التورية على موسى ثم قال فما رجع حتى فتح الله عليه
ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلائل النبوة وابي نعيم
في كتاب حلية الاولياء والاشتهيني في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وجعل
الانصاري رضي الله عنهم ان النبي ثم بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين نحو قلعة بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر بعده
فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه فاعطاها عليا ففتح على يديه ورواه الثعلبي في تفسيره اذا فتحا وعد بان يفتح لنا مستقيما وذلك
في فتح خيبر قال حاصر رسول الله اهل خيبر حتى اصابنا مخمصة شديدة وان رسول الله اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من
نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الى رسول الله يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله قد
اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر
رسول الله فقال اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول
اليها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله سلمة بن الاكوع الى علي

فجاء علي على بعير له حتى اناخ قريبا من رسول الله وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعهما بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية
فنهض بالراية ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي وبين مرحب وكان على رأس مرحب مغفر مستور بحجر قد ثقبه مثل البيضة على
رأسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة
وكان الفتح على يديه قال السيد ره ورأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي نقلت الاشارة اليه وهو في آخر
كراس من الجزء الرابع زيادة وهو ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب فقال فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا
ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا
فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله انتهى كلام السيد اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الى اليمن جيشين وامّر على احدهما عليا وعلى الآخر خالدا فقال اذا كان القتال
فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية قال فكتب معي خالد الى رسول الله صلى الله عليه وآله يشي به قال فقرأ الكتاب وتغير لونه فقال ما ترى
في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت
وروى ايضا من الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله
سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وروى من صحيحي مسلم والترمذي
عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وروى من الصحيحين عن سلمة بن الاكوع
قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء
الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله لاعطين الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله عليه وروى ايضا من الصحيحين عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو
يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروى من الصحيحين عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة
الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى
يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه
في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله
عليه يعني علي بن ابي طالب يب بالاسناد الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله من هذا

من هذا فسألته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الي وانا ارمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا وقال لاعطين رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار قال فتشوف الناس
لها فبعث الي فاعطانيها اقول روى ابن بطريق رحمه الله كثيرا من الاخبار من مسند احمد بن حنبل باثني عشر طريقا اخرى من ابي سعيد
الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وابي هريرة وسهل بن سعد وابي ليلى وسعد بن ابي وقاص ومن صحيح مسلم بستة طرق
من سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد ومن صحيح مسلم بستة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن
الاكوع ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وابي موسى الاشعري وعمران بن حصين وابي هريرة وابي سعيد الخدري
وسعد وبريدة وعامر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة ثلاثة من صحيح الترمذي باسناده عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي
مثل ما مر وساق الحديث الى ان قال ثم اعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر
شاك السلاح بطل مجرب : اطعن احيانا وحينا اضرب : اذ الليوث اقبلت تلهب : كان حماي كالحمى لا يقرب : فبرز اليه علي عليه السلام
فقال : انا الذي سمتني امي حيدره : كليث غابات شديد قسوره : اكيلكم بالسيف كيل السندره : فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة
فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه ثم قال ابن بطريق قال ابو محمد عبد الله
ابن مسلم سألت بعض آل ابي طالب عن قوله انا الذي سمتني امي حيدره فذكر ان ام علي كانت فاطمة بنت اسد ولدت عليا وابو طالب
غائب فسمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به وسماه عليا فلما رجز علي يوم خيبر ذكر الاسم الذي
سمته امه فقال الحيدرة اسم من اسماء الاسد والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة
ويحتمل ان يكون السندرة امرأة كانت تكيل وافيا اقول قد مضت الاخبار المعتبرة في ذلك وفيها نوع مما ظهر من اعجازه صلوات الله
عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وانما اوردنا هنا قليلا من الاخبار من طرق المخالفين الزاما عليهم وقد روى السيد المرتضى
في كتاب الشافي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله ارسل عمر الى خيبر فانهزم ومن معه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله يجبن اصحابه ويجبنونه فبلغ
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض لها المهاجرون والانصار فقال اين علي فقالوا يا رسول الله هو ارمد فبعث اليه
ابا ذر وسلمان فجاء به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله تفل في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر
والبرد وانصره على عدوه فانه عبدك يحبك ويحب رسولك كرار غير فرار ثم دفع اليه الراية واستأذنه حسان بن ثابت ان يقول فيه
شعرا فاذن له فانشأ يقول : وكان علي ارمد العين يبتغي : دواء فلما لم يحس مداويا : شفاه رسول الله منه بتفلة : فبورك مرقيا
وبورك راقيا : وقال سأعطي الراية اليوم صارما : كميا محبا للرسول مواليا : يحب الهي والاله يحبه : به يفتح الله الحصون الاوابيا : فاصفى بها
دون البرية كلها : عليا وسماه الوزير المواخيا : وفيها انه قال ابن ابي الحديد بعد ذلك الذي خوفه وروى سعيد بن جبير عن
ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله ابا بكر الى خيبر فرجع وقد فل وانهزم الناس معه فهو يجبن اصحابه ويجبنونه
فقال رسول الله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه وقال ابن عباس فاصبحنا
متشوفين كل امرئ يرجو ان يكون هو صاحبها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ثم دعا له ثم تفل في عينيه ودفع اليه الراية ففتح
الله عليه ثم قال السيد ره فهذه الاخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفية ما جرت عليه يقتضي غاية التفضيل والتقديم
لو لم يعلم الفضل المختص الذي هي حاصلة فيما [illegible] لما اختصوا لدفع الراية وتشوقهم للادعاء انهم اليها ولا يحيط [illegible]
بها ولا يحصيه [illegible] ولا اقترنت [illegible] وفي جميع القصة وتفصيلها الا توقفت [illegible] الى غاية التفضيل
التقديم ثم ذكر عن بعض الاصحاب استدلالا [illegible] على ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله في شأنه بعد فرار ابي بكر وعمر [illegible] عليهما في

بدلالة انهم الحجة انتصفوا بشيء من تلك الصفات وقال انهم لم يحوا في هذه الصفة عن درجة الحجج وانا اتينا ولنا السند لو لم يكفيه
ما جرى في الحال على ذلك لانه لا يجوز ان يغضب من قرأ من قومه بكر ثم يقول النبي اني لا ادفع الراية الا من صنع كذا وكذا وقال عنه
من تقدم الآخر ان بعض الملوك لو ارسل رسولا الى قوم فقرطا في اداء رسالته وحرفها ولم يرد ما عليه حتى ينهاه فغضب لذلك واكبر
فعله وقال لا ارسلن رسولا احسن القيام باداء رسالتي مضطلعا بها ولكنا نعلم ان الثاني ابلغ منه في عقل الاول وقال كما اتفق فرق
تقدم في التحسن على ابدانهم وعدم فرارهم كذلك يجب ان يحقق سائر ما ابلغ انه لان الكل خرج مخرجا واحدا
فاصحه انتهى اقول لا يخفى ما بين هذا الكلام على من ذاكر وحدانه … وعدوانه فيلزم منه عدم كون الشيخين محبين
لله ولرسوله ثم ومن لم يحبهما افضل … ويلزم … ان لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب في ان من كان …
ما كان يحبه الله ورسوله لم يكمل الايمان في ذلك وقد قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويلزم منه ان لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كان قبل منهما توبتهما من الفرار لكان
يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم ان لا يكونا من الصابرين ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من
المقسطين لان الله يحب في آيات كثيرة وان الله اثبت عدم حبه لهم الى الخائنين والظالمين والكافرين والمعتدين والمستكبرين
والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار اثيم وكل مختال فخور وامثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكثيرة ومن كان هذا
الشأن كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم لجميع الامة لا سيما على خيرهم وافضلهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه …
على ان قوله تعالى يحبهم ويحبونه انزل فيه صلوات الله عليه لا في ابي بكر كما زعم امامهم الرازي في تفسيره … ان يخفى الرسول
عندها انتجه الله لو ما اظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب اعلام الورى من كتاب …
لابراهيم بن سعيد الثقفي عن الحسن بن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن جعفر البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن
ابن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله لولا ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على
سنتي وانك في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض غدا وانك اول من يكسى معي
وانك اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان
حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك
تنجز عدتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وانه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يردوا الحوض معك فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من
علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا منه علي فقال له النبي عند ذلك
لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي ي الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح البجلي عن عبد الله
ابن لهيعة مثله **باب ان النبي امر بسد الابواب** الشارعة الى المسجد الا بابه صلوات الله عليه ي الحافظ عن احمد بن …
عن خلف بن موسى بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد
فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت
بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته زي باسناد

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لا يحل لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهله
فانهم مني زي بهذا الاسناد قال قال النبي سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي ي اسحق بن محمد بن اسحق الفقيه عن احمد
ابن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال امر رسول الله بابواب المسجد
فسدت الا باب علي ي الفقيه عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن ابي
لبيبة عن ابي اسحق عن العلاء عن ابن عمران اليحصبي قال سدوا الابواب الى المسجد الا باب علي ن فيما بين الرضا من فضل العترة
الطاهرة قال فاما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت
عليا واخرجتنا فقال رسول الله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة
علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله ن اختلف
في تفسير الآية فقيل لما دخل موسى مصر امروا باتخاذ مساجد وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة وكانت قبلتهم الى الكعبة
وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم وقد روي … ابراهيم وقيل معناه اجعلوا
بيوتكم قبلة يقابل بعضها بعضا ويحتمل ان يكون على تاويله المعنى قوله لا … بني اسرائيل ان يتخذوا لانفسهم بيوتا ويجعلوا بيوتكم
المسجد اجعلوا بيوتكم اي بيوت موسى وهرون وهذه منها مسجدا لا يبيت فيها غيركم ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالآية لبيان
اختصاص هرون بيوت منفرد من سائر الخطاب وحسب القوم اليهما فيدل على ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى بتوسط الآية على
ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس ع محمد بن احمد الشيباني
عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما سد رسول الله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله سددت
ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي فانا انا متبع لما يوحى الي من ربي ع
المظفر بن العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن نصير بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي
ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال ان رسول الله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر موسى
وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا
مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن شاء ذلك فهاهنا
وضرب بيده نحو الشام ع بهذا الاسناد عن نصير عن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن
معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم
ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم وساق الحديث الى قوله مثل ما في رواية ابن المغازلي م عن امير المؤمنين قال ان رسول الله
لما بنى مسجده بالمدينة واشرع بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله عز وجل ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل
جبرئيل عن الله تعالى بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله يأمره
بسد الابواب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة فرآها
قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين فقال لها ما بالك قاعدة انظري اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان
رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله فقال لها ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله بسد الابواب

فقال انا الله نجا امرهم بسد الابواب واستخفى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب ان انظر اليك
يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك فاذن لي في خوخة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك قال فلو قدر طرف ابهامي قال ابى الله ذلك
ان والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم ولا انا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر
يبيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال فاما المؤمنون فرضوا
وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا لذلك وانفوا ومشوا بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال
بالفضل لابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انتظرنا الى حيوته لنتابان علي بعده فاتر وجعل عبد الله بن ابي يسمعني الى
مقالتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى فيقول لهم ان محمدا لمتاله فاياكم ومكاشفته فان من كاشف المتاله انقلب خائبا حسيرا و
عليه عيش وان الفطن اللبيب من يتجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد
ابن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون ام على رسوله تطعنون ولدينه تكيدون لاخبرن رسول الله فقال عبد الله
ابن ابي والجماعة والله لئن اخبرته لنكذبنك ولنحلفن له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك
او قطعك او حدك قال فاتى زيد رسول الله فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي واصحابه فانزل الله ولا تطع الكافرين المجاهرين
لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله والموالاة لك ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك
في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من القول السيء فيك وفي ذويك وتوكل على الله في تمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو
الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل
لك ولآلك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال ان اردت ان لا يصيبك شرهم
ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا اذا
اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا اذا امسى امن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح وان الخضر
والياس يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم
صلوات الله عليه قال الباقر لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي بترك بابه جاء العباس وغيره من آل عبد المطلب فقالوا يا رسول الله ما بال
علي يدخل ويخرج فقال رسول الله ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله بذلك ثم اخذه ما كان ياخذه اذا نزل
الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك في وحدتك وآنسك في
وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رايت عليا على فراش محمد واقيا روحه بروحه متعرضا لاعداءه مستسلما لهم ان يقتلوه
شر قتلة لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد من الخلق بالبيتوتة على فراش
محمد ووقاية روحه بروحه فاثره الله دون جميع امته بان اكرمه بسلوكه في مسجده ولو رايت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند رب العالمين
وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شانه في اعلى عليين لاستقللت له ما تراه له هاهنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك
مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه
الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حال
علي جليل ان وزن علي لثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته
فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال له رسول الله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس فقال ماذا ترى قال ارى نجما

فالله نجمة من هذا ما اضافه حليته فقال له رسول الله يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من الفضيلة احسن
من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على الحبوب والثمار والحبوب والمياه حيث
تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلة من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل
عالج وعدد شعور الحيوانات واصناف النباتات وعدد خطى ابن آدم وانفاسهم والفاظهم والحاظهم كل يقولون اللهم صل على
العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك وجلت رتبتك في ملكوت السموات
بيان اللبوة بضم اللام وفتح الباء انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة فيها والجراء جمع الجرو وهو ولد السبع والخوخة
بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء قب حديث سد الابواب رواه نحو من ثلثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن ارقم وسعد بن ابي
وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء
ابن عمرو وشعبة عن زيد بن علي عن ابيه وابو ذر وجابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض انه
قدم المهاجرون الى المدينة بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي معاذ بن جبل
فنادى ان النبي يامركم ان تسدوا ابوابكم الا باب علي فاطاعوا الا رجل قال الخطاب رسول الله ثم قام النبي فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي ... عن احمد بن جعفر عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف
عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم انه قال النبي اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم و
اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ذكره احمد في الفضائل ومسند ابي يعلى عن سعد بن ابي وقاص انه
ما فتحته ولكن الله فتحه وخصائص العلوية عن ربيعة الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها وما انا فتحتها بل الله عز وجل سدها
ثم قرا والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الاولياء عن ابي نعيم بطريقين عن ابي
صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس سدوا هذه
الابواب الا باب علي قيل ان نزول العذاب تاريخ بغداد فيما اسنده الخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي عن جابر
عبد الله يقول سمعت رسول الله يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واومى بيده الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه
سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان
رسول الله امر بسد الابواب الا باب علي مسند العشرة عن احمد بن عبد الله بن الرحيم الكناني قال لما اخرجنا الى المدينة
سعد بن مالك يقول امر رسول الله بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو
ابن ميمون في خبر طويل ان ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول اف اف وقعوا في رجل قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال
له من كنت وليه فعلي وليه وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وقال لادفعن الراية غدا رجلا الخبر وسد الابواب
الا باب علي ونام مكان رسول الله ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم ارسل عليا فاخذها منه الخبر عن ابي عبد الله العكبري في
المسند عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيشابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر لقد اوتي علي ثلثا
لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطاء الراية يوم خيبر وتزويجه فاطمة ابنته وسد الابواب الا باب علي
قالوا خرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه و
ان العباس قال لفاطمة ابنيها انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه وجاء عمر وابو بكر
وجعل ... فقال لذلك قال العباس فقال له عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا بقدر اصبعه فقال ابو بكر دع لي كوة
انظر اليها فقال لا ولا راس ابرة فسال عثمان ذلك فابى الفائق عن الزمخشري قال سعد لما نودي ليخرج من المسجد الا آل رسول الله

والعلي خوخة نحو قلاعنا هو حجر قلع وهو الكتف **بيان** قال الشارح في حديث سعد قال لنا نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله
وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا الى كتفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح والكتف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه **تبصرة** في فضائل
الصحابي روى جابر عن ابن عمر في خبر انه سأله رجل فقال ما تقول في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله قد عفى عنه وانكم لم
يعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله وختنه وهذا بيته واشار بيده او بيده حيث ترون امر الله تعالى نبيه ان يبني مسجدا فبنى
فيه عشرة ابيات تسعة لنبيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة وقالوا كان في
على النبي ولا قوا الناس والشهر ويقع على كونه ظلم لعلي وعدلوا في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك
واغتاظوا وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب
بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد بها في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة
حول تربة النبي وبينهما حوض وفي كنز الكراجكي انه ما بين البيت الذي فيه رسول الله وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع
فتح له باب وسد على سائر الاصحاب من قلع الباب كيف يسد عليه الباب قلع باب الكفر من الخيبر فتح له ابواب من العلى وقد روي
ابي وائل انه صعد المنبر وقال ان رجالا يجدون في انفسهم ان سكن علي في المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك من امري
امرني ان الله تعالى اوحى الى موسى ان يسكن مسجده فلا يدخل جنب جنب وغير اخيه هرون وذريته وما علموا رحمكم الله ان
علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان كان علي ايضا جابر بن عبد الله كنا نائما في المسجد معنا علي فدخل
علينا رسول الله فقال قوموا فلا تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال اما انت يا علي فنم فقد اذن لك ابو صالح المؤذن قال روى
ابو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن ام سلمة انه قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا للنبي وازواجه وفاطمة
بنت محمد وعلي الا بينت لكم ان تضلوا **ترمذي** جامع الترمذي ومسند ابي يعلى ابو سعيد الخدري قال النبي يا علي لا يحل لاحد
هذه الامة غيري وغيرك وفي رواية ولا يحل ان يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيرك وغير ذريتك فمن شاء فها هنا واشار بيده نحو
الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن
ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك الناس
قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المتقدم عن سهيل بن صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال لقد اوتي علي بن ابي طالب
ثلاث لان اكون اوتيتها احب الي ان اعطى حمر النعم جوار رسول الله في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها سهيل وبالاسناد
عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر
النعم تزويجه رسول الله بنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي
عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى
وهرون وابناء هرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابناء علي وبالاسناد المتقدم عن حذيفة
ابن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي لا تبيتوا في المسجد
فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر
فقال ان رسول الله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فسد بابه وخرج
فيه خوخة في المسجد فلما بلغ معاذ ما قال ابو بكر ثم ارسل الى عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فلما بلغه معاذ ما قاله عمر ثم ارسل الى عثمان
وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي

على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي قد بنى لعلي في المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهرا
مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر لي ما جعلت
من دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلي خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال
على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب رسول الله فبلغ ذلك النبي فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون
في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد اخرجهم والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته
وان عليا بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاءه فههنا
واومى بيده نحو الشام وبالاسناد عن سعد بن ابي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم يكن لاحد كان يبيت في المسجد واعطاه
الراية يوم خيبر وسد الابواب الا باب علي وبالاسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في
المسجد ان رسول الله قال سدوا هذه الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني
امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سعيد ان النبي امر بالابواب فسدت وترك باب علي قال فاتاه العباس فقال يا رسول
الله سددت ابوابنا وتركت باب علي فقال ما انا فتحتها ولا سددتها وبالاسناد عن ابن عباس ايضا ان رسول الله امر بسد
الابواب كلها فسدت غير باب علي وبالاسناد عن ابن عباس ايضا ان رسول الله امر بسد الابواب كلها فسدت الا باب علي
وبالاسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله قال ما انت وذاك لا ام لك ثم استغفر الله
وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد وترك باب علي وقال
له في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم انه
يبغضك ويحبني **يف** ابن المغازلي باسناده الى نافع مثله **بف** روى احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي وروى ابو
ذكريا بن منده الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المنصور قال حدثني الرشيد
قال حدثني المهدي عبد الله بن عباس قال قال النبي لعلي انت وارثي وقال ان موسى سأل الله تعالى ان يطهر له مسجدا لا يسكنه
الا موسى وهرون وابناء هرون واني سألت الله تعالى ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد
بابك فاسترجع وقال افعل هذا غيري فقيل بل ابي بكر فقال ان في رسول الله اسوة حسنة فسد بابه ثم ذكر رجلا الى عمر فسد النبي ثم
بابه وذكر كلاما الى ثم قال فصعد رسول الله المنبر فقال لها انا سددت ابوابكم ولا فتحت باب علي ولكن الله سد ابوابكم وفتح بابه
علي ثم ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثماني طرق فيها عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي المدينة لم
لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد وساق الحديث الى اخره **بيان** هذا الخبر من المتواترات ورواه ابن بطريق
في العمدة من مسند احمد بن حنبل بثلاث اسانيد عن زيد بن ارقم وعن عمر بن الخطاب وابنه ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية
من عدي بن ثابت وحذيفة بن اسيد وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس وجابر بن عبد الله
يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والطهارة ولذا احتج صلوات الله عليه في الشورى
واي فضيلة اعظم من اخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده ويجوز ان يجنب في المسجد
فيه جنبا دون غيره وهل يكون مثل هذا الا لبيان استحقاقه للرياسة العظمى والخلافة الكبرى

باب ان فيه خصال جميع الانبياء واثر اكرم نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة **ما** المفيد عن اصحابه عن احمد بن عيسى عن

يحيى عن شريك عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال رسول الله
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب ع ني ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن
أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى
علي وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته
وإلى داود في حكمته فلينظر إلى هذا كا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه
عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم
في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى داود في زهده فلينظر إلى هذا فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صبب
جا محمد بن عمر بن سالم عن محمد بن عيسى العجلي عن مسعود بن يحيى النهدي عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ثم دنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم
في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب ن أحمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن الحسن بن سليمان الملطي وعن
القسم العلوي عن دارم بن قبيصة جميعاً عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سألت ربي
شيئاً إلا سألت لك مثله غير أنه قال لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن محمد بن المنذر عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر من صلب آدم ثم خرج خروجنا من صلب أبينا فسبقته بفضل هذه على هذه وضم
السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله قال علي بن أبي طالب يج أبي عن إبراهيم بن عمرو عن الحسن بن جمهور
الفطحي سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم
على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاءه بسخاء إبراهيم وبهجته
بهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود
عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه
شهيداً أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وأنا من علي من تولى علياً فقد
تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم
منه عزاً وفخراً ومنهاجاً لم يك قط عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً حملته الأرض فأكرمته لم يخرج من بطن أنثى بعدي
أحد كان أكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو أوحي إلى
أحد بعدي لأوحي إليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعز به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار
ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف
فيه آثاره وأجرى منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً ير ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر
قال كانت في علي سنة ألف نبي فض خص أحمد بن عبد الجبار عن زيد بن الحرث عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر الغفاري
قال بينا ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى ثم قال يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم
في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره وبلائه فلينظر إلى
هذا الرجل المقابل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري أشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً فعلى مبغضه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب كشف من مناقب الخوارزمي
عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في
بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب قال محمد بن الحسين البيهقي لم أكتبه إلا بهذا الإسناد وقد رواه البيهقي في كتابه المصنف في
فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى
موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية علي
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته فلم يكن بأسرع من أن طلع
علي فقال أبو بكر يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله ألا تعرفه
يا أبا بكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن علي بن أبي طالب قال أبو بكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن
يل فض بالإسناد إلى الحرث مثله مد من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد بن العلاء
عن محمد بن محمود عن إبراهيم بن سليمان عن رشيد عن زيد بن عطية عن أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب قب عن يحيى العطار عن أبي تمام عن أبي أحمد بن القسم
ابن عروة عن بريد العجلي عن ابن نباتة قال قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين
أنبياً كان أم ملكاً وأخبرني عن قرنيه أمن ذهب كانا أم من فضة فقال له لم يكن نبياً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة
كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه ونصح لله فنصحه الله وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم
حيناً ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله يعني نفسه بيان قوله وفيكم مثله يعني نفسه وقد اشتهر في الحديث أنه ذو قرني هذه الأمة
وفيه وجوه أحدها أنه عاش قرنين قرناً مع الرسول وقرناً بعده وهذا أظهر الاحتمالات وثانيها أنه شبيه في كونه عبداً صالحاً مؤيداً
ملهماً بالعلم من الله تعالى مطاعاً في الخلق بأمره تعالى مع كونه غير نبي وعليه تدل الأخبار الكثيرة التي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد
وثالثها أنه شبيه في أنه ضرب على قرنه ورابعها أنه صاحب القرنين العظيمين في الدنيا والدين وخامسها أنه يشبهه في أنه
ضرب على قرنه وسيرجع إلى الدنيا وينقاد له من في شرق الأرض وغربها وسادسها أنه خليفة الله في طرفي الأرض شرقها وغربها و
أنه وخلق له طرفي الجنة فهو صاحبهما قال الجزري في النهاية فيه أنه قال لعلي إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها
قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين وأراهما ومنه حديث علي وذكر قصة ذي
القرنين ثم قال وفيكم مثله يعني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم
وسيأتي ذكر الوجوه الأخر مع الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن عمارة عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن
محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي إن لك كنزاً في الجنة وأنت
ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة في الصلاة فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله صلى الله عليه وآله
إن لك كنزاً في الجنة يعني مفتاح نعيمها وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة ولا يكونان إلا خيفة
الفقر ولا يصلحان إلا للإنفاق في أوقات الاحتياج إليهما ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لأن أهلها السالمون من جميع ذلك
الآفات كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين فمعنى الكنز هو المفتاح وذلك لأنه قسيم الجنة والنار وإنما صار قسيم الجنة
لأن قسمة الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر فهو بهذا الوجه
قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت
بين البابين واحتج في ذلك بما روي في السقط أنه يكون محبنطئاً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل

ابو بي قبلي وما روي ان الله تعالى كفل سارة وابرهيم اولاد المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فاذا كان
يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم في الجنة ملوك مع ابائهم واما قوله وانت ذو قرنيها فان قرنيها الحسن والحسين
لما روي ان رسول الله قال ان الله عز وجل زين بهما الجنة كما تزين المراة بقرطيها وفي خبر اخر يزين الله بهما عرشه وفي خبر اخر
قوله وانت ذو قرنيها اي انك صاحب قرني الدنيا وانك الحجة على شرق الدنيا وغربها وصاحب الامر فيها والنهي فيها وكل ذلك
قرنيها انك اهلها اذ الاخذ بقرنيه اخذ به وقد يعبر عن الملك بالاخذ بالناصية كما قال عز وجل ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ومعناه على هذا انه ما لك حكم الدنيا في انصاف المظلومين والاخذ على ايدي الظالمين وفي اقامة الحدود واذا وجب ومعرفتها
اذا انجب وفي الحل والعقد وفي النقض والابرام وفي الحظر والاباحة وفي الاخذ والاعطاء وفي الحبس والاطلاق وفي الترغيب
والترهيب وفي وجه اخر معناه انه ذو قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين لاهل زمانه وذلك ان ذا القرنين ضرب على قرنه الايمن
فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الاخر وتصديق ذلك في قول الصادق ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله
فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله يعني به امير المؤمنين وهذه المعاني كلها صحيحة وهذا ظاهر قوله ثم الثكل في
الجنة وانت ذو قرنيها ف ابو عبيد في غريب الحديث ان النبي قال لامير المؤمنين ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها
سويد بن غفلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحب الله وناصح الله فنصحه امر قومه بتقوى
الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه
وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم الرضا في محاذات الاخبار التوقيع عن
راس الائمة ان ذا القرنين انما يكون ان خبره وهذا يدل على انه كان راس الامة لانه يحبس سيرته ويقال اي كذي القرنين اي لا
النوعي ويدل ايضا على سيادته لانه قد كان احد باقية الملوك وان ذا اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين
في زمانه وقال ثعلب كان وصف يلوح على ... الثابتين في الجنة كانه احد طرفي الجنة وقال ثعلب ايضا اي ذو سبطيها يعني الحسن والحسين
قال ابو طرخ الاعرابي انت امام في الابتدا والنهاية وكذلك امام في الانتهاء ويجوز من قولهم عصرنا الفرس قرنا او قرنين او اسع جرت
عرقه بالجري مرة او مرتين وكانه ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن ف قال الله تعالى تبيانا من الرسول ولو صالح المؤمنين
وقال النبي ان بطش وبك لسد بلده ولتبه اشد حبا لله ولا اشداء على الكفار وقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم ولتبه
ارسلناك الا رحمة ولو قل بفضل الله وبرحمته وقال النبي من الله العزيز الحكيم ولتبه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
دين من يشاء وقال النبي وهو العلي العظيم ولتبه انك لعلى خلق عظيم ولم عم يتساءلون عن النبا العظيم وقال النبي الله
نور السموات والارض ولتبه لقد جاءكم من الله نور وقال واتبعوا النور الذي انزل معه ثم ان الله تعالى سماه عليا مثل ما سمى كتبه
قال انا انزلنا التورية فيها هدى ونور وعليا ولكل قوم هاد وقال فيه هدى ونور والقرآن واتبعوا النور الذي انزل معه وعليا وجعلناه
هدى وقال يحكم بها النبيون وعليا لدينا لعلي حكيم وقال في صحف ابراهيم وموسى وعليا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب
وقال في القرآن وكل شيء احصيناه في امام مبين وله يوم ندعو كل اناس بامامهم وفي القرآن هذا بيان للناس وله افمن كان على بينة
من ربه وفي القرآن هذا بصائر للناس وله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وفي القرآن يتلونه حق تلاوته وله ويتلوه شاهد منه
وفي القرآن هدى وبشرى وله لهم البشرى وفي القرآن سنلقي عليك قولا ثقيلا وله اني تارك فيكم الثقلين الخبر وفي القرآن وانه لذكر
وله افمن يهدي الى الحق وفي القرآن قل فلله الحجة وله قال امير المؤمنين انا حجة الله انا خليفة الله وفي القرآن انا نحن نزلنا الذكر وله
وانزلنا اليك الذكر وفي القرآن ولا تكتموا الشهادة وله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي القرآن والذكر
بالحق وله وكونوا مع الصادقين وفي القرآن تفصيلا لكل شيء وله انه لقول فصل وفي القرآن ولم يجعل له عوجا قيما وله

الذين القيم وفي القرآن الله نزل احسن الحديث وله من جاء بالحسنة وفي القرآن فالوا خيرا وله اولئك هم خير البرية وفي القرآن فالو
خيرا وله اولئك هم خير البرية وفي القرآن ما نفدت كلمات الله وله وجعلها كلمة باقية وفي القرآن هدى للمتقين وله دقالوا انزع
الحق وفي القرآن يس والقرآن الحكيم وله في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي غاية البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه معجزا وناسخا
ومنسوخا وكذلك علي بن ابي طالب ثم قال حكيم اي مظهر الحكمة البالغة ثم انه حكيم ينطق بالصواب وهذا في علي بن ابي طالب
الصفتان انه خليفة لانهما من صفات الحجة وفي القرآن على سبيل التوسع ثم قال للقرآن افنضرب عنكم الذكر وله فاسألوا اهل
الذكر وفي القرآن ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي الاسلام
يعلو ولا يعلى وقال النبي وكلمة الله هي العليا بانه وجعلها كلمة باقية في عقبه وساواه مع ادم وادريس ونوح عليهم السلام ساواه
مع ادم ثم في اشياء في العلم وعلم ادم الاسماء كلها وقال انا مدينة العلم وعلي بابها والتزويج ولا زوج في تزويجها في الجنة وانه
على ادم ثم وانه اعطى علي ذا الفقار وعلى اولاد نبيين وعلي ابو العلويين واعتذر من ادم فتنبيه ولم يجد له عزما وشكر فوعلي
يوفون بالنذر ولمن ادم في قوله ثم اجتبيه ربه وكذلك لعلي ثم فوقهم الله شر ذلك اليوم وكان ادم ثم خليفة الله اني جاعل
في الارض خليفة وعلي خليفة الله قوله ثم من يقل الي رابع الخلفاء الحجر خلق ادم من التراب فكان ترابيا انا خلقناكم
من تراب وسمى النبي ثم عليا ابا تراب وفي ان ادم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال الحمد لله وهذا لما خلق يسمعه
رحمني خيبر فهو اول كلمة قالها وعلي ثم لما ولد يحمد الله على الارض وحمل ادم خلقه بين مكة والطائف وعلي ولد
في الكعبة واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم وعلي قال ابو عمران على العالمين والانبياء كلهم من صلب ادم والاوصياء كلهم
من صلب علي وضع ادم على مناكب الملائكة ووضع حسنا ثم علي على مناكبهم ايضا واولاد ادم البررة ثالوا الدنيا وتنحى الادلا
النبي ثم البررة ثالوا اعلى امر الله الملائكة بالسجود لادم وعلي امر بان يتخذ البدوي العباس بن بكار من سلمة بن كهيل
قال النبي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ادم باب الجنة حيث خطه عما يلخروج منها فلما اهبط منها جميعا وعلي
امره في الجنة بقوم لو دنا يد خل فيها محبيه وعلم ادم الاسماء كلها وكان اسم علي مكتوبا او لاولاده فعلمه الله ادم
اسماءهم اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله ثم ينحر يوم القيامة ادم
بابنه شيث وافتخر انا بعلي ابن ابي طالب المنجح كان في علي كادم اوعلم شرح الاسماء والكتب وساواه مع ادريس بالاشيا بالعلم والترتيب
جدوفاته من طعام الجنة واطعم علي في حياته من طعامها مرارا ومع ادريس ولانه درس الكتب كلها وقوله تعالى في علي ومن عنده
علم الكتاب وادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح ثم في خمسة عشر موضعا قال الله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وعلي ميثاقه تعالى اخذ ميثاقي على النبوة وميثاق الله عشرين بيعة وخص بطول العمر
فلبث فيهم الف سنة وطول عمر قائم القائم ثم ميرابه ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي
شيخ الائمة وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا وعلي فرق حلقتك ونبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهو على الجمر لعلي ابن ابي
من بين النار والبزالة هو يا اجيب دعوة نوح فقطرت له السماء بالعقوبة واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض
بلقع وبقي السول ووفرتها ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا ان الله اصطفى ادم ونوحا والحق وقال لي
رب لا تذر على الارض وذكر عليا في تسعة وثلاثين موضعا انه امير المؤمنين ومنه ونوحا الكاروحا ونهادة وقال لعلي ثم
امن هو قانت ثم سماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسم وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق
بالطوفان سوى قوم من النجباء والذين معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فلقوا في جهنم ونجوا اتباعه
ان المتقين مفازا ونوح اب ثالث وعلي ابو الائمة والسادات واشتق لنوح اسم من سفينة فسماها وانشق اسم علي من سفينة

لانه علا لانه وقيل يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام على آل ياسين وحمل النبي عند طوفان الملة وحملناه على ذات الواح ودسر
وقيل لعلي مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينة علي نجاة من النار والمنجى كنوح من الهلاك من سير في الفلاة اذ علا الجودي
في مساواته مع ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام ساوى عليا مع ابرهيم في ثلثين خصلة الاجتباء واجتباه وهداه ولعلي ان الله
اصطفى آدم وفي الهداية وهديناه الى صراط ولعلي ولكل قوم هاد وفي الحسنة وآتيناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة
وفي البركة وباركنا عليه ولعلي ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وفي السلام سلام على ابرهيم ولعلي سلام على آل ياسين وفي الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله
وفي الثناء الحسن وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولعلي والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وفي المقام واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى ولعلي وهو اول من صلى مع رسول الله وفي الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه
في امام مبين وجعل مثابة رفيل الخلائق واذ جعلنا البيت مثابة ولعلي حب علي ايمان وبغضه نفاق وهو امير المؤمنين وطهر بيتي
للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامر ابرهيم بتطهير البيت وطهر بيتي والله تعالى طهر بيت علي ويطهركم
تطهيرا وملوك الروم من نسل ابرهيم والائمة الاثنا عشر من صلب علي واتفق اهله عليه ان ابرهيم كان امة لانه كان وحيدا
في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال ابرهيم كان امة قانتا لله ولعلي امن هو قانت وقال ولكن كان حنيفا
مسلما ولعلي على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وقال شاكرا لانعمه ولعلي الذين يذكرون الله قياما وقعودا
قال وابرهيم الذي وفى ولعلي يوفون بالنذر وقال وانه في الآخرة لمن الصالحين ولعلي وصالح المؤمنين وقال ان ابرهيم لحليم اواه
منيب ولعلي يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه وكان ابرهيم مؤذنا بالحج واذن في الناس بالحج وعلي مؤذن ... واذان من الله
وابرهيم نادى قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فاخرج الله من نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب
وعلي نادى قريشا فجعل الله في اصلابه بني هاشم واعطاه النسل الطيب وعادوا ابرهيم قومه فاتهم ... وعلي الاولاد ...
وعادت قريش عليا فابادهم السيف وقال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله
وابتلاء علي اكثر ودعا ابرهيم ... من المنجنيق وهو بمكة ودعي علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار وقال ...
فالقوه في الجحيم والقى علي نفسه في وادي الجن ... وصارت نار الله ... على ابرهيم بردا وسلاما ...
نار ... على محبي علي بردا وسلاما ... نادى الجحيم ... من ضد ... ادعي ... ابرهيم ...
... في محبة علي ... فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الآية وابرهيم ... من الملائكة
وتكلم علي ... وسائر الانبياء بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسائر الاوصياء من ولد علي ...
بانيان ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس وعلي ... الاسلام وطهر الكعبة من الاصنام وابرهيم كسر اصناما ...
بالحنفا ... كبيرهم هذا ... وعلي كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها ... ابرهيم ... الولد ...
... ابو طالب عليا على فراش رسول الله ... في الشعب ... ورب ...
... من الكفار ... الى طاعته ... من الخوف ...
السلام وعلي ... واوحى ... الله على ابرهيم في ... وستين
موضعا ... ابرهيم ... صحف ابرهيم وموسى وانزل الله ... القرآن في علي ... واسمعيل ...
من صفات ... في فضله ... اذ تل للذبح ... الكبش ... اسمعيل ...
قريش ... ابي ... اسمعيل ... ابي ذر ...

على الكعبة اذ شاور كتفه النبي ولقد عاون الوجه حبيب اخوان ... في الصخرة المسلم ...
ثم في مساواته يعقوب ويوسف عليهم السلام كان ليعقوب اثنا عشر ابنا احبهم اليه يوسف وبنيامين وكان لعلي ثم سبعة عشر
ابنا احبهم اليه الحسن والحسين وكانا اصغر اولاده لانه لاجل ذلك اخذ يعقوب قميص يوسف ... النبوة له ولاولاده والخلافة ليوسف في
غيابة الجب ... لعلي الحسين وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي علي بفجع الحسين لم ينقطع يوسف من يعقوب وان بعد
ثم ... كان ليعقوب بيت الاحزان وكان للنبي ... كربلا ويعقوب ارتد بصيرا بقميص ابنه وكان لعلي ...
قميص من ... في الحروب وكل ذئب يعقوب ... الانبياء ... حرام وكل ... وكل ذئب و
ابنا ... يوسف الصديق ... يعقوب ... الائمة ...
ذئب ... وكان ليعقوب اثنا عشر ... ومنهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ... معصومون مطهرون
النجم ... يعقوب ... الاسباط ... يعقوب ... الشهور ...
... ان كن ... فاضل ... يوسف ...
يوسف ... الملك ... وكان ...
حسد ... وكذلك حال ... يحسدون الناس ... ابنائه ... من فضله ...
وقال اخوة يوسف ... وانا له لحافظون ... وقال الله تعالى انكم لسارقون ...
كذلك حال ... وقال ابو يوسف ... الصديق وقال علي انا الصديق الاكبر اخوة يوسف ...
... فهل ... انا له لحافظون ...
وقال ... يوسف بالامانة ...
... يعقوب ... قال المصطفى ...
وقال الله تعالى ... يوسف لاهل مصر وعلي ...
وبطون ... يوسف ... يوسف ...
علم ... ووجد يعقوب ... قميص يوسف ...
شهر ... سبع سموات ... يوسف ... يعقوب ...
... يعقوب ... ان يفعل ...
حبا وقال الله تعالى ... قال المصطفى على ... ولكن ...
امانة ... يوسف ... على ... وقالت الخوارج ...
الرجعة ... وقال الشيعة ... يوسف ... يعقوب ... يوسف ...
الله ... بالقميص ... الشهوة ...
... يوسف ... الصديق ... على ... الكفار ...
... والمصطفى بالوصية والامامة ...
من ... والمقداد الشفقة ... الشيعة ...
فضلوا الذين ... الاسلام ... الكذب ...
اتا الذين ... والشيعة ... يوسف ...

القوم نائما وقيناه وقال النبي في ليلة يحكي في ابن داحيل قوله الرعيا كان ذلك الكريم وابنه سالوا اكل من حل فالجنان نجيا في [illegible]
مع موسى عليه السلام ادب موسى في بيت فرعون ولده فرعون وعلي في حجر حبيب الله محمد هو موسى بن عمران وعلي الاعوان وقالوا ان
اسم ابي طالب عمران وقالوا ان اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر وحفظ عليا في صغره
من الحية حين قتلها وفي كبره من الفرات حين اغارها وكان لموسى انفلاق البحر وهو بنيل مصر ضرب بعصاه البحر انشق وعلي
بالمناداة على حين يبس ضرب موسى بعصاه على البحر وقال اخرجي ايتها الضفادع فخرجت واطاعت الحية والثعبان عليا وقال الحوت
ومعجز لموسى الجراد والقمل ومعجز لعلي حنان هرون اذ نطقت معه وسلمن عليه ومعجز لموسى بالقوم ايات مفصلات وعلي [illegible]
الكفار حتى سموا الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات وعلي صاحب كذا وكذا معجزات واحيا الله بدعاء موسى قوما
ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا بدعاء علي سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى في كتابه في
مائة وثلثين موضعا وسمى عليا في كتابه في ثلثمائة موضع وقيل لموسى وقربناه نجيا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان صدق
عليا وكلم الله موسى تكليما وعلي علم الله تعليما الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ومعجزات الارض لموسى حتى خسف
بقارون ودمر علي على اهل الجمل انا منهم منتقمون وقال لموسى اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي وقيل يا اخي اخلفني
في قومي فقال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال الله ليلة المعراج اخلف عليا وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وسقى الله موسى من الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وعلي هو الذي خلق من الماء بشرا اثني عشر اماما واخو المصطفى الذي
قلب الصخرة عن شرب هناك وقد عجز عنها الجيش جميعا فاروا قلبها عليها ابيا وانزل الله على موسى المن والسلوى وعلي
اعطاه النبي من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك خاصم موسى وهرون مع فرعون في كثرة جنده قال الطبري كان الدجلة
والبوق في اربعة الاف رجل وظفر بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وظفر بهم
وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وكان خصم موسى وهرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصماء محمد وعلي
[illegible] الرجل من الاولين والاخرين وغرقهم في اليم ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين وسيلقى
اعداء محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد ونجيهما واحياهما الله ثم ننجي الذين اتقوا [illegible]
على بعض قال انس هذه دعوة على خاف موسى من الحية في كبرها فقال خذها ولا تخف وفرق علي الحية في صغره [illegible]
من هذا الوجه حيث خاف موسى وهرون من الاستهزاء فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي [illegible]
خاف موسى من عصاه خذها ولا تخف ولم يخف علي من الثعبان وكذلك كان لموسى عصا ولعلي سيف وكان في عصى موسى
عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف علي عجائب عجزت الكفرة عنها وفي عصا موسى اربعة احوال وهي عصا ثم ثعبان ثم حية
ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم تلقف فاذا هي تلقف وفي سيف علي اربعة احوال مذكور في الخبر نزل جبرئيل بعصا موسى فاعطاها
شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم انزل ذا الفقار فاعطى محمدا واعطاها محمد عليا وكان عصى موسى من اللوز المر [illegible]
في دار محمد في دار فاطمة وعلي [illegible] وكان رأسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين [illegible] موسى
قد [illegible] وكان لموسى اثنا عشر سبطا وعلي
اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع نعليك وامر علي ان يضع رجله على كتف محمد وكان موطئ موسى حجرا وموطئ علي منكب محمد
ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على كتف الرسول وقال لموسى والقيت عليك محبة مني فكان كل من رآه احبه وفرض حب
علي على الخلق وجعله مميزا بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقال لموسى وانا اخترتك ولعلي وربك يخلق ما يشاء
ويختار وقال لموسى واصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله الاية وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله

واذ قال موسى لفتاه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي عليهم السلام ولا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون
وولاية محمد في اولاد علي عبدوا العجل وتركوا هرون [illegible] جسدا له خوار وتركوا عليا [illegible]
موسى ساقي بنات شعيب ووجد من دونهما امرأتين تذودان وعلي ساقي المؤمنين في القيامة والولدان سقاة اهل الجنة و
المولى ساقي علي وسقاهم [illegible] وكان بحرمة اربعون رجلا [illegible]
مدين وعلي [illegible] وكانت مائة رجل [illegible] عن قلعة الخيبر [illegible]
كلم الله موسى ليلة الطور واصطفاه على الانام نجيا وان النبي في ليلة الطائف [illegible] ناجى عليا [illegible] من الناس
يعبدون عجلا [illegible] احرق العجل ثم [illegible] عليهم [illegible] واهل الشام [illegible] وعلي [illegible] من الناس [illegible]
في مساواته مع هرون ويوشع ولوط الكليم قال النبي يوم بيعة العشيرة ويوم احد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني
بمنزلة هرون من موسى والمؤمنون احبوا عليا كما احب [illegible] هرون ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا كان
عند النبي احب كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ولما دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال
[illegible] قال هذا القائم على ذلك يعني هرون قال من ذلك قال الشهداء انه صادق وانه رسول الله اليك قال [illegible]
[illegible]
[illegible] فكان هرون امنا في سيره ما دام عليه ذلك وكذلك النبي اخذ عليا [illegible] بقول النبي ان
[illegible] انك لا تموت الا بعد ثلثين سنة بعد ان تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم تخضب لحيتك من دم رأسك
وقت كذا فكان هرون [illegible] وكان علي [illegible] على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون وهكذا اول من
صدق بالنبي علي ولما ولد الحسن سماه [illegible] فقال النبي [illegible] فلما ولد الحسين سماه [illegible] فقال النبي [illegible]
كاولاد هرون شبر وشبير المنهج ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصي وكذا استضعف القوم هرون
[illegible] كي يقتلوه ولقد كان [illegible] واخو المصطفى كما كان هرون اخا [illegible]
وساواه مع يوشع بن نون [illegible] في تاريخه مسندا قال النبي عند وفاته [illegible] منزلة هرون من موسى ويوشع
يوشع من موسى المنهج ولا من صفات يوشع [illegible] لما دعا الناس موسى [illegible]
[illegible] كان سبقا مع النبي [illegible]
مع ايوب لم [illegible] ايوب [illegible] الانبياء وعلي اصبر الاوصياء صبر ايوب ثلاث سنين في البلا وعلي صبر في الشعب مع النبي ثلث سنين
ثم صبر بعده ثلثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب بانا وجدناه صابرا وقال لعلي الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال و
في البأساء والضراء وحين البأس وساواه مع لوط وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا
المنهج ودعا قومه [illegible] سبق الحاضرين [illegible] في مساواته مع ايوب
وجرجيس وذكريا ويحيى عليهم السلام قال ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب [illegible]
[illegible] وقال لايوب اركض برجلك [illegible] ولايوب انا وجدناه صابرا وعلي وجزاهم بما صبروا [illegible]
[illegible] الى الله وقال علي [illegible] المنهج [illegible] ايوب والصبر [illegible] جرجيس
صبر في الحرب وعلي صبر في الحرب [illegible] وعلي كان على الحق [illegible] وعذب جرجيس بانواع
العذاب وعذب علي [illegible] جرجيس [illegible] في الكعبة [illegible] اهلك الله
امة جرجيس بالنار [illegible] في جهنم [illegible]

الحوت وهو مليم وسلب الحيتان طاعة علي وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله ذا النون وسماه النبي عليه السلام ذا الرجحانين وقال
في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلي ذلك شجرة من العلم انا مدينة العلم وعلي بابها وقيل ليونس لنبذناه بالعراء وهو سقيم وهو في
موضع وهو مليم وعلي ذكي وضئ ولعنوا القوم في حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم علي من فواكه الجنة
وقال الجبار حملناه الى مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان ما عبد فيه بشر وعلي ولد في موضع
ما ولد فيها قبله ولا بعده احد وزكريا بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين وسأل زكريا رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة ونال النبي بلا سؤال ذرية بعضها من بعض وقالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال الكفار
يوفون بالنذر وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في زوجته على شناءنا وشناءكم ابناءنا وابناءكم ودعا زكريا ربه في قوله
فرد الآية ولجاب عليا من غير سؤاله استجاب لهم ربهم نبشر زكريا فالتجوا وتجوز لمن يحيى في الطشت ومقتل علي في المحراب
ذبح الحسين بكربلا وذكر الله في كتابه في بضعة عشر موضعا ووصفا البقرة واخرها في صاد وذكر عليا في كذا في موضع اوله
صراط الذين انعمت عليهم والنجم وتواصوا بالحق وقالت اني اعيذها بك وذريتها وقال اصطفى الحسن والحسين اعيذهما
من شر الشامة والهامة ومن شر كل عين لامة وذكريا كان واعظ بني اسرائيل وكافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة عليها السلام
النجع ولم خلقتان من ذكرنا وهما غاصتا الحشو الغويا كفلها الله ذلك مريم اذ كان نقيبا وكان برا حفيا فرانا عندها
وقد دخل المحراب من ذي الجلال رزقا هنيئا وكذا كفل الال عليا خير الله ورضاه كفيا خير بنت خير وصى الله
لها التغير والحكم الوصيا وراوا وجفنة تقوى لبنيها من طعام الجنان غطارنا يحيى قال الله ليحيى وسلام عليه يوم ولد
يوم يموت ويوم يبعث حيا وقال لعلي عليه السلام سلام على ال ياسين وقال يحيى وبرا بوالديه ولعلي ان الابرار يشربون الحجري
الم يوتف الحكمة والحكم طفلا كيحيى يوم اوتيه صبيا النجع ولم من صفات يحيى عليه السلام اذ دعى منسيا ان رجسا من النساء
كفلت عذله كفور اشقيا وكذا ابن ملجم فرجا الله لذا الغمن بكل ويشا بذوا القرنين قال الله عليه انك له فعرنيها فقد كنا
وانه قد سلط على ياجوج وماجوج وسلط الله علي الشيعة كيد الشيطان وانه قد كان يعرف لغة الخلق وعلي علم منطق الطير
والوحش والجن والانس والملائكة وطلب ذو القرنين عين الحيوة ولم يجدها وعلي عين الحيوة من احببه ابيت عليه قط وقمان
مهر به الحكمة وعلي استفاضت العلوم كلها منه وقال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال العلماء ومن علم القران النجع نظر بالحضر في العلم آخر
وقال له الملا كذب ظهير وهو فيما كذبوا القرنين بهم وبحث له لون نضر شعيب وكان الحر الحليم شعيبا بنفسه واصطفى فقد عنونا
وكذا النجع كان ثلاثة الايام مساجرا التناه انشفيا خرج في سنين عشر عاما عاهد مفولا ولم يجد منصبا عنا ما جزاه الله ذا النشو
عرسا وحبة وصفيا وشعيبا كان الخطيب اذا ما حضر القوم محفلا او نديا وعلي خطيب نعم اذا النطق اعيا القوم القول غيا
فيما والتزم داود وطالوت وسليمان عليهم السلام قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل اني رابع
الخلفاء الخبر وقال وقتل داود جالوت وقتل علي عمرا مرحبا وكان لا يحتجر بسبب قتل جالوت ولعلي سيف بذي الكفاة
وقال لداود بقية مما ترك ال موسى وال هرون ولعلي دعوة بقية الله خير لكم وبقية الله خير من بقية موسى ولداود سلسلة
الحكومة وعلي تلك الاطلاق اقضاكم علي وقال لداود وهبنا فضلا علا العالمين وهذا دعوى وقال الله لعلي فضل
المجاهدين وهذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقال يا جبال اوبي معه وكان علي يسبح الحصى في يده معه
قال الله لداود علمنا منطق الطير وكان لعلي صوت يعجب الشجعان ويتكلم مع الطير في الهواء وقال لداود واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب وقال لعلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال لعلي هو الذي
ايدك بنصره وبالمومنين وداود خطيب الانبياء وعلي اوتي فصل الخطاب وقال فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت

دعلي

وعلي هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف طالوت يحقه هزم الخيل واستباح العدا ملك وعلي سيف النبي صلى الله عليه وآله بيوم الخندق
فرق الاحزاب عنه وخلقوا الكيثيهم سافطا حيا الكربا ابنا الوحي ان داود قد كان يكتب ما افناه الكيا وعلي من كسب كفيه
قد اعتق العابد الذي كان حرا وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك
ولم يؤت سعة من المال وعلي انام النبي عليه السلام مقامه قالوا نحن فقال النبي صلى الله عليه وآله علي مع الحق وقال في طالوت ان الله اصطفه
عليكم وقال في علي وآل عمران على العالمين والله يؤتي ملكه من يشاء وقال ولعلي وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال في طالوت
وزاده بسطة في العلم والجسم وكان علي اعلم الامة واشجعهم عطش بنو اسرائيل في قتال جالوت فقال طالوت ان الله مبتليكم
بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا ثمانية رجل وقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر
من جملة ثلثين الفا فقال لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعون في الحرب فخلفهم وعلي اتو فقالوا امدد يدك نبايعك
فقال ان كنتم صادقين فاغدوا واطلقوا غدا محلقين الخبر فصار جالوت الى قلع بيت داود ثم قتل داود جالوت والشر الجاه
عليه وطلب ابدا على عرج فضلهم وما فوا جليل وعيب الاماسة والاولاد ثم يل ومن لم يطعنوا امر الله سليمان ثم سأل
الملك رب هب لي ملكا فاعطى خاتم الملك وعلي يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والبدل العليا خير من البدل السفلى
فكان سليمان سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفراء يا بيضاء غري غيري وسليمان سأل ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطى وكان زاهدا واعطي علينا ملكا بلا سؤال نعيما وملكا كبيرا سليمان ثم سأل خاتم الملك
اعطي فقد وعاتم وعني لعمامتهم وحجاز تقص خاتم الملك فاعطى السيادة في الدنيا انما وليكم الله الولاية والمالك في العقبى
اذ وابت ثم راب وقال عن سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وعن جابر لعلي قال الطير الصفت
الي الطير وقال سليمان اذ عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الف فرس فاتت وا الله تعالى كانت
صلوة رد الشمس عليه فصلى اذ قد رد الشمس لعلي غير مرة وقال سليمان وسخرنا له الريح وعلي قلب الرياح في بئر ذات العلم
الطاعة وقف يحر وحبرا الي اصحاب الكهف وقال في سليمان وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وسخر لعلي الجن ولاكلا
جيشه وقال الدر رسول الجن لوان للانس اجوك كحبا الخبر وقال في سليمان علمنا منطق الطير وقال في علي وكل شيء احصيناه في
امام مبين واضاف الناس سليمان ويجوع من ضيافتهم وعلي قد وضعت ضيافته موضع القبول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
سليمان من بلقيس بالعنف فتوجع الله عليها من فاطمة باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الآية وقال في علي من
يكفر ماتبان فقد حبط عمله الآية وقال في سليمان ففهمناها سليمان فكان يحكم بالغراب وعلي فاسئلوا اهل الذكر صالح علي
نبا الخلائق صالحا وسمي لخالق على صالح المؤمنين واخرج ناقة الله من الجبل واخرج علي من الجبل مائة ناقة وقصد من
النبي صلى الله عليه وآله فصل فيما والتزم عيسى عليه السلام خلقه الله ودعاه فنفخنا فيه من روحنا وخلق علي من نور وعيسى خرج من
وقت الولادة فانتبذت به مكانا قصيا وحملت ام علي في الكعبة وقت ولادته وعيسى قرأ التورية والانجيل في بطن امه
معنا امه وكان علي يتكلم في بطن امه ويحد الاصنام وقال في عيسى في مهده اني عبد الله آتاني الكتاب وعلي امن في صغره وقال
وجعلني مباركا اينما كنت وعلي منه طهرهم تطهيرا وعبادكم وقال اوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وعلي صلى وزكى فعلا
واحدا انما وليكم الله الآية وقال والسلام علي يوم ولدت وقال لعلي سلام على آل ياسين وكان امه بتولا وزوجته بتولا و
قوم الاقوال ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تعالى قد اظهر في ذلك لعلي يا تنقول له الغالون فيه وكذا احكم علي بالوهيته
الكعبة شهد الشهادتين لبراءة من قول الغلاة فيه وقال في عيسى ويكلم الناس في المهد وعلي تكلم في صغره مع النبي صلى الله عليه وآله وقال عيسى اني عبد
وهوا قل من تكلم فيها وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله وانزل الله عليه الوحي في ثلثين سنة وكانت امامته على المنبر سنة

وقال لعيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء ولعلي انزل موائد ولعيسى ويعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده علم الكتاب وخص عيسى بالخط
خط قالوا الخط عشرة اجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي ثمانت علوم الكتب والتحف ثم قال لعيسى وتبرئ الاكمه والابرص
وعلي طبيب القلوب بشفاء الدنيا وشفاء العقبى الا من اتى الله بقلب سليم وقال لعيسى احيى الموتى باذن الله وعلي احيا باذن الله سام
اصحاب الكهف وقال لعيسى بكلمة منه اسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق بكلماته ولعيسى ثم واوصاني بالصلوة ولعلي سيماهم في
وجوههم وقال لعيسى والزكوة ما دمت حيا ولم تكن الزكوة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله الاية ولم تكن الزكوة عليه
واجبة وقال لعيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه واخوه وتكلم الاموات مع عيسى
وتكلم مع علي جماعة من الموتى وان الله تعالى حفظه من اليهود قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ علي ليلة فرش
الرسول من المشركين ومن الناس من يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس وقال المجاهد وعلي وايدناه بجنود لم تروها
وعيسى ولدته امه وعلي ولد الحسين مثله وسلمته امه الى المعلم فقرا التورية عليه وقال لعلي لو ثنيت لي الوسادة الحديث
[illegible] الموت بعد [illegible] عيسى والقلب المنيب يجيئ بذكر علي امن كان ميتا فاحييناه فقال له المعلم قل ابجد فقال له ما معناه
فقال [illegible] انا افسر لك [illegible] وعلي [illegible] من بعض اهل الاثار [illegible] اكبر منه وكان عيسى يبني الصبيان بالمدينة [illegible]
والصبيان يطالبونه [illegible] وعلي اخبر بالغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى صباغ فقال الصباغ هذا الاحمر وهذا الاصفر و
هذا الاسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا بأس اخرج منه كما تريد فاخرج كما اراد فقال الصباغ [illegible]
ليلة وعلي [illegible] قريش [illegible] وكان عيسى زاهدا فقيرا وسئل النبي من ازهد الناس وافقرهم فقال علي
وابن عمي [illegible] واختلفوا في عيسى قالت اليعقوبية هو الله وقالت النسطورية
هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلثة وقالت اليهود هو كذاب ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله
واختلفت الامة في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئة انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي
يهلك من هذا الباب رجل [illegible] الخلق بعيسى ثم [illegible] فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
الايات [illegible] قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة
التي ليست له [illegible] زاد الوصي [illegible] مثل ما ضل في ابن مريم [illegible] من المشركين [illegible] في
مساواته مع النبي [illegible] الكتاب ولعلي السيف والقلم [illegible] معجزات عظيمات كلام الله وسيف علي والنبي انشقاق القمر
لعلي انشقاق النهروان وجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين وقال في علي واسئل من ارسلنا
امام الانبياء ليلة المعراج وجعل علي امام الاوصياء ليلة [illegible] ويوم الغدير [illegible] ركب النبي على البراق وركب علي عاتق
[illegible] بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا [illegible] النبي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
[illegible] والشمس [illegible] والضحى والليل اذا سجى [illegible] والنجم اذا هوى [illegible]
وبالنجم هم يهتدون وقال [illegible] ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفي علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء وقال فيه يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها وفي علي [illegible] واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ان يطفئوا نور الله وفيه وما ارسلناك
الا رحمة وقال فيه ذكرا رسولا وفي علي وانزلنا اليك الذكر [illegible] وفي علي [illegible] الذكر وقال فيه على رجل منكم
علي فاسئلوا اهل الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنا فتدلى وكان [illegible]
وكانت علامة النبوة بين كتفيه وعلامة [illegible] على [illegible] يوم بدر بنصرة [illegible] وكان جبرئيل [illegible]
يمينه وميكائيل عن يساره [illegible] ارسل الله الى الناس كافة وعلي امام الخلق [illegible] النبي [illegible]

حين [illegible] فقال [illegible] وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن وقال في علي [illegible] وقال في علي [illegible] انما كنت [illegible] سهل بن عبد الله
عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي
خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين ختم محمد الف نبي وختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن عباس سمعت النبي يقول
اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الاصفهاني
قال اعطيت [illegible] في الدنيا وثلث في الاخرة [illegible] واما الثلثة التي في الدنيا
[illegible] والقائم [illegible] واما الثلثة التي في الاخرة [illegible] يوم القيمة لواء الحمد [illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] في مقام الشفاعة [illegible] على مفاتيح الجنة واما الثلاث [illegible]
واما التي [illegible] قريش [illegible] الخوارزمي [illegible] ابو الحسن بن مهرويه القزويني [illegible] الرضا
قال النبي اعطيت [illegible] صهرا مثلي [illegible] الحسن والحسين
[illegible] فالمساواة مع سائر الانبياء [illegible] سبعة نفر [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] من الملك [illegible] الحكم والنبوة لابرهيم فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة [illegible]
[illegible] والقوة لداود [illegible] ملكه [illegible] الحديد [illegible] ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
[illegible] نفر [illegible] يوسف انها الصديق [illegible]
في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد [illegible]
[illegible] بالصدق وصدق به [illegible] والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] واحب [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] بشر [illegible] ذكريا [illegible]
في الدنيا والاخرة [illegible] الجنة [illegible] قال نوح [illegible]
كبر عليكم مقامي [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] الايات [illegible] من دون الله [illegible]
على [illegible] الكظم [illegible] في المحراب [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] العفو [illegible] الجنة [illegible]
ذكريا المحراب [illegible] ذكريا [illegible] في المحراب [illegible]
وليكم الله ورسوله الاية [illegible] نوح [illegible] كان عبدا شكورا [illegible]
مع [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible] انما نطعمكم [illegible]
الاية [illegible] بالصلوة والزكوة [illegible] انما وليكم الله ورسوله الاية [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] الملئكة [illegible] انا نخاف من ربنا يوما [illegible]
نفسه وهو يطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله [illegible] من الانبياء [illegible]

حديث ضيف ابرهيم وكلم الله موسى تكليما ما هذا بشرا ان هذا يوسف وكان من نبينا قال بعض يحيى زكريا وعيسى [illegible]
فقالوا على ويطعمون الطعام وقد كلم الثعبان والشمس والاسد والذئاب والطير وهو الذي خلق من الماء بشرا وقال [illegible]
ثم الحسين فذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف في الجب مطرحا قال القوم في غيابة
الجب وموسى في التابوت مقذوفا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكبا واصنع الفلك وعلي في السقيفة [illegible]
ثم احسب الناس ان يتركوا لقطع الله حجتهم واهلك عدوهم اربعة اشياء تخاف كل احد منها الانبياء الشيطان والحجر والقتال
والجوع بيانه وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لقد [illegible]
وعلي جادل الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار واطعم المسكين واليتيم والاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع
خمسة اشياء في عارض ابرهيم نار الرحمة وفي وجه يوسف [illegible] نار المحبة وفي يد موسى نار الهيبة وفي جبين محمد
نار [illegible] ثم شرف بالرتب وفي ساعد علي نار الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابي [illegible] كلاهما عن النبي قال من اراد ان [illegible]
آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى في مناجاته والى ادريس في [illegible] وكمال [illegible] فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال
فتطاول الناس فاذا هم بعلي كانما ينقلع في صبب وينحط من جبل [illegible] الابانة قال والى ابرهيم في خلته والى يحيى
في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وفي رواية نظر ذات يوم الى علي فقال من احب ان ينظر الى
يوسف في جماله والى ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر [illegible]
بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخائه بسخاء ابرهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته بقوة داود [illegible]
النطنزي في الخصائص قال اخبرنا ابو علي الحداد قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني باسناده عن الاصبغ قال سمعت علي بن ابي طالب
يقول سمعت رسول الله يقول يا علي اسماءك في ديوان الانبياء ان الله اصطفى آدم ونوحا الاية لعلي ثم قال الله
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال في قصة موسى ثم وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن للتبعيض وقال في
عيسى ثم ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي ثم وكل شيء احصيناه في امام مبين
قال الله تعالى في حق الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وفي حق علي ثم انا نخاف من ربنا [illegible] جبريل [illegible]
ميكائيل الطعام ويطعمون الطعام على حبه وسأل المصطفى الروح [illegible] ومن الناس من يشري نفسه [illegible]
فانه الذين ينفقون اموالهم الاية [illegible] جابر قال النبي ثم ان الله يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا
بخ بخ هنيئا لك يا علي قال جبريل انا منكما [illegible] قال انا منكم وقال جبريل [illegible]
وهو منكب النبي ثم وجبريل جاوز [illegible] سبع سموات وسبع حجب ووصل الى النبي ثم من عند العرش ما كان [illegible]
الف سنة وعلي [illegible] في اعلى المكان وعلي في المكانة ولاثنا عند النبي جبريل وميكائيل في المكانة ولاثنا عند
في المفردات علي اول هاشمي ولده هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من امن واول من صلى واول من بايع واول [illegible]
واول من تعلم من النبي ثم واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي [illegible] وعلي [illegible]
اخر من [illegible] النبي ثم واخر من فارقه عند موته واخر من [illegible] في قبره [illegible] في الملائكة
[illegible] في الكبر [illegible] ابا تراب ونطق يحيى وعيسى في صغرهما والقران في الكلام [illegible] الناس
من العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح [illegible] وكبش اسماعيل وحوت يونس وهدهد سليمان [illegible]
نوح [illegible] وسيف علي [illegible] المؤمنين [illegible] ان اسلموا [illegible] النبي ثم [illegible]

على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية وعلي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك وقد سماه الله ستة اشياء رحمة فانظر الى آثار
رحمة الله المطر ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء في رحمته الاسلام وما [illegible] رحمة للايمان وما ارسلناك الا
رحمة النبي قل بفضل الله وبرحمته علي ثم وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال الصلوة الا المصلين [illegible] امن هو قانت [illegible]
بالصبر [illegible] الزكوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والصدقة الذين ينفقون اموالهم [illegible] والاذان من الله ورسوله [illegible]
الحج [illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة [illegible] الذين يذكرون الله [illegible] يوفون بالنذر والضيافة انما نطعمكم لوجه الله
والتواضع انما يخشى الله من عباده العلماء والصدقة وكونوا مع الصادقين [illegible] وتقلبك في الساجدين [illegible]
[illegible] ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والولاية السابقون السابقون والعلم ومن عنده علم الكتاب قال النبي يا علي ما عرف
حق معرفته غيري وغيرك وما عرف حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي علي في السماء كالشمس بالنهار في الارض [illegible]
الدنيا كالقمر بالليل في الارض وقال النبي مثلك كمثل بيت الله الحرام [illegible] ومثلك كمثل القران [illegible] الظلمة ومثلك كمثل [illegible]
اذا طلعت انارت وكان النبي [illegible] في القران ان النبي [illegible] جبريل [illegible] من لم [illegible]
[illegible] الخليفتان في [illegible] قال يا رسول الله ما بلغت [illegible]
تبلغ [illegible] تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم [illegible] الاولياء [illegible] الاعداء [illegible]
[illegible] من موسى [illegible] بالتوراة [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] وان كنت [illegible] واذا اخذ [illegible] النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح [illegible] في الخلق [illegible] في البعث [illegible]
[illegible] السابقون يوم القيامة [illegible] خلقت انا وعلي من نور واحد [illegible] في الابتداء [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] الجنة [illegible] الملك [illegible]
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا [illegible] عشر [illegible] الابرار يشربون [illegible]
[illegible] المطففين [illegible] الطعام على حبه [illegible] على الناس [illegible] النفس على
[illegible] الله [illegible] الشيخ [illegible] وقال الله تعالى في علي ثم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية [illegible] من الماء بشرا [illegible] انما المشركون نجس
الطهور [illegible] فتيمموا صعيدا طيبا [illegible] الطهور وعلى الصعيد [illegible]
وعلي ابو تراب قوله تعالى [illegible] في القران في عشرة مواضع [illegible] امير المؤمنين [illegible]
امن هو قانت [illegible] افمن شرح الله صدره للاسلام افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق [illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible] الاعمش [illegible]
عن ابن عباس قال نزلت [illegible] في حمزة وجعفر وعلي [illegible] وابن عباس في قوله افمن [illegible]
[illegible] المغيرة ام من [illegible] من [illegible] امير المؤمنين [illegible] الاية [illegible]
ابو [illegible] امير المؤمنين [illegible] المامون يوما قال رايت عليا في النوم [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] هذا الامر [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] قال [illegible]
[illegible] ابو منصور الثعالبي في كتاب [illegible]
من كلام [illegible] الناس [illegible] المتوكل [illegible] علي بن [illegible]

يكون هذا الحبر يا امير المؤمنين نبيا او وصيا قال يعني ابن ظننت هذا قال ابن هو لنا ان يعرض في النار ومن حوطها المروي في
دق القوافي انه ذكر شريك بن عبد الله القاضي فضائل علي ع فقال التحقيق نعم الرجل علي فغضب وقال لجاحظ نعم الرجل
يا عبد الله ... الاخبار عن نفسه فقد ... القاصدون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيائه ... وقال بعض الجفاة هذا الجواب ليس
بصواب وذلك ان نعم من الله تعالى ... حقيقة الوصف انه قريب على نعم الناس ... ان علمه في حق ...
... من الادمي في حق الاعلى ... من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال ... في خبر فهو صادق
الا انه مقصر وكان ابو بكر الخوارزمي يلعب الشطرنج فسئل عن علي عن الامام بعد النبي ص فوضع المروي شاه ... يا ادق فقال
هذا نبي وهذه الاربعة خلفاء فقال الجبلي المعترض في جنب انه قال الا ولم يبق سوى ... قال الخلافة ... قال الا
ذلك الاخر قال هذا ... واعلمهم وازهدهم قال الا ان ذلك هو الحجة قال ... في
الله ... في كتابه ... على ...
الصادق ع نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن حدود الله ابو الصلت عن الرضا ع قال ...
وجه الله ... باعيننا الاعمش جاء رجل ... على ...
يقاد ... فسمعت ما كرهت فقال ان علي ... وان عليا من عيون الله في الارض ...
ينظر ... فقال ... ذهب وقعت ... من عيون الله وجاء ...
حيث ... في خبر عن النبي ص يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من نار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي ع في هذه الاية قال جنب الله
علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا ع في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله

باب قول الرسول ص لعلي اعطيت ثلاثا ما اعط ن ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد
القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لعلي ... اعطيت ثلاثا ما اعط احد
يا رسول الله وما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن
الحسين ولم اعط ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص انا اعطيت ثلثا ما اعطي احد قبلي
ذلك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين مع ...
سئل ... في شرف النبي ص وابو الحسن مهر و القزويني عن الرضا مثله يا ل فض ... روي عن رسول الله ص انه قال اعطيت
ثلثا وعلي مشاركني فيها واعطي علي ثلثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله وما الثلث التي شاركك فيها علي قال
لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلث التي اعطيها علي ولم اشاركه فيها فانه اعطي
ابن عم مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما

باب
فضل علي سائر الائمة ع ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع عن النبي ص مثله مع عن الرضا عن ابائه ع مثله
ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع فيما كتب اليه قال ابو جعفر لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لاخرهم ما يجري لاولهم
في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين فضلهما ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن النبي ص
قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل

بعدي وبعد ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختار
عليا ... القيم بامرك بعدي وليس احد بعدنا مثلنا ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي
ير محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
مثله ل ابي والطالقاني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي ...
البصري عن ابي عبد الله ع انه قال اعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير
علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول رسول الله ص ونحن في الامر
والحلال والحرام يجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما باب سجود الملائكة وافتخارهم بحب علي
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لي الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل
الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص معاشر الناس ان الله بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية فاصطفى عليا
على الخلق في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته اقول اثبتنا الخبر بتمامه في اخبار الغدير و
سيأتي في باب تزويج فاطمة ع عن ابن عباس عن النبي ص ان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته لي احمد بن محمد بن يحيى
ابي ... الحسين بن ابي معشر وابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن ... عبد الله ...
الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي ع الاحزاب عن وجه
رسول الله ص ع ... على مبغضيه لعنة الله لي [illegible] عن الاشجعي عن ابي بكر عن عبد الله بن احمد عن القاسم
ابن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي
ابن ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي وانا اخوك انا
المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت
وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك
اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي
في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل
مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي
ونهيك نهيي ... معصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون ع لي الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد بن الحسن ...
عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن ... بن سالم عن ... بن ابراهيم الانصاري عن ... عن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة قال غزى النبي ص غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي ع تخلف على اهله ... الغنيمة فدفع الى علي بن ابي طالب
سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله
الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي
ابن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر ثم رجع
فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل
فكبر الناس اجمعون ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن فرات مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن

ابيه عن ابن عباس قال انتدب رسول الله الناس ليلة البدر الى الماء فانتدب علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة
فخرج بقربته فلما كان الى القليب ولم يجد دلوا فنزل في الجب تلك الساعة فملأ قربته ثم استقبل فاستقبلته ريح عاصفة
فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال له النبي
احبسك يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان يا علي فقال لا
فقال ذاك جبرئيل في الف من الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا
ثم اسرافيل فسلم في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا **بيان** قال الفيروزآبادي ندبه الى الامر كنصره دعاه وحثه
وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى غفرانه او ضمن وتكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه **مص** ابي عن سعد
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي الربيع المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل في سبعين الف من الملائكة عن
يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الف من الملائكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق
الظفر **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين القمي عن حماد بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر قال قال امير المؤمنين ثم بعد قتل عثمان حين ناشد القوم نشدتكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في ثلث الالاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا **شف** موفق بن احمد الخوارزمي عن شهردار عن المفضل بن
محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابرهيم بن شاذان
عن زكريا بن يحيى عن مندل عن ابي علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله في بيته فغدا اليه علي
ابن ابي طالب ثم الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة
الكلبي فقال السلام عليكم كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله قال فقال جزاك الله عنا اهل البيت خيرا
قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد ادم ما
خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من
تولاك وخسر من تخلاك محب محمد محبك ومبغضك مبغض محمد لن ينالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله فاخذ
راس النبي فوضعه في حجره فانتبه النبي فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل
سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **بيان** في قوله تخلاك
حذف وايصال اي تخلى منك ومن ولايتك يقال تخلى منه وعنه اي تركه اقول قد مضى مثله باسانيد في باب انه
امير المؤمنين وسياتي في باب جوامع المناقب وغيره **قب** احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش الاية قال الخدري انس قال رسول الله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا
انا بعلي بن ابي طالب قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني
اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب
تحت عرشه لينظر اليه الرب فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد
الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وصرت وانا وجبرئيل الى السماء السابعة قال جبرئيل
يا محمد هذا موضعي ثم زخ بي في النور فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي ثم اسم علي ساجد تحت العرش
يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير

ايضاح قوله فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها غرق فقال ان ابي دمعه ودم **قب** مجاهد عن ابن عباس والخدري
في خبر انه عرج بالنبي الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفقدون منه شيئا فنظر اليه فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا
فقال جبرئيل ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملائكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب فسالوا الله ان يكون من
صورته فرضيه وفي حديث حذيفة الشاة في السماء الرابعة الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل جالسا عند النبي عن يمينه اذ اقبل امير المؤمنين ثم فضحك جبرئيل فقال يا محمد
هذا علي بن ابي طالب فقال رسول الله يا جبرئيل واهل السموات لتعرفه قال لاشد معرفة من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا
معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهده وصبره
طاعته وملك سليمان وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبهه في العبادة
ابن مريم اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون ويصيحون **تفسير ابي يوسف** يعقوب بن سفيان الثوري عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابن عباس انزلنا تمثل ابليس للكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سابق عسكرهم الى قتال النبي
امر جبرئيل فهبط على رسول الله ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين فكان اذا حمل علي حمل معه جبرئيل
فبصر به ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب الا حين راى امير المؤمنين
فخاف ان يأخذه ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فقال الله
والله شديد العقاب لمن حارب امير المؤمنين السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي الدرداء ان النبي قال يا ابا
الدرداء علي اخي وصهري ومعصبي لن اقبل بعمل فريضة الا بحب علي بن ابي طالب يا ابا درداء لما اسري بي الى السماء مررت
بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احد رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا
كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت في ملائكة ربي جل
جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت
فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب قلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله
جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته **كتاب**
الخطيب والخوارزمي وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيدة صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما
تنقصوا لعلي بن ابي طالب فصعد المنبر فقال حدثني عمر بن مالك الغفاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله عندي اذ
اتاه جبرئيل فناجاه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى
ذودا له وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي وفي رواية
الاصبغ ان عليا ثم مضى من المدينة وحمل فاقام عليه سبعة ايام فراى النبي يبكي ويقول **اللهم رد الي** عليا قرة عيني
وقوة ركني وليث عيني ومفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل
ابن العباس فبشر النبي بقدومه فاستقبله فقال يا فتش عن يمين علي وعن شماله وعن راسه وعن بدنه فقلت فتشت
عليا كانه كان في الحرب فاخبرني عن جبرئيل ان اقواما من المشركين قصدوك من الشام فاخرج اليهم عليا وحده فخرج
معه جبرئيل في الف ملك وراية ملك الموت يقاتلون دون علي اربعين **الخطيب في شرح ابن القباص** والخلوادي
والصفي في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان انه دخل امير المؤمنين على رسول الله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن
الخلق والنبي نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي سله عن

الرجل قال علي كان كذي وكذي فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل أتاني كان يحدثني حتى خفي عني وجبى في حجرة النبي ص كان يملي على جبرئيل
فقام ثم وأمر بكتابة الوحي محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ما عصاني قوم من المشركين
إلا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله ص قال علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية ولا ابرزته لمبارز إلا رأيت
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر وروي فيما
جبرئيل علا صوته دحية الكلبي حين سماه بتلك الأسامي وحين وضع رأس رسول الله في حجره ولما احتج برئيه وحين كان
على الوحي ونفس النبي ص وحين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم وباعها من أخيه بمائة وستين وحين غسل النبي ص ومن
ذلك ما روي نحوا من أحمد في الفضائل وقد خاطبه جبرئيل في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة
ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام قال لقد صام رسول الله ص سبعين
وصام علي بن أبي طالب تسعين وكان في كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل على علي فيسلم عليه من ربه وروى عن الباقر في خبر
وفي وفاة النبي ص قال أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل
هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت الآية إن الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم
حكمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وآمنكم من الفتنة فتعزوا
بعزاء الله فإن الله لم ينزع منكم رحمته ولا يزيل عنكم نعمته في كلام طويل فقيل للباقر ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى
على لسان جبرئيل وقد روي نحوا من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ع وقد احتج أمير المؤمنين ع يوم الشورى فقال هل
من غسل رسول الله غيري وجبرئيل يناجي وأحد حشر بجنبه حدث أبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن العلا
عن مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن إبراهيم بن بشر عن أبي الضحى عن الانصاري قال كان علي مقدمة النبي ص يوم حنين
بعلية فقال النبي ص وحدث ان عليا قال من دخل الرجل قال فقال الرجل لقد دخل الرجل فهو اني قال فضحك جبرئيل
فقال النبي ص قال أبو عوانة وذكر حديثا لم احفظه ثم قال علي ع وقد بلغ من أمرها ... جبرئيل فقال رسول الله ص
ومن هو جبرئيل يحييك الله تبارك وتعالى خلقه الملائكة على صورة وجبهم الى زيارته وحضرته وآدم في مكة المبرورة كونهم
في شدة ... بعد النبي ص ... عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال لما عطش
القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح
أخرى ثم مضت ثم جاءت أخرى كادت أن تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله ص أخبره بذلك
فقال رسول الله أما الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة والثالثة فيها إسرافيل
مع ألف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين رآهم إبليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول إني أرى
ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب قال الإمام ع قال الحسن بن علي بن أبي طالب ع إن الله تعالى ذم اليهود في
بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم أيضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله تعالى
النازلين لتأييد علي بن أبي طالب على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم فقال قل من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه من
بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه
ومن كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي مؤيدا وله على أعدائه ناصرا
ومن كان عدوا لمظاهرة محمدا وعليا ومعاونته لهما وانقاذه لقضاء ربه عز وجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده
فإنه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد بإذن الله بأمر الله وهو كقوله نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون

من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء
ثم قال من كان عدوا لله لإنعامه على محمد وعلي وعلى آلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا نحن نبغض الله الذي
أكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل لأنه جعله ظهيرا لمحمد وعلي عليهما السلام على أعداء الله وظهيرا لسائر الأنبياء
والمرسلين وكذلك وملائكته يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله وذلك قول بعض
النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر
الذين دعوا إلى نبوة محمد وإمامة علي ع ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال من النواصب لما
قال النبي ص في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان
إليه ناصره قال بعض النواصب فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال الله من كان
عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن أبي طالب فإن الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات و
تشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من
أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وجبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله
لما كان لا يزال يقول في علي ع الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول أخبرني
به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي ع
الذي هو أفضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره
ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي أمامه بالخدمة وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض أحاديثه إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي بن أبي طالب
حبا وإن قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة إن ملائكة السماوات والحجب
ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم
فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى
لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله
الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون وأما ما قاله اليهود ... فأوردنا تتمة الخبر في باب احتجاج الرسول على اليهود ولنذكر هنا
ما يناسب الباب ثم قال رسول الله ص يا سلمان صدق الله قولك ووفقك رأيك وإن جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان
والمقداد أخوان متصافيان في ودادك ومعاد بين أخيك ووصيك وصفيك وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة
عدوان لمن يبغض أحدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا وأوليائهما ولو أحب أهل الأرض
سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات والأرضين والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لأوليائهما
ومعاداتهما لأعدائهما لما عذب الله أحدا منهم بعذاب البتة قال الحسين بن علي عليهما السلام لما قال رسول الله ص ذلك في سلمان والمقداد
سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمد الأباعد ويترك الأدنين من أهله لا يمدحهم
بذكر فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل
بحبهم لي ولأهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا إنكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم ومن في الأرض
جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءة القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال أنا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت أم سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله وقال لست هناك وأنت في خير وإلى

خبر فانقطع عنها طمع البشر وكان جبرئيل معهم فقال انا يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله وانت سادسنا فانه فوق السموات
فقد كنا الله من زيادة نورا انبيا الانوار فما كادت الملائكة لانبت حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين فذلك ما فضل الله جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله الحسن بيمينه
والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن ووضع هذا على الايسر ثم وضعهما في الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله
يقول للحسن ايها يا ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله تشجع الكبير
على الصغير فقال رسول الله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله فلذلك
تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد
منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما
تقاوما لان كل واحد منهما نظير الاخر هذان قرة عيني هذان ثمرة فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة
من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال فلما قال ذلك رسول الله قالت اليهود
النواصب الى الان كنا نبغض جبرئيل وحده والان قد صرنا ايضا نبغض ميكائيل لادعائهما المحبة لعلي وابنيه ولولديه
فقال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال فان الله عدو للكافرين **بيان** تحاموا امسكوا عنهم ولعنهم وقال
الجزري القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة **يل** دعوى انه ثم كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني
قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم فقال له اين
جبرئيل في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه
فقال يا ايها الشيخ انت جبرئيل قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا **ن**
محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل بن بكر بن احمد القصري عن ابي علي العسكري عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله يقول ليلة اسري بي رفعت وحج ورأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب
به كما يلعب علي بن ابي طالب ثم بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت
يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان العرش تكتب
حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن انس قال قال رسول الله
مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن
وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال
لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة
سبعين الف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عليهم السلام عن الباقر عن جابر قال كنت مع امير المؤمنين على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى ستر
ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فتحيرت لذلك وتعجبت وسالته عنه فقال ورأيت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل
بالماء خرج فسلم علي واعتنقني **بيان** قال الله وذا بادية كوصل وجها وجوه سكت على غيظ والتبرك بهدم ابو عن لما
زعقا وافرح ابي بعيد وحي الى شاطئ النهر **كشف** من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله اول من اتخذ
علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن
الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام ومن كتاب كفاية الطالب عن

وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ما بعث ملكا في مرتبة الارباب جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
والسحابة تظلله حتى بهذه الفضلة **ختص** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي ... بن اسحاق بن الله
عن محمد بن عيسى الخابطي عن القعنبي عن موسى بن وردان عن ثابت عن انس ان النبي قال ليلة اسري بي الى السماء الرابعة
رايت صورة علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل هذا علي فاوحى الي بان هذا ملك خلقه الله في صورة علي بن ابي طالب
تعمه كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويكبرون ويرجعون ثوابه لمحبي علي بن ابي طالب **فر** جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا
عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول لما دخلت مع الوصي علي احد والرسول
يدعوكم انهزم الناس عن رسول الله يوم احد لم يبق معه غير علي بن ابي طالب ورجل من الانصار فقال النبي
يا علي قد صنع الناس ما ترى فقال لا والله يا رسول الله لا اسأل عنك الخبر من بعدك فقال له النبي اما لا فاحمل على هذه
الكتيبة فحملها فابلها فقصها فقال جبرئيل لرسول الله ان هذه الهي المواساة فقال النبي انه مني وانا منه فقال
وانا منكما ثم اقبل وقال اما صنعت ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس حتى سمع حديثا اخر سمعته
علي بن ابي طالب وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما وما اقر لاحد من الناس ان يكون اشد حبا لعلي
مني ولا اعرف بفضله مني ولكني اكره ان يسمع مني هذا هؤلاء الذين يغلون ويفرطون فيزدادوا اثما ولكن لم اذل ابدا
وابو حليفة صاحب منزله فطلب الي حتى اخذ علي ان لا احدث به ما دام حيا فاقبل فقال حدثني عبد الله بن
عباس رضي ان رسول الله دعى عليا فقال يا علي احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم علي فان ملائكة من ملائكة
الله استاذنوا بهم ان يتحدثوا اليوم الى الليل فاقعد فقعد علي بن ابي طالب على الباب فجاء عمر بن الخطاب
فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده واخبره انه قد استاذن على النبي ستون وثلاثمائة ملك
اسبح عمر فقال الى رسول الله فاخبره بما قال علي بن ابي طالب ثم دعا رسول الله فقال دعا علمك انه قد استاذن
علي ثلاثمائة وستون ملكا فقال والذي بعثك بالحق نبيا انهم ملك استاذن عليك الا وانا اسمع صوته باذني واعقد
بيدي حتى عقدت ثلاثمائة وستين قال اصدقت وضحك ثم قال فرحا اعادها رسول الله ثلاثا **بيان** انتعل القوم اي
انقطعوا احكامهم ومضوا لعلة ثم فاسال عنك الخبر ولا اعلك في هذا الموضع وارجع فلا اعلم حالك فمعنا كان فاسال
خبرك من الناس وذلك **فر** محمد بن جعفر بن ذكريا الدهقان معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال لقد
على رسول الله خفق برأسه كانه نائم وهو يملي بلا خطأ فرغ من اخر السورة ثم انتبه فقال لي اكتب فاملاه علي
من الموضع الذي خفق عنده فقلت له رايتك حتى تخفقها فقال الله اكبر ذلك الذي كنت املاه علي جبرئيل ثم قال
يا ابن ابي طالب فاملاه علي رسول الله ستين اية واملاها جبرئيل ثم جاء وستين اية **بيان** هذا الخبر يخالف المشهور
الاول انه على المشهور عدد الايات مائة وعشرون وفي الخبر زيد اربع والثاني ان ابتداء الوحي في الخامسة والخمسين
لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك واثار الرجب **حب** لحنبل بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال قال رسول الله
ليستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله
الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا
البئر سلموا على علي من عند اخرهم اكراما وتبجيلا **توضيح** احجم عن الامر كف والحضن الكشح وحضن الشي جعله في حضنه
وهو ما دون الابط الى الكشح واللغط بالتحريك الصوت والجلبة **كنز** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح الانوار
باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال النبي

ابي مرتجعفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه وبعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احد من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه لعثمان بن عفان
احفر فحفر عشر وقال لا ابرح حتى انا اسلمنا على بن حتى امر ابا بكر فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا الآية

باب نزول المائدة والفاكهة عليه من السماء ابو صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن علي بن علي بن محمد بن [illegible]
الاصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال كنت عند رسول الله ورجلان من اصحابه
في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه ائتوا باب علي فاتينا باب علي فنقر احدنا الباب نقرا خفيفا اذ خرج
علينا علي بن ابي طالب متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله فقال لنا احدث حدث فقلنا
خير امرنا رسول الله ان نأتي بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك
البارحة قال علي يا رسول الله اني لاستحيي فقال رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق قال علي يا رسول الله اصابتني
جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت ماء في البيت فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأ
علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل [illegible] فاذا
انا بسطل من ماء مملو عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت
المنديل على راس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي
فقال النبي صلى الله عليه بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة
كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل **يج** ورواه عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن
[illegible] عن الاعمش عن ابي سفيان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبي صلى الله عليه قوما فائتيا باب
علي فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا وساق الحديث بنحوه ثم ذكر **ب** عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن انس قالا
صلى رسول الله صلى الله عليه صلاة العصر فابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد نزل عليه الوحي فلما سلم واسند ظهره الى المحراب نادى علي بن
ابي طالب وكان في اخر الصف يصلي فاتاه فقال يا علي الحق الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن
بوضوء فلم ار احدا فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب معلق فيه منديل
اخضر معلقا ورأيت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد واطيب ريحا من المسك فتوضأت
وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء ينصب على يدي وما رأيت
شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة فقال النبي صلى الله عليه القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت
العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي
يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة **باب** قال الله وفدي يا ذا القدس كمن ردو كتب فدح [illegible]
القمر ويحمل السطل **باض** من فضائل [illegible] انه كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرفع رأسه الى
السماء ينتظر والخلق قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع
السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا الى السماء والخلق
ينظرون اليهما **يف** اخطب خوارزم في المناقب عن احمد بن محمد الدقاق عن ابي المظفر وابن ابرهيم النسفي عن علي بن
يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني عن اسحق بن سليمان عن محمد بن علي الكفرتوثي عن حميد
الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلاة العصر وابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع رأسه
فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه

وتبعناه حتى قام [illegible] لا يسجد بوجهه ثم رفع بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم كرر في الصفوف
على رسول الله ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي من اخر الصفوف فهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله
فنادى النبي صلى الله عليه باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبي ما الذي
خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني
احد فاذا انا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء
وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت
الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من اخذه فتبسم النبي في وجهه وضمه الى
صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي
هيأك للصلوة جبرئيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة وادركت
ثواب ذلك افيلومونني على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء **ما** ابن المغازلي في مناقبه
عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن الزيني البصري عن محمد بن منده الاصبهاني عن محمد بن
عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال رسول الله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما
ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذنا ابو بكر وعمر على علي فخرج اليهما فقالا يا ابا الحسن
شيء كان الليلة فحدث الخبر قال [illegible] النبي وقال امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه فقال
يا علي حدثهما ما كان منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله فقال ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت
الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطئا علي فاحزنني
ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء
فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي اما السطل فمن الجنة
واما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك **يف** ابن
المغازلي باسناده الى انس مثله **باب [illegible] رسول الله** وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى [illegible]
ف المناقب ثابت عن انس لما خرج النبي صلى الله عليه الى غزوة الطائف فلما [illegible] نخلة فدخل بين نخلتها فاخرج رمانتين فجعل
ياكل ويطعم عليا ثم قال للقوم رفعوا ابصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية الباقر ان النبي صلى الله عليه مسحها ثم
دفعها الى علي فقبضها حتى لم يبق لها شيء فقال النبي [illegible] نبي او وصي نبي محمد بن عمير ومحمد بن مسلم وغيرهما
عن ابي جعفر قال لما نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فاعطاه اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى واعطى عليا نصفها
فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهي العلم فانت شريكي فيها عيسى بن الصلت
عن الصادق في خبر انه [illegible] فجلسوا عليه فرفع رسول الله رأسه الى السماء فاذا برمانة متدلاة فتناولها
رسول الله فقبلها واكلها واطعم عليا منها ثم قال يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا الا نبي او وصي
نبي ابان بن تغلب عن ابي الجارود [illegible] يا فلان اما انا فمنعتك من هذه الرمانة ولكن الله اخفى بها وصيي وخليفتي
حرمها على غير نبي او وصي في دار الدنيا فلا [illegible] تطعم في الاخرة فقلت وصدقت وان كذبت وحملت
قول [illegible] من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق فاذا نزول المنديل من السماء
رمانة معجزة ثم فقد الرمان من كمه عند مشاهدة الثاني معجزة ثم وجدانه بعد ذلك معجزة ثالثة [illegible] ثم خروج كانت

من ابا المؤمنين ثم قرأت يلفظ من الجوع حب طعام من طعام قد نثر ويقول يا آل علي قد سبقتم احمد بن يحيى الاودي عن ابراهيم النخعي
انه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله هتف به هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ على علي بن
ابي طالب مني السلام الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت جحش في خبر ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة غداة من الغداة
فقالت يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء فقال العطاني دبيك الطير بين فالتفتت فاذا اطيار خلفها فوضعتها امامه
فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله فبينما هم يأكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم
اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي صلى الله عليه وآله يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب
ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنية هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا
من طعام الجنة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب نزول هل اتى فض حضرت الجامع بواسط وتاج الدين
نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال في
حق علي ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده اترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرأك السلام ويقول لك قد اتحفت
ابن عمك علي بن ابي طالب بهذه التحفة فسلمها اليه فسلمها الى علي ثم فاخذها بيده وشقها نصفين فطلع في
منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب فض عن القاضي في حكاية
عنه قال انه كان يوما على منبره والمجلس يومئذ مملو بالناس في جمادي الآخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في محفل في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل
وقال له يا محمد الحق يقرأك السلام ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء
فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا
فاكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرك الله ان تصب الماء على يدي علي بن ابي طالب
فقال له علي يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله عز وجل امرني بذلك وكان كلما صب الماء
على يدي علي لم يقع منه قطرة في الطست فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطست فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملائكة
يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم يتبركون به يل دعوي ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام
من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين ثم فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم
قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان
النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه وعلي معه اذ نزلت عليه ترنجة فقد بها فاخذها فاكل منها ثم ناولها عليا ما بقي منها فقد صار الحلو
فاكله قال العلماء ما تلك الترنجة فقال اما اللون فلون النطيح واما الريح فريح النطيح ما ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب
عن محمد بن الحسين بن مطاع عن احمد بن حسن القواريري عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا
جالسا يسبح بالحصا فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وأت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته
على البغلة فأتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان
هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ
له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى

السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله
علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق
آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة
فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب
ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي
من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
لي الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن علي بن جبل الرقي عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا اذ رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد شخص
الى السماء فنظرنا فاذا انا بسحابة قد اقبلت فقال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام
على قدميه فادخل يده الى السحابة حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله فاستخرج من ذلك السحاب جاما بيضاء مملوة
رطبا فاكل النبي صلى الله عليه وآله من الجام وسبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله فناوله علي بن ابي طالب فاكل علي من الجام وسبح الجام في كف
علي فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فنطق الله عز وجل الجام وهو يقول لا اله الا الله
خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكل مني الا نبي او وصي نبي لي
ابي عن سعد عن الثقفي عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي الزعزاع عن ابي ثابت الخزري عن عبد الكريم
الخزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال يا
رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال له يا محمد ان الله جل جلاله يقرأ عليك السلام فقال يا
جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يأمرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء
نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه
في رزقه يع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال يا حبيب ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام
معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم
الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخسئت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله
حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه الى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله
فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله
احداهما واكل علي الاخرى • بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله يوما وفي يده سفرجل
فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال يا علي من اكل السفرجل
ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه علما وحلما ووقي من كيد ابليس وجنوده يج دعوات عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله الى وسط
واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب ابيض وهو ياكل و
يطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا
يج دعوات عن علي بن ابي طالب انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار مليا وهو راكب وسار ساعة ثم التفت الي فقال يا علي

ارى كما رأيت حتى انتهى كما انتهيت فقلت بل نركب وانتهى فسار ثم التفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت حتى انتهى كما انتهيت فانت
اخي وابن عمي فدرج ليتبع ما بوسطه فقلت بل نركب وانتهى فسار معه حتى بلغنا الى عين ماء فنزل رجل من الكتاب فتوضأ
واسبغ الوضوء واسبغنا الوضوء معه ثم صف فلما وصلى وصففت قدمي وصليت حذاءه فبينما انا ساجد اذ قال يا علي
ارفع راسك وانظر الى هدية الله اليك فرفعت رأسي فاذا انا بخير من الارض فاذا عليه خبز وخاسوفة لها هدية الله
اليك اركب فركبت وسرت مع النبي ص في حديث الحسن بن كرامة الفارسي مثله يج روى عن ابي جعفر الطوسي عن ابي
الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع مولاي علي على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل
الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك فنظر ما يرى فاذا منديل عن يمينه
وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا
قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين امالي ابي عبد الله النيشابوري انه دخل الحجام على الصادق
الصادق على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم وجهوا وتكلموا انه تناول النبي ص عليا تفاحة
فسقطت من يده وصادفت بنصفين فخرج في وسطها مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب
الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية لعلي بن ابي طالب فدفعها
النبي ص الى علي فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران تحفة هدية من الطالب الغالب
الى علي بن ابي طالب ويقال كان ذلك لما قتل عمرا الاعمش عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي ص ضيف فنزل عليه جبرئيل ومعه
السلام بجام من فضة فيه سلسبيل من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناوله النبي ص فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول الحسن
فشرب ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الاول فانضم الكاس فتلى الله لا يمسه الا المطهرون وفي ذلك
قلنا شاه لنا انشاء بل قص الاخبار فضائل صعصعة بن صوحان قال امطرنا المدينة مطرا ثم صحت فخرج النبي ص الى
ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا بعلي مقبل فلما راه النبي ص قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرا هذه الاية وهدوا الى صراط الحميد انت
يا علي منهم ثم رفع راسه الى السماء واومى بيده الى الهواء واذا برمانة تهوي عليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
واطيب من رائحة المسك فاخذها رسول الله فمصها حتى روى ثم ناولها عليا فمصها ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر ان
طعام الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي كشف الطعام منها يا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن
ابن احمد بن الحسين عن الحسن بن محمد الاهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن احمد بن محمد بن موسى القاري عن احمد بن يحيى
البجلي عن محمد بن جرير عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرج
رسول الله ذات يوم حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها فاورقت السدرة
واثمرت واستظلت على رسول الله فتبسم وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا
بعلي ينال شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله فقال الخبر ادعا فقلت الله ورسوله اعلم قال فجعل علي يمشي ويهرول على اطراف
انامله حتى مثل بين يديه ثم جلس رسول الله ص واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي قد استنار
فاذا انا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وللجام اربعة اركان على كل ركن منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين والركن الآخر لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وعلى
الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا
اوان الرطب فجعل رسول الله ص ياكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي يا رسول الله يا انس ترى هذا

ثلث ثم قال فصل بعضنا ثمانية وثلث عشر نبيا وثلاثة وصيين ثلث عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي
اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى ابرهيم في وفائه والى سليمان في قضائه والى يحيى في
زهده والى ايوب في صبره والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد
خصني الله تبارك وتعالى باربعة اثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل
واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة عيون المعجزات للسيد المرتضى ذكر الجام في رواية العامة وعن
ابرهيم بن الحسين المدائني عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الغفار بن القسم عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام رفعه الى النبي
ان جبرئيل نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم
دفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي وفي خبر
اخر من كتاب الانوار ان الجام من كف النبي ص عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قال العوني نظما شعر: علي كلم الجام اذ جاءه به: كريمان في الاملاك
مصطفيان: وقال ايضا شعر: اما كلم الجان والجام بعده: فهل كلم الجان والجام من مثله: اقول لقد مضى كثير من الاخبار
في ابواب معجزات النبي ص في ذلك باب ان الخضر كان يلقى عليا م المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن
ابرهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يصلي عند
الاسطوانة السابعة من باب الفيل اذا اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية
فلما سلم امير المؤمنين من صلوته اكب عليه فقبل راسه ثم اخذ بيده فاخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما
ولم نأمن عليه فاستقبلنا هم في جادة سوق كندة وقد اقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا
اخي الخضر الم تروا حيث اكب علي قلنا بلى فقال انه قال لي انك في مدينة لا يريدك جبار بسوء الا قصمه الله واحذر الناس
فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر يب عن ابن نباتة مثله وروى خرقة وسعد بن طريف عن الاصبغ انه جاءه ثانيا
فاذا هو بين الثالث الاسطوانة فقال يا صاحب السارية اقرا صاحب الدار السلام يعني عليا واعلم اني بالمدينة
ثانيا بيان قال الخضر الرجل بالدعاء ص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه
الحارث الاعور الهمداني قال رايت مع امير المؤمنين شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين من هذا قال هذا اخي الخضر
جاءني يسألني عما بقي من الدنيا وسألته عما مضى من الدنيا فاخبرني وانا اعلم بما سألته عنه قال امير المؤمنين فاتينا بطبق
رطب من السماء فاما الخضر فرمى بالنوى واما انا فجمعته في كفي قال الحارث فقلت فهبه لي يا امير المؤمنين فوهبه لي فغرسته
فخرج مشانا جيدا بالغا عجبا لم ار مثله قط بيان المشان كغراب وكتاب من اطيب الرطب ب جعفر بن محمد عن ابائه ع
قال لما قبض رسول الله ص جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء
من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام
فقال علي هل تدرون من هذا هذا الخضر وروى محمد بن يحيى قال بينا علي يطوف بالكعبة اذا رجل متعلق بالاستار وهو
يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك
فقال علي يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك
من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وترابها لغفر له اسرع من طرفة عين عبد الله بن محمد الحسني قال
جئت من امير المؤمنين عليه السلام كان في مسجد الكوفة يوما اذ بعث الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض

ضرط الحجر فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون فقالوا اراينا هذا الرجل اقبل اليك فخشينا ان يغتالك فقال كلا ان ضرط الحجر حكم انه
لحفظوني من اهل الارض ومن يحفظني من اهل السماء ومكث الرجل عنده مليا ثم سأله فقال يا امير المؤمنين لقد البست الخلافة
جمالا وزينة وكمالا ولم تلبسك ولقد افتقرت اليك امة محمد وما افتقرت اليها ولقد تقلدتها بهم وجلست مجلسك
فما بهم على الله والى لزاهد في الدنيا وعظيم في السموات والارض وانك في الاخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك
وانك لسيد الاوصياء واخو سيد الانبياء ثم ذكر الائمة الاثني عشر وانصرف واقبل امير المؤمنين على الحسن والحسين عليهما السلام
فقال تعرفانه قالا ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر وفي خبر اخر ان خضرا وعليا عليهما السلام اجتمعا فقال
له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء قربة الى الله فقال امير المؤمنين واحسن من ذلك تيه الفقراء
للاغنياء ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب امالي المفيد النيشابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف
رأى امير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فسأله نصيحة قال فأراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا فصرت حيا
وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقاء بيتا ودع لدار الفناء بيتا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد الصوفي عن الجلودي عن
الحسين بن حميد عن مخول بن ابراهيم عن صالح بن ابي الاسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ من اهل حضرموت عن
محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يطوف بالبيت اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول
يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال
له امير المؤمنين هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالله ما يدعو به احد من المؤمنين
في ادبار الصلوة الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصى الارض وثراها فقال له امير المؤمنين علم ذلك
عندي والله واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر صدقت والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم محمد بن عيسى عن عثمان
ابن عيسى عمن اخبره عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه
بكله فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى ثم يب عن عباية مثله بر الحسن
علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع
بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامعن بعيدا ثم توضأ واذن
فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المأمون والفاضل الفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين
قال له وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح
الله ينزل فلا اعلم احدا اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت عليه حتى تلقى الحبيب
غدا فقد رأيت اصحابك بالامس لقوا ما لاقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة
الشائهة بما اعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لاقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت
انها قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله ثم كانه ولم يكن والتأم الجبل عليه وخرج امير المؤمنين ثم التفت الى عمار
ابن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن
الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وابو الهيثم التيهان من الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم وسمعوا كلامهما
فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لا بأس فقلب يا امير المؤمنين بامهاتنا وابائنا يا امير المؤمنين فوالله
لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فقال لهما معروفا وذكرهما بخير يف عن

الرحمن مثله بيان التلعة البعيد والطلع الحسن الجزع الهرب فدابتنا اثبات الخضر عليهما في ابواب النصوص وباب قوله سلوني
وباب وصية النبي ص وسيأتي في كلام سام بن نوح عليهما السلام واقراره بولايته في باب استجابة دعواته باب ان الله تعالى
اقدر علي على سير الافاق وسخر له السحاب وحمل له الاسباب وغيره وذهاب سلمان رضي الله عليه الى اصحاب الكهف ير محمد بن الحسين عن
ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر ولك من بسر بلا بغلة بك من المطلع الى المغرب
في يوم واحد قال قلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك وانى لي هذا قال فقال ابو جعفر ذلك امير المؤمنين ثم قال الم تسمع قول
رسول الله ص في علي بن ابي طالب لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب عم احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان
ابن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحابات
الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب
على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب واربع عوامر يج عن ابي بصير مثله يج روي عن شريك بن عبد الله وهو
يومئذ قاضي ان النبي ص بعث عليا وابا بكر وعمر الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم وبلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال
ابو بكر لعلي اتدري اين هم فقال ما كان رسول الله ص يبعثنا الى مكان الا هدانا الله له اوقفهم على باب الكهف قال يا ابا بكر
سلم فانك اسننا فسلم فلم يجب فقال يا ابا حفص سلم فانك اسن مني فسلم فلم يجب قال فسلم علي فردوا السلام وجوابهم
سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال ابو بكر سلم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا قال سلم انت فسلم فلم يكلمني ثم سلم عمر فلم يكلمني
فقلنا يا ابا الحسن سلم انت فقال لعلي ان صاحبي هذان سألاني ان اسألكم لم رددتم على ولم تردوا عليهما قالوا انا لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي يج روي ان الصحابة سألوا النبي ص ان يأمر الريح فحملهم الى اصحاب الكهف ففعل فلما تنزلوا هناك سلم عليهم ابو
بكر وعمر وعثمان فلم يردوا واجابهم ثم قام القوم الاخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم السلام ايضا فقام علي ع فقال السلام عليكم
يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن فقال ابو بكر ما لنا سلمنا عليهم فلم
يجيبوا فسلم علي فقالوا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء ثم قال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء
فلما ان كان في جوف الليل قال يا ريح ضعينا ثم قام فركض برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضأنا وقال توضؤوا فانكم مدركون بعض
صلوة الصبح عند رسول الله ص ثم قال يا ريح احملينا فادركنا الركعة الاخيرة مع رسول الله ص فقال ان قضينا ما سبقنا التفت الينا
وامر بالانام فلما فرغنا قال يا انس حدثكم اوحدثونا قلت يا رسول الله من فيك احسن فحدثنا بما كان معنا ثم قال اشهد
لهذا العبد يا انس فاستشهدني علي وهو على المنبر فداهنت في الشهادة فقال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله فابرصك
الله واعمى عينيك واظما جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت وكان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا
في غيره من شدة الظمأ وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول هذا من دعوة علي اقول قد
اوردنا الخبر مع زيادة في باب استجابة دعواته شف ذو بناس عدة طرق وزنا بنا من طرقهم ونضائيهم في مواضع عن محمد بن علي
ابن احمد بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن محمد بن علي
عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه قال خرج علينا رسول الله ص يوما ونحن في مسجده فقال من ههنا فقلت انا
يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يطلبه فخرج
علي من منزله فلما دنا من رسول الله قال جابر من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي وعيت قال نعم يا رسول الله قال جابر
ثم التفت الي وقال لي يا جابر ادع لي ابا بكر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال
يا سلمان اذهب الى منزل ام سلمة فاتني بالبساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله

سلمان فقال جابر اسرابه فسبحانه ثم قال اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر عليا ان يجلس في وسطه ثم قال له قل يا ريح
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك شعبته قال جابر فطفح البساط فمر بهم قال جابر فقلت
سلمان فقلت ابن تريكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا الى باب كهف قال
سلمان فحمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله ان نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم في محكم كتابه
فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد
ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ كما صرخ ابو بكر وعمر فقام وصرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا فصرخت بهم باعلى صوتي
فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب قم يا ابا الحسن واصرخ في هذا الكهف فان رسول الله امرك كما امرني فقام
علي فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا اليه فاذا داخله يتوقد نورا ورايا الحق اشراقا وسمعنا وجبة
شديدة فلبثنا رعبا وولى القوم هاربين فناديتهم مهلا يا قوم وارجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف
الذي وصف الله جل جلاله وعز في كتابه والذين فيه هم الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي واقف
يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان واعاد علي عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله
خاتم النبوة منا السلام الجميع وقل له نشهد بانك بالنبوة الذي امرنا قبل وقت مبعثك باعوام كثيرة وانك يا علي بالوصية
فاعاد علي سلامه عليهم فقالوا وعليكم وعليك وعلى محمد منا السلام فنشهد بانك مولانا ومولى كل من امن بمحمد ثم قال سلمان
سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين علي وقاموا اليه يقبلون راسه ويقولون قد علمنا ان
رسول الله وصدقوا اليهم وبايعوا بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس
علي في وسطه ثم حرك شعبته فاخفق البساط فلم ندر كيف مر بنا في البر والبحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله قال
الينا رسول الله فقال كيف رايتم يا ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال رسول الله
لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين والله لئن فعلتم لتهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا فقد ضلوا ومن وفى وفى الله له ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا الصمد الحجة والمعرفة والبينة خلف وانه بعثني بالحق نبيا ان امركم بيعته وطاعته فيما يجوز والجميع بعد
ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله
قد اجبناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي لا تحزنوا ثم قال اسمعتم ما اخذ عليكم فاتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا وتسلكون طريق بني اسرائيل من بعدها على القيام يوم القيامة واما عن ذلك قال سلمان والقوم ينظر بعضهم الى بعض
فانزل الله هذه الاية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب قال سلمان فاشعر وجوههم
ينظر كل واحد الى صاحبه فانزل الله هذه الاية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم
الى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس الى وقت العصر [ج] روي ان عليا دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رايت في
النوم رسول الله فقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين
لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي ذلك مكفي مفروغ منه ثم خرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج
انصرف الناس فلما كان قبل الظهر رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المداين كتاب
ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم [ج] كعب بن
ابي الحسين بن فسو عن ابي الفضل بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمر بن عبيد عن عيسى بن سلام عن

ضرير بن سنان عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن جده بعد البناء قال بينا النبي جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الدبور فقال
لها النبي ثم ايتها الريح الذي تسود عليه اخواننا فزعت بهم الينا فاتت ثم امرت بالسمع والطاعة ان نزل عليه بساطا فكان اهدى الى النبي
فبسط ثم دعا بعلي بن ابي طالب فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن
ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر وسلمان واجلسهم عليه ثم قال اما انكم سايرون الى موضع فيه
ماء فانزلوا عنه فتوضؤوا وصلوا ركعتين وادعوا الربنا الذكر يوحى اليكم ثم قال ايتها الريح استعلي باذن الله فحملتهم حتى رمتهم في
بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فقال من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يجيبوا فاتم عمر فسلم
فلم يجيبوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يجيبوا ثم قام علي بن ابي طالب فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم
مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فتصدع الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وقالوا يا بقية الله في خلقه بعده
رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءت بهم الى مسجد رسول الله وقد خرج النبي لصلاة الفجر فصلوا معه
[ف] كتاب ابن بابويه وابي القاسم البستي والقاضي ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ابن جماعة تنقضوا علينا عند عمر فقال
اما ذكرنا عن اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وانا وابو عبيدة عند رسول الله وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف
واخذ بيد علي ثم واجلسه في وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامارة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ثم
قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ثم ايها الاية المشرقة السلام عليك فاجابت القرصة وارتعد
وقالت وعليك السلام فقال رسول الله اللهم انك اعطيت لاخي سليمان سخرت له ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها
شهر اللهم ارسل تلك الريح لتحملهم الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا
ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال السلام عليكم يا اهل
الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم محبوسون ههنا في زمن دقيانوس فقال لهم لم لا ترددتم سلام القوم فقالوا نحن
فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال اخذ واجلسكم فاخذنا
مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في ارض ثم ركض برجله الارض فنبعت عين
ماء فتوضأنا وتوضأ ثم قال لتدركون الصلاة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فاذا نحن في مسجد رسول الله
وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس فاستشهد بعلي وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت داهنت ولكنها اهل الفتنة بعد
وصية رسول الله ابتلاك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت حتى برصت وعميت فكان
لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره والبساط عندنا اهل الرعي واهل الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اركوس
في مدائن باهندوي وهو اليوم اسم الضيعة وفي خبر ان الكهف الذي يحفظ الله اشرف ذكرنا في معجزات علي بالسلام وسماه
النبي ارشاد القلوب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا ما بال الدنيا
رسول الله تفضل علينا علينا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال ان لم تقبلوا حتى
اخبركم من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا
عليهم فمن اجابوه وسلم عليه فهو احق قالوا رضينا فامر فبسط بساط له مدور وجلس علي في وسط البساط وجلس
كل واحد على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احملهم الى اصحاب الكهف وردهم الي قال
فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه فقال علي يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم
يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم وصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد

فقام امير المؤمنين من بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين
السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه ويا امير المؤمنين
لقد اخذ الله علينا العهد بالايمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وبالولاية لامير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على
وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا ريح سيري بنا الى رسول الله فحملتنا
فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كلما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي
علينا من عند الله عز وجل لا من عندك عيون المعجزات للسيد المرتضى رحمه الله حدثني ابو علي بن همام عن الصادق عن ابيه عن آبائه
قال جرى بحضرة محمد ذكر سليمان بن داود والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال صلعم يا انس
ابن مالك ها انا فاذا شاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبي صلعم ائتنا ببساط سليمان ثم ذهب وجاء بعد لحظة ومعه بساط
طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب فقال النبي صلعم لبلال وثوبان ولسلمان اخرجوا هذا البساط
الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك فقام صلعم وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين في وسطه ففعلوا ونادى يا ريح
فاذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين لابي بكر تقدم
وسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال يا علي ما اقول فقال له قل السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم السلام عليكم يا
نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسدود وقد فعل ما قال له امير المؤمنين ثم ثلث مرات فلم يجبه احد
فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين ما اجابوني فقال امير المؤمنين قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك فقام عمر وقال مثل قوله
ثلث مرات فلم يجبه احد منهم فجاء وجلس فقال امير المؤمنين لعثمن قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد
وجلس فقال امير المؤمنين لسلمان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة واذا بقائل يقول من داخل
الكهف انت عبد امتحن الله قلبك للايمان وانت من خير والى خير ولكنا امرنا ان لا نرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس
فقام امير المؤمنين ثم قال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه الواقفين بعهده نعم الفتية انتم واذا بالصوت جاء وعليك السلام
يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فازدادوا من ذلك وعنادا فقال امير المؤمنين لم لم تجيبوا
اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا الانبياء والاوصياء وعليك السلام وعلى الاوصياء
من بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين القوم بالجلوس على البساط ثم ردته الى المدينة وهم عليه كما كانوا
واخبروا رسول الله صلعم بما جرى قال الله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحجال عن ثعلبة عن زكريا النقاض قال سمعت ابا جعفر
يقول ان عليا كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قب الخرائج
ابن ربيع مرسلا عن جابر الانصاري رضي الله عنه قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم اتى بالمدينة ايام فغلبني
الشوق فجئت ام سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت
يا جابر ما حاجتك فقلت اني فقدت سيدي امير المؤمنين ثم اتى بالمدينة منذ ايام فغلبني الشوق اليه اتيتك لاسالك عنه
امير المؤمنين فقالت يا جابر امير المؤمنين في السفر فقلت في اي سفر فقالت يا جابر علي في رجعات منذ ثلث فقلت في اي
رجعات فاجابت الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك اعلم انت سر الى مسجد النبي صلعم فانك سترى عليا فاتيت المسجد فاذا
انا بحلقة من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا فقلت يا عجبا من قول ام سلمة فبينا انا كذلك اذ نظرت الى السحاب فانشق ونزل
امير المؤمنين منه وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه الناس فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي

ثبتك على الامر وفتح على يديك الى حاجة قال حاجتي اليك ان تنظر الملائكة السموات فيه السلام ونبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب
فطار نحو اليه وقلت يا امير المؤمنين ثم اتيت بالمدينة ايام فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة المخزومية لاسالها عنك فخرجت
بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت اني فقدت امير المؤمنين منذ
ايام بالمدينة فاتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى المسجد سترى فاتيت فاذا انا بحلقة من
نور وسحاب من نور ولا ارى الا نظام السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما فما كان من
يا امير المؤمنين قال يا جابر كنت في رجعات منذ ثلث فقلت واين صنعت في رجعاتك فقال لي يا جابر ما اعظم امام الله
وفضله على اهل السموات ومن فيهما والارضين ومن فيها فاتت طائفة من الجن والانس فبعثني حبيبي محمد صلعم بهذا السيف فقاتلت
فلما وجدت الجن امر عن الحق ثلث فرق فرقة طارت فاحتجبت وفرقة امنت بي وهي الفرقة التي نزل فيها الآية من قل اوحي
وفرقة جحدت حقي فجالدتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن اخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين فمن كان السلام
قال اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب فكلما الله تعالى في اذا كان ايام الجمعة ياتيني باخبار السموات والسلام من الملائكة ويا حد
السلام من ملائكة السموات الحجب بيان الرجعات كانه جمع البراح وهو المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر وهو عن زمان فوق القبا
وفي بعض النسخ الرجم وكانه ايضا جمع الرجم على غير القياس ولعل فيه تصحيفا والظاهر من الافضفاض يف ابن الفارسي في كتاب
المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلعم بساط من خندق فقال لي يا انس ابسط فبسطته
قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا
قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم قال انس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام
علي فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت ما بالهم ردوا عليك
ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا
ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة قال فقال علي ندرك النبي صلعم في آخر ركعة
فتوضانا واتيناه وادركنا النبي وهو يقرأ في آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث
علي ابن المغازلي قال فقام وقد عادوا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل
ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة ند باسناده عن ابن المغازلي عن ابي طاهر محمد بن علي البغدادي عن ابي بكر
محمد بن جعفر الجليلي عن عمر بن احمد عن عمر بن الحسن ابن ادريس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن ابان عن انس ونحوه
باب ان الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه وان الروح يلقى اليه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد
الرحمن عن ابيه عن الاجلح عن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله علي بن ابي طالب يوم الطائف فاطال مناجاته
فرأوا الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن سالم الملائي عن الاجلح مثله ختص موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء
عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ان الناس يزعمون ان رسول الله وجه عليا الى اليمن ليقضي بينهم فقال
علي فما وردت عليه قضية الا حكم فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا قلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان
رسول الله غائبا فقال كان يتلقاه روح القدس ختص احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن
ابن حريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو جعفر الباقر ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي يحدث

بروح القدس ما يشاء عنه فيوحى جبرئيل في نفسه فلما اصبت الجواب بحضرته فيكون كما قال ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى
قد ناجى عليا ع قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع ان سلمة بن كهيل يروي في علي اشياء قال ما هي قلت حدثني ان رسول الله
كان محاصرا اهل الطائف وانه خلا بعلي يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ
اليوم فقال ابو عبد الله انما هذه اشياء يعرف بعضها من بعض بيان لعل المراد ان فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض
بالصحة فيصدق مع بيانات او الخبان هذه المناقب تدل على ما ذكره ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن
محمد بن معوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله ص في غزوة الطائف دعا عليا فناجاه فقال ابو
بكر وعمر ناجاه دوننا فقام النبي ص ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم تقولون اني ناجيت عليا اني والله ما
ناجيته ولكن الله ناجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله ع فقال ان ذلك ليقال ير محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة
عن عاصم بن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف يوم القضية ناجى رسول الله ص عليا فقال ابو بكر
انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله انتجاه ير علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن
محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله ص عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت
فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي ع وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس
واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله
فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم منهم ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف
ويوم عقبة تبوك ويوم حنين ير بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن الحجر عن جابر عن ابي رافع قال
لما بعث رسول الله ببراءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله فاخذ
براءة منه ودفعها الى علي فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم
براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر ير بهذا الاسناد عن منيع عن جعفر عن ابي رافع قال ان الله لقد ناجى عليا ع يوم غدير
رسول الله ير محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم
الطائف ناجى رسول الله عليا ع فقال ابو بكر وعمر ناجيته دوننا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجاه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص ناجى عليا ع يوم الطائف فقال
اصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو احدثنا سنا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجاه ير بالاسناد المتقدم عن منيع عن يونس
عن علي بن اعين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه
فتشرف الناس له فلما اصبح دعا عليا ع فقال اذهب بالطائف ثم امر الله النبي ص ان يرحل اليها بعد ان رحل علي فلما صار
اليها كان علي على راس الجبل فقال له رسول الله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحل فقيل يا رسول الله ص ما هذا فقال ان الله
يناجي عليا ير محمد بن الحسين او عن دعامة عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
ان الناس يقولون ان امير المؤمنين ع كان يقول وجهني رسول الله ص الى اليمن والوحي ينزل على النبي ص بالمدينة فحكمت بينهم بحكم
لقد كان الحكم به فقال الصدق قد قلت وكيف ذاك جعلت فداك فقال ان امير المؤمنين ع اذا وردت عليه قضية لم يرد
الحكم فيها في كتاب الله تلقاه بروح القدس كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا ع يوم الطائف

فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اقول لا اشك ان الله امرني ان اناجيه تحتمل ولا يحضر
تاويله سوى التعصب والعناد مع ان فيما ذكرنا ايضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم باب ان الائمة ملكوت السموات والارض
ودوجرا الى السماء يج سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة
الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي معه اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن
الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لك حتى نظرت الى ما فيها يج
سعد عن اليقطيني عن ابي عبد الله ذكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي
عن رسول الله ص انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن ذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى
بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله ياتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن
السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته
كما رايته ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة مثله يل عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم
وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له
السموات والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي قال يا ابن
عباس ان اول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي
وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله ص بم كلمك ربك قال يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله
الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملا من ملائكة السموات الا هنؤوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور
على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس
حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش
فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو
يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطنا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله ص اوصني فقال عليك
بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو
اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يقبل من عمله شيئا ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق
نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والمرسلين اجتمعوا على
بغض علي بن ابي طالب مع ما ينفع من عبادتهم في السموات لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه
قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي
بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص و
اوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ص الوفاة قلت فداك ابي وامي يا رسول الله
قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك
مخالفته قال فبكى ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى
يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث

ما الحارثي بر امامه وعادى من عاداه ووالى من والاه ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله ور الى القا

عبد الله بن هاشم الدوري معنعنا عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد

ان ملأ من ملائكة السماء الرابعة يتجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى الملائكة قد كثر جدالكم فارضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم قالوا

قد رضينا بحكم من امة محمد فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب فاهبط الله ملكين من

ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبطا الى النبي ثم اخبراه بالذي جاءا فيه فدعا النبي بعلي بن ابي طالب ثم اقعده على

البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك ونور وجهك بين عينيك ثم عرج بهما الى السماء

فلما نزل قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم باب ما

وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبهم واستيلائهم عليهم وجهادهم معهم ع لي الحسين بن احمد العلوي عن علي بن

احمد بن موسى عن احمد بن علي عن الحسن بن ابراهيم العباسي عن علي بن مرداس الذهلي عن جعفر بن بشر البجلي عن وكيع

عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين فوقف امامهم فقال

القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن

ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولكن لا من شيعته

ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر

الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله

عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا

نحن كذلك نسبح الله ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب

او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

بيان لعل ابليس لعنه الله انما عبر عن مناقبه لتاكيد الحجة عليهم مع علمه بانهم لا يرجعون تمام عليه فيكون عليهم اشد لي

الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه

سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت

في رجوعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلاة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة

وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الآخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة

والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت

يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي

ابن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد

عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قال بينا امير المؤمنين على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين

فاشار امير المؤمنين ثم ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان

خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك واستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى

قال امير المؤمنين اني اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين

وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم يج عن ابي جعفر عليه السلام مثله

ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله بين جبال تهامة اذ رجل

على عكازة فقال النبي نغمة جني وكلامه من جبال تهامة فقال من الرجل قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس

قال ليس بينك وبين ابليس غير ابوين قال لا قال اكلت من عمر الدنيا قال على ذلك قال كم اتى عليك قال كنت ايام قتل

قابيل هابيل اخاه غلاما اعلو الآكام وانهى عن الاعتصام وآمر بفساد الطعام فقال رسول الله بئس لعمر الله عمل الشيخ

المتوسم والشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم والعتاب فقد جئتك تائبا واني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

ولقد كنت مع ابراهيم فلم ازل معه حتى القي في النار فقال لي ان لقيت عيسى فاقرأه مني السلام ولقد كنت مع عيسى

وقال لي ان لقيت محمدا فاقرأه مني السلام وعلى الانجيل فقال رسول الله وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك

يا هامة بما اديت الامانة فهل لك حاجة قال حاجتي ان تعلمني من القرآن قال فامر عليا ان يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي

ان اتعلم منه قال يا هامة من كان وصي آدم قال كان شيث قال فمن كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وصي عيسى

قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فلم سالتني عنهم قال له رسول الله يا هامة هم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله

لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الآخرة فقال له النبي ثم تجد وصي محمد قال هامة ذاك في الالي

عم محمد قال فهو علي وهو وصيي واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغبهم في الآخرة قال فسلم هامة على امير المؤمنين وعلم

منه سورا ثم قال يا علي اخبرني بعشر سور احفظها قال نعم يا هامة فعلمه القرآن كثيرا فسلم هامة على رسول الله وانصرف فلم يلقه

حتى قبض حتى كان يوم الهرير اقبل امير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع

خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه مغفره فقال انا والله ذلك يا هامة يج سعد باسناده مثله بيان قال الجوهري

العكازة عصا ذات زج قوله نغمة جني لعله اشارة الى انه على سبيل التعجب اي نغمته نغمة جني فكيف دخل في جبال تهامة

عن الاعتصام اي بحبل الله ودينه قوله الشاب المؤمل على بناء الفاعل اي الراجي للامور العظيمة او لطول البقاء والاحتمال

الحلق وعلى بناء المفعول اي يجعل الناس بحيث يأملون منافعهم وفي كتاب السماء والعالم رواه عن علي بن ابراهيم بسند آخر

الشاب المؤمل وكاهل المؤمل وقال الزمخشري في الفائق ان رجلا من الجن اتاه في صورة شيخ فقال اني كنت آمر بافساد الطعام

وقطع الارحام واني تائب الى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم

المتعرض للائمة بالفعل القبيح ويجوز ان يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير اذا تفرست فيه وذلك بسمة فيه

وعلامات والمتلوم المنتظر لقضاء اللومة وهي الحاجة والمسح المنافقة من قولك الاصبع اسبع واغدو وتلوم يعني سن عبد الله

ابن الصلت عن ابي عبد الله عن ابي هدية عن انس بن مالك ان رسول الله كان ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن

ابي طالب اذ اقبل شيخ فسلم على رسول الله ثم انصرف فقال رسول الله لعلي عليه السلام اتعرف الشيخ فقال له علي ما اعرفه فقال هذا

ابليس فقال علي لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف ابليس الى علي فقال ظلمتني

يا ابا الحسن اما سمعت الله عز وجل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فوالله ما شركت احدا احبك في امه سن علي بن

رفع الحديث قال اتت امراة من الجن الى رسول الله فآمنت به وحسن اسلامها فجعلت تجيئه في كل اسبوع فغابت عنه اربعين

يوما ثم اتته فقال لها رسول الله ما الذي ابطا بك يا جنية فقالت يا رسول الله اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في ارض

ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة

والحسين الا ما عرفت لي فقلت له من انت قال انا ابليس قلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدته
في السماء كذا وكذا سنة ما رايت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته بنصره
يج روي عن جعفر بن الحميد عليه قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا ما كان وصي رسول الله وقال اخرون لم يكن وصيه الجهني
فقالا لينا البدري فقلنا ما جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب ابو حمزة وقال لقد شهدت الجن فضلا عن الانس ان عليا
كان وصي رسول الله اخبرني ابو خيثمة التميمي لما كان بين الحكمين ما كان قلت لا اكون مع علي ولا عليه فخرجت اريد البادية
فبينما انا على شاطئ نهر بها اذ دهمني الليل فاذا انا بصوت من ورائي وهو يقول: يا ايها الساري بسط فادفق مفارق الحق ودين الخالق
متبع ابليس مارق: ارجع الى وصي النبي الصادق: ثم التفت فلم ار احدا فقلت انا ابو خيثمة التميمي: لما ولي القوم في جموع
تركت اهلي غادرا الى الوهبي: حتى يكون الامر في التميم: فاذا بصوت وهو يقول: اسمع ثم احفظ واع قولي رشدا: ارجع
الى علي الخضم الاصيد: ان عليا هو وصي احمد: قال ابو خيثمة فرجعت الى علي ع يج روي ان عليا بينما هو قائم على المنبر
اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فدنا من علي اوجوا لها فان هذا رسول قوم من الجن فجازت حتى
وضعت فاها على اذنه وانها لتنق كما ينق الضفادع وكلمها بكلام شبه نقيقها ثم ولت الحية فقال الناس ما حالها قال هو
رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال فجعتوا لايبهم فاصلح بينهم فوعدتهم اني ابيتهم الليلة
فقالوا اتاذن لنا ان نخرج معك قال ما اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الاخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبل البحر
خط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فان ان يخرج احد منكم من هذه الخطة يختطف فقعدوا في الخطة
ينظرون وقد نصبوا له منبرا فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والاخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح بينهم
وقد برا بعضهم من بعض وكان الجن تشبه شيئا بالزط شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن
الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد
حنبل عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن فليت بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص
يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت
تدنوا وتعلو الى ان وقفت بحذاء النبي ثم سلم على رسول الله شخص فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا
بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه
على العهود والمواثيق المؤكدة اني ارده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي ص من انت ومن
قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن المؤمنين انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك امنا ولما بعثك
نبيا امنا بك وصدقنا قولك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا
وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي اكشف لنا عن وجهك حتى
نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في
طول راسه صغير الحدقتين في فمه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي ص اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في غد
من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال له سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم
بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم
ثم التفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم استدعى بعلي ع وقال له يا علي سر مع اخينا
عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام علي ع مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه ابو سعيد

الخدري

الخدري وسلمان الفارسي ثم تبعناهما الى الابطح تبعناهما الى ان صارا الى واد في وسطه نظر الي علي فقال قد شكر الله تعالى سعيكما
فارجعا فوقفنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم
كل ذلك تاسفا على علي ع واصبح النبي وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي ع وارتفع
واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي ص وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره
بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلاة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه في الحديث الى
ان وجبت صلاة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس وصلى بنا النبي العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي
وظهرت شماتة المنافقين بعلي وكادت الشمس تغرب وتيقن القوم انه هلك اذا انشق الصفا وطلع علي منه وسيفه يقطر دما
ومعه عرفطة فقام النبي ص فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير
قد بغوا على عرفطة وقومه المواقفين فدعوتهم الى ثلث خصال فابوا علي وذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك
ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا وسالتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا
فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا
اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة جزاك الله يا رسول الله وعليا خيرا وانصرف يل عن سلمان قال
سال رجل عن ابي سعيد مثل ذلك قال القرف بوادي الزوبعة اسم شيطان او رجل الجن ومنه سمي الاعصار زوبعة شف
من اربعين محمد بن ابي الفوارس عن سعد بن ابي طالب الرازي عن عمر بن عبد الجليل عن ابي عبد الوقفا عن محمد بن
القزويني عن مسعود بن ابرهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن الحنظلي عن ابن بريد عن ابي محمد عن هشام بن سالم عن
الجعفي عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شي عظيم
كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله وقال لعنت او خزيت شك سعد فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ما
هذا يا رسول الله قال اوما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي من مكانه واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه
ثم قال اقتله يا رسول الله قال اوما علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم فخلاه من يده ووقف وقال ما لي ومالك
يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه نقض بل الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن
جده الشهيد عليهم السلام قال كان امير علي بن ابي طالب يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال
يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين ما لكم يا قوم قالوا ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد الى النخلة
وبعض الفزع منه ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه فقال لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول اتى قد جاء في حاجة قال فخلوا ذلك في
جاوز فلما اقبل في الصفوف الى ان وصل الى عتبة علم رسول الله ثم جعل ينق نقا فحمل الامام ينق نقا مثل ما ينق
ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فلم يكن اسرع ان غاب فلم ير فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان
مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انه اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي ليسئلني عنه فاجبته فاستعلم جوابها
ثم رجع اليهم بيانه قال الجزري كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها عن المجتني فسلك بين يديه اي
خرجت بناته فر محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن عبد الله بن عباس قال بينا رسول الله اذ نظر الى حية
كانها بعير على ان يضربها بالعصا فقال له النبي ص انه ابليس واني قد اخذت عليه شروطا لا يبغضك بعض الا شاركه
في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن محمد بن عمر عن ابرهيم
عن يحيى الازرق قال احتفر امير المؤمنين ثم فانها فاخبر به حتى وقف عليها فقال لتكلمن او لاسكتنها الكلام

ثم قال ابو عبد الله ان حقيقة الحجيم اطرد الشياطين ن بالاسناد الى داود عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين قال
كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر
وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب
سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي
لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله ع ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي
الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي
هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه
اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما
لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال
والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد ج دعوات عن معمر قال دخلت على
ابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بين الجبلين
ومعه سيفه فلما جاء علي عليه السلام قالت له قال اخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بين الجبلين قالت فملأها وانطلق
حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله
فقال الراعي وما رسول الله فاخذ علي جندلة فصرخ الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه بالجندل
واكتنفه طائران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله فقال يا علي مالي اراك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا
قال وهل تدري من الراعي ومن الطائران قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول الله
يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله ودخل
بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالنخل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئا
ثم ضربه اخرى فقطعه بين اثنين ثم اتى رسول الله فقال قتلته فقال النبي الله اكبر تلك عادة هذا بعوث ولا يدخله
ضم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة بيان قال الفيروزآبادي الشكوة وعاء من ادم للماء واللبن يج قب شا من معجزات
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ظاهر به الخبر من بعثة رسول الله له الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل ان طوائف منهم
قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله وكفى الله المؤمنين بركتهم وردهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم
فروى محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس
قال لما خرج النبي الى بني المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في اخر الليل هبط
عليه جبرئيل يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم
اياه فدعا امير المؤمنين ثم قال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي
اعطاك الله عز وجل وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال
لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين الى الوادي فلما قارب من شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير

الزط بالضم جيل من الهند

ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واومأ الى القوم الذين تبعوه
ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم
على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين انا علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صورة الزط يخيل في ايديهم شعل النار
قد اطمانوا واطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين ثم بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا
فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى
اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ما لقيت فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من
الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى امير المؤمنين
شرهم وسيسبقني بقيتهم الى رسول الله فيؤمنون به وانصرف امير المؤمنين بمن معه الى رسول الله واخبره الخبر فسري
عنه ودعا له بخير وقال قد سبقك يا علي من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي
امنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئا منه شا وروى حملة الاثار ورواة الاخبار
ان امير المؤمنين كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من امير المؤمنين فارتاع الناس
لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير المؤمنين فاومأ اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين قائم انحنى
الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك ونق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه
وامير المؤمنين يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكأن الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين الى خطبته فتممها
فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك كما ظننتم انما هو حاكم من حكام
الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لي بخير وانصرف قب جابر عن ابي جعفر قال
رسول الله يا علي ائت الوادي فدخل الوادي ودار فيهم فلم ير احدا حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال بعثني رسول
الله فقال اتعرفني قال ينبغي ان يكون انت الملعون فقال ما ترى ان اصارعك فصارعه فصرعه علي فقال له قم عني حتى ابشرك فقام
فقال له بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار
فقام اليه فقال اصارعك مرة اخرى فقال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال له قم عني حتى ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله
ادم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف
وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك ابغضك الا عرفته قال ثم صارعه مرة
قال نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه امير المؤمنين قال يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك قال بلى وابرأ منك والعنك
قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه وفي ولده وذلك انا قرأت كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد
الاية فر اسمعيل عن اسحق بن ابرهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر مثله قب تاريخ الخطيب وكتاب الطبري وكتاب النطنزي باسنادهم
عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب وفي ابانة العكبري
باسناده عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه القاضي ابو الحسن الاشناني عن اسحق الاحمر وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر
بن بابويه في الخصال ولفظ الحديث للعكبري قال ابن عباس كنا مع رسول الله وعلي بن ابي طالب عليهما السلام بفناء الكعبة اذ اقبل شخص
عظيم مما يلي الركن اليماني كالفيل فتفل رسول الله وقال لعنت فقال علي ما هذا يا رسول الله قال هذا او ما تعرفه قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب
علي فاخذ بناصيته وجذبه فازاله عن موضعه وقال اقتله يا رسول الله فقال له رسول الله او ما علمت يا علي انه قد انظر

اجل الى يوم البعث الوقت المعلوم ثم تركه فوقف ابليس وقال يا علي دعني اخرج فاني عليك ولا على شيعتك سلطان والقيها
بتفضل احد الاشقاء كما هو في القرآن وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي دعه يا علي ثم ذكر كتاب ابرهيم الثقفي
ابو سليمان الشامي باسناده وكتاب ابن شاذان … باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي ومعه
بلال يتقفوان اثر الرسول حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينا هما كذلك اذ رفع لهما رجل متكئ على عصى له كما
على ما تصير كالشن البالي من هذه الرزايا فقال علي يا بلال اجلس حتى اتيك بالخبر ونوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال
يا عبد الله هل رأيت رسول الله فقال الرجل وهل لله من رسول فغضب علي وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه
فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد بين خيل ورجل حتى اطافوا به ثم اقبل علي فبينا هو كذلك اذ اقبل طائران من
قبل الجبل فاخذ احدهما يمنة والاخر يسرة فاذا الاخضر … حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتى اختلط
الجبل فقال لبلال انطلق حتى تتبع هذين الطائرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله وقد اقبل من خلف الجبل
فتبسم في وجه علي فقال يا علي ما الذي اراك مذعورا فقص عليه القصص الخبر فقال هل تدري ما الطائران قال لا قال ذاك جبرئيل
وميكائيل … كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا علي ليعيناك … في حديث طويل عن علي
ابن محمد الصوفي انه لقي ابليس وسأله فقال له من انت قال انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون
الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال له من انت قال انا صاحب الميسم الاسم الكبير والطبل العظيم وانا قاتل هابيل
انا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابرهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا
مخيل السحرة وقائدهم الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع
لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير
انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الآخرين انا شيخ الناكثين
انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين وقال الشيخ
عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن
على الآخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت ابا جعفر فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر
بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري واماني الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة … خرج
هاربا من الحجاج … من الوادي … يا ايها الساري بلا فارق خالف الحق من الضلال
تابعت حزب ابليس من الخالق … منافق فقال خيثمة … الخصم … ثم خرج
بعود اللذين في الصميم فقال اسمع لقولي ثم عد توسل ان عليا كالحمام الاسيد … ارجع الدين
ودين احمد … فرجع الى عليه ولم … قال وفي بعض كتب الاخبار عن بعض ما قال الجن
… كانت تدخل على اهل البيت انا اذ لمت ابليس على … وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا
وان لم يكونوا شفيعي فمن شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن شفيعي التي احصنت فرجها …
… وهذا من عجائب … لان الخلائق يخافون من ابليس وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب
ويتعوذون ويتوسلون به … والروضة … ابو اسحق السبيعي والحارث …
رايت شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على المائة وما رايت احدا العدل الا … فقال انا جني …

ابن عم القاسم فبعث يوما اهل الكوفة فلما صرت بالقبة بالمسجد … فوصلت الكوفة الى الاشتر فوجهني الى ابي الحسين
فلما ذلك قال يا اخا اليهود ان عندنا علم البلايا والمنايا ما كان وما يكون اخبرك … يخبرني فقال له
الجن ما الذي بالقبة … قلت ان تتفضل علي … انطلق معي حتى اذا اتى القبة وصلى ركعتين ودعا بدعاء
وقرأ … يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الاية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على هذا بايعتموني … وعاهد
بعض الجن فرأيت مثل … يخرج من القبة فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله ثم
انصرفنا … الآن صحبة … ان اليهودي من سوقة المدينة كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى
ابن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي في خبر كنا مع رسول الله في يوم مطير ونحن ملتفون …
… هاتف السلام عليك يا رسول الله فرد عليه وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا
رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ ازب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد وارى وجهه … مشقوقتا
طولا وفيه في صدره … انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى
… فقال النبي … بقوم … الجن … فقال ثانية وثالثة فقال علي انا
يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل بحكمي وينطق بلساني
ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير اخر كارتفاع الفرس فحمل النبي عليا عليه
وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك امن فسار البعير …
سائرا يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت
… فقمت … فاذا الارض خضراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم علي التفت فاذا خلق عظيم
اقام علي … حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضه مردة منهم فاقبل عليهم فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن
تصدفون وبايات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي
القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله …
وذوي الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين
والحواميم ويس ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين اثار رب العالمين قال سلمان فا
بالارض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجوهها
… وسقطت … فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله
الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ والنجاح وسكان الاجام والرمال والقفار
وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى
تصرفون فقالوا امنا بالله وبرسوله وبرسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي لعلي ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا
وقص عليه خبرهم فقال لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيامة واخذ ثم البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا في
رحالاتنا … المسلمين … فشكت الجن ما يحلهم فقال اولم … والعظام قالوا
امير المؤمنين … فقالوا يا امير المؤمنين ان الشمس قد … امير المؤمنين … ثم رجع
فاخذ علينا العهد وان لا نضر باولاد المؤمنين من الجن والانس توضيح الادب الطويل وقال الجزري … من دفع …

ايا بنتك آية البر فدفع نفسه عنها وغطاها ودفع ناقته وحملها على البر وقال الجان فلحقته الخاطب ندعى وكيانها اي فسرتهم
لبنا انتهى وفي بعض الفتح بعد كرتفيت النقام اي جمع والصور آية الواسعة فضل عن علي قال دخلت على رسول الله ذات ليلة
من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك وقم في جبل ابي قبيس فكل من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السيف
فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا اسود هائل المنظر كان عيناه جمرتان فهالني منظره فقال لي يا علي فدنوت
اليه وضربته بالسيف وقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله وهو في بيت خديجة
رضي الله عنها فاخبرته بالخبر فقال اتدري من قتلت يا علي قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله لا عادت
عبدت بعدها ابدا فضل بالاسناد يرفعه الى ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلوة الغداة ثم استند الى محرابه والناس
قال
فيهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان واذا باصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر
فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح الخطية على رؤوس الرماح اسنة من العقيق الاحمر على كل
واحد درع من اللؤلؤ وعلى رؤوسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر وبينهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر
وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الارض قال حذيفة فاخبرت النبي بذلك قال يا حذيفة
انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعيبة علام الغيوب والليث الهصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور
العالم الصبور الذي ضرب اسمه في التورية والانجيل والزبور انطلق الى حجرة ابن عمي ابي الحسن علي بن ابي طالب قال
فضيت واذا به قد تلقاني قال يا حذيفة جئت تخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومتى ولدوا وفي اي شيء
جاؤوا فقال حذيفة قلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل الى المسجد والقوم حافون بالنبي فلما رأوه نهضوا
قياما على اقدامهم فقال لهم النبي كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد فنادى
وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا اسدل الليل والظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم سائر عمود الشبهات ايكم الشاكر
ايكم صاحب يوم الحرب والطعان ايكم مكسر ... الفرسان ايكم محل معدن الايمان ايكم وصي النبي ... علي بن ابي
ايكم علي بن ابي طالب فعند ذلك قال النبي يا علي اجب الغلام الذي هو في وصف ... فعند ذلك قال علي
ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام واشفي عليلك السقام بعون رب الانام فانطق بحاجتك قال الغلام
لنعم السلطان الى سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم وصراطه المستقيم فقال الغلام ان معي اخ وكان
بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احدهن فقتلها فبلغ ... في الوقت والحال
وقل كلامه حتى لا يكلمنا ابدا وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يحدث فان شفاه ... منا برضى فينا الخيل والابل
والقوم ... الذهب والفضة والخيل والابل والمضارب العالية ونحن سبعون الف فحول جياد وسواعد شداد
ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين ثم من اخوك قال حاجب بن الخلاحل بن ابي الغضب بن سعد بن المقنع بن
علاق بن ذهب بن صعب العادي قال اسمع الغلام ... قال ما هو في هودج ... مع جماعتنا يا مولاي فان شفيت
علته رجعنا من عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام قال فبيناهم في الكلام اذ دخل ... محمول
على جمل عليه محمل قد ابرك بباب المصطفى قال الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين ثم دنا من المحمل واذا فيه غلام له
صبيح ... عينيه فنظر الى وجه علي فبكى وقال ... الضعيف ... يا اهل بيت النبوة فقال
له علي لا بأس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع الى ان هداة الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين
ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنار بين ستر فيه ... قليلا ... النار قليلة

فاقبلنا على النار الكبيرة قال حذيفة فسمعت زجرة كزجرة الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض ثم دخل فيها فحصنا بالسيف فقصد
الرعب من كثرة الزجر وبقي ... ينظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت النار فطلع منها وقد كنا ايسنا
الناس ... رأس فيه ... احد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره ولشعره كالذنب فقلنا الحمد لله
على ... ثم اتى به الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فليس عليك بأس فنهض الغلام وهو صحيح سليم
فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وامر
ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال وبقي الناس متحيرين قد جثوا الى الارض دهشة فالتفت اليهم علي ثم قال ايها الناس
هذا رأس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف قبيلة من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما فعل
فضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فاتوا بالاسم الاعظم كان على عصى موسى الذي ضرب به البحر فانفلق اثني عشر فرقا
فاعتصموا بحبل الله وطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا ذا بيان الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح الخطية والزجر
الصياح والعضب والصلق الضعيف الجبل والرجل العظيم ارشاد القلوب بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي
قال دخلت المسجد الاعظم بالكوفة فاذا انا بشيخ ابيض الرأس واللحية لا اعرفه مستندا الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على
خديه فقلت له يا شيخ ما يبكيك فقال لي اني اتت علي نيف ومائة سنة لم ار فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعة من ليل
وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رأيت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكان
ضيعة بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي خليطا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على حمير لي اريد بيعها بالكوفة فبينا انا اسوق الحمير وقد مررت في
سبخة الكوفة وذلك بعد عشاء الآخرة فافتقدت حميري فكان الارض ابتلعتها او السماء تناولتها وكان الجن اختطفتها
فبت ... فلم اجدها فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني واخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير
المؤمنين فانطلقنا اليه فاخبره الخبر فقال امير المؤمنين للحارث انصرف الى منزلك وخل لي اليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه
حتى اردها اليه فمضى الحارث الى منزله واخذ امير المؤمنين بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري وطعامي فيه فحول وجهه
فجعل يحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع رأسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا
على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين من كلامه حتى رأيت
حميري وطعامي بين يدي ثم قال امير المؤمنين اختر يا يهودي احدى خصلتين اما ان تسوق حميرك واحمل عليك او اسوقها انا
وتحملها انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى على حملها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك
بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تضع وحط انت عنها واحط انا عنها وتحفظ انت فقلت يا امير المؤمنين انا اقوى على حطها
وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين ثم خلي وايها وتمت على حط حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبه فقال لم
طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تنقل منها شيئا حتى اعود اليك انشاء الله تعالى ثم انطلق امير المؤمنين ثم قضى الامر
الصبح فلما طلعت الشمس اتاني وقال افتح ... على ... وكل الله تعالى وسعر طعامك فبعت ثم قال اختر يا يهودي خصلة من خصلتين اما
ان ابيع انا وتشتري انت الثمن وتبيع انت واستوفي انا الثمن قلت بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن فقال لا فعل الحارث ... ثم
بيعي سلم الي الثمن وقال الك حاجة فقلت نعم اريد ادخل السوق في شراء حوائجي قال فانطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل معي
حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت عند الفراق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك
عالم هذه الامة وخليفة رسول الله على الانس والجن فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتي ...

ونحو ذلك فاشتقت الى رؤيته فقدمت وسئلت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلوة كثيرة وقلت عند فراغي
ذهب العلم وكان اول عدل رأيته منه تلك الليلة واخر عدل رأيته منه في ذلك اليوم فمالي لا ابكي وكان هذا من دلائله ع اقول
قد مضى بعض الاخبار في باب حبه ع وبغضه وفي باب ان الحق تابعهم عليهم السلام في كتاب الامامة وسيأتي قصته وغيرها في باب معجزاته

باب انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

لي المكتب عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن الصادق ع جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من
نور وعلى رأسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم
يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى
الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم
امين الله وحجته الواضحة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انك قسيم النار وانك تقرع
باب الجنة وتدخلها بلا حساب صح عنه ع مثله ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قال المأمون
يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد
كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
اشهد انك وارث علم رسول الله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما
احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال له الرضا ع انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلام
انه قال قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى
عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين ع
قال اتيت النبي ص وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله
فقال ص يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الاخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار ع القطان عن ابي زكريا القطان عن البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال
لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة
لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام
كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي ع ففتح الله عز وجل على يديه
فقلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلعم لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي
من هذا الطائر وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه
قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين
لهم كانوا لهم ولجميع محبيهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا
من ابغضه من الاولين والاخرين اذن فهو قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله

انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر ير محمد بن الحسين عن المفضل بن
عمر الجعفي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان الناس يوم القيمة وقسيم الله بين الجنة
والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر ير محمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلائق يصعده
رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة
من يشاء وينادي الذي عن شماله هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء ير ابو محمد عن عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية الاسدي
قال سمعت عليا يقول انا قسيم الجنة والنار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر
قال قال علي انا قسيم النار والجنة ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
العصا والميسم تف من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابرهيم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال اخبرني وصي
الاوصياء قال دخل علي على النبي وعنده عائشة فجلس قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي
فضرب رسول الله على ظهرها فقال لها يا عائشة لا تؤذيني في امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يقعده الله
غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار تف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن محمد بن يحيى
عن احمد بن ابرهيم الثقفي عن يحيى بن [illegible] عن علي بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل
ابن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان
على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب والا اكبه الله على منخريه في النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم
مسؤلون قلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما معنى براءة امير المؤمنين قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله تف [illegible] عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين
آمنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي وفاطمة
الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد والذين على
الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم
الزحف ويجعل الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى يجتازوا به
الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون
الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه
جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون وحدثني ابي شهراشوب باسناده الى النبي قال
لكل شيء جواز وجواز الصراط حب علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب لب من مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي
يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب وفي حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله
ما معنى ولاية علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل النبي جبرئيل كيف تجوز امتي الصراط فمضى وعاد
وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز
الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي الخبر وهو الصراط الذي يقف عليه

رسول الله وعلي انا الامير المؤمنين وبانهما القيا من انفذ القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي
وهو جالس على كرسي من نور يعني علي يجري بين يدي التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته
يشرف على الجنة ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار الباقر سئل النبي عن قوله القيا في جهنم الآية فقال يا علي ان الله
اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكما
وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عن النبي نزلت في وفي علي هذه الآية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قال كنا
عند محمد حضرت الاعمش في العلة التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد اتق
الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي باحاديث لو تبت منها كان خيرا لك قال الاعمش مثل
ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم النار قال اقعدوني وسندوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد
عن عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل
الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي اذا كان يوم القيمة يامر الله فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا
ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي لفظ القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من
احبكما وفي رواية عنها وحدثني ابو وائل قال حدثني ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة امر الله عليا ان يقسم بين الجنة
والنار فيقول للنار خذي هذا عدوي وذري هذا وليي قال فجعل ابو حنيفة الازار على راسه وقال قوموا بنا لا يجيء ابو محمد باطم
من هذا قال فما امسى الاعمش حتى فارق الدنيا شيرويه في الفردوس قال حذيفة قال النبي علي قسيم النار التستري في خبر
طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن آبائه قال قال النبي ونزل الملكان يجيء رضوان ومالك
ما لك ان الله امرني ان ادفع اليك مفاتيحها وان اسلم اليك فتحها وان اغلق ابوابها فاقفلها وانا اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني
ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فاغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي فتبيدي علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على حجزتها وياخذ زمامها
وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها واتلاطمت امواجها فتنادي النار جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي
قري هذا وليي وخذي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لاطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه وقال الزمخشري في الفائق
معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اياهم
فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في علي انه قسيم النار قال عمرو بن شمر سمعت
الحلبي والاعمش فقال الحلبي اني بني اشد ما سمعت في مناقب علي ثم حدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الحلبي
وعندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار عبد الصمد بن كثير عن الجعفي
في خبر طويل يذكر فيه حديث الاسرا ثم قال فاوحى الله الى عبده ما اوحى قال دفع اليه كتابا يعني الى النبي فيه اسماء
اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم فقال
الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الآية ثم قال رسول الله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا فقال تعالى قد فعلت فقال النبي ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت
ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم
جعفر الصادق ثم الطلام الى ان قال ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن زكريا

العلا بي والحديث مختصر أن رضوان ينادي إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب
فاشهدوا على عليه ثم يقوم خازن جهنم فينادي ألا إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد وإن محمداً أمرني أن أدفعها
إلى علي هاك فاشهدوا إلى علي فيأخذ مفاتيح الجنة والنار وتأخذ بحجزتي وأهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك
يأخذون بحجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتي يدي وقلت إلى الجنة يا رسول الله فقال إي ورب الكعبة الفتال
في روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله حلقة باب الجنة ذهب فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي
النطنزي قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها
دخل الجنة **با** الصدوق عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمار بن مروان عن المفضل عن الثمالي عن أبي جعفر
قال يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما جعله الله كفى عليا أن يقاتل أهل الكرة
وأن يزوج أهل الجنة **جا** الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان
ابن خالد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي أنت مني وأنا منك وليك وليي ووليي
ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة وأنت
ذو قرنيها يا علي أنت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفك ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته يا علي أنت
والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف
المؤمنون بعدي **نا** والدي أبو القسم الفقيه وعمار بن ياسر ورواه سعد بن عمار جميعا عن إبراهيم بن نصر بن جلاتة
عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى
ابن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة خيبر قدم جعفر
من الحبشة قال النبي صلى الله عليه وآله لا أدري بأيهما أنا أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر وكانت مع جعفر جارية فأهداها إلى علي عليه السلام
فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعها
ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليا فنزل جبرئيل على النبي فقال له يا محمد الله يقرأ عليك السلام
ويقول لك هذه فاطمة أتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي ارجعي إلى بعلك
وقولي له رغم أنفي لرضاك فرجعت فاطمة فقالت يا ابن عم رغم أنفي لرضاك فقال يا علي يا فاطمة شكوتني
إلى النبي ثم واحياءاه من رسول الله صلى الله عليه وآله أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في رضاك وكان مع علي عليه السلام
خمسمائة درهم فقال وهذه الخمسمائة الدراهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في رضاك فنزل جبرئيل على النبي
فقال يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول قل لعلي بن أبي طالب إني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية
في رضا فاطمة فإذا كان يوم القيمة يقف على باب الجنة فيدخل من شاء الجنة برحمتي ويمنع منها من شاء بغضبي
وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء في رضا فاطمة فإذا كان يوم القيمة يقف على باب
النار فيدخل من شاء النار بغضبي ويمنع من شاء منها برحمتي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ من مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة
والنار **ير** يحيى بن محمد الجوالي عن جامع بن أحمد الدهستاني عن علي بن الحسين بن العباس عن أحمد بن محمد بن إبراهيم
عن يعقوب بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبيد بن كثير العامري عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن الفضيل عن
يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيمة أمر الله جبرئيل ومحمدا أن يجلسا على الصراط ولا يجوز أحد إلا من كان معه
براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام **نا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم

محمد المروزي عن محمد بن عمر عن عمرو بن هارون عن الهيثم بن أحمد المصري عن ذي النون عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيمة نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوزه إلا من كان معه براءة بولاية علي
ابن أبي طالب عليه السلام **نا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن أحمد بن محمد أبي إسماعيل
علي بن سلمة عن الحسين بن الحسن القرشي عن معاذ الهاشمي عن جابر الجعفي عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن
علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينها وبينه فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير هذا
فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفها وقال لا تؤذيني في أخي فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله عز وجل
يوم القيمة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار وعنه عن أبيه عن جده عن أبي الحسين بن أبي الطيب عن محمد
ابن فضيل عن علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي أنت قسيم الجنة والنار
أنت يعسوب المؤمنين **يف** ابن المغازلي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي أنت قسيم الجنة والنار وأنت تقرع باب
الجنة وتدخلها بغير حساب أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام نحن الشعار والأصحاب والخزنة
والأبواب يشير إلى نفسه وهو يأتي بلفظ الجمع ومراده الواحد والشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو أقرب من سائرها
إليه ومراده الاختصاص برسول الله والخزنة والأبواب يمكن أن يعني به خزنة العلم وأبواب العلم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله أنا
مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب وقوله فيه خازن علمي وقال تارة أخرى عيبة علمي ويمكن أن
يريد به خزنة الجنة وأبواب الجنة أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الشائع المستفيض أنه قسيم
النار والجنة وذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أن قوما من أئمة العربية فسروه فقالوا لأنه لما كان محبه
من أهل الجنة ومبغضه من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم الجنة والنار قال أبو عبيد وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه
على الحقيقة يدخل قوما إلى الجنة وقوما إلى النار وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيرا هو ما يطابق الأخبار الواردة فيه يقول للنار
هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه وقال ابن الأثير في النهاية في حديث علي أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معي
فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل انتهى أقول وكل
ما يدل على ذلك في أبواب الشفاعة وسيأتي في الأبواب اللاحقة وقد أوضحناها في كتاب المعاد ولا شك في تواترها
ويبعد عاقل في أن من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعا لغيره وكيف يجوز عاقل أن يكون الإمام محتاجا في دخول الجنة إلى
أحد من رعيته مع أنه لا يخفى على منصف تتبع الآثار أن من تقدم عليه كانوا أعداءه وقد استدل بذلك الأخبار على أنه
يدخل أعداءه النار وفاطمة وذريتها ... ولاية الأئمة من ذريته الأخيار

باب أنه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء

وفيه أنه أول من يدخل الجنة **ن** حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني
ومن أبغضك أبغضني **ن** أبي عن الحسين أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي أنت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى
لمن قبل كلامك يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان
معك كان معي يوم القيمة يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي وأنت
أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي وأنت أول من يبعث معي وأنت

او من يجوز الصراط بعدها فاني وصي ع وصح اصم بحرمته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وانت اول من يصافح يوم القيامة اولياءك وتتوعد اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم
وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب
شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك ما النيسابوري عن الجبائي عن ابن عقدة عن الحسن
القاسم عن علي بن ابرهيم بن يعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابي سيابة عن عمران عن ابي حرب بن
ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول والله لا يزعجن بنيه هاتين القصرين عن حوض
رسول الله اعداؤنا ولا يردن احباؤنا ف في اخبار ابي رافع من تحت طرقه قال النبي ص يا علي ترد الحوض انت وشيعتك
رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين وجاء في التفسير في قوله تعالى وسقاهم ربهم يعني سيدهم علي بن ابي طالب ع الله
عطان الرقيب يعني السيد قوله اذكرني عند ربك القائلون للنبي ص قال الطيبات الزاكيات من حوضي يوم القيامة تورد غدا
كل ذلك الاصبغ الغير الصادي الحقيقة بالصيد والصيد ذاك بلوى عنقه ف مناقب والفضائل وعطا وابن عباس في قوله تعالى
وهم ابي من انا ظنين من يتبع الباب وانت تخطب على منبرك تقول انا حامل لواء الحمد يوم القيمة علي بن ابي طالب
اذا خرجوا من عندك تقرقوا عنك وقالوا ماذا قال انفا ظل المنبر استهزاء بذلك كانهم لم يسمعوا ثم قال الذين طبع الله على قلوبهم
ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبي ص عن قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد
فيقوم علي فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى
يجلس على منبر من نور رب العزة الخبر المشهور في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي ص ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة فاحكم
بين العباد اخذ امير المؤمنين اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء حتى يدخلوا
الجنة اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال ومن عسى يحملها يوم القيمة الا
من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب الاربعين عن الخطيب وفي الفضائل عن احمد في خبر قال النبي ص ادم وجميع انبياء الله يستظلون
بظل لوائي يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة بانه من ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة
في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي يحمله امام والحسن
عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسا حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من
تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي واخبرنا ابو الوضيء الحنفي الرازي باسناده عن النبي ص انه قال اذا كان يوم
القيمة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق
منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال له اذا كان
يوم القيمة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال
يوسف ومن الصبر مثل صبر ايوب ومن الصوت ما يداني صوت داود فيقول اقل من يحمل
الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب ثم قام اليه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى
تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لوائي
يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة عن النبي ص قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق

الجنة

الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب وجاء في ما نزل
القرآن في اعداء ال محمد الكبير عن ابي عبد الله ع بنا او لهم ابو فلان وفلان منزلة علي يوم القيمة اذا وضع الله لواء الحمد الى رسول الله
تحت كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي فتسود وجوه الذين كفروا ويقال هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون
امير المؤمنين عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال سئل النبي ص عن قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ امنون قال يا انس اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا فاخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة الحلة
كل حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة
الف عام فيه مائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله ثم
تبيح واتطلع بينه وشمالا فلا ارى احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما اجد احدا من اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى
اول من احب الارض انت فانظر كيف يحيى الله بعدك اهل بيتك واصحابك فاول من يقوم من قبره ويكسوه جبرئيل
من حلل الجنة ويضع على راسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقة العضباء واعطيه لواء الحمد يحمله بين يدي
ابي جعفر وفوج تحت العرش وصار الحمد ومن انا اول من تنشق عنه الارض بعيني ددي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله ص كاني انظر الى تواضع مناكب ابني على الحوض فيقول الوارد الصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت
ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقالت لعلية والتهنئة لمحبها كراما الا للذابه عن حوضي كما يذاد
عن الابل الغريبة الصادي عن الماء بيده عصا من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي وعن خادق عن علي قال قال رب العباد
والبلاد والسبع الشداد لا يرد عن يوم القيمة عن الحوض مبغضنا ولا يصد عنه محبنا ن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن احمد بن علي بن مهدي عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله اطلع
الى الارض فاختارني ثم اطلع ثانية فاختارك انا ابو ولدي وانت زوج ابنتي وانت غدا على حوضي طوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك فر ابو احمد يحيى بن عبد بن القسم القزويني معنعنا عن ابي وقاص قال سمعت النبي ص يقول انا الحجة
الجنة ثم اقبل علينا ابو جعفر الكرخي الحسني الذي عليه الله تعالى فقال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لواء الحمد
وهو يومئذ شقتان شقة من السندس وشقة من الاستبرق فوثب اليه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب
ابي ربيعة فقال قد ارسلوني اليك لاسئلك فقال قل يا اخا البادية قال ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف
فيه فتبسم رسول الله ضاحكا فقال يا اعرابي ولم كثر الاختلاف فيه علي مني كراسي من بدني وذري من جسدي فوثب الاعرابي مغضبا
ثم قال يا محمد اني اشد من علي بطشا فهل يستطيع على ان يحمل لواء الحمد فقال النبي ص مهلا يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا
شتى حسن يوسف وزهد يحيى وصبر ايوب وطول ادم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلام وبيده لواء الحمد وكل الخلائق
تحت اللواء ويحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والاذان وهم الذين لا يتبددون في قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا
وقال اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فارسل علي حجرا فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
ع الحسين بن علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن احمد النخعي عن محمد بن مروان عن عبد الله
ابن يحيى عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله
انا اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا
وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته ادم فمن دونه ل
ابو الحسن القزويني عن عبد الله بن قيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي

عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت و
ذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا. ابو القسم الحسين سمعنا عن جابر بن عبد الله قال كنا ذات يوم
عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الآن اول اهل الجنة دخولا في الجنة علي بن ابي طالب قال فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اليس اخبرتنا ان
الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعموده من
ياقوت مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وصاحب اللواء امام القوم قال فسر بذلك
علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي اكرمنا وشرفنا بك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا
بعثه الله يوم القيامة معنا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. يف
مسند احمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير
انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الانبياء عليهم السلام يوم القيامة انت اول من يدعى بك لقرابتك و
منزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به ثم ذكر سعة
اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش
ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ثم ابشر يا علي انك
تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت. مد بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح
عبد الله عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في الاخرى
ورواه الخوارزمي. مد بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو كاتب بين يدي الله
عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي
من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد
احصان او كافرا بعد ايمان قلت [illegible] اخبار هذا الباب في كتاب العمدة وانا اوردت منها ههنا ما اشبه
بها هذا المحل فقد مضى وسيأتي بعضها في الابواب السالفة والآتية واي فضل يقتضي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض
وحامل اللواء واول من يدخل الجنة وكيف يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل يماثلها. باب سائر ما يتعلق بفضله
ورفعة درجته صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده. ف امالي ابن الشيخ وتاريخ الخطيب وابانة
العكبري باسانيدهم عن عليم الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابي يحيى عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن
عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان واللفظ له قال اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القيامة اولها اسلاما علي بن ابي طالب
ذلك من [illegible] تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني
يوم القيامة. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] يوم القيامة [illegible] حلية الاولياء سلمان بن عبد الله باسناده عن الخدري قال قال
النبي صلى الله عليه وآله اعطيت في علي خمسا اما احداها فيواري عورتي والثانية يقضي ديني واما الثالثة فانه متكأ لي في طول الموقف واما
الرابعة فانه عوني على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان. الطبري التاريخ
باسناده عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم بخلته وانا لصفوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين
ابرهيم زفا الى الجنة [illegible] ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
معه قال علي واصحابه. شرف المصطفى عن الخركوشي [illegible] عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان ابرهيم خليل

يدعى يوم القيامة فيقام من يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى. وفي الحديث انا اول من يكسى معي [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله اذا
كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي
النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احببت الجنة ومن عاداك
النار ولانت قسيم الجنة وانت قسيم النار. وفي خبر عن جعفر الصادق ثم يأتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن
ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره و
ليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان الخبر. الفلكي المفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت
اهل البيت نزلت حين [illegible] متكئين فيها على الارائك. ه الطبري والخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضرب لابرهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما
لعلي بن ابي طالب قبة من اللؤلؤ بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين. ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني في
الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله
ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي بن
ابي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلائق ان محمدا سيد المرسلين وان عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا
من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي. وفي رواية [illegible] عن ابن مسعود ولا من النساء الا سلقلقية. قوله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. عبد الله بن حكيم
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] في الجنة [illegible] فقال رسول الله ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن
من امته فنزلت هذه الآية. عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر قال يا رسول الله فكم بينك و
بين علي في الفردوس الاعلى قال [illegible] من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور [illegible]
[illegible] السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي والحسن
وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن ابي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن
ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن جابر [illegible] واللفظ له عن النبي صلى الله عليه وآله قال ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة
بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب. وفي رواية الخطيب
في تاريخه باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس [illegible] بذكر الحمزة وقالا في موضع فاطمة عليها السلام. قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة الى قوله سلسبيلا. النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان
عليا اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والآخرون. جابر الجعفي عن الباقر
قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان على يمين العرش منابر من نور وموائد من نور فاذا كان يوم القيامة جئت وشيعتك تجلسون على المنابر
تأكلون وتشربون والناس في الموقف يحاسبون. تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار يشربون [illegible]
ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر [illegible]

والخوزي والسدي والضحاك والقشيري والثعلبي ان عليا عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب و
صهيب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فمر بهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزل
ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاليوم الذين آمنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل
واصحابه اذا ادوهم في النار على الارائك ينظرون كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس ان الذين آمنوا علي بن ابي طالب
والذين كفروا منافقوا قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سأل امير المؤمنين عن قوله وعلى الاعراف رجال الآية
والنقط لرقبة الحشر اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه
ادخل النار ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير القطان بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان المفسر عن جويبر بن سعيد عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه ورويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي والاوصياء من ولدك
اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسأل ابن الكواء
ابن مصعب العبدي الصادق عليه السلام عنها فقال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف
قال كثائب من مسك عليها رسول الله والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشأ سفيان يقول: وانتم ولاة الحشر والنشر
والجزا وانتم ليوم الفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي كثائب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن
بعدهم في الارض هادون اربع واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار بعمله فهم في اجل الله فالاخرة غير
انما للثواب واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس يوم القيامة بسيماهم وانهم ينادون
اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الآية وينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم الآية ابان بن عباس عن انس
والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال سئل
النبي صلى الله عليه وآله عن قوله طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وليس من الجنة
شيء الا وهو فيها وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام وهو في
الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة
ثم سألوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحد
سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن ابي الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة شجرة
ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك الشجرة في داري ثم مضى على ذلك ثلاثة
ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك
الشجرة في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي بن ابي طالب في الجنة واحد العكبري في الفضائل قال ابن سيرين طوبى شجرة
في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية عن
ابي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله اول من يأكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي صلى الله عليه وآله ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها
منزل علي ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن صالح عن ابن عباس ان لعلي عليه السلام
في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله فأذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر
ونادى اصحاب الجنة الآية قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخار وانا المؤذن في الدنيا ومؤذن في الاخرة يعني قوله تعالى
واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فأذن مؤذن ولانه لما صار في الدنيا منادي رسول الله على اعدائه صار منادي الله

في الآخرة على اعدائه ضرار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه
الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه
في رواية هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الآية
قال يخطى ناقة يقال لها في الجنة حيث ما شئت فان شاء وقف في الجنة وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء
وان خاف النار يقول يا هذا امنا انت يقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك الى الصادق عليه السلام
من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يفزع تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور
ابو المعتمر عن جبلة عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا حبيب ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة
امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت
انت بحجزتي يا علي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه
اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة
وسرورا زيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة وحشر الناس في المحشر وجيء بعلي بن ابي طالب
يتلألأ نورا كالكوكب الدري شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يزهر في
الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا سأل القاضي في ذات يوم عن قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون فقال ضعوا هذا الرجل قبالة
هذا موضع هذه المسألة فقال لا ادري من تفسير هذه الآية وتوقى فيه الاجابة فقال انا اعلم انه اذا كان يوم القيامة يحشر الخلائق بين يدي
الكرسي كل على طبقاتهم الانبياء عليهم السلام والملائكة المقربون وسائر الاوصياء عليهم السلام فيبرز الخلق للحساب فينادي وقفوهم
وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي بن ابي طالب فقال الانور ومحمد بن جبل عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وروى انس
ابن مالك قال بعث ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي علي بن ابي طالب عليه السلام تحفة المؤمن يوم القيامة حتى علي
ابي طالب كشف عن الزمخشري في كتاب ربيع الابرار من عليه السلام اخذ جبرئيل بيدي واقعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام
عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور
واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب بالاسانيد الثلاثة عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ع عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب
العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط
الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار بل فضل بالاسناد عن ابي
الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان درجة علي بن ابي طالب عليه السلام في الجنة كالزهرة او كوكب الصبح لاهل الدنيا كنز محمد بن العطار
عن احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله قال كان قبالة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ بعضد علي بن ابي طالب عليه السلام حتى رأيت بياض ابطيه وقال له ان الله تبارك وتعالى
قال جابر فقلت بابي انت وامي وما الذي اراد ابتداك الله به قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط
وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من تزوج حور العين وعلي معي
وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي فر الحسن بن علي بن بزيع مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلام قال

فتح الجنة اصحاب النار الى النار الا بزطاقة موقعين بينهم علي بن ابي طالب ع (ف) ابو عمرو الزهري معنعنا عن زيد بن علي عليهما السلام قال دخل
مع النبي ص رجل من اصحابه وجماعة معه فقال يا رسول الله ص اين شجرة طوبى فقال في داري في الجنة ثم سأله آخر فقال في دار علي
ابن ابي طالب ع في الجنة فقال يا رسول الله لاول سألتك فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال ان داري ودار علي في
الآخرة في مكان واحد الا اذا هممنا بالفناء استترنا بيوت (ف) الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن
رسول الله ص في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل وان
ثمارها لتسقط الى اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة وهي في منزل علي بن ابي طالب ع لم يحرمها وليه وان بلغا عنقها
(ف) الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب شجرة
اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك قوله طوبى لهم
وحسن مآب يحسن المرجع (ف) فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة اذا كان يوم القيامة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم
الى علي ع فيدخل من يريد وينجي من يريد وذلك ان رسول الله ص قال ان من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي اني لواء الحمد معك يوم القيامة تتقدم به قدام الجنة والمؤذنون عن يمينك وشمالك الخ
(ف) زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فيكم مثل النجوم الزاهرة في السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني قلت هذا لانعام بكم
الوعيد معاشر الناس انه اذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد وحشر علي بن ابي طالب في وسط الفوج قائما
فيه اقول وولده علي بن ابي طالب ع في آخر الفوج معاشر الناس هل رأيتم عبدا يسبق مولاه معاشر الناس انه لا ينبغي في ذلك اليوم
الا كل طاهر مخلص معاشر الناس اعلموا ان ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرض عليكم افترضها الله عليكم وهو جاء به
جبرئيل ع هبط به الي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا ان الله تعالى يقول في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قال ابن عباس والله لا اترك في حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع معصرة قال رسول الله ص اعلموا ان هذه الخيرة
النار فمن اليمين علي بن ابي طالب ع وعلى الشمال الشيطان ان تبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن ابي طالب ع
ان تبعتموه هداكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري فقال يا رسول الله ص فكيف علمت ذلك الامر قال
بالتقى ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالفحشاء (ف) ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم
يقول في هذه الآية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من اتى بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فانه لا يفر من والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه ولا يود من عاداه وعلي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء
اسفلها من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها احمر وتلك القصر مرصع بانواع الياقوت والجواهر عليه
يعرف بشيعته ونقد ... وبحبه ويحبهم ان يا ابا هريرة ما هي قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله قال هو العرش والرب رب العزة
قال الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واحباؤه وانا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق ومبغضه مع الباطل (يف) ابن المغازلي يرفع
مناقبه قال قال رسول الله ص يضرب لي من يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لعلي قبة من زبرجد خضراء فما ظنك
بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسانيدها عن النبي ص والمعنى متقارب فيها ان النبي ص قال اذا كان يوم القيامة
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب ع وفي بعض رواياتهم من عدة طرق فيها انها
الى النبي ص لم يجز على الصراط الا من معه جواز من علي ع (ما) المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسماعيل بن ماهان عن ابيه عن سعيد

عن يحيى بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي خالد عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا اول من يجثو بين يدي الله
عز وجل يوم القيامة للخصومة (يف) ذكر الخطيب في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله
قال قال رسول الله ص ما في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه عمه العباس وقال من هم يا رسول الله ص قال اما انا فعلى البراق ووصفها
يوسف قال العباس يا رسول الله قال واخي صالح ثم على ناقة الله التي عقرها قومه قال العباس ثم من يا رسول الله قال و
عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا
ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا
نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (يه) ابو عمر
المؤدب عن احمد عن ابن الثقفي عن محمد بن داود عن سند والشرابي عن سعيد بن زيد عن ابي قبيل عن ابي الجارود عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ص قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة
طنت وقالت يا علي (قب) عن النبي ص ان عليا اول من يدخل الجنة وعترته ومن تولاهم في الجنة ... الاخرين و...
في خبر قال العباس دخلت الجنة فرأيت حورا على اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد البشر (شف) محمد بن احمد بن الحسن ابن
شاذان عن احمد بن عيسى الخادم عن الحسين بن ... عن ابراهيم بن محمد عن بلال عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن عبد الصمد بن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال سئل النبي ص عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وطوبى شجرة في دار امير المؤمنين في الجنة وما في الجنة شيء الا وهو فيها (شف) ابو بكر الخوارزمي عن محمد بن
احمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم بن بشير عن شعبة بن
الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة
فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية
من جواري علي بن ابي طالب طلعت من قصورها فنظرت اليك فضحكت وهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان
يدخلها امير المؤمنين (شف) محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن طلحة النيشابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله (شف) من كتاب
القطان عن محمد بن طرخان الدينوري عن الحسن العطار عن الحسن بن محمد عن علي بن الوشا عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن بن
شاذان عن طلحة بن احمد مثله (قب) شعبة بن الحجاج مثله (ما) جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسماعيل
موسى عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي ص قال اذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين
العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابراهيم من الجانب الآخر قبة من الدرة البيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن
ابي طالب فما ظنكم بحبيب بين خليلين (كا) العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان
نفس مؤمن حضرت يرى رسول الله وعليا ... جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند رأسه وعلي عند رجليه
فيكب عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي
حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب ع الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل
ابن جعلني الله فداك قال في يونس الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم (كا) محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن ... احمد

ابي نابون وكان لهما فضل وورع واخبات فرض احدهما ولا احسب الا ذكر ابي نابون في المحتضر عند موته فبسط يديه
ثم قال ابسطت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع رآه والله رآه والله رآه والله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن القصير قال قلت لابي جعفر ع حدثني صالح بن ميثم عن
عباية الاسدي انه سمع عليا ع يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد
ابدا فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله باليمين كا العدة عن سهل عن ابن
محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت
بذلك ابا عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك
ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه
فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي ع واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت ع فيقول ذلك الملك لعلي ع يا علي ان
فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك
جبرئيل الى الله عز وجل اقول سيأتي بعض الاخبار في ذلك في كتاب المعاد وسيأتي في كتاب الجنائز فس قال ابو عبد الله ع
قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قول الله واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الآية فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس
ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو يأكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس
عمار واقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص
الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله أيسمي
بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك
ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون ان هذه الآية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم
الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام بيان كانوا يقرؤونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسيأتي شرحه في كتاب الغيبة
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال انا دابة الارض وقال ايضا حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسماعيل بن اسحاق الراشدي عن
خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب ع
فقال الا احدثك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها
واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى فضرب بيده الى صدره وقال انا وقال عبيد بن ناجية عن الحسين بن علوان
عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز
وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل
خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن

الزبير عن ابن نباتة قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود يقولون فارسل الى رأس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي
فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من عليا ب قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع ابو عبد الله
الجدلي قال امير المؤمنين انا دابة الارض اقول سيأتي الاخبار في هذا الباب في كتاب الجنائز وكتاب المعاد وابواب تأويل الآيات من
هذا المجلد وسيأتي في كثير من الابواب وقال ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع فانكم لو عاينتم ما قد عاين من مات
منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب قال يمكن ان يعني به ما كان ع يقوله
عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده ع حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروي عنه ع
شعرا قاله للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا
اقول للنار وهي توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وليس هذا بمنكر ان صح انه ع قاله
عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب ما يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم ع وذلك قوله تعالى وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين معنى ذلك ان كل ميت من اليهود
وغيرهم من اهل الكتاب اذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول
روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان
وعد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيد عن سعيد بن زيد ان النبي ص قال علي في الجنة

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته عداوة الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الله
الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار ج لي مع ن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن محمد بن ابراهيم الفزاري
عن عبد الله بن بحر الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري ما ابن حشيش عن
زيد بن جابر عن عبد الله بن زيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كليب عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى
مع مواجهه قبل الى العراق قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله ص يقول لو ان عبدا عبد الله
يومئذ في قلبه مثقال حبة خردل من حب علي بن ابي طالب ع الا ادخله الله الجنة لي العطار عن عبد الله بن محمد بن
عثمان عن محمد بن علي بن بشر عن احمد بن المغيرة عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال ولاية علي حصني من دخل امن من ناري لي السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس
كلهم على ولاية علي ما خلقت النار ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه ع عن جابر قال سمعت رسول الله ص
يقول قال الله ع حرمت النار على من آمن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله من عادى عليا وناواه
والحاجب وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يجاور الخليل في داره ويأمن حر نيرانه
فليتول علي بن ابي طالب ع ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله يقول الله عز وجل من احب
عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمل فر الفردوس عن طاوس عن ابن عباس قال النبي ص ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب
ما خلق الله النار فض يل عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب

لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار وكلمات وشيعتك الفائزون يوم القيمة كشف من كتاب الفردوس عن معاذ عن
النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله
لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار يل ضض بالاسناد يرفعه الى سعد بن عبادة قال قال رسول الله
لما عرج بي الى السماء ووقفت بين يدي ربي كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب من معك في الارض قال
فقلت يا رب احب من تحبه وتامرني بمحبته فقال لي يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء
الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك ربك حبيب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت قال فبكى
وقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما يحبه اهل السماء لما خلق الله نارا يعذب بها احدا
بنا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن الحسن السباط احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الله الشيباني
عن يحيى بن طلحة عن ابي معوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
لما خلق الله النار بنا محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن ابي اسمعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن
محمد بن الحسين الهمداني عن صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله بنا بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن المرتضى عن الفضل بن محمد
عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب اذ اقبل ثعبان من ناحية المسجد
فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي مهلا يرحمكم الله فانها مامورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان الى علي حتى وضع فاه على
اذن علي عليه السلام فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل ومضى فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بما قال هذا الثعبان
فقال نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك ويقول الجن لولا ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا
لما عذب الله احدا من الانس بالنار قب النبي صلى الله عليه وآله في خبر يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض
علي منها على من زعم ان لله ولدا ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن
ابي طالب عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الاخبار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله يل ضض روى عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وقد صلينا معه صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه واصحابه حوله اذ نظر الى السماء مرة
ثم نظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر يمينا وشمالا وقال معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا ان في جهنم
واديا يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي ذلك البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله
ولمن هذا العذاب المضاعف قال يشكو بعضه من بعض قال هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير موال لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ضض عن احمد بن المظفر العطار يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك الا شقيا بمن مات يبغضك
بغضك مات يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا يا رسول الله
انك لاحب الينا من اولادنا وانفسنا اذ دخل علي عليه السلام فقال له يا ابا الحسن لقد كذب من زعم انه يحبني ويبغضك . وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقا لا هم من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون
في السحر على رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب عد روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج
الخنوطي عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسين المقدام بن داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله ح

الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عطاء بن السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده قال اذا رايت رجلا
يبغض علي بن ابي طالب عليه السلام فاعلم ان اصله يهودي ما المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن ابرهيم بن بشر عن منصور بن يعقوب
عن عمرو بن شمر عن جابر عن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا يقول والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما
احبني ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك
الا منافق ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن الثلج عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار
عن عمران بن ميثم عن ابيه رحمه الله قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام وهو على منبر يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه
فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك ما ابو منصور
السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم مثله بيان لعل بعضا اخذ ميثاقهم
على البغض ان الله اخذ ميثاق ولاية منهم انكروا في ذلك اليوم ما يبغضون ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن بن علي
عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يصلي معه احد من الناس
ثلث سنين فكان فيما عهد الي انه لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل
بي ولا نسيت ما عهد الي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن ابيه عن زياد بن خيثمة ووهيب بن معوية
معا عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال ان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن ابرهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن
عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو
يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ما الغضائري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن
اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير ابي خالد الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا اني
استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه
فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك
وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك القيا في جهنم من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن ما
ابو الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى عن جابر بن عبد الله بن يحيى عن علي
قال ان بيضا محمد بشرا لي في جمعهم البر والفاجر وانه كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق سر ابي عن يونس بن عبد
الرحمن او غيره عن رباح بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا في ملاء من اصحابه اذ قام فزعا
فاستقبل جنازة على اربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال اتعرفون هذا فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
انا يا رسول الله هذا عبد رباح ما استقبلني قط الا قال والله اني احبك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل على سبعين الف قبيل قال ثم اطلقه من جويرته
وغسله وكفنه وصلى عليه وقال ان الملائكة تضايقني الطريق وانا اضل بهذا الجنان يا علي بيان والله اطلقه من جويرته لعله
تضعضع وهو المؤمن بالخلق شا ابي عمير حدثه عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن الا
وقد خلص وده الى قلبه وما خلص ود احد الى قلبه الا وقد خلص ود علي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك

قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ودوا
لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية سن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله
ابن يحيى قال سمعت امير المؤمنين يقول ان ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر وانزل كتب الي انه لا يحبني كافر ولا يبغضني الا
وقد خاب من افترى نا محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن محمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن الاعمش
عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المنبر فسمعته يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
انه لعهد النبي الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي نا محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن احمد
الحنفي عن احمد بن محمد بن النزار عن عبد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يوسف القرشي عن عبد الله بن
داود عن الاعمش مثله وفيه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وفي لفظ نا محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
عن عبد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحارث الهمداني قال رأيت عليا جاء
ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء الله تعالى على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب
من افترى نا محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن
زر بن حبيش عن امير المؤمنين ثم قال انه لعهد النبي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق نا اسمعيل بن ابي القاسم القرشي عن
نصر بن عبد الجبار عن ابي محمد الجوهري عن ابي بكر القطيعي عن الحسين بن عمر عن اسمعيل التيمي عن اسباط بن محمد عن الاعمش
مثله بيان قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين تفسير الثعلبي والسمعاني وابي
صالح عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد البحث حب اهل
البيت في الحقائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي
حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن
ابن عجلان عن ابيه عن جده عن النبي قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها اقول ابن شيرويه في الفردوس عن علي مسندا ب وفي تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له النبي
لو ان عبدا عبد الله تعالى بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لاكبه الله على منخريه في النار حنان
ابن سدير عن الباقر قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبت الله وثبتت له قدم اخرى الدر وفي الرسالة
القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب كتاب
الخوارزمي وشرف القطيفي جابر بن عبد الله قال النبي جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض
اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله
ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان
السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته حذيفة بن اليمان عن النبي في خبر ان الله فرض على الخلق خمسا
اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك فقال الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي تركوه قال ولاية علي
ابن ابي طالب ثم قالوا وهذا واجب من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات روضة الواعظين
ان النبي قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعضهم فقال ان سلمان
رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي مه فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله

فانه ينبئك فقال له انك في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صائما فقال ليس حيث تذهب انما اصوم الثلثة
في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله
يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت رسول الله يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل
هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن فمن
احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده
فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار وانا اقرأ
قل هو الله احد في كل يوم ثلث مرات فقام وكانه قد القم حجرا وقال ابن عباس كان موسى يحب عليا حبا شديدا فانه لم يبلغه
ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى انا جنتي فليس لي فيها نصيب ولكن بايامي لاهلها برأيي لا ازيحهم الحدود
الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي حب علي براءة من النار وانشد حب علي جنة للورى احطط به يا رب اوزاري
ولو ان ذميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال
اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الحضرمي رأيت ذر بن الحارث الناعي في النوم فقلت
الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب وقول ابي جهل
على النبي وقال انا احب الله العلي الاعلى بن ابي طالب السلام وقال محمد يخنه وعلي منهم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني
ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاولياء وخصائص النطنزي روى زيد بن ارقم عن النبي قال من احب
ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب
فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل
جنتي جنة عدن منزلي غرسها ربي ثم قال لي كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي
خلقوا من طينتي الخبر وقال عبد الله بن موسى حدثنا في الامامة فرأيت اصحابنا شريك بن عبد الله وجماعة الى فقال له رجل
حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال قال ان الله خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة
فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه فاتى ابن دراج فاتاه فاخبره بقصتها فقال انه لحديث من هذا حدثني الا
من ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا
علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذا مثل ذلك فقال وكيع فغضب اليه فاخبره بالقصة فقال وكيع العجب
حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ان اركان العرش لا ينالها احد الا علي ومن تولاه من شيعته
قال فامر ذلك الرجل بولاية علي ابن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
ابن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن ابي
واللفظ لزيد قال النبي من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب ق ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الحارثي وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فرأيت مجنونا فقرأت عليه الله اذن لكم ام على
الله تفترون فقال ما على الله تفتري ولكن ببغض علي بن ابي طالب جابر وسئلت ابا جعفر عن قوله تعالى والذين
لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال الله انهم عن ولاية علي مستكبرون فقال لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر في قوله الم اكفهنالك السنة بين اعدائنا واوليائنا

ومن كان يحب امير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين ثم قال الله تعالى ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا
فقالوا اللهم ان كان محمد ثم ... لعلي ... لا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي لولا انت يا علي ما عرف المؤمنون
لاكبهم الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعيد قال النبي من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي من زعم
انه امن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي من لقي الله وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله
وهو يهودي ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة
وانس قال النبي ونظر الى علي ثم كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الطبري وكتاب ابن الوزير عن القطان انه رأى
يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال ... فقال الحديث عن حريز بن عثمان قال قلت ... الحجر
قال لانه كان يبغض علي بن ابي طالب الباقر في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فريقا
من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق في تفسير قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله
احد ان عصيته فيما امرني به الابات ... عن ابي جعفر في قوله فاصبر على ما يقولون قال ... ولاية امير المؤمنين
ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة والترمذي ومسلم والبخاري واحمد وابو السبع وابو القاسم الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة
عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي
انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح الالكائي وتاريخ بغداد عن زر بن
حبيش قال سمعت عليا يقول عهد الي النبي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير النوا وسالم بن
ابي حفصة جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبي لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن
احمد في مسند النساء الخصائص عن ام سلمة وكتاب ابراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله ... انه لا يبغضك مؤمن ولا
يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق الصادق في قوله وليعلمن
الذين امنوا بعهده وولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولاية ربيع المذكرين قال النبي يا علي لولاك ما عرف
المؤمنون بعدي البلاذري والترمذي والسمعاني عن ابي هرون العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معشر
الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب الابانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانيدهم عن جابر والخدري قالا كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم عليا الابانة العكبري وشرح الالكائي قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين
ونحن مع النبي الا ببغضهم عليا ام الباقر في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تقعدوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا
والاخرة ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت الشافعي يقول
سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض علي بن ابي طالب انس في خبر طويل كان
الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بني تحب هذا الرجل فان قال
نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علي بن
ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحب عليا علمنا انه لغير رشده الطبري في الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علي لا يحبني ثلاثة
ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها وروى عبادة بن يعقوب باسناده عن جعفر بن محمد انه كان جالسا عند النبي
اذ دخل علي بن ابي طالب فقال النبي كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا فانه لا يبغضه الا
كافر او منافق او ولد زنية شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي انا دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم

وان الله يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب وفي رواية فقام رجل فقال يا رسول الله وهل يبغض عليا احد
قال نعم الفصول عن نصرة ببغض جا علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن السبيعي عن عباد بن يعقوب عن ابي عبد الرحمن المسعودي
عن كثير النواء عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخذ رسول الله بيدي فقال
من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب
بما عمل في الاسلام ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامن والايمان حتى يرد علي الحوض بيان هؤلاء الخمس اي الصلوات
الخمس وقوله فقد قضى نحبه اشارة الى قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا جا محمد بن عمران الكاتب
عن عبد الله بن محمد الطوسي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن
سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري وقد سقط حاجباه على عينيه فقيل له اخبرنا عن علي بن ابي طالب ع
فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه الا منافق ولا يشك فيه الا كافر جا محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس
النهشلي عن ابي محمد الانصاري عن ابي بكر بن عياش عن الزهري عن انس قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب فقال يا علي
من ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيامة جا علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن عبد الرحمن
ابن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي هرون العبدي عن زاذان عن سلمان الفارسي رحمه الله قال خرج رسول الله يوم عرفة
فقال ايها الناس ان الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فاخذ بيده
ثم قال ان السعيد كل السعيد حق السعيد من اطاعك وتولاك من بعدي وان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك
عداوة من بعدي جا المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمد بن قاسم
علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله معاشر الناس احبوا عليا فانه لحمي ودمي
لعن الله اقواما من امتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من خلاق جا الحفار عن ابي عقدة عن جعفر بن علي
بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم السعدي عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين
عند النبي وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا
ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له النبي ما شأنك تجزع فقال ما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء
الارض فقال له النبي لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق كنز محمد بن العباس قال ... عن احمد بن يحيى
بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة مثله قبس عن ابن عباس قال قال
رسول الله حب علي بن ابي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله حب علي بن ابي طالب ع
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه قال خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد فمحبه
حب علي ويبغضني ببغض علي ع يل من كتاب الفردوس عن الديلمي عن رسول الله انه قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
اهل الدنيا ما خلق الله النار وعنه انه قال من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
كشف من مسند احمد بن حنبل عن زر بن حبيش قال قال علي والله انه لعهد النبي الامي الي انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني
الا مؤمن ومن كتاب الال لابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله من احب ان يتمسك بقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله
بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وسئل عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله من سره
ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي
قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وقد رواه بشر عن شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله

لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك
وانت مني وانا منك ولا نبي بعدي ومنه ايضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش واتى
بيت ام سلمة فكان يومها فلم يلبث ان جاء علي فدق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له فقلت ومن هذا يا رسول الله الذي يبلغ من خطره
ان افتح له الباب وقد نزلت في بالامس آيات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعته طاعة الرسول وطاعة الله وان معصيته
معصية الله جل وعز وان بالباب لرجلا ليس بنزق ولا خرق وما كان ليدخل حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله قال ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما لم يسمع حسا دخل فسلم
سلم على رسول الله ص ثم قال يا ام سلمة اتعرفين هذا قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي
لحمه لحمي ودمه دمي يا ام سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا ولي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة
لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله على وجهه في نار جهنم وقد ذكره
الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف
عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله على منخريه في نار جهنم كشف من مسند احمد بن حنبل باسناده عن علي
ابن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في
درجتي يوم القيمة وهذا الحديث نقله احمد في مواضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلي
اما انك يا ابن ابي طالب وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي ص قال علي وشيعته الفائزون يوم القيمة ومن مناقب
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم قاصدا الى رسول الله ص فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال
ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه ومن مناقب الخوارزمي عن ابي جعفر
قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الفجر ثم قال انه هبط جبرئيل ثم قال هبط جبرئيل فقال له يا محمد ان الله عز وجل ضرب في
الجنة ثلثة من ياقوتة حمراء وثلثة من زبرجدة خضراء وثلثة من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات وجعل بين الطاقات غرفا
وجعل في كل غرفة بحرا وجعل فيها الحور العين واجرى عليها عين السلسبيل ثم امسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن
ذلك القضاب فقال لمن احب ان يجيئك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ومن كتاب كفاية الطالب عن الحارث
الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لي ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني
فقلت نعم والله يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض
ذود غريبة الابل رأيتني حيث تحب ع العطار عن ابيه عن ابي يحيى عن نوح بن شعيب عن شعيب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لعلي ع يوما يا ابا الحسن مثلك في امتي
مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فقد ختم القرآن
فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه و
يده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار كشف
اخطب خوارزم يرفعه الى ابن عباس مثله كنز الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله ص قال قال رسول الله ص [illegible] يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي ما ابو منصور السكري عن جده عن
علي بن عمر عن عبيد الله بن عبد الله [illegible] عن ابن عباس قال قال النبي ص لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ما العطار عن سعد

ابن

ابن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي عن جعفر بن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير
عن انس قال نظر النبي ص الى علي ع فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ير ابو الجارود عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر
قال رسول الله ص الا ان جبرئيل اتاني فقال يا محمد ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب ع ويامرك بولايته ثو ابي عن سعد عن
عن ابن مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع جاء رجل الى علي بن عباس وعليه ازار وطيلسان وعمامة
في يده فقال ان قوما يقولون فيك [illegible] قال عز وجل قال فقلت ان العرب لا تبغض عليا ع ثم قلت له من يكذب
بالحوض اما والله لان ابغضته ثم وردت عليه الحوض [illegible] سن ابن مهران مثله كشف من الاحاديث التي جمعها [illegible]
عن انس قال قال رسول الله ص لعلي ع كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص
اخذ بيد علي وهو يقول الله وليي وانا ولي لك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك ومنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم
قال صلى بنا النبي ص الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب
وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت لهما بابي
انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن
ابي طالب وقد اورده الخوارزمي في مناقبه ورواه الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا الى فاطمة ع قالت خرج
علينا رسول الله عشية عرفة فقال ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي
ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته قال كميل قال علي بن ابي طالب ع هلك في ثلثة ونجى في ثلثة
اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب بلعنه ويتبرأ الي من ديني ويقصر عنه حبيبه وانا ديني دين رسول الله
وحبيبه حب رسول الله وينجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاه فانا حبيبه بحب احب محبي وابغض مبغضي وتابع
شايعه فليمتحن احدكم قلبه فان الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب باحدهما ويبغض بالآخر ومن كتاب الاربعين
للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم [illegible] قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب
فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ومن مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال [illegible]
تموت [illegible] بشر الموت [illegible] فقال له قال يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه
عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي
ابن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني ومنه عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي ع يصلي امامه
فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله قال اجل والذي نفسي بيده
ان احبهم الي احبهم الى رسول الله وهو هذا الشيخ واشار بيده الى علي ع ومن المناقب ايضا قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي
سمعت رسول الله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه قال [illegible] الامام الحافظ [illegible]
الحنفي [illegible] عن انس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه
الى يوم القيمة ومنه عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
ومنه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك
بعلي بن ابي طالب ع كشف من مناقب الخوارزمي [illegible] باسناده الى فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله
ع وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد

كان التبعية من احب عليا في حيوته وبعد مماته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته كشف من مسند احمد
ابن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت رجلا من قريش لم احبه الا
على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا قال فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ابعث الينا من يخمسه قال فبعث الينا عليا وفي السبي وصيفة
هي من افضل السبي قال وخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر قلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي فاني
قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل
الى النبي فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب واقول صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا
قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة
قال فما كان من الناس احد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي في هذا الحديث
غير ابي بريدة و روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل
امير المؤمنين عن حماد بن زيد عن عمارة عن عبد الرحمن بن سراج عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب فقال
هذا بالقوم يذكرون من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه
الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة
وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر
ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت بالرفق ودفع الله عنه هول منكر
ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على
لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه
ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة وجهه
كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب
عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب
له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط ومن احب آل محمد صافحته
الملائكة وزارته الانبياء وقضى له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قالها ثلثا
قال قتيبة بن سعيد بن رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الاصل لمن يقر به اقول رواه الشيخ محمد
بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن اسلم
الطوسي عن ابي رجا قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله ثنا يحيى بن محمد الجواني عن الشيخ علي بن الداعي بن جعفر
عن الحسين عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حماد العدل عن احمد بن علي الابار عن ليث بن حارث بن داود عن يحيى
ابن فضيل عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم بنت عمران
قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا
وسيدا في الآخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ثنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن علي
ابن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان
قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لا ازال احب عليا فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب
ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض ثنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد

بن الاحوص عن حسن بن حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبيد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي البختري عن زاذان قال قال سلمان
لا ازال احب عليا الى اخرها ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر بن الدقاق عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني عن
احمد بن الحسين الانباري قال قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث وحضرت
كتب اسعد عليه ونحن نحفظ الناس ويذاكرهم ويروي لهم الاحاديث وكانت ايام امتحنت في التقية فقام رجل من اصحاب الحديث
وقال له يا ابا نعيم اتتشيع قال فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بقول ابن البيتي وما زال بي حبيك حتى كانني برد جواب
السائل عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس سالم قال فلم يفطن الرجل لمراده وعاد فقال
وقال يا ابا نعيم اتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح يقول سمعت جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت ثنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القاسم
جعفر بن محمد يقول والله لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا رآه في احب المواطن اليه ولا يهلك هالك على بغض علي
بن ابي طالب الا رآه في ابغض المواطن اليه ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن اسحق
عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى
حج الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر
معها سيئة وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك
لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي ثنا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد
الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار
بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي فانه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله و
من احبه احبني ومن احبني احب الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني ابغض الله عز وجل ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده احمد
ابن الحسين بن مروان عن موسى بن العباس الجوهري عن عبد الله بن احمد النصري عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القاسم الكندي
عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله ثنا عبد الواحد عن ابن عقدة مثله ثنا الحسن
الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن
محمد بن احمد عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد عن خالد القماط عن الفضيل عن جابر عن ابي جعفر قال جاء رجل الى النبي فقال
يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من
زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ثنا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن عن عبيد عن
عطية عن سعد عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد
كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ
جارية من الخمس قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية
من الخمس فقال ما هذا ثم جاء اخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق
بكتابي هذا الى رسول الله فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان
كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى افرغ من حاجتي فطأطأت وتكلمت فوقعت في
علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله غضب غضبا شديدا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير

فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله
ابن عطا حدثت الحرث بن سويد بن غفلة فقال كتمت عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له انافقت
بعدي يا بريدة حدثنا محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني عن محمد بن
احمد الاسفرايني عن محمد بن يوسف بن راشد عن ابيه علي بن ادم عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال ذكرت ذنبه لا اجمع
الشام فقلت لي ما عرفت يا ابا عبد الرحمن قال له رجع الفرع وقح قال فقلت اي عمل وجدته افضل قال الصلوة وحب علي
ابن ابي طالب عليه السلام حدثنا بهذا الاسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة طوبى
لمن احبك وويل لمن ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد بن يوسف السلمي يقول ليس
هذا في كتاب عبد الرزاق وكان لا يمتنع لا يحدث به فحدث ابو الازهر بهذا الحديث فوضع على يحيى بن معين فصاح
يحيى وكان ابو الازهر حاضرا فقال من الكذاب الذي حدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام ابو الازهر فقال انا يا ابا
[illegible] حدثنا بهذا الاسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن محمد بن حماد عن القاسم بن جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم
عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي انه لعهد النبي الامي
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق حدثنا بهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن محمد الجوهري عن عتيق بن محمد
عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قصيبة بن ذويب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضى الجنة بكتاب
علي بن ابي طالب الامن يحبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد
العطريفي عن الحسين بن محمد بن هرون عن محمد بن محمد بن مهران عن عبدان عن حبيب بن المغيرة عن جندل بن والق
عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه فاطمة
قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياتي
وبعد موتي وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن احمد الدقاق عن ابي عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن اسحق بن
يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا عليه السلام يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي
الامي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمن بسيفي هذا ما ابغضني ابدا ولو اعطيت
المنافقين هكذا وهكذا ما احبني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري عن ابرهيم
محمد بن عبد الله عن ابي النعمان بن الفضل بن غانم عن محمد بن شهاب الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة
المؤمن حب علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن محمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن احمد العجلي عن الحسن بن محمد بن نصر بن
نوح بن الصباح عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تحب عليا بن ابي طالب فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله ومن يبغض
عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن بشر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن عامر عن خالد بن
يوسف عن محمد بن ايوب الخلالي وعمرو بن سليمان وابي الربيع الاهوي عن عبد الله بن عمران عن علي بن سعيد بن المسيب عن
زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه
في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد الرياحي عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال

ابن بشر

ابن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول لعلي
محبك محبي ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن بنداد عن ابي صالح الرازي
عن ابي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن ياسر بن زريق عن ابي اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها بيده
فليتول علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن سعيد عن
محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك
فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي بغيض الله
طوبى لمن احبك بعدي كشف من الاحاديث التي جمعها ابو الحسن المحدث عن ابن عباس مثله وفي اخره فالويل لمن ابغضك
بعدي حدثنا بالاسناد المتقدم عن عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار عن اسمعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد
ابن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي طوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن كذبك وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن العيص عن حماد بن سلمة
عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا لعن الله
على خلقك فان محبك مخزون تحت العرش ولا ينال محبك من ربه الا ما يريده كنز محمد بن العباس عن احمد
ابن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود الشعبي عن عمران بن
حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض قال فارتعد علي فضرب بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الاية فخشيت ان
ابتلى بها فاصابني ما رأيت فقال له رسول الله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة من كشف
اليقين للعلامة قدس الله سره كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه فروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي
لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى في
اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب فخرج ابو دلف والناس في هذا فقال والله اني لحاشد
ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث فدخلت علي جارية لقضاء حاجة
فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى
والده قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع اصحابي فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب لنا ماء من بعض
الدور فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب
امير المؤمنين والآخر يقول ابو بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت امرأة
بالماء فقالت بالله عليك يا شيخ اسمعني ما قلت فقلت حديثا رويته عن النبي لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرددته
عليها فقالت والله يا شيخ لقد اخبرت صدقا ان هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملت به وانا حائض
الى فكابرني على نفسي حالة الحيض فقال الذي حملت بهذا الذي يبغض عليا كنز محمد بن العباس عن سعيد بن عجب عن الاعمش
عن سعيد بن سويد البجلي عن سهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك
مثل قل هو الله احد فانه من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات

فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثي ثواب العباد
ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضاً عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله
عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث
القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك من احب عليا
بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة كلها او بعضه
ما رواه ايضاً علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان فيك مثلاً من قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي
ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن
الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه واذا اسود [illegible] من الزنج ملفوف في كساء يحضرون به الى
قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي
والله ما رآني قط الا وتحجل في قيوده فقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى
عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دوياً شديداً في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد شيعه سبعون الف قبيل
من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثم اعرض
ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال
نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشاناً فتباشر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان
احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه فر محمد بن عوف بن سلام قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن سليمان عن ابي جعفر
عن ابن الحنفية سيجعل لهم الرحمن وداً قال لا يلقى مؤمناً الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته
فر جعفر بن محمد بن سعيد معنعناً عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي
عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً قال لا يلقى رجلاً مؤمناً الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام احمد بن موسى
معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فصلى اربع ركعات ثم
رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري
وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال فقال ابن عباس سمعت منادياً ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا
الحسن ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسله يعطك فرفع يده الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل
لي عندك وداً فانزل الله على نبيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر الآية فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه فتعجبوا من ذلك
عجباً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وآله مما تعجبون ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال
وربع حرام وربع فرائض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب عليه السلام كرائم القرآن فر جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي
جعفر عليه السلام قال جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال

يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً [illegible] بقتله [illegible] رجلاً [illegible] احد من قريش ولا من وجوه العرب
الا وقد دخل عليهم بغضي فادع الله ان يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن
فر محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعناً عن ابي سعيد الخدري قال رأيت [illegible] نفر من قريش في زمان ابو بكر فقالوا له يا
ابا سعيد هذا الرجل [illegible] يكثر ويقول [illegible] قالوا فسألت عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما انكم سألتموني عن
رجل ارزن من الذهب واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبال اما والله ما حلا الا على ألسنة المتقين ولا
خف الا على قلوب المؤمنين والله ما [illegible] على لسان احد قط الا كافر ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا
احد ولا صدق ولا [illegible] ولا كذب ولا احوال ولا [illegible] ولا فسق ولا [illegible] وهي سبعة عشر حرفاً الا حشره الله
[illegible] من المنافقين ولا [illegible] وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان بكسر فيه [illegible]
[illegible] اي بعض الناس يكبرون [illegible] وبعضهم [illegible] في ذلك ويمكن ان يقرأ الا على [illegible]
والثاني على [illegible] اي [illegible] في [illegible] بكسر الدال وسكون القاف وفتح اللام [illegible]
ذكرها الجوهري [illegible] التعرض للناس [illegible] الكلام وسوء القول [illegible]
فر الحسين بن الحكم معنعناً عن انس بن مالك قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية [illegible] ان جعل الارض [illegible] وجعل
خلافة [illegible] قليلاً ما تذكرون قال انتقض [illegible] العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك يا علي قال [illegible] يا رسول الله
من كفرهم وحلم الله عنهم [illegible] رسول الله [illegible] ثم قال [illegible] يا علي [illegible] لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولا
[illegible] حزب الله [illegible] فر جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين قال قال لي يا ابا
[illegible] الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على
[illegible] في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير المؤمنين من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون فر محمد بن عيسى بن زكريا معنعناً عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول في خطبة
ايها الناس [illegible] قد وجب كل مؤمن ومؤمنة [illegible] فاحبوا [illegible] والجمع [illegible] ولرسوله
[illegible] وارشد [illegible] الكم على الله [illegible] فعليكم [illegible] على الرسول الا البلاغ المبين
الحسين بن سعيد عن ابي سعد الابنح عن علي بن [illegible] عن موسى بن [illegible] عن ابي جعفر قال [illegible] امير المؤمنين علي [illegible]
ايمان وبغضه نفاق ثم قرأ ولكن الله حبب اليكم الايمان الى آخرها [illegible] وروى احمد بن حنبل في مسنده والحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند امير المؤمنين في الحديث التاسع من افراد مسلم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب
مناقب امير المؤمنين من صحيح ابي داود ومن الباب المذكور ايضاً من صحيح البخاري وبلبه ايضاً من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف الانصار ببغضهم
علياً ومن مسند احمد بن عمار بن ياسر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب عليك
عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار مثله مد ابن مردويه
احمد عن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز بن يحيى [illegible] عن محمد بن [illegible] عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم
البريد عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله جاحداً
ولاية علي بن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من اعماله يوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه

اسود الوجه ازرق العين قلنا لابن عباس لم يبغض حب علي بن ابي طالب الا من قال قد تنازع اصحاب رسول الله ص فخبر بحقه لنا
رسول الله ص فقال صعقوا حتى اسأل الوحي فلما اهبط جبرئيل ع سأله فقال اسأل ربي ع وعرج من هنا فرجع الى السماء ثم هبط
الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد
لكن يكون علي وحب يكون محبوب نحن الا اسا نبذ به فصار الى ابن عباس مثل ولا اجرحوا ف ابو جعفر ع انه جاء رجل الى النبي
الله ص فقال يا رسول الله من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان اعدائنا يلحقون باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني
وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام قال ابن ابي الحديد في المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح المتفق
عليه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع آخر قال شيخنا ابو القسم البلخي
قد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين ان النبي ص قال لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال ابو الخير
حبة العرني عن علي ع انه قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن
بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما احبني وروى عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل قال
عليا يقول لو ضربت خيشوم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت على المنافق ذهبا او فضة ما احبني ان الله اخذ ميثاق
المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني الا منافق ابدا قال الشيخ ابو القسم البلخي وقد روى كثير
من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغض علي بن ابي طالب ع
وقال في موضع آخر وروى ابو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي في الرحبة وهو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا
حبك يا امير المؤمنين قال اما انه من احبني رآني حيث يحب ان يراني ومن ابغضني رآني حيث يكره ان يراني ثم قال ما عبد الله
احد قبلي الا نبيه ولقد هجم ابو طالب علينا وانا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لي وانا غلام ويحك انصر ابن عمك
ويحك لا تخذله وجعل يحثني على موازرته ومكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني
كان معي اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا
مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي جنة وان في نار ففي نار وروى جابر الجعفي عن علي ع انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد
عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن حبان عن علي ع هلك فيّ رجلان محب غال ومبغض قال وروى حماد بن صالح عن
عن ابي كهمش عن علي صلوات الله عليه قال يهلك فيّ ثلثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك المترف الذي يتقرب
الى الله ببغضي ويبرأ عنده من ديني وينتقص عنده حسبي وانما حسبي حسب رسول الله ص ودينه دينه وينجو فيّ ثلثة من احبني
ومن احب محبي ومن عادى عدوي فمن اشرب قلبه بغضي او البّ على او تنقصني فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل والله عدو
للكافرين قال وروى الناس كافة ان رسول الله ص قال له هذا وليي وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت من سالمه ونحو هذا
اللفظ وروى محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن زيد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي عدوك عدوي وعدو
عدوي عدو الله عز وجل وروى العبادلة عن ابي مريم الانصاري عن علي ع قال لا يحبني كافر ولا ولد زنا وروى جعفر بن زياد
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخبر اولادنا بحب علي بن ابي طالب ع فمن احبه عرفنا انه منا وقال
امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق
على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي ص انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق قال
ابن ابي الحديد ثم من هذا الفصل الذي ذكره الناس ما قاله رسول الله ص وهو مروي في الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر ١٣٣

ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول
لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي ل ابي ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابي معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن
الصادق ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ما المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح
عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ع
ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زهدك في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ
منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب عليك يحشر على اقدامه يوم القيمة موقف الكذابين يوم القيمة كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي الطفيل
عن النبي ص وذكر ابن مردويه في مناقبه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن صالح عن سفيان بن ... عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سئلت من كان ابر الناس
رسول الله ص بعد قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ان كان يبعثه في جوف الليل فيستقي ... حتى
كان له عنده حتى فارق الدنيا ... ولقد سمعت رسول الله ص وهو يقول يا انس يحب عليا قال قلت يا رسول الله
تحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وجعلك في النار ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه
عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله
البلخي عن ابي قاسم الفحام عن مخلد قال سمعت الصادق ع يقول حدثني ابي عن ... عن جابر بن عبد الله قال كنت عند
النبي ص انا من جانب وعلي امير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله
قال حكى عنك يا رسول الله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال
افانت قلت ذلك يا رسول الله ص قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته جا علي بن بلال عن احمد الحسيني عن محمد بن اسمعيل عن يحيى
ابن الصلت عن ابن اذينة عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له
علي ع ما الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر
يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت
والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير المؤمنين ع
وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي فضل قال الصادق ع ولاية علي بن ابي طالب ع احب الي من ولادتي
منه لان ولاية علي بن ابي طالب فرض وولادتي منه فضل كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي برزة قال قال رسول الله ص ونحن جلوس
ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده
فيم ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي
وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ج روى عن الصادق ع انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت
ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر ج ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري
عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رأيت جابرا متوكئا على عصاه وهو يدور في سكك
الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في
شان امه مع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص الله عن عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح

ابن عباس انه قال يا معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية ادم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ثم فضيل وهو
الخلق قال القضاة يقولون في النحو اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ع محمد بن المظفر بن نفيس المصري
عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الجحدر عن احمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي عن محمد بن خلف المروزي عن
يونس بن ابراهيم عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم
ومن لم يحبه فاسئلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق او ولد زنية او حملت به امه وهي طامث ما ابو منصور الشكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن محمد
ابن نجيح عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن جابر عن عمران بن ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يجود بنفسه
فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق ابيك وميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض
كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك ف محمد بن ميمون عن الفلاح عن جعفر بن ابيه عليهما السلام قال قال
عبد الله بن عمرو والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا عليه السلام باسناد الشيخ الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله لعلي عليه السلام لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي
انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وبهذا الاسناد عن علي
قال قال لي النبي لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن جابر قال ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا وولده ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن
عقبة بياع القصب عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لاحباء
علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها س محمد بن علي عن النعمان عن ابن مسكان عن ابي عاصم السجستاني قال سمعت ابا
حوزت قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من ابغض عليا ادخله النار ثم جعل الله في عنقه اثني عشر شعبة على كل شعبة منها شيطان
يبزق في وجهه ويكلح س ابي زيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حبيبة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك حد عن عبد الله بن احمد
ابن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق وعنه عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال كنا
نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا عليه السلام وعنه عن علي بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي التيمي عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا وعنه عن احمد بن عبد الجبار
محمد بن عباد عن محمد بن فضيل عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن امه قالت دخلت على ام سلمة
فسمعتها تقول قال رسول الله لعلي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وعنه عن ابيه عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن
فضيل بنحوه وعنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم
قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه ه وعنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن مسلمة عن
ابي المجمع عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا بخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في
قبره ه ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ورواه من سنن ابي داود عن ابي سعيد عن ابن حبيش

مسلم ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن
ابي طالب عليه السلام اولهم ورواه ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما ترى عن البخاري ومسلم وابي داود والترمذي لا نعيدها هاهنا
من التكرار ورواه ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله منع القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في
انبيائهم وانه منع القطر من هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي
بيده لا يبغضنا اهل البيت والعباس لا يكف عنها احد ولا يحفظنا الا اعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيامة وعن عمرو بن
عنه صلى الله عليه وآله قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من اكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا وعن علي بن عباس عن ... عشر
برواحد واحمر ... وانصر ... اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ... عليا وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ...
من معاذ عنه قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن عباس عنه
حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وعن عمر عنه حب علي براءة من النار وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال شيعة
علي هم الفائزون يوم القيامة وعنه عن انس عنه قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وعن ابن عباس عنه
قال لما اسري بي الى السماء السابعة رأيت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته باخيه علي وعن معوية
ابن حيدة عنه من مات وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب ثم قلبت يهوديا او نصرانيا وعن جابر عنه قال يا معاشر
ولد الانصار احبوا علي ... واكرموه ... ما ... لكم هذا من ... ولكن الله امرني بذلك وعن علي عنه قال يا علي
من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا يبغضك من النساء الا السلقلقية التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه
قال يجيء الناس يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار وفيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان الحج في وجهه حتى يوقف
انتهى ورواه المستعصم رحمه الله وما وصل الينا من كتاب الحافظ في فضائل الشيعة عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن محمد
من بكير عن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ما
ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة وباسناده عن ابي
سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل لابليس استكبرت
ام كنت من العالين فمن هو يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق
العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له
ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ولم يسجد فقال الله تعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس
المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا
ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وباسناده عن حماد بن يزيد عن ايوب عن عطا عن ابن عباس قال قال
رسول الله حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عن
المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انا الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العالم لهذه الامة من احبك فاز
ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل
ذي طمر لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله
يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي
من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك

يزهرون في الجنة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في القبور وعند العرض وعند الصراط اذا سئل سائر الخلق
عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله وسلمي من سالمك فقد سالم الله فبشر يا علي شيعتك
اخوانك بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة
وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من
ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من
كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه
الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف
وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء
ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين
يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم من ذنب
يا علي ان اعمال شيعتك ستعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية
وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب عن اليا مع علمك
بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته
وانما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اكثر من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا
اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما
يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون من الاعمال التي يعرفها عدوهم فما من يوم وليلة
الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى
عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من
والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرئهم مني السلام من لم ارني منهم ومن لم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا
علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة و
اخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن
نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا لله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك
على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما
يقاسون من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا
والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم
وميل الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرون في الاهواء عموا
عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم
ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **بيان** لا يخفى على متامل ان اكثر الاخبار الدالة على
نص في الامامة وبعضها ظاهر اذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الامة علامة الايمان وبغضه علامة النفاق لا يكون الا لكونه

اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان والاخبار بالمؤمنين ومن لم يعرفوا الائمة الخصوص من الايمان فلا يدخل فيهم جمعا
في الايمان ولا يخرج بعضهم عن الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بعضهم من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر وجميع
قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والاختصاص يمنع تقدم غيره عليه عند اولي الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار هذا الباب متفرقة
في سائر الابواب لا سيما ابواب حججهم وبعضها في كتاب الامامة وابواب فضائل الشيعة في كتاب الايمان والكفر وباب
ذم عائشة وحفصة في كتاب الفتن وباب استيلاء الشيطان وابواب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق

باب كفر من سب عليا او احدا من الائمة صلوات الله عليهم وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامات عنه ع **بح** القطان
عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد البصري عن جندل بن والق عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس
انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا قال قربني
اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله
قالوا ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله
لقد سمعت رسول الله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقائده فهل
قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف رايت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس
الى شفرة الجازر قال زدني فداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسوا الاذقان نظر الذليل الى العزيز القاهر قال زدني فداك
قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر **قب** الطبري في الولاية والعكبري
في الابانة عن ابن عباس مثله **كشف** من كفاية الطالب عنه مثله **بيان** خزر العيون ضيقها ولعل انتساب الى الحاجب
باطلاق الحاجب على العين مجازا او نسب الى الحاجب لان تضييق العين يحصل بتضييقها **ما** المفيد
عن عمر بن محمد بن احمد بن محمد الحكيمي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي
عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوجة النبي فقالت ايسب رسول الله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله
يقول من سب عليا فقد سبني **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن
علي بن عبد الاعلى عن ربعي بن حراش قال كان عصابة من قريش في مسجد النبي فذكروا علي بن ابي طالب وانتهكوا منه ورسول الله
نائم في بيت بعض نسائه فانتبه بقولهم فخرج في ثوب في ازار ليس عليه غيره فقصد نحوهم وروي الغضب في وجهه فقال والله
بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله ما لكم ولعلي لا تدعون عليا الا ان عليا مني وانا منه من آذى عليا فقد
آذاني **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
قب تفسير القشيري انه نزل قوله تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي تهذون
من الهذيان في صلاة من قريش سبوا علي بن ابي طالب ورسول النبي وقالوا في المسلمين هجرا الحلية كعب بن عجرة عن ابيه
قال النبي لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله قد خالطوا ... مؤمنون بحبهم العدو انهم قد خلطوا وعملوا لان يكونوا
بالمستوحد المخلوط والمزوج مجازا ابن المطاحن بلغ حجهم **قب** مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله وانتم
احياء قلت واني ذلك قالت اليس يسب علي ومن يحب عليا وقد كان رسول الله يحبه **كا** علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الملك عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله فمن تناول ديني و حسبي
فقد تناول دين رسول الله وحسبه **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن ابي دريد عن الرياشي عن عمرو بن بكر عن ابي الحليل عن ابي

١٣٨

تحف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن رجالة الناس في رحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
والناس من ذلك في كرب عظيم فاغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة
ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعورا واذا غلام لزياد الى الناس قد خرج فقال انصرفوا فان الامير مشغول عنكم
وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك: ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة: فاسقط
الشق منه ضربة لست: كما تناول ظالما صاحب الرحبة ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكر بن سليم
عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون
الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة كشف من كفاية الطالب قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك
ان تسب عليا ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر
النعم سمعت رسول الله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له
رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال رسول الله ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في
عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي هكذا رواه مسلم وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله
من الحور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الزهري عن عامر بن سعد ابي وقاص عن ابيه مثله نا باسناد
اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب انه قال الا انكم ستعرضون على سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني الا
وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة كا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال
قيل لابي عبد الله ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون
الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون
الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك
عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فقال له النبي عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك وامرك ان تعود ان عادوا ن باسناد التميمي عن الرضا عن
ابائه عن علي عليهم السلام قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد ثا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني
ولدت على الاسلام فمن عرض عليه البراءة فليمدد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له ولا اخرة وكان الامر في ذلك كما قال ثم ب
سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني انه قال لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة
مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبني ولا تبرأ مني فانه من تبرأ مني في الدنيا برئت
منه في الاخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا
فالعنوه لعنه الله ب زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فيهم محمد بن صفوان مع عبد الله بن زيد فدخل المسجد ثم
رجع الينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شانه فقال انه قام في المحراب وقال من احب عليا فليقم [illegible]
بغضه فطمس الله بصره وقد رواه عمرو بن ثابت عن ابي معشر البلدي [illegible] والنسائي [illegible] والفلكي [illegible]
ابن مالك رسول جشم عليا فقال [illegible] ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبط جمل [illegible]

فقال ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليا ثم فتن قال سعيد فهومت عيناي فرايت كفا في منامي خرجت من قبر رسول الله
فاقام على ثلث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموي يا شيخ اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
قال فما مرت بمروان الا ثلث حتى مات من مناقب اسحق العدل انه كان في خلافة هشام خطيبا يلعن عليا على المنبر فخرجت
كف من قبر رسول الله يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلث وستين واذا كلام من قبر النبي ويلك يا اموي
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فالتفت ما فيها واذا دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو
اعمى يقاد قال وما مضت له ثلثة ايام حتى مات بيان عقد خاتم العقود العقد على ثلث وستين هو ان تثني الخنصر
والبنصر والوسطى وتاخذ ظفر الابهام بباطن العقدة الثانية من السبابة فاشار بعقد الثلثة الى انه لا يعيش اكثر منها
ب روي عن عمار [illegible] واسط انه لما دعوا الغاز بن جعل خطيب واسط بلعن [illegible] وشق الثوب [illegible] المدينة ومات
[illegible] وصعد المنبر [illegible] الخطيب فقتلها وغاب عن اعين الناس [illegible] الباب [illegible] دخل [illegible] البهود
وقال هاتفي رايت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على الله ان لا
احدا عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم اذا اتاني آت
في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي كما ترى اسود شمر بن عطية قال كان
ابي نال من علي فاتى في المنام فقيل له انت الساب لعلي فخنق حتى احدث في فراشه ثلث ليال ابو جعفر المنصور كان
نائما اذا فزع من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينا هو كذلك اذ دخل فسال عن سبب ذلك فقال لا اذكر له شيئا ابدا بينا
انا نائم والناس قد جمعوا فاتون النبي ثم يقول لرجل اسقهم حتى وردت على النبي فقال اسقه فطرديني فشكوت ذلك
الى رسول الله فقال اسقه فسقاني قطرة فاصبحت وانا اجد برد ذلك وابو الاعمش انه حدثه النضو وضع عمامة رجل اذا
[illegible] فسئل من قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمسمائة
مرة ولعنته ليلة جمعة الف لعنة فبينا انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله وعلي والحسن والحسين فقلت الحسن
اسقني فلم يكلمني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن اسقني فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي فقلت اسقني فرفع
بصره الي وقال انت اللاعن عليا كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احر جوابا فتفل في وجهي وقال
اخسأ اخزاك الله فاصبح الا ووجهي وراسي كما ترى الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان ابو هريرة
هاشم الحروري واليا على المدينة وكان يخطب كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا ثم فلصقت بالمنبر فاغفيت فرايت القبر
قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال يا ابا عبد الله الا تحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر
ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جوار
صالح فراى النبي في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت انا فابى علي فاتيت النبي ثم اشتكى
فقال لا تسقوه فان في جواره رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه فاخذت فذبحته وجئت
السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيده ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولول وقوم
فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فخرجت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء وقصصت عليه
الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن الشايب وكثير بن الصلت قالا جمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في مسجد
الرحبة لحملهم على سب امير المؤمنين ثم والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب فلم يشهد ما بين السماء
والارض فقلت لمن انت فقال انا النقاد ذو الرقبة طاعون بعث الى زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه [illegible]

أقول فجمع الناس أمراً أضاف ضربهم بحجارة حين أتاهم إلى الرحبة، يدعو على ناصر الإسلام وأهله على المشركين الطغاة والظلمة،
ما كان منتهياً عما أرادوا به، حتى تناوله النقاد ذو الرقبة، فأسقط الشق منه ضربة عجباً، كما تناول ظالماً صاحب الرحبة،
أقول قال ابن أبي الحديد روى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم أن زياداً لما حصب أهل الكوفة وهو
يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهمّ أن يخرب دورهم ويجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على
البراءة من علي وعلم أنهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم وإخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري
فإني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هومت تهويمة فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدب
أهدل فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعاً فقلت لأصحابي هل
رأيتم ما رأيت قالوا لا فأخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فإن الأمير يقول لكم إني عنكم اليوم مشغول
وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول إني لأجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب
كان منتهياً عما أراد بنا، حتى تناوله النقاد ذو الرقبة، فأثبت الشق منه ضربة عظمى، كما تناول ظالماً صاحب الرحبة،
يج عن حمزة بن محمد بن سالم قال قلت لأبي جعفر إن أهل الكوفة يروون عن علي أنه قال ستدعون إلى سبي والبراءة
مني فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فإني على دين محمد فقال أبو جعفر ما أكثر ما
يكذبون على علي إنما قال إنكم ستدعون إلى سبي والبراءة مني فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فإني
على دين محمد ولم يقل فلا تبرؤوا مني قال قلت جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يبرأ منه فقال لا والله إلا
على الذي مضى عليه عمار إن الله يقول إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان أقول قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقية
قب الأصل في سبه ما صح عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا أمر دين ليس
إلى تركه سبيل أليس الغاش لرسول الله الشاتم لأبي بكر المعير عمر الخاذل لعثمان قال أتسبه على المنابر وهو بناها قال
لا أدع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشب عليه الصغير فبقي ذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة
قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للأمة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة
جا المرزباني عن محمد بن الحسين بن هارون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن أبي يحيى التيمي عن كثير عن أبي مريم الخولاني
عن مالك بن ضمرة قال سمعت علياً أمير المؤمنين يقول أما إنكم معرضون على لعني ودعائي كذاباً فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم
أنه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمد معاً ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر ومن لعنني
منشرحاً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ألا إن محمداً أخذ بيدي يوماً فقال من بايع هؤلاء الخمس
ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام بيان قوله فلا حجاب
بينه وبين الله أي لا يحجبه شيء من عذاب الله وهؤلاء الخمس إشارة إلى الأصابع ثم وفي بعض النسخ تابع بالتاء المثناة فالمراد الصلوات الخمس كر
روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن أبي يزيد عن أبي شهاب عن الأحوص قال رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج
أسود كتفاه ثم أقامه للناس على سب علي والحلاوزة معه يقولون سب الكذابين فجعل يقول لعن الله الكذابين علي والزبير
والمختار قال ابن شهاب يقول الحجاج العربية سمعت ما يقول أي يقول علي ابتداء الكلام كش يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس
عن أبيه قال إنا أنا حجر بن عدي قال قال لي علي كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي قلت كيف أصنع قال العني ولا تبرأ
مني فإني على دين الله قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء قال فقال إن الأمير أمرني
أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فرأيت بحواذا من الناس إلا رجلاً فهمها وسلم نهج من كلام له عليه السلام أما إنه سيظهر عليكم بعدي

رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب
فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة وأما البراءة فلا تبرؤوا مني فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة أقول قال ابن
أبي الحديد مندحق البطن بارزها والدحوق من النوق التي يخرج رحمها عند الولادة وسيظهر سيغلب ورحب البلعوم واسعه
وكثير من الناس يذهب إلى أنه عنى زياداً وكثير منهم يقول إنه عنى الحجاج وقال قوم إنه عنى المغيرة بن شعبة والأشبه عندي أنه عنى معاوية
لأنه كان موصوفاً بالنهم وكثرة الأكل وكان بطيناً قال وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى
ابن سليمان العبدي عن أبي مريم الأنصاري عن محمد بن علي الباقر قال خطب علي على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم سبي وستذبحون
عليه فإن عرض عليكم سبي فسبوني وإن عرض عليكم البراءة مني فإني على دين محمد ولم يقل فلا تبرؤوا مني وقال أيضاً حدثني أحمد بن المفضل عن الحسن بن صالح
عن جعفر بن محمد قال قال علي لتذبحن على سبي وأشار بيده إلى حلقه ثم قال فإن أمروكم بسبي فسبوني وإن أمروكم أن تتبرؤوا
مني فإني على دين محمد ولم ينههم عن إظهار البراءة ثم قال إنه أباح لهم سبه عند الإكراه لأن الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلفظ
بكلمة الكفر فقال إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان فأما قوله فإنه لي زكاة ولكم نجاة فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك
ومعنى الزكاة يحتمل أمرين أحدهما ما ورد في الأخبار النبوية أن سب المؤمن زكاة له وزيادة في حسناته والثاني أن يريد أن
سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل أزيد به شرفاً وعلو قدر وشياع ذكر وكذا كان فإن الزكاة النماء والزيادة فإن قيل فأي فرق بين
السب والبراءة وكيف أجاز لهم السب ومنعهم من التبري والسب أفحش من التبري فالجواب أما الذي يقوله أصحابنا في ذلك
فإنه لا فرق عندهم بين السب والتبري في أنهما حرام وفسق وكبيرة وأن المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما
يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز أن لا يفعلهما وإن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما يجوز له أن يسلم نفسه للقتل
ولا يظهر كلمة الكفر إعزازاً للدين وإنما استفحش البراءة لأن هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز إلا عن المشركين ألا ترى إلى قوله تعالى براءة من
الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على
المشركين خاصة فإذا يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على لفظ السب وإن كان حكمهما واحداً ألا ترى أن إلقاء المصحف في
الحش من إلقائه في التراب وإن كان الجميع محرماً وكان حكمهما واحداً فأما الإمامية فيروون عنه أنه قال إذا عرضتم على البراءة فمدوا
الأعناق ويقولون إنه لا يجوز التبري منه وإن كان الحالف صادقاً وإن عليه الكفارة ويقولون إن حكم البراءة من الله ومن الرسول ومنه ومن أحد الأئمة
حكم واحد ويقولون إن الإكراه على السب يبيح إظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل معه وأما الإكراه على البراءة فإنه يجوز معه الاستسلام
للقتل ويجوز أن يظهر التبري والأولى أن يستسلم للقتل فأما قوله فإني ولدت على الفطرة فإنه لم يولد في الجاهلية
القبلية لا يختص به لأن كل واحد يولد على الفطرة وسبق إلى الإيمان والهجرة وهما بطلا بأحاد هذا الحجيج وبلاده هذا بالولادة على الفطرة
وسبق إلى الإيمان والهجرة أنه لم يولد في الجاهلية لأنه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنه مكث قبل الرسالة
سنين عشراً يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطب وكان ذلك إرهاصاً لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته فالمولود فيها
إذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته مولود في أيام كأيام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعى له من
الصحابة مماثلته في الفضل وقد روي أن السنة التي ولد فيها هي السنة التي بدئ فيها رسول الله فأسمع الهتاف من الأحجار والأشجار وكشف عن بصره
فشاهد أنواراً وأشخاصاً ولم يخاطب فيها بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء
فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وأنزل عليه الوحي وكان رسول الله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي فيها ويسميها سنة الخير
وسنة البركة وقال لأهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك
شيئاً لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال صلوات الله عليه فإنه كان ناصره والمحامي عنه
وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الإسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي المسألة تفسير آخر وهو أن يعني بقوله فإني ولدت

١٤١

على الفطرة التي لم تغير اصلاً فذلك لان يضرعها النبي كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله تعالى خلقه بالعقل التي
خلقه فيه وبمعونة الحواس والمشاعر لان يعلم التوحيد والعدل وما يحصل به مما لا يمنعه من ذلك ولكن التربية والعصبية في الوالدين
والاهل لاعتقادها وحسن الظن فيما يحسن لهما فاطمة على وابا المؤمنين دون غيره وولد على الفطرة التي لم تغير ولم يبدل
مقتضاها مانع لامن جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكن حال عن مقتضاها وزال عن موجبها
يمكن ان يفسر انه اراد بالفطرة العصمة والتربية وانه لم يواقع قبيحاً ولا كان كافراً طرفة عين ولا يخطئ ولا غلط في شيء من الاشياء
المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية انتهى كلامه واقول الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر في
الجمع بينها ان يقال بجواز التكلم بها عند الضرورة في السب بالاء وجواز الامتناع عنه وتحمل ما يترتب عليه واما ان ايهما اولى ففيه اشكال
بل لا يبعد القول بذلك في السب ايضاً وذهب الى ما ذكرنا في البراءة جماعة من علمائنا واما ما فسره ابن ابي الحديد البهيما
من حرمة القول بالبراءة اشتبه عليهم ما ذكروه من حرمة الحلف بالبراءة اختياراً فانهم قطعوا بحرمة ذلك وان كان صادقاً لا
تعلق له باحكام المضطر وقال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعد التقية تنقسم باقسام الاحكام الخمسة فالواجب اذا علم
او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضرراً عاجلاً ويتوهم اجلاً او ضرراً سهلاً او كان تقية
في المستحب حيث لا ضرر عاجلاً واجلاً ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلاً واجلاً
او في قتل مسلم قال ابو جعفر انما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية في بعض
المباحات التي ترجحها العامة ولا يحصل بتركها ضرر ثم قال رحمه الله التقية تبيح كل شيء حتى اظهار كلمة الكفر ولو تركها حينئذ اثم الا في
هذا المقام ومقام التبري من اهل البيت عليهم السلام فانه لا يأثم بتركها بل يصبر اما مباح او مستحب وخصوصاً اذا كان ممن يقتدى به
وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجب فيها لضرب من اللطف
والاستصلاح وليس يجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه استفساد في الدين قال المفيد رحمه الله
انها قد يجب احياناً وتكون فرضاً ويجوز احياناً من غير وجوب وتكون في وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان
كان فاعلها معذوراً ومعفواً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ظاهر الروايات يدل على انها
واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده انتهى اقول سيأتي تمام القول في ذلك
في باب التقية ان شاء الله تعالى **باب كفر من آذاهم** او حسدهم او عاندهم وعقابهم **قب** الواحدي في اسباب النزول
ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب
وذلك ان نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعني علياً
والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحكون
حتى تنقطع اظفارهم ثم يحكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحكون حتى تبدو لحومهم ثم يحكون حتى تظهر عظامهم ويقولون
ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد تفسير القشيري الوسيط
قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمداً ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيت
رسول الله لنتبعهم فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة بالنار واعد لهم عذاباً مهيناً في جهنم وفي تفاسير كثيرة انه نزل فيهم قوله لئن
لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً يعني
بقتلكم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلاً فواظب لقد قتلهم امير المؤمنين ثم قال سنة الله في
الذين خلوا من قبل الاية عن محمد بن هرون عن صهيب ابيهم انه قال لا تؤذوا رسول الله في علي وولايته كالذين آذوا موسى فبرأه

ما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر
وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفوا علياً فلقيني رسول الله فقال انك آذيتني
يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسول الله قال انك قد آذيت علياً ومن آذى علياً فقد آذاني العكبري في الابانة مصعب بن
سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل النبي مغضباً فقال ما لكم ولي من
آذى علياً فقد آذاني من آذى علياً فقد آذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله
النطنزي في الخصائص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن ابي طالب وهو آخذ بشعره
قال حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه
الله فعليه لعنة الله ومن رواية ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الارض الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية
والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه
رغب علي من الغنائم في جارية فزاد بن خاطب وابي بلجة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قبتها قامت تسائل يومها اخذها بذلك
وقف بين يدي قدام الرسول وشكى من علي فاعرض عنه النبي ثم جاء من يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوا فاعرض عنه ثم قام الثاني
بين يديه فنطق الغضب النبي وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم اما
سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً اما علمت ان علياً مني وانا منه
وان من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام
الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال
هذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ
وتبعث من علي ثلاث ثلاث ترات ثم قال ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا علياً **قب** ابن سيرين عن
قال النبي من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر من حسدني فقد دخل النار **فض** باسناده الى عبد الله بن
العباس انه قال كنت عند النبي اذا اقبل علي بن ابي طالب وهو مغضب فقال له النبي ما لك يا ابا الحسن قال آذوني فيك يا رسول الله
فقام وهو مغضب وقال ايها الناس من آذى علياً فقد آذاني ايها الناس من آذى علياً بعثه الله يوم القيامة يهودياً
او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمداً رسول الله جابر **ب**
احمد بن سنان وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي قال يا ايها الناس من آذى علياً فقد آذاني وزاد فيه ابن المغازلي عن
النبي يا ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وروى احمد في مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع علي في اليمن فجفاني في سفري ذلك
حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ثم دخلت المسجد ذات غداة ورسول الله
في اناس من اصحابه فلما رآني ابدني عينيه حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال بلى
من آذى علياً فقد آذاني **باب ما نزل من مناقبه في الفضائل** ابن المتوكل عن سعد عن البرقي عن ابي الحسن علي بن النعمان
عن سعد عن امير المؤمنين ثم قال انا عبد الله وانا خليفة الله وانا صاحب وانا خازن علم الله وانا المؤمن على سر الله وانا
البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة **يب** المكتب عن الاسدي عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد
ابي علي العلاء عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله

ودوحبه وحبيبه انا صفي رسول الله وصاحبه انا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين
انا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل
الدنيا لي محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابيه عن جابر عن سلمة عن ابي صادق قال
قال علي ديني دين النبي وحسبي حسب النبي فمن تناول ديني وحسبي فانما يتناول دين رسول الله لي الطالقاني عن احمد
عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء
هذه الامة وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله
انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله ومحبتي وولايتي
ولاية الله وشيعتي اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا قد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله
ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى لي ابي عن سعد عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزيد بن ابراهيم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول قال امير المؤمنين والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي لقد
فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن
ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم ولا فخر
يكون من نعمته اذ يقول يوم الولاية لمحمد يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام
كل ذلك من من الله علي فله الحمد ير احمد بن الحسين مثله بيان الارداف فتح السبل كشف الطرق العقلية الى المعارف والسبل
كناية واجراء السحاب معناه ما مر وسيأتي اذ تعالى سخر له السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون وقال البيضاوي في قوله تعالى
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب اي فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير
التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما
سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخل
ولا اشباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول فصل لا نزر ولا هذر ل علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن احمد بن
ابي الوصل عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي
كان لي من رسول الله عشر خصال ما احب ان يكون لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة
واقرب الخلائق مني في الموقف وانت الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت
وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله لي ما ماجيلويه عن عمه عن علي بن محمد بن علي الكوفي عن
نصر بن مزاحم عن ابي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام قال كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن احد قبلي
ولا يعطى احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ومنزلي ومنزلك
في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك
وليي ووليي ولي الله لي الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن
مزاحم عن ابي خالد الواسطي مثله ما احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن ابراهيم عن اسماعيل بن
عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي عليه السلام

كانت لي من رسول الله عشر خصال لانا بهن اسعد مما طلعت عليه الشمس او غربت فقال بعض اصحابه بينهن لنا يا علي قال سمعت رسول الله يقول
يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال ووليك وليي وعدوك عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت اخي
وانت اقرب الخلق مني في الموقف وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة لي ابي عن سعد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين كان لي من رسول الله عشر خصال لهن احب الي بالواحدة منهن مما طلعت عليه الشمس
قال لي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله
وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة شفاعتك
شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يد ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن
سعيد عن النضر عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في خطبة انا الهادي انا المهتدي وانا ابو
اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين
وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه
ومن بين خلاله وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله وعلى رسوله بيان قوله انا حبل الله اشارة الى قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وانا انه الحبل الاتصال وسيلة الخلق اليه وبولايته ومتابعته يصلون الى قرب الله وحبه وكرامته وجنته وكذا
حبل ممدود بين الله وبين الخلق قال الجزري في حديث هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل العهد والميثاق قوله وانا عروة الله الوثقى اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة
التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وقد مر بيانها قوله وانا عين الله اي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة
او الجاسوس وقال الجزري في حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه فقال ضربك
اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله ووليا من اولياء الله وسمي بالانسان لانه الانسان بعين وينظر بها وبها الرجل
الطهارة وهو صلوات الله عليه رقيب علومه تعالى واسراره وطالب الحجج والانتصار وهو مجاز شايع وقد ولد الجنب انما الجنب والجانب
وهو صلوات الله عليه الناحية التي امر الله الخلق ان يتوجهوا اليها وهو كناية عن قربه من جنابه تعالى ولان قربه تعالى لا يحصل الا بالتقرب اليه
كان من اراد ان يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه يكون اقرب الخلق اليه واكرمهم عليه قال الكفعمي قال الباقر عليه السلام
انه ليس شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب فقد بين الله تعالى ذلك في كتابه
قوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال الطبرسي في مجمع الجنب القرب اي يا حسرتي على
ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب الله فلان اي في قربه وجواره وهو من قوله تعالى والصاحب بالجنب ما ابو عمرو عن ابي
عقدة عن ابراهيم بن محمد بن اسحق عن الشيخ عن حرث بن شيبة عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء
حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا بيان الفرط بالتحريك الذي يتقدم الوارد
ومنه قيل للطفل اذا مات اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا والافراط جمع الفرط ولعل المراد ان اولادنا اولاد الانبياء
الطاهرة كما قال النبي انا فرطكم على الحوض فر ابي عن سعد عن الهيثم عن ابي علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي طريف عن
ابن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا امام
المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجر الهجرتين وبايع
البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين

بعد الانبياء محمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله كثيرا
ما يقول لي يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك
بيان قوله انا الضارب بالسيفين اي بسيف التنزيل في حياة الرسول ثم بسيف التاويل بعده او انه اخذ سيفين
في بعض الغزوات معا او سيفا بعد سيف كما كان في غزوة احد اعطاه النبي ذا الفقار بعد تكسر سيفه او اشارة الى ما هو
مشهور من ان ذا الفقار كان ذا شعبتين وقوله والحامل على فرسين اي فارسين او انه ركب في بعض الغزوات على فرس
بعد فرس وفي بعض النسخ قوسين ولعله يجري اكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل ان يكون المراد الرمي عن قوسين
دفعة واحدة ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن الثمالي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان رسول الله ختم مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي وكلفت
ما تكلف الاوصياء قبلي والله المستعان وان رسول الله قال في مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعد الهدى ولكني
اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل على ان ثلثي القران فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا
ولشيعتنا والثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فنحن
اهل البيت وشيعتنا اولوا الالباب والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا هم المهتدون ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن ابي الحسين الاحمسي عن ابي جعفر قال خرج امير المؤمنين ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم
الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض رجاله
الى ابي عبد الله قال المتقدم من جعل المتقدم بين يدي علي كالمتقدم بين يدي رسول الله وكذلك يجري للائمة بعده واحدا بعد
واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض هداة على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج
من هدى الا بتقصير عن حقهم وانا امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض
يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين قال انا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا
الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وانا صاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد وان رسول الله ليدعى
فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد اقرت لي جميع الاوصياء بعلم والانبياء
بمثل ما اقرت به لمحمد ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق
الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف
ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه احد خاصة من الله ورسوله بيان قوله وقرن من حديد على سبيل هداه
اي ذا ابطال انفسهم لهداية الخلق والمرابطة في الذهاب وتحكيم القرن الحصن شبه نفسه بالحصن من الحديد ولعله اشارة الى
حماية الخلق ودفع تغيير سن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول جاء به
امير المؤمنين ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله
المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال عليه السلام كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا
قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل

بمثل ما اقروا لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب تبارك وتعالى وان رسول الله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق فينطق
ثم ادعى فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك
من الله مكنني فيه بعلمه وتحمله الفضل على جميع من خلق الله اي ظاهرا الفضل على جميعهم بتقدم المقدمة السابقة ويحتمل
ان يكون تفضيلا له على نفسه اي له الفضل على جميعهم بتقدم المقدمة السابقة ويحتمل ان يكون تفضيلا له على نفسه
الخلق حتى على ولي الفضل على من سواه وقال الله وذا بادي تعقب اخذ بذنب كان منه ومن الخبر شك فيه وعاد للسؤال
عنه وتعقب طلب عورته او عثرته او قوله لعل الحق من شأن في شيء من احكامه بان يكون على غير عن او من غاب عليه
بتعيين بعض الطعن والاعتراض والمتقدم عليه في شيء بان يجعله عقبه وخلفه والمراد المتقدم عليه او بان يجعل حكمه
عقبه وورائه ظهره فلا يعمل به وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الاعرج على ما في اكثر نسخ الكافي المتعقب قوله في صغيرة او
كبيرة صفتان للخطاء او الحصان او المسائل المحكوم بها قوله ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وله عليه
بالفاروق لانه الفارق بين الحق والباطل وهو اول من آمن بالاسلام ففرق بين الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم
اشارة الى انه صلوات الله عليه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي قال دابة الارض طولها ستون ذراعا
لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن
بالعصا وتحطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة في كتاب الغيبة
والحق بالقسم الاحوال والمراد باعباء النبوة ولوازم الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم ابو الفضل العلوي عن سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين قال سمعته
يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فاسألوني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله بيان قوله
ومولد الاسلام اي من يولد على الاسلام ومن يموت على الاسلام وكذا مولد الكفر قوله وانا صاحب الكرات اي الرجعات الى
الجهادات في الحروب ودولة الدول اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب او المعنى انه كان صولة كل ذي صولة
من الانبياء والاوصياء بسبب نورنا او كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما ذكرت عليه الاخبار الكثيرة ولعل المراد
كل كرة وكل دولة في الرجعة بدليل الاخبار شف من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن
الحسن بن يزيد عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعد عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب الدين وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
ووارث النبيين وانا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وليس منا احد الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك قوله
جل وعز انما انت منذر ولكل قوم هاد بيان قوله وغاية السابقين اي لا يسبقني سابق وكل سابق فانما يسبق الى الغاية
فالغاية ولا يتعداها ختص تذاكروا الفخر عند عمر فانشأ امير المؤمنين الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام وبنا
اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معركة تطير سيوفنا منها الجماجم عن فراخ الهام فينا بعوثا تخبر ولنا الحلال
والاحكام فتكون اول مستحل حله وحرام ... سل ...
كنت انا الصحف فقال الصحف وانا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم ووصي خير البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن
وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه

سائر وانا المحيي وانا المميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقال انا الاول اول من امن برسول الله وانا الاخر اخر
من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر
الله به نبيه ثم فاخبرني به فقال امنت بالله فانا عبد علي امير المؤمنين والكفر ثم وانا جنب الله فان تقول نفس يا حسرتى علي ما
فرطت في جنب الله ومن فرط في فضله فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين
محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما خزانة الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله بقول صادق وانا
المحيي وانا المميت احيي سنة رسول الله وانا اميت البدعة وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابي بكر الشيرازي ان امير المؤمنين ع خطب في جامع البصرة
فقال فيها معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء والاخر يعني بعد كل
شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سوى علمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الاخر الى اخر كلامه
فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال ع انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها
وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها
وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشات جواري الفلك فيها واشرقت
شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وباب الله الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي
وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح ذلك
الدحو ارضها يقول انا دحوت الارض التي تبكي على اهلها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي
التي لا تقوم الامم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني منا انشعب
من تمسك بحبلنا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني عالم الزكية وانا انشات سحابها يعني
ظل من استظل بنا وانا انزلت قطرها يعني حياة وحجة وانا اسمعت رعدها فليعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني
بنا استنارت البلاد وانا نصبت نجومها يعني نحن نجوم الهدى وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الائمة وعالم العلماء
وحكم الحكماء وقائد القادة ثم يفيض علي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود الى باطن الارض وانا انشات
جواري الفلك فيها يعني اعلام الشيعة وانا المسكن سكنت اطوادها يعني غيابات عين الفتنة واقبل اصول الضلالة
وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه به الى الله غفر له وعلى يدي
تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيامة بنصر الله في ذريتي والمؤمنين وبي المقام المشهود كنز طاهرين يعني قال ووجدت
في بعض الكتاب عن محمد بن الحسين عن اسماعيل بن صبيح عن ابي العلاء الخفاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه
معروف بن خربوذ وهذا تفسير غيرنا لا يذهب فيه اهل الغلو بيان وبه عزمت عليه اي بهذا اقسمت على الله عند سؤال الحوائج
عنه فص من قول علي ع انا الصوب اليها ومنهيها اصطفيها انعم من خالق العرش بها فخصني بها انا حامل لواء الحمد يوم القيامة
وانا السابق الى الاسلام حقا اعود وجها وانا المفضل على الناس بقائم وبينا ثم نزهني رسول الله اذ زوجنيها وانا الرب
نقب ابن علي بها ولقد رزقني العلم كلي صرت فيها فر احمد بن محمد الخراساني عن جعفر بن محمد بن عبد العزيز عن احمد بن ميثم
الميثمي عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انا وارث من النبيين الى الوصيين ووصي الوصيين
الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي

١٤٨

اثنا عشر زيادة ومن يجحد واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي
النار انا الله قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور فر عبد الرحمن بن كثير
النجيح البزاز معا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة
قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر
ان جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع التي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب وبصرت
سبيل الكتاب وارجل الى السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك
من من الله مني ونحن الرقيب على خلق الله ونحن قسيم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا فنحن اهل بيت عصمنا الله من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زفانين فمن كان فيه شيء
من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سئلنا
اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا تكون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق
والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي اقر الله به فماذا بعد
الحق الا الضلال فانى تصرفون بيان قال الفيروزآبادي رجل وبر وبرداء وعرضه بالزج ونجد الحمام ارسلها الاج
حين فتلوا وظلعت حين تعتعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها
واستبددت برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز الذليل
عندي عزيز حتى اخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني اكذب
على رسول الله والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا
الميثاق في عنقي لغيري بيان التعتعة الاضطراب في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى الشيء والعنان فرسها واصرها
اي لعلمان الفضيلة بقرينة المقام والاستبداد الانفراد فوكزتم فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي اي طاعتي لرسول الله فيما
امرني به من ترك القتال معهم اذا غصبوا الخلافة ولم اجد انصارا سبقت بيعتي وصارت سببا لها والميثاق برسول الله
في ذلك كان في عنقي او المعنى ان الطاعة الناس لم اجد بدا من قبول بيعتهم لي فصار ميثاق بيعتهم في عنقي وطاعتي لخبر النفاق
سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول وصار لا ارى لطاعة بالعكس فحصل الخبر من خلفاء الجور في عنقي
كما خطر بالبال وهو عنيت الله وقبل المراد بالطاعة طاعته وقبل سبق تيمنا بالبناء بالبيعة بيعة الخلفاء اي لا انصر غيري
بيعتهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي قد سبقت بيعتي لما قبل من اطاع الله فامر به ورسوله فلا يلزمني مبايعتهم
مع كونها خلاف ما امر الله ورسوله به باب جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص ج قال سليم بن قيس
حدثني سلمان والمقداد وحذيفة بعد ذلك ابو ذر ثم سمعت من علي بن ابي طالب ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب
فقال رسول الله ثم لما سمع به لعلي ع فاخر العرب فانت خيرهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم
ابنا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسك ومالك وانت اقرؤهم
لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم
واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر
الناقة في البغض الى الله والبعد منه ج قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب ع فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل

لك فيما انزل الله في كتابه فقال وما انزل فيك قال في كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله وقوله ويقول
الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى من عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله
فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله فقال نصبه اياي يوم غدير خم
فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله ليس له
خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة وكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا الا
اللحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا
فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني ويسئلني
وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به ثم قال
رسول الله بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله شيئا
الا سئلت لك مثله ولا دعوت الله الا اجابني به ودعوت لك بمثله وسئلت ان يجعلك اخي ففعل وسئلت ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل
رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سأل محمد الله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على
عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سأل وما دعا عليا قط الى خير الا استجيب له مع
عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الخزرجي عن شيبة
من عطاء بن ابي رباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء
ووسطها من ياقوتة وزبرجد واعلاها ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذه دينك ابيض واضح مضيء قلت
وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي على ايمان كل مؤمن ما المفيد عن
احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي فياتي النداء من عند الله عز وجل
لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في
الدنيا فليتعلق الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ
يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا
منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد مثله لى ابن
ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابي طالب
ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل لى
ابن البرقي عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال دخلت على رسول الله
وهو في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق ثم قال الي يا علي فلم يزل
يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه فقال معاشر اصحابي اقبلت اليكم الرحمة باقبال علي اخي اليكم معاشر اصحابي
ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي ووصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي
من اطاعه اطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني لى حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن سعيد عن ابي خالد الكابلي

من ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك
احبني ومن ابغضك ابغضني لى احمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن علي عن محمد بن
الفزاري عن جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني
الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها
مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا
الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنني بماء الحيوان
قال الجبار كوني فكنت خلقني لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب لى ابي عن سعد عن محمد بن سليمان عن محمد
بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن عمرو بن الحارث عن عمران بن ميثم عن ابي صخيلة قال اتيت ابا ذر رحمة الله عليه فقلت يا ابا ذر
اني قد رأيت اختلافا فبماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق
والباطل لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال
يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج
اهل الجنة لى القطان عن الحسن بن علي العسكري عن احمد بن عبد الله الجابري عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود عن
ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور
في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال انا منهم
يا رسول الله قال لا فوضع يده على رأس علي ثم قال هذا وشيعته لى عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد
عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطر بن ميمون عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول ان
اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب لى المكتب عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله عن
عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان رسول الله قال لعلي انت وارثي لى ابن ادريس عن
ابيه عن الاشعري عن ابي هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن القاسم بن محمد قالت
فاطمة عليها السلام فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة
وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشر سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين
ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة ولم تقر قدماها حتى
اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله ما الغضائري عن الصدوق مثله لى ابي عن الحميري عن ابن عيسى
عن ابيه عن يونس بن منصور الصيقل عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء عهد الي
ربي في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين
لى ابن موسى عن ابي زكريا القطان عن ابن حبيب عن عبد الله بن الحسن عن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوي
عن ابيه عن جده عن علي قال حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله الا
قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة لى ابن موسى عن ابي زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن
نصر عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم
رسول الله اني جئتك اسألك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسئلني عن خير خلق

من الائمة بعد محمد نبي الله حجتي فيتخلى عن رجل كان له ثلث الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة ابن جبير حقيقي عن
وبعد رسول الله ووزيري وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا
مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى ان يفنيها
ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى **بيان** ليلة القربة اشارة الى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء وسلم عليه سلام
جبرئيل في الف من الملائكة وميكائيل في الف واسرافيل في الف فكان لكل سلام من الملائكة منقبة وحمل الخبر على ان كلا
من الثلاثة مخصوصون في الالاف ويؤيده الآية فتنطق **ما** ابن الفضل عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبيد الله بن
موسى عن فطر عن انس قال قال رسول الله اخي ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب **ل** احمد بن محمد بن
اسحق بن الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني عن احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان لعلي اربع مناقب لم يسبقه اليها عربي كان اول من صلى مع رسول الله وكان صاحب رايته في كل زحف
الهزيمة الناس يوم المهراس وثبت عنده وادخل قبره **بيان** يوم المهراس هو يوم احد قال الجزري فيه انه عطش يوم احد فجاءه
علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل
المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد **ل** احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح الحارثي عن يعقوب بن حميد عن سفيان
ابن ابي عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند معاوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر
عليا عند معاوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا ان له اربع مناقب لان تكون لي واحدة
احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه ونسي
سعد الرابعة **ل** ابو العباس بن الفضل بن الفضل الكبيري عن محمد بن الفضل عن مجاهد الثمالي عن سليمان
عبد الله بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال اعطيت
في علي خمسا اما واحدة فهو اخي واما الثانية فمقضي ديني واما الثالثة فهو معي يوم القيمة في طول الموقف واما
الرابعة فهو عوني على عقر حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان **ل**
الحسين بن احمد الاسترابادي العدل عن جده عن محمد بن احمد الجرجاني عن اسمعيل بن ابان عن ناصح بن سليمان عن
عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا من مناقب علي قال نعم شهدت له اربع مناقب
والخامسة قد شهدتها لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم بعث رسول الله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا فاخذها
منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد رسول الله ابوابا كانت
في المسجد وترك باب علي فقالوا اسددت الابواب وتركت بابه فقال ما انا سددتها ولا انا تركته ثم بعث رسول الله
عمر بن الخطاب ورجلا الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
في ثنا كثير قال فخرج بها عمر واحد فدعا عليا فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله
بيد علي ثم رفعها حتى رئي بياض ابطيهما فقال النبي الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
والخامسة خلفه رسول الله في اهله ثم لحقه به فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ل** الاعمش
عن جده عن محمد بن غفار عن عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس
قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له الا واحدة لنجا بها ولقد كانت له ثلث عشرة منقبة لم تكن لاحد في هذه الامة **س**
ابي عن ابيه عمن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي بمكة اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محدث

بكة وبالحف عباءة قطوانية قد تنكب قوسا له وكنانة فقال النبي يا اعرابي على بن ابي طالب من قبلك فبكى رسول الله
بكاء شديدا واخضلت لحيته من دموعه وصاح حتى اخذ بالارض ثم وثب كالمنفلت من عقال واخذ بقائمة المنبر ثم قال
يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالني من سبب كل ابيض واسود واول من
زكى وصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعص الله
طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله فقال رسول الله لابي سعيد يا اخا الجهينة هل عرفت
من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب **توضيح** قال الجزري فيه انه لا يصلي الرجل حتى يتلبب وهو يتحزم
وسطه وقال القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة وقال تنكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم
بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان الى الشعب والى المدينة
والرايتان رايته يوم بدر واحد او حنين او حمل رايتين في غزوة واحدة والمراد بالتثنية مطلق التكرار اي الرايات
نج عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله لعلي يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم احمد بن عامر الطائي سألت احمد بن يعقوب عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يتقدمها ويحامي عنها **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الخياط عن الحضرمي بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة عن انس
ابن مالك قال انس قال رسول الله ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله من هم فقال الا ان اكون منهم فيعيرني بنو
تيم فاتيت عمر فقلت له سله فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له سله فقال
اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة
من امتي فسله من هم فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله وان لم اكن منهم لاسألن الله ان يجعلني منهم
واودهم فجاء وجئت معه الى النبي فدخلنا على النبي ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه
خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي ورأسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا
في حاجة قال بابي انت وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ برأس ابن عمك
اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له
بابي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى بيده اليه فقال انت والله اول
اولهم ثلثا فقال له بابي وامي فمن الثلثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر **شف** ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد
الملك بن علي عن احمد بن محمد الهروي عن عاصم بن الحسن بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد
بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
اذا كان الناس يوم القيمة وقفنا ما فيها راكب الا نحن اربعة فقال العباس بن عبد المطلب من هم فقال
هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء
واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه
تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد
ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا نبي مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش
ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد
الغر المحجلين في جنات النعيم **شف** موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن

154

ابن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن أبي جعفر
محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال علي ع قال النبي ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين
يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك قال قلت ربي عليا قال
صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فإن خيرتك
خيرتي قال اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد
قبله وليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه
فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص قلت ربي فقد بشرته فقال علي أنا عبد الله
وفي قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وإن تمم لي وعدي فالله مولاي قال اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان به قال قد فعلت
ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال قلت ربي أخي وصاحبي قال إنه سبق في علمي
أنه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي كشف موفق بن أحمد المكي عن الحسن بن أحمد العطار عن أحمد
عبد الله الحافظ عن أحمد بن جعفر القطيعي عن محمد بن جرير عن عبد الله بن داهر عن أبيه داهر بن يحيى المقري عن الأعمش عن عباية
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا
نبي بعدي وقال يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا
وخدني في الآخرة ومعي في السنام الأعلى كشف محمد بن علي بن ياسر عن أحمد بن جعفر القطيعي عن محمد بن جرير مثله بيان
قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر وكأمير الصاحب ومن يخادنك في كل أمر ظاهر وباطن كشف محمد بن النجار عن المبارك
ابن الأزهر عن أبي العلاء الحافظ عن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء الحسن بن أحمد المقري عن عبد الله الحافظ عن محمد
ابن أحمد بن علي عن أبي العلاء الحسن بن أحمد المقري عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس
عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال
يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من
الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق
وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل قال وما يمنعني وأنت تؤدي عني
وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي كشف من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون
ومعاوية بن سعيد عن علي بن عابس مثله كشف محمد بن مسعود بن الناصر عن أبي زيد عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز عن الحسين
ابن هرون بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يعقوب بن محمد بن علي الشرقطي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمرو وأبو عبد الله
الحسين بن مروان بن محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن إبراهيم
عن أبيه عن يحيى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه
قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا أخرجه البزاز وزاد الشرقطي في روايته وقال رسول الله ص أوحي في
علي ثلاث أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين كشف علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي
حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي بشر الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان
فأتيت رسول الله ص بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلما وأكثرهم
علما وأرجح الناس حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب ورسول الله ص يتوضأ فرد

الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء فقال علي يا رسول الله هل حدث في حدث قال رسول الله ما حدث فيك إلا
الخير يا علي أنا منك وأنت مني تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني
وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله أو ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي كشف محمد بن جرير عن
القاسم بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن جابر عن أبي يونس عن الحسين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان
النبي ص عليلا وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن الدار فإذا رأسه
في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد عليه ثم قال يا حبيبي ادن مني فإن عندي مدحة تزفها إليك أنت
أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف
أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمد
مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ادن مني يا صفوة الله فأخذ رأس النبي ص فوضعه في حجره قال النبي كان ذاك السلام جبرئيل
شا محمد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي
هارون قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله ص يقول لفاطمة عليها السلام وقد
جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي ص أما ترضين يا فاطمة
أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما إن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا
واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا وأوحى الله إلي أن أنكحك إياه أما علمت يا فاطمة أنك
لكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال
رسول الله ص يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس ثواقب لم تجعل لأحد من الأولين والآخرين هو أخي في الدنيا
والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده
وأخوه المزين بالجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الأولين والآخرين وهو أول من آمن بي
وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين شا دعبل عن محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى
ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب يا علي أنت تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهن أنت أول المؤمنين
معي إيمانا وأعظمهم جهادا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية
بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بأيام الله فيه أقوال أحدها أن معناه وأمرهم بأن يذكرهم وقائع الله في
الأمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك والثاني أن المعنى ذكرهم بنعم الله في سائر أيامهم وروي ذلك عن أبي
عبد الله ع والثالث أن يريد بأيام الله سننه وأفعاله في عباده من إنعام وانتقام وهذا جمع بين القولين انتهى وصيغة
تفسيرها في باب الآيات النازلة في القائم ع وباب الرجعة يف عن أبي جعفر بن بابويه من رجال المخالفين رضي الله عنه من
كتاب كتب أخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن أبي الحسن علي بن خلف
موسى عن عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله
عليا فاطمة عليها السلام تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها وقلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها
يا فاطمة أما ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك
يا فاطمة كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك
النور جزءين جزء أنا وجزء علي ثم إن قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي ص فأمر بلالا فجمع الناس وخرج إلى مسجده

وبرضا منه حدّث الناس بما خصّني الله تعالى من الكرامة وبما خصّ الله به عليا وفاطمة عليهما السلام فقال يا معاشر الناس انه بلغني مقالتكم
واني محدّثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خصّ الله به اهل البيت وبما خصّ به عليا من
الفضل والكرامة وفضّله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا
معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء وتخلّف عني جميع من كان معي من ملائكة السموات وجبرئيل والملائكة
المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت سبعين الف حجاب بين كل حجاب الى حجاب من حجب العزة والقدرة
والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك
وتعالى وقمت بين يديه وتقدّم الي عزّ ذكره بما احبّه وامرني بما اراد لم اسأله لنفسي شيئا في علي الا اعطاني ووعدني
الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال لي الجليل جلّ جلاله يا محمد من تحبّ من خلقي قلت احبّ الذي تحبّه انت يا ربي
فقال لي جلّ جلاله فاحبّ عليا فاني احبّه واحبّ من يحبّه واحبّ من احبّ من يحبّه فخررت لله ساجدا و
مسبّحا شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك اخا ووصيا و
وزيرا وصفيا وخليفة وناصرا لك على اعدائي يا محمد وعزّتي وجلالي لا يناوي عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل
عليا عدوّ من اعدائي الا هزمته وابدته يا محمد اني اطّلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي لك
واطوعهم لك فاتخذه اخا وخليفة ووصيا وزوّجه ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين
فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليا وفاطمة وذريتهما احد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة
عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته
ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي امير المؤمنين
وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في سمائي وارضي محبة مني لك
ولعلي ولولدكما ولمن احبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة عليه فابى
علي وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما فيهن لاكمل
الثواب لمن اطاعني فيكم واحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي
وجلالي لولاك لما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي
وبالائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد والمعاد واحكّمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدوّ
ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام الا
سمعت النداء من ورائي يا محمد قدّم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احبّ من يحبّ
عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنّئوني في السموات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله
بكرامة الله لك ولعلي معاشر الناس علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي واميني على سرّي وسرّ رب العالمين ووزيري وخليفتي
عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدّمه احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد
المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغرّ المحجلين من شيعته
واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون بيده لوائي
لواء الحمد يسير به امامي وتحته آدم وجميع من ولده من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله

حتما من رب العالمين وعدا وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين كشف من كتاب محمد بن علي
النطنزي عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن ابي خيثمة عن عباد بن يعقوب
الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها كشف من كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي عن الحسن بن احمد العطار
عن الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله بن احمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله كشف من كتاب كفاية الطالب عن
عبد العزيز بن محمد الضائعي عن القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن
اسحق عن محمد بن الحسين القطان عن ابراهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر الاحمر عن هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري
عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب
يتلألأ فاوحى الله الي وامرني في علي بثلاث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين كشف علي بن
محمد بن محمد المغازلي باسناده عن النبي مثله كشف من كتاب سنة الاربعين في سنة الاربعين لفضل الله بن علي الراوندي
عن احمد بن محمد بن احمد عن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين كشف من كتاب الخصائص العلوية تاليف محمد بن علي بن الفتح عن احمد بن الفضل الخواص عن عمر بن عبد الله
عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن جعفر بن مخلد عن محمد بن حريز عن هرون بن حاتم عن رياح بن خالد الاسدي عن جعفر الاحمر
الاحمر عن هلال بن خاقان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي يقول ليلة اسري بي الى السماء
اوحى الي في علي بن ابي طالب بثلاث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين كشف من كتاب
الخصائص عن ابن الحداد عن ابي نعيم عن عمر بن احمد بن ابي اسحق عن ابيه عن الشيخ قال حدثنا علي قال قال رسول الله
مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين فقيل لعلي فاي شيء كان من شكرك قال حمدت الله على ما آتاني وسألته الشكر
على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني كشف من كتاب الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد مثله كشف احمد بن مردويه
عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمرو بن الحصين العقيلي عن يحيى بن العلاء عن هلال بن ابي حميد الوزان عن
عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله اوحى الي في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين كشف من خط جدي ورام بن ابي فراس رحمه الله في مجموعه اللطيف عن ناظر الحلة ابن الحداد عن الثقات من
تاريخ الخطيب وكان ابن الحداد حنبليا يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في القيامة
راكب غيرنا ونحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق ووصفها ووجهها
كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة
ووصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه قال
العباس ومن يا رسول الله قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن
يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من الدر
الابيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث عليه
حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول الخلائق
ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا

حاملو عرشه هذا علي بن أبي طالب وصيي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب أبي الحسن النسابة
عن علي بن عمران بن عبد الرحيم عن إسحاق بن بشر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد عن سالم بن زياد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
لعلي أنت إمام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن الحسن الشافعي
عن أبي القاسم الإسماعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن أحمد بن حلال عن محمد بن أحمد بن هلال عن عجل
ابن يحيى بن ضريس عن محمد الكاغذي العلوي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
المنافقين شف من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن إبراهيم بن غسان عن الحسن أحمد عن عبد الله بن أبي عامر الطائي عن أحمد
ابن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي أنت سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين
أبو القاسم الطائي سألت أحمد بن يحيى بن ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يتبعها شف أحمد بن مردويه عن أحمد
ابن إسحاق عن أحمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن علي قال قال
رسول الله علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شف من كتاب أبي الحسن النسابة عن محمد بن صالح عن
عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر قال سمعت النبي يقول
لعلي أنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت يعسوب المؤمنين لي في وصية النبي لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني
فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي وأنت أول من يقف على الصراط معي وأنت أول من يكسى إذا كسيت
ويحيا إذا حييت وأنت أول من يسكن معي عليين وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك
لي أبي عن المؤدب عن أحمد الأصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي البجلي عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر الأنصاري قال لقد سمعت رسول الله يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا
بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي مني كهارون من موسى وقوله علي مني وأنا منه وقوله علي مني كنفسي
طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله
علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي إيمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان
وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه
قال قال رسول الله يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة
والناس ينظرون وبهذا الإسناد قال قال رسول الله يا علي لولاك ما عرف المؤمنون بعدي ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
قال قال رسول الله أنا وهذا يعني عليا يوم القيامة كهاتين وضم بين إصبعيه وشيعتنا معنا ومن أعان مظلومنا كذلك وبهذا
الإسناد قال قال النبي لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر وبهذا الإسناد قال قال النبي لا يؤدي عني إلا علي
علي الأعلى وبهذا الإسناد قال قال النبي خير إخوتي علي وبهذا الإسناد عن علي قال قال لي النبي ما سلكت طريقا ولا فجا إلا
سلك الشيطان غير طريقك وفجك وبهذا الإسناد قال قال النبي كف علي كفي وبهذا الإسناد قال قال النبي أنت يا علي في الجنة
وأنت ذو قرنيها وبهذا الإسناد قال قال النبي لعلي إني أحببت لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها ما المفيد عن الجعابي
عن أحمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
لعلي أنت يا علي وأصحابك في الجنة أنت يا علي وأتباعك في الجنة ما المفيد عن محمد بن أحمد بن التنوخي عن محمد بن محمد
عن أحمد بن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبان عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال جئت رسول الله

صلى

الفتح المبين لعلي بن أبي طالب في المواطن كلها ما المفيد عن الرقي عن محمد بن صالح عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم
عن علي بن حزور عن أبي عبد الله عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله لعلي يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة
أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا
ويرضون بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق
فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه
موقف الكذابين بيان قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا أي لم يأخذ مني شيئا وأصل الرزء النقص ما المفيد عن أحمد بن
محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الأصبغي عن أبيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن
شريك بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله أعطيت في علي خمسة ثلاثة في الدنيا واثنتان في الآخرة وأخرى
لي واحدة أخافها عليه فأما الثلاث التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم وأما اللتان
التي في الآخرة فإني أعطى لواء الحمد يوم القيامة فأدفعه إلى علي بن أبي طالب فيحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة
ويعينني على حمل مفاتيح الجنة وأما الاثنتان فرجوعه أن لا يرجع بعدي ضالا ولا كافرا وأما التي أخافها عليه فغدر
قريش به من بعدي فر الحسين بن يحيى الحلي عن أبيه عن أبي قرعة عن أحمد بن القاسم عن قطر بن بشير عن يعقوب
ابن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي مثله ما المفيد عن محمد بن
عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب الدوري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد
عن بكر بن حسان الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم
زوجتي لا قول ذي فند طهرها الله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد قال فتبسم رسول الله وقال صدقت
يا علي ما الحفار عن الجعابي عن علي بن أحمد عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي قال قال
رسول الله علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ما ابن مخلد عن محمد بن عمرو البختري عن محمد بن عبد الملك
عن يزيد بن هارون عن فطر قال سمعت بعض أصحاب النبي يقول لقد كان لعلي بن أبي طالب من السوابق ما لو أن سابقة منها
بين الخلائق لوسعتهم خيرا ما جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضال عن عبد الله
ابن موسى العبسي عن طلحة بن جبر المكي عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال لما افتتح
النبي مكة انصرف إلى الطائف يعني إلى حنين فحاصرهم عشرة أو سبع عشرة فلم يفتحها ثم أوغل روحة أو غدوة ثم نزل
ثم هجر فقال أيها الناس إني لكم فرط وإني موعدكم الحوض وإن موعدكم عنه في خير ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة
ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم قال فرأى الناس
أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الرحمن فما حمل أباك
على ما صنع قال العجب والله من ذلك ما جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن إسحاق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند
عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن حزور عن
المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن مثله ما جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم
عن عبيد بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما انصرف وتربا قال الفتح
من هوازن سار حتى نزل الطائف فحصر أهل وج أياما فسأل القوم أن يبرح عنهم ليتقدم عليه وفدهم فيشترط له

لانفسهم فاسلم ثقيف ونزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم واشترط القوم ان لا يصلوا ولا يزكوا فقال النبي لا خير في دين
لا ركوع فيه ولا سجود اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن
اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فاسلموا فلما صار القوم الى قومهم بالطائف خبروهم
بما سمعوا من رسول الله فاقروا له بالصلاة واقروا له بما شرط عليهم فقال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم
بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله وما سهم الله قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظلله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر والظفر بيان قوله وايم
القوم في بعض النسخ بالميم وفي بعض النسخ بالحاء المهملة قال الجزري في حديث الطعام كنتم تجوعونها الكلاء والاو
والخطاب فيه دخل فاثر وانجح الله وقال يجمع لي بحجتي كنتم اقرحا جا الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن
حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله يا انس
ادع لي سيد العرب يعني عليا فلما جاء علي قال يا انس ادع لي الانصار فجاؤوا فقال النبي يا معشر الانصار هذا سيد
العرب فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني عن ربي جل وعز ما اقول لكم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
ابن احمد بن ابي الثلج عن ابي المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله عن معاذ عن ابيه عن عمر بن معاذ وعبيد الله ابني عبد الله
عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سعد بن ابي وقاص المعتمر المدينة فاستاذن على خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي
وكنت عندها فقالت ائذن لهذا الرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن اي القبائل انت قال من بني
عامر قالت حييت انت دو قال يا ام المؤمنين ذهبت ان تكيفني الفتنة لما رايت من اختلاف الناس فخرجت فقالت
هل كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به فقال يا امه هل انت محدثتي في علي
بحديث سمعتيه من رسول الله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار
والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه الا ومن ابغضني او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له
بيان قال الجزري كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب وراسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه وداب عليه واحاط به
ولعل الاخير هنا انسب ما الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن درست عن القاسم بن
هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل
حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري
فاذا علي بن ابي طالب ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم
الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله دعا عليا وهو محاصر الطائف فكان القوم استنجوا ذلك
وقالوا لقد طال نجواه له منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه فض الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد
ابن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة لو كانت لاحد من هذه الامة منها لنجا بها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن
ابيه قال فضل علي بن ابي طالب على اصحاب رسول الله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال
ابن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال
جابر الانصاري كانت لعلي ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر وشركنا في خمس جا ما المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص

بعلي

بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن حبة العرني عن عطية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اعطيت في علي تسع
خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلث التي في الدنيا فانه حامل لوائي وصفيي
في اهلي وقاضي ديني واما الثلث التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعله في يده وآدم وذريته تحت لوائي
ويعينني على مفاتيح الجنة واحكمه في شفاعتي لمن احببت واما اللتان ارجوهما له فاني ان لا يرجع بعدي كافرا ولا ضالا واما
التي اخافها عليه فغدر قريش به بعدي يا علي ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن علي بن
حفص عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى
ابن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله عليا
كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار ير ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله قال رسول الله لقد اسري بي الى السماء فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني
ان قال يا محمد علي الاول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب ليس ذلك انت قال فقال يا محمد
انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انا الله لا اله الا انا الخالق
البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول
فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل
شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة
التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته
سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به ما
محمد بن المظفر عن محمد بن جرير عن احمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوراق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب ثم قال سيد في الدنيا وسيد في الآخرة جا ما علي بن
خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن خنيس العبدي عن صباح المزني عن
ابن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الحلال او قبل الحلال فوجد الناس يقضين
الحج قال فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه اميرهم فانتسب منهم فقال كونوا عراقيين قلنا نحن عراقيون قلنا
كوفيون قال نحن كوفيون قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة
قال مرحبا واهلا ثم قرب وانشدنا بكل كتاب منزل وكل نبي مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسبني او يقول
ان ساله او ما نلي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي وقاص قلنا ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الاخنس
بخمس اسميه قال لا قال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذن وما انا من المهتدين ان انا قاتلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن قال لما ذكرهن من الاوائل
ان اسميهن بعث رسول الله ببراءة لينبذها الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب خلفه فقال
اقبض براءة منه واردده الي فمضى امير المؤمنين ثم قبض براءة منه ورده الى رسول الله فلما مثل بين يديه بكى وقال
يا رسول الله احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال رسول الله لم ينزل فيك قرآن ولكن جبرئيل جاءني عن الله عز وجل
لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي قلنا الرواية الثانية قال كنا في مسجد

رسول الله قال علي وآل ابي بكر وآل عمر وآل عباس قال فنودي فينا الا اخرجوا من المسجد الا آل رسول الله وآل علي ثم قال فخرجنا
نحن فلما صرنا قلنا اصبحنا اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله اخرجتنا واسكنت هذا الغلام وعمومتك ومشيختك اهلك
فقال رسول الله ما انا اخرجتكم ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل امرني بذلك قلنا الثالثة قال بعث رسول الله
براية الى خيبر مع ابي بكر فردها فبعث بها عمر فردها فغضب رسول الله وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال قلنا اصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو
احدا منا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فجيء به وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا فما
الرابعة قال ان رسول الله خرج غازيا الى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش وقالوا انما خلفه لكراهة
صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه فاخذ بغرز ناقته ثم قال اني لتابعك قال ما شانك فبكى وقال ان قريشا تزعم
انك انما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي قال فامر رسول الله مناديه فنادى في الناس ثم قال ايها الناس فيكم
احد الا وله من اهله خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب خاصة اهلي وحبيبي الى قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي رضيت عن الله ورسوله ثم قال
سعد هذه اربعة وان شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله في حجة الوداع فلما
نزل غدير خم وامر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله جا محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن
عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعنا ابا امامة الباهلي يقول والله لا ينبغي مكان معوية ان اقول
الحق في علي سمعت رسول الله يقول علي افضلكم وفي الدين افقهكم وبسنتي ابصركم ولكتاب الله اقرؤكم اللهم اني
احب عليا فاحبه جا الحلبي عن محمد بن القسم المحاربي عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن سلام الاعرج
عن حبة العرني عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعلقها
بالعرش وامرها بالتسليم علي والطاعة لي فكان اول من سلم علي واطاعني من الرجال روح علي بن ابي طالب جا الحاجب
عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن ابي طالب
على بغلة رسول الله وسلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسالونه فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد
غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو فقد لفقدتم العلم وانكرتم الناس بل ضعن ابن عباس قال قال رسول الله
لما عرج بي الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال لي جبرئيل يا محمد صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت
بهم وكذلك في السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي
فقال جبرئيل تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابي ادم وابرهيم فقال ان الله تعالى قد امرك
ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسالهم باي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم وبم حشرتم قبل ان ينفخ في الصور فقال السمع والطاعة
لله ثم صلى بالانبياء عليهم فلما فرغوا من صلاتهم قال لهم جبرئيل بم بعثتم وبم حشرتم الان يا انبياء الله قالوا انا
بعثنا وحشرنا الى القيامة بالاقرار بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالامامة وعن قيس بن عطا بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه
قال دعا رسول الله ذات يوم فقال اللهم انس وحشتي واعطف علي ابن عمي علي ثم نزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك قد فعلت ما سالت وايدتك بعلي ثم وهو سيف الله على اعدائه وسيبلغ دينك ما يبلغ
الليل والنهار وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول يوم حجة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب والله ما بعثت

١٦٢

لولا

لولا ان طائفة من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا
اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك فيستشفون به ولكن حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك
وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وان حربك حربي وسلمك سلمي بل ضعن بالاسناد عن عطية قال
انفذ جيشا وفيهم علي قال فابطا عليه قال فرفع النبي يديه الى السماء وقال اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن ابي طالب
وهذا ما يرفع بالاسانيد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة و
الحج اليها فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله ان ملكا علي بن ابي طالب ليفتخر على سائر الاملاك
لكونه مع علي بن ابي طالب لانه لم يصعد الى الله عز وجل بشيء يسخطه بخ بخ ورواه ابن مسعود قال دخلت يوما على
رسول الله فقلت يا رسول الله عليك السلام ارني الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب
يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر به رسول الله
في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكني رايت عليا يسال الله بك وانا بك
يسال الله بعلي فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني
وعليا من نور قدرته قبل ان يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين
وانا والله اجل من السموات والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه
اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت
الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا
فاضاف النور الى تلك الروح واقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء
لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لمحمد ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار
من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب
وعترته والجنة لشيعته ولمحبيه بل ضعن بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين تلك الضربة التي كانت فيها وفاته
اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن ثم فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى
وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما
سمعت قولي عن قول امير المؤمنين قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله
فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة صفراء وقد علت صفرة وجهه على تلك
العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى
يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا
بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة
جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله
عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال
يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله فقلت ما كان من قول الرجل
قال الاصبغ ثم اخذ بيدي وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ كذا
تناول رسول الله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه

١٦٤

من معه فلعنة الله عليه الى الأولين وأنت مولى هذه الأمة فمن أبى عنا عليه لعنة الله الأولين وأنت أجير هذه الأمة فمن ظلمنا
اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين ثم قال الأصبغ فأغمي عليه ساعة ثم أفاق من ذلك فقال لها قاعدات يا أصبغ
نعم يا مولاي قال الم يزد بحديثنا الحج قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا أصبغ لقيني رسول الله في بعض طرقات المدينة
وأنا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن أراك مغموما ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبدا قلت نعم قال
اذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله أن أصعد فوقه ثم يأمرك الله أن تصعد دوني
بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين والآخرين الا حضر فينادي
الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا رضوان خازن الجنان ألا ان
الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا أمرني أن أدفعها الى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي
عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع أهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فأنا أعرفه بنفسي أنا مالك خازن النيران ألا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا
قد أمرني أن أدفعها الى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي فتأخذ بحجزتي وأهل بيتك
يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة
قال الأصبغ فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه. فض بل بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله
قال كنا عند رسول الله اذ دخل علينا أعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه فقال أيكم البدر التمام ومصباح الظلام
محمد رسول الله الملك العلام أهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبي يا أخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل أن
أراك وصدقت بك قبل أن ألقاك غير انه بلغني عنك أمر قال وأي شيء بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة أن لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله فأجبناك ثم دعوتنا الى الصلاة والزكاة والصوم والحج فأجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك
علي بن أبي طالب ومحبته وأنت فرضته أم الله فرضه من السماء قال النبي بل الله فرضه على أهل السموات والأرض فلما سمع الأعرابي
قال سمعا لله وطاعة لما أمرتنا به يا رسول الله فانا نحب من عند نبينا قال النبي يا أخا العرب أعطيت في علي خمس خصال
الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها ألا أنبئك بها يا أخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد
انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا رسول الله آليت على نفسي وأقسمت علي
أني لا ألهم حب علي بن أبي طالب الا من أحببته فمن أحببته ألهمته حب علي ومن أبغضته ألهمته بغض علي
يا أخا العرب ألا أنبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط جبرئيل
وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت حب علي بن أبي طالب فعرضت محبته على أهل السموات والأرض
فلم أعط أحدا لحضرته يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد
الطيور والثور سيد البهائم والأسد سيد الوحوش والجمعة سيد الأيام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة
وآدم سيد البشر وأنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء يا أخا العرب ألا أنبئك بالرابعة قال بلى يا رسول الله قال
علي بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق من أمتي بغصن من أغصانها أدخلته الجنة يا
أعرابي ألا أنبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابراهيم
منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة ثم ينصب لعلي بين منبري ومنبر
ابراهيم فما رأت عيناي أحسن من حبيب بين خليلين يا أعرابي حب علي بن أبي طالب حق فأحبه فان الله يحبه

١

من يحبه

من يحبه وهو معي يوم القيامة وأنا اياه في قصر واحد فضحك ذلك فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن أبي طالب
فض بل بالاسناد عن جابر عن أمير المؤمنين قال خرجت أنا ورسول الله الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل
صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت
خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فضحك ذلك فتبسم النبي ثم قال يا أبا الحسن أما سمعت قلت
بلى يا رسول الله قال لما تدري هذا النخل قلت الله ورسوله أعلم قال النبي لأنهم صاحوا بفضيلتي وفضلك يا علي
كشف من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي قرأت باربل قال أخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن
عبد الباقي عن حمد بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد
بن عثمان بن أبي البهلول عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي بردة قال
قال رسول الله ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت بينه لي يا رب فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى
وامام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به
أحدا من أصحابي فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به وأخرجه الحافظ في الحلية ومن مناقب
الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب
ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب ثم وعنه مرفوعا الى ابن عباس وعنه قال قال رجل سبحان الله ما أكثر مناقب علي و
فضائله اني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة قال ابن عباس أولا تقول انها الى ثلاثين ألفا أقرب وبالاسناد عن الحسين بن علي
ابن أبي طالب عن علي عن النبي ثم قال لو حدثت بما نزلت فيك ما وطئت على موضع في الأرض الا أخذ التراب الى آخره ومن
أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما أن
تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا
قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فا
ستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في
عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها
منه وقال لا يذهب بها الا رجل هو مني وأنا منه قال وقال النبي لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا
أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة
قال وكان علي أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين
فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ثم نام مكانه قال وكان المشركون
يرمون رسول الله فجاء أبو بكر وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فانطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم
كشف عن رأسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج
في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله أنت ولي في كل مؤمن بعدي

قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان مولاه
علي وذكر انه كان منه بمنزلة هرون من موسى وهي فضيلة شاركه فيها غيره من شهد بدرا والباقيات تفرد بهن. مد باسناده الى السندي عن عبد الله
ابن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون مثل الاحوال ليس له طريق غيره قال واخذ بيد
علي وقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابن عباس وقد اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي
عن اصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد انه سخط عليهم. كنز من كفاية الطالب عن ابي علي الكوكبي عن ابي السري عن ابن ابي [illegible]
ابن الحكم عن ابي صالح قال ذكر علي بن ابي طالب عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من اكرم رجالنا على
رسول الله فقال ابن عباس واي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله لاخوته واختاره
لكريمته وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده فان ابتغيت شرفا فهو في اكرم منبت واورق عود وان اردت اسلاما فاوفر حظه
واجزل نصيب وان اردت شجاعة فبهمة حرب وقاضية حتم يصافح السيوف [illegible] لا يجد لموقعها حسا ولا ينهنهه نعنعة ولا تفله
الجموع الله يحجه وجبرئيل رفده ودعوة الرسول تعضده احد الناس لسانا واظهرهم بيانا واصدعهم بالصواب في اسد
جواب عظة امل من عمل وعمل بحجة [illegible] اهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه لعائن الله. بيان: [illegible]
ضيغما [illegible] البهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى والقاضية الموت [illegible]
زجرته فكف والنعنعة التباعد والتاني والاضطراب والتمايل والنعنعة [illegible] في الكلام ولعل قوله لا ينهنهه [illegible]
لا يكف عن الجهاد لاضطراب [illegible] تعرض الخوف قوله لا تفله الجموع اي لا [illegible] قليلا من [illegible]
قليلا [illegible] ظاهرا [illegible] من حيث المعرفة من قولهم [illegible] بيان المفسر [illegible]
عن محمد بن الحسين [illegible] عن الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان
ابن كامل بن العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب
يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء
وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت
العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد
الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة
ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي الى السماء قط وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه بانه امام اوليائي ونور اهل طاعتي
فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي. ما: بهذا الاسناد عن الصدوق عن محمد بن احمد الشيباني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد
[illegible] سليمان عن ثابت بن صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن
ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى
للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي
وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي
يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا
لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل
مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي
وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله ١٦٤

هم الغالبون. كنز: روى ابو جعفر محمد [illegible] الكراجكي في كتاب كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنت عند النبي جالسا
اذ جاء اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الحج [illegible] ما افترضت على المسلمين [illegible] واوجب عليهم جميعا
[illegible] علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله [illegible] فريضة علينا من الارض [illegible] الرحم والصهر ام من السماء
افترض علينا واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السماوات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي
[illegible] ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اني ما افترضت حب علي بن ابي طالب [illegible] على اهل السماوات والارض
لم اعذر في محبته احدا فمن احبه فقد احبني ومن احبني [illegible] ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني [illegible]
انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر
سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب
به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيامة نصب لابراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش
ثم يدعى بكرسي [illegible] فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي
فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ علي عني
السلام. كنز: روى صاحب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسماعيل
عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال كنت جالسا عند النبي ذات يوم في منزل ام
سلمة ورسول الله يحدثني وانا استمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين
عينيه ثم التفت الي فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابوذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك و
ابن عمك وزوج البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله يا اباذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب
[illegible] الله والناس [illegible] وجه الله [illegible] خلقه [illegible] يا اباذر وان الله تعالى
جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا اباذر
ولولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك
لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اباذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته
في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه فاباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه
امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها
المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يؤتى بجاحد
ولاية علي يوم القيامة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار
لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت زدني بابي انت وامي يا رسول الله
ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام
فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفا من الملائكة

الشمس ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الله فيه سألهم فلما قضيت الصلوة اقبل الى شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون
لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألون الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم
ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ علياً منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا
فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلق الله خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عز وجل وكنا نمر بكم وانتم تسبحون
الله وتقدسونه وتكبرونه وتحمدونه وتهللونه فسبحنا وقدسنا وحمدنا وهللنا وكبرنا بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتكبيركم
فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان الله وخزان
علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ علياً منا السلام ثم
عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا
نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غداً وسفينة النجاة من
ركبها نجى ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ علياً منا السلام ثم
عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا
نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ
علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي
ابن ابي طالب فعند ذلك علمنا ان علياً ولي من اولياء الله تعالى فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت
الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس و
على بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة
الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلايق اجمعين فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة
يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله
عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله تعالى اما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء وقد فعل و
اما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكاً واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر
عليه قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال
لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك فاقرأ علياً منا السلام
فر جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعناً عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في
في مجلس رسول الله في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث نحو ما مر الى قوله لا يعلم عددهم الا الله فلما
انفتلت من صلوتي واخذت في التسبيح والتقديس اقبلت الي شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد
لنا اليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملائكة تشفعون ويسألون الشفاعة عند رب العالمين لان
الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله اذا رجعت الى الارض
فاقرأ علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بانه قد طال شوقنا اليه قلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا
يا نبي الله كيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن ١٦٨

نور وجه

نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات
والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون
ثم خلق الملائكة من بدء ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون
فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر فر جعفر بن محمد بن سعيد معنعناً عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يا انس ادع لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب ثم قالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا
فخر وعلي سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب بعث النبي الى الانصار فلما صاروا اليه قال لهم يا معشر الانصار الا
ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً بعدي هذا علي بن ابي طالب فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي ومن احبه فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله ادخله الجنة ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله ومن ابغض الله اكبه الله على وجهه في النار واذاقه اليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من
دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار فر عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين عليها السلام
جعلت فداك اخبريني بحديث احتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل يا ايها الناس من انتقص اجيراً اجره فليتبوأ مقعده من النار قال فقال له
يا ابا الحسن ما الحق من تأويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله فاخبره فقال له رسول الله ويل لقريش من تأويل
ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء وانا وانت مولى المؤمنين وانا
وانت ابو المؤمنين ثم خرج رسول الله فقال يا معشر قريش فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب اولكم ايماناً بالله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية
وافضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني باسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان يستقيم امتي على علي بن ابي طالب من بعدي فابى
ربي الا ان يضل من يشاء ثم ابتدأني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب من بعدي فابى ربي الا ان يضل من
يشاء ثم ابتدأني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب بسبع اما اولهن فانه اول من ينشق عنه الارض معي ولا فخر
واما الثانية فانه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعته علي ليشفع في مثل
ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما السابعة فانه يسقى من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فر ابو محمد بن الحسن بن الحسين النخعي معنعناً عن عبد الله بن عباس قال العباس رجل
يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني ابرء اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك ويحك
لم تفعل ذلك فوالله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسمت واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني يا ابن عباس منهن
قال اما اولهن فانه صلى مع النبي القبلتين وهاجر معه الهجرتين والثانية لم يعبد صنماً قط ولا وثناً قط قال يا ابن عباس زدني
فاني تائب قال لما فتح النبي مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة من دون الله فقال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
انطلق الى فرقا علي فقال النبي لو ان امتي اجمعوا الي لم يطيقوا لموضع الوحي ولكن اجلس لك فرقا علي فاطمان له فرقا
فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار دقاقاً ثم طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي ما اضحكك قال العجب
ولم اجد الماً فقال وكيف تألم منها وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل قال ابن حرب وفي حديث ابراهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن داود قال لقد حملني رسول الله ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس

ودخل قلبي نايب قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاتيا الى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب ع اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد
اعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ع ادع فقال امير المؤمنين ع اللهم اجعل لي عندك عهدا
وودا واجعل لي عندك ودا فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية فر عبيد بن كثير
معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال ابو الورد وانا حاضر لمحمد بن علي ع قلت اخبرني عن افضل يا عبد الله فقال شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والمحافظة على الصلوات الخمس بجموعها والدعاء والتضرع الى الله وصيام شهر رمضان وحج
البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله والصبر على بلاء الله القران والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكف اللسان الا ان تقول خيرا وغض الابصار واعلم يا ابا الورد ويا جابر انكما لا تنفعان الى ان تقوم الساعة من
ذات نفسها الا عن حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وانكما لا تنفعان كافرا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسها الا
بغضاء وجدناه بغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك ان الله تعالى قضى على لسان محمد ص لعلي بن ابي طالب ع انه لا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر ومنافق وقد خاب من حمل ظلما ولكن احبونا احب قصد تصدقوا وتفلحوا احبونا بحب الاسلام
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال لما اهبط جبرئيل ع بالاذان على رسول الله
كان ذلك راسه في حجر علي ع فاذن جبرئيل ع واقام فلما انتبه رسول الله قال سمعت يا علي قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع
بلالا فعلمه فدعا علي ع بلالا فعلمه فر جعفر بن احمد معنعنا عن سلمان رض عن النبي ص في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي
فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط
مما يذكرون من فضلك حتى لقد رايت السموات تتوهج باهلها حتى ان الملائكة ليتطلعون الى من مخافة ما يجري
السموات من الوجد وهو قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا فما زالت الابواب تفتحها الامر حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا يا عبادي وارضوا
من حبيبي الثبت عليه حجتي واكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة اللهم صل على اذهب عنا الحزن لمن
على الله منك وان محمدا ص وجميع اهل بيته ع لشرفهم سيستبشرون يباهون اهل السماء بفضلك يقول محمد الحمد
لله الذي اخرجني وجعل في اخي وصفيي وخالصتي من خلق الله والله ما فتر قدمه تخط الانبياء بهذا الكريم ان
وان محمدا ليقف الوسيلة على منبر من نور يقول اللهم هذا ولي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر
اهل الدنيا الى النجم في السماء وانكم لفي اعلا عليين في غرفة ليس فوقها درجة احد من خلقه والله ما يلقيها احد غيركم يا
امير المؤمنين والله لان دبر الارض الجنة سكن اليه والله لان الارض نابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن ظرف خلقه حتا
رضي الله به والله لو فقدت فوق الارض باهلها فتوح الا يحرم اليها ابدا الله الله ايها الناس اياكم والنظر في امرهم وسلام
على المؤمنين فر جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن سلمان الفارسي رض عن النبي ص في كلام ذكره في علي ع فذكر سلمان لعلي
فقال والله يا سلمان لقد خبرني بالخبر ثم قال يا علي انك مبتلا والناس مبتلون بك والله انك حجة الله على اهل السماء
واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه باسمك فيما احتج اليهم من الكتب ثم قال والله ما يؤمن المؤمن الا
بك ومن اكرم على الله منك ثم قال يا علي انك لسان الله الذي ينطق عنه وانك لباس الله الذي ... وانك لسوط عذاب الله
الله ينتصر وانك بطشة الله التي قال الله ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر فمن اكرم على الله منك وانك وجه الله

لقد

انه خلقك الله حقيقة واخرجك من المؤمنين من خلقه ولقد اثبت مودتك في صدور المؤمنين والله يا علي ان في السماء
ملائكة ما يحببهم الا الله ينظرون اليك ويذكرون فضائلك ويتفاخرون اهل السماء بمعرفتك ويتوسلون الى الله
بمعرفتك وانتظار امرك يا علي ما سبقك احد من الاولين ولا يدركك احد من الاخرين فر ابو القاسم الحسيني معنعنا
عن معاذ بن جبل ان النبي ص خرج من الغار فاتى الى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي
اربك من الكآبة والحزن ما لم ار فيك مثله قال يحزنني غيبة علي قالت يا رسول الله فرقت المسلمين ...
واشار نحو معك ثلث رجال كان معك الليلة فعن يمين لغيبوبة رجل فغضب النبي ص وقال يا خديجة ان الله
اعطاني في علي ثلثة للدنيا وثلثة للاخرة واما الثلثة للدنيا فما اخاف عليه ان يموت ولا يقتل حتى يعطي الله
موعد ابي ولكن اخاف عليه واحدة قالت يا رسول الله انك ان تخبرني ما الثلثة للدنيا وما الثلثة للاخرة
وما الواحدة التي تخوف عليه لا تخوف على غيري ولا غائبة حيث ما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت قال يا خديجة
ان الله اعطاني في علي للدنيا انه يواري عورتي عند موتي واعطاني في علي للدنيا انه يقتل اربعة وثلثين ...
قبل ان يموت او يقتل واعطاني في علي انه متكاي بين يدي يوم الشفاعة واعطاني في علي للاخرة انه صاحب مفاتيح
يوم افتح ابواب الجنة واعطاني في علي للاخرة اني اعطى يوم القيامة اربعة الوية فلواء الحمد بيدي وادفع لعلي لواء
التهليل لعلي واوجهه في اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وادفع
لواء التكبير الى حمزة واوجهه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه في الفوج الثالث ثم اقيم على امتي
حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابراهيم السائق حتى ادخل امتي في الجنة ولكني اخاف عليه اضرار جالة فاحقون على
بعيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فاذا بحشيش فقلت ليرد السلام لعله على هوام الا فقال وعليك السلام
يا خديجة قال نعم وانا اخت ثم قالت بابي انت وامي اركب قال انت احق بالركوب مني اذهبي الى النبي ص فبشريه
انكم فانا اخت على الباب ورسول الله مستلقي على قفاه يمسح بيده بعضها الى سرة وهو يقول اللهم فرج همي
برد كئيبه بخليلي علي بن ابي طالب حتى قالها ثلثا فقالت له خديجة قد استجاب الله دعوتك فاستقبل قائما ورفعا
يديه ويقول شكرا للمجيب قالها عشر مرات يف مسند احمد عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس
الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب ع وقد روى ايضا باسناده عن عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله ص فاطمة ع فقال انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه وقد روى ابن المغازلي عن
عدة طرق باسانيدها ان النبي ص قال لعلي لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي وقد روى ايضا من عدة طرق ان النبي ص قال
مسند الفردوس عن ... عن النبي ص انه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها
ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي
وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية وانى
وليس لي مثلها . سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص فاخر العرب فانت اكرمهم ابنا
عما واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واكثرهم علما واقدمهم سلما واكثرهم حلما
واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر اخوانك افضل الفتى فضلا ... ابن تاتانه والكتب واهل ... جميعا عن
علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس
خصال فاعطانيها اما اولهن فاني سالته ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية

فاني سألته ان يقيني عن كفة الميزان وان يجعله مطيعي واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله
الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني
واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من به علي ل احمد بن ابراهيم بن بكر عن
زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن احمد الطائي عن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ن بالاسانيد الثلثة صح عن علي
باسناد المجتبى عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي قال دعا النبي ان يذهب الله عنه حر الحر والبرد ما باسناد المجتبى
عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن عمه الحسن بن علي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول
في علي بن ابي طالب خصالا لان يكون في احدها احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله يقول لعلي
ابن ابي طالب اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به فانه عبدك واخو رسولك جا ما المفيد
عن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن سماعة
عن عمارة بن جوين عن ابي عبد الله قال لما نزل رسول الله ببطن مر قال لعلي بن ابي طالب يا علي اني سألت الله
ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل
والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته فانزل الله
تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله
على كل شيء وكيل جب القبائلي باسناده الى الصادق عليه السلام في خبر قال النبي يا علي اني سألت الله ان يواليك بنيتين به على فاقته
فانزل الله تعالى فلعلك تارك ثم ذكر باخر فصل الاخير ب ورأيت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تاليف احمد بن حنبل
فيه احاديث جليلة فلم يصرح فيه بنص نبيهم عليه السلام بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي
الانصاف وهي حجة عليهم ومنه خبر انه شهد علي بن ابي طالب بالغري من هذا الكتاب نسخة موقوفة من اراد الوقوف
عليها فليطلبها من خزانة المعروفة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر
لعلي بن ابي طالب فضائل ونصوصا صريحة عليه رضيته من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الصحابة ثم اعترف بالعجز عن حصر
فضائله وذكر تواضعه ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من الاخبار الشاهدة
تواترا وصريحا بفضائل علي بن ابي طالب وتحقيق النص عليه ولقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو
من اعيان رجال الاربعة المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد في علي ايضا
فيها تصريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في امته ثم ظفرت باصل الكتاب المناقب لابن مردويه فوجدته ثلث مجلدات
وهي ضخمة وتتضمن نصوصا صريحة على مولينا علي بن ابي طالب ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في
الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم وسيأتي ذكر التفاسير التي خرج
منها وقد ذكر في كتابه المذكور صريحا ان من نبيهم محمد نص على علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك
ما ذكره الاصفهاني اسعد بن عبد القاهر بن شفروة في الكتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد على علي
بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق
ابن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين فانه
تضمن نصوصا من نبيهم على علي بن ابي طالب ومناقب عظيمة جليلة لا يسع تثبيته الكتب في ذلك والفضائل ومن
ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب

العرب

العرب والمعرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها يقصر عنه باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الانتصاف
يدل على صدق ما ذكرته ما انبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطار الهمداني الى ان قال حدثنا ناصح الائمة اخطب
الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الي من مدينة الري
جزاه الله عني خيرا اخبرني السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني السبنابادي بقراءتي عليه اخبرني الشيخ العالم ابو النجيب
محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا
محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثني المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد
بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الغياض
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة ان رسول الله لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه
على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية ولم يقبلوه فلما هاجر وتمهدت دعوته وجاءت وفود العرب
جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وكان
قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث
بها الى بلادنا على ظهر من عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله وكتب
زياد اليه يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم
رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري
رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله الى زياد فوصلوا اليه بالكتاب وقد توفي
رسول الله وطار الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن له ايديهن الخبر انتهى وروى ابن
شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس ان النبي قال لعلي لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن
حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن وعن علي عن نبيهم رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعن ابي ليلى الغفاري
ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله
عن النبي قال صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بانه كان يصلي معي ولا يصلي معنا
غيرنا وعن داود بن بلال بن احيحة عن النبي الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن من آل فرعون
وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وروى عن سلمان عن النبي قال علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني عمران بن
حصين عن النبي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي حذيفة عن النبي علي اخي وابن عمي ابن عباس عن النبي علي بن
ابي طالب زايد من ابيه جابر عن النبي علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عبد الله بن جعفر عن النبي علي اصلي وجعفر
فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي انس عن النبي علي بن ابي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
ام سلمة عن النبي علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ابو ذر عن النبي علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي
حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة انس عن النبي علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل
الدنيا حذيفة عن النبي علي قسيم النار عمر بن الخطاب علي اقضانا جابر عن النبي علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وفي رواية
من ابى فقد كفر وعن جابر بن عبد الله عن النبي في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب

أن يقتلهم من الناكثين والقاسطين بعدي وعن أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن وعن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وآله كنت أنا
وعلي نورًا بين يدي الله عز وجل مطيعًا يسبح الله ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب
فجزء أنا وجزء علي وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وحصين هذه الأمة علي بن أبي طالب
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد
قال الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى
فقال الله تبارك وتعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم وعن أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو وعن أبي
أيوب عنه صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله
قال من سب عليًا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله نار جهنم وله عذاب عظيم وعن
أبي الحمراء عنه صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره وإلى موسى في شدة بطشه وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا
المقبل فأقبل علي بن أبي طالب وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه علي عبادة وعن عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله النظر إلى علي
ابن أبي طالب عبادة وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة وعن عمار بن ياسر قال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي إن الله زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي أحب إليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك
شيئًا وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر
فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن الله زوجك فاطمة
وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضًا لك مشى حرامًا وعن سعد بن أبي وقاص عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي أنت مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وعن عمر أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي أنت أول المسلمين إسلامًا وأول المؤمنين إيمانًا وأنت
مني بمنزلة هارون من موسى وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال أنا أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا
لك هذا الأمر فاقبله منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم وعن معاوية بن حيدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما أبالي من مات من أمتي
وهو يبغضك مات يهوديًا أو نصرانيًا وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إنك مبتلى بالخوارج وأنت أول من [illegible]
فلا تنقضن صبرًا ولا تجزعن على جريح وعن علي عليه السلام قال يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم أبغضته اليهود حتى بهتت أمه
وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط
كلاهما في النار وعن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي
وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن لك في الجنة كنزًا وإنك ذو قرنيها وعن علي عليه السلام قال يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت
بحجزة الله عز وجل وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك فترى أين يؤمر بنا إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب
ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم أن أمير المؤمنين
لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء
العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه في أمره ولست أعني بذلك الأخبار
الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار
بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره وأنا
أذكر من ذلك شيئًا يسيرًا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب
سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الأول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها هي زينة الأبرار

عند الله الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئًا ولا ترزأ الدنيا منك شيئًا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
أتباعًا ويرضون بك إمامًا رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء وزاد فيه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند
فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن أو لأبعثن إليكم
رجلًا مني أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم قال عمر فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ
وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد علي وقال هذا مرتين رواه أحمد في المسند ورواه
في كتاب فضائل علي عليه السلام أنه قال لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلًا كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية
قال أبو ذر فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت إنه لا يعنيك وإنما يعني خاصف النعل
بالبيت وإنه قال هو هذا الخبر الثالث إن الله عهد إلي في علي عهدًا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع إن عليًا راية الهدى
وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه فقد أطاعني فبشره
بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئًا وإن يتم لي ما
وعدني فهو أولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك غير أني مختصه
بشيء من البلاء لم أخص به أحدًا من أوليائي فقلت رب أخي وصاحبي قال إنه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلى به ذكره أبو نعيم
الحافظ في حلية الأولياء عن أبي برزة الأسلمي ثم رواه بإسناده بلفظ آخر عن أنس بن مالك أن رب العالمين عهد إلي
عهدًا في علي إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني إن عليًا أميني غدًا في القيامة وصاحب رايتي بيد علي
مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته
وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل في المسند ورواه أحمد البيهقي في صحيحه الخبر الخامس
من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت
فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء ورواه بلفظ أحمد من أحب أن يتمسك
القضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب الخبر السادس والذي نفسي بيده
لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالًا لا تمر بملأ من المسلمين إلا
أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند الخبر السابع خرج صلى الله عليه وآله على الحجيج عشية
عرفة فقال لهم إن الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة إني قائل لكم قولًا غير
محاب فيه لقرابتي إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليًا في حياته وبعد موته رواه أحمد بن حنبل
في كتاب فضائل علي وفي المسند أيضًا الخبر الثامن رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين أنا أول من
يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم أكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون عن يمين
العرش ويكسون حللًا ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع إليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت
ذلك اللواء ثم قال لعلي فتسير به حتى تقف بيني وبين إبراهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك
إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي أبشر فإنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت الخبر التاسع يا أنس اسكب
لي وضوءًا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب
المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله من الأنصار وكتمت دعوتي فجاء علي فقال
من جاء يا أنس فقلت علي فقام إليه مستبشرًا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم

عند ربي شيئا ما سمعت به قبل قال وما بعدي وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي رواه
ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد
ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
رواه الحافظ نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلي كيف شكرك
فقال احمد الله على ما اتاني واسئل الشكر على ما اولاني وان يزيدني على ما اعطاني ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثاني عشر
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه
وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي
لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بعث رسول الله خالد بن الوليد في سرية وبعث
عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن قال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا
واغارا وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين
منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لامور عددها على علي فسبقوا اليه فجاء واحد
من جانب فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة
الاسلمي فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها
ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند
غير مرة ورواه في كتاب فضائل علي ع ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل
قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق ادم قسم ذلك فيه وجعله جزئين فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند
وفي كتاب فضائل علي ع وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة
ولعلي الوصية الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك احبني وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره
فيقول ان من نظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا الفتى الحديث السادس عشر لما كان
ليلة بدر قال رسول الله من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر
فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصرة محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه
فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي ع وزاد فيه في طريق اخرى عن
انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل
الجنة الحديث السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا
تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله بالنار
رواه احمد في كتاب فضائل علي ع الحديث الثامن عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة
فهو متكئ بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء الحمد بيده ادم ومن ولده تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فلست

اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان رواه احمد في كتاب الفضائل الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة
ابواب شارعة في مسجد الرسول فقال يوما سدوا كل باب في المسجد الا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله
فقام فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني امرت بامر فاتبعته رواه احمد
في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل الحديث الحادي والعشرون دعا عليا يوم الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره
قوم من الصحابة فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد
اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند الحديث الثاني والعشرون اخصمك
يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم الحافظ في
حلية الاولياء الخبر الثالث والعشرون قال لها زوجتك خير الامة اعلمهم علما واقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكرمهم على الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم بعلك رواه احمد في المسند الحديث الرابع
والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفر الله
ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامي لقدمك
في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من ابي طالب عندي حين نزل
القران فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده رواه الثعلبي في تفسير القران واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار ههنا
لان كثيرا من المنحرفين عنه اذا مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن للتحدث بنعمة الله عليه من اختصاص
الرسول وتمييزه اياه عن غيره ينسبونه الى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا
امر الجيش والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت ما رأينا ازهى من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار
ههنا عند تفسير قوله نحن الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب ان ننبه على عظم منزلته عند الرسول وان من قيل
في حقه ما قيل لو رقى الى السماء وعرج في الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا
فكيف وهو ع لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا
واشدهم تواضعا واكثرهم احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان
ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفس مهموم
ولا يقصد به اذا ذكره الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف
والحض على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك
فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال في شرح قوله صلوات الله عليه
نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا
ينتظر السطوة اعلم انه ان اراد بقوله نحن مختلف الملائكة جماعة من جملتها رسول الله فلا ريب في صحة القضية وصدقها
وان اراد بها نفسه وابنيه فهي ايضا صحيحة فقد جاء في الاخبار الصحيحة انه قال يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري مرفوعا ان الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لم تصل على ثالث لنا و
ذلك قبل ان يظهر امر الاسلام ويتسامع الناس به وفي خطبة الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام لما قبض ابوه لقد فارقكم
في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

وجاء في الحديث انه سمع يوم احد صوت من الهوا من جهة السما لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله
قال هذا صوت جبريل فاما انه لا يتخلفون العلم وينابيع الحكمة اما الحكم الشرعي فانا ان عنينا انفسه وغيره فان الامر فيهما ظاهر
جدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات الباب وقال اقضاكم علي والقضاء يستلزم علما
كثيرا وجاء في الخبر انه بعثه الى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله انهم كهول وذوو اسنان وانا فتى وربما لم اصب فيما احكم
بينهم فقال له اذهب فان الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله انها نزلت في علي لما خص به من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ان الشاهد علي عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها السلام زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما
واعلمهم علما وروى المحدثون عنه عليه السلام انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه وموسى في علمه وعيسى في ورعه فلينظر
الى علي بن ابي طالب وبالجملة فحاله في العلم وينابيع الحكم فلا احد يقاربه بعد رسوله وقال في موضع اخر واما النجدة
هو انه قال لهم يوم الشورى انشدكم الله هل فيكم احد اخا رسول الله بينه وبين نفسه حيث اخا بين بعض المسلمين و
بعض غيري قالوا لا قال افيكم احد قال له رسول الله من كنت مولاه فهذا علي مولاه غيري قالوا لا قال افيكم احد قال له
رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اوتمن على سورة براءة وقال
رسول الله انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال الا تعلمون ان اصحاب رسول الله فروا عنه في الحرب في غير موطن
وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول الله نسبا قالوا انت فقطع قال
وروى عن النبي في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم انه نزلت فيها فقال الحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد
وقال في موضع اخر كان امير المؤمنين ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة ان يكونوا ذوي قلوب
قاسية وفتك وتنمر وجبرية والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم
المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب وخوف وطمع وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له عليه السلام
وعلى ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية وطباع حوشية وغرائز وحشية وكذلك الغالب على
اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار
من الناس واستيحاش وامير المؤمنين كان اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا
واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله ومثلاته واشدهم اجتهادا في العبادة وآدابا لنفسه في العبادة والمعاملة وكان مع ذلك
الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة وابعدهم عن انقباض موحش او خلق
نافر او تجهم مباعد او غلظة وفظاظة ينفر معهما نفس او يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجدوا فيه مغمزا
ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها
ان الغالب على شرفاء الناس ومن هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى
شرفه من جهة النسب شرفه من جهات اخرى وكان امير المؤمنين في مصاص الشرف ومعدنه ومعانيه لا يشك عدو ولا صديق انه
اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة قد ذكرنا
بعضها ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت
حاله هذه حاله في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله لم تغيره الامرة ولا احالت خلقه الرياسة وكيف
تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف تغير الامرة سجيته وما زال اميرا لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها

زينة

زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم قال
تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا فاكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها
وهذا الكلام دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازداد بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان
يتمم بالخلافة وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس
واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لان اكبادهم واغرة وقلوبهم ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة
وقد علمت حال امير المؤمنين في كثرة اراقة الدم وما عنده من الحلم والعلم والصفح ومغالبة هوى النفس وقد رايت
فعله يوم الجمل ومنها انا ما راينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل الناس وكان الزبير ابوه شجاعا
وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي ان يحجر على عبد الله بن جعفر
لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجارته فقال عليه السلام اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة شجاعا
وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا ياتي عليه الحصر وكان عبد الملك شجاعا وكان شحيحا
يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من اعاجيبه
ايضا ثم قال في موضع اخر وروى عن جعفر بن محمد الصادق انه قال كان علي يرى مع رسول الله الضوء ويسمع الصوت
وقال في موضع اخر اقسام العدالة ثلثة هي الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها
السخاء لانه شجاعة وهو تهوين المال كما ان الشجاعة الاصلية هو تهوين للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد شجاع
في انفاق ماله ولهذا قال الطائي ايقنت ان من السماح شجاعة تدمى وان من الشجاعة جودا والثانية العفة ويدخل فيها
القناعة والزهد والعزلة والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله الا
لهذا الرجل ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة
والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من العرب ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا فن كانت
اليونانيون واوائل الحكماء واساطين الحكمة ينفردون به واول من خاض فيه من العرب علي ولهذا تجد المباحث الدقيقة
في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة ومن التابعين كلمة واحدة
من ذلك ولا يتصورونه ولو فهموه لم يفهموه وانى للعرب ذلك ولهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات
اليه خاصة دون غيره وسموه استاذهم ورئيسهم واجتذبته كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتمون الى
واصل بن عطاء وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه محمد ومحمد تلميذ ابيه علي فاما الشيعة
من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم بالاخرة ينتمون اليه لان ابا الحسن الاشعري تلميذ
عثمان الطويل وعثمان الطويل تلميذ واصل بن عطا فعاد الامر الى انتهاء الاشعرية الى علي واما الكرامية فان ابن الهيصم
ذكر في المعروف بكتاب المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي الى علي من طريق اسحق انهم يسندون اعتقادهم
عن شيخ بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفيان الثوري ثم قال وسفيان الثوري من الزيدية ثم سئل نفسه فقال اذا كان شيخكم
الاكبر الذي تنتهون اليه زيديا فما بالكم لا تكونوا زيدية واجاب بان سفيان الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان تزيده
انما كان عبارة عن موالاة اهل البيت وانكار ما كان بنوا امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه
واحواله ولم ينقل عن سفيان الثوري انه طعن في احد من الصحابة الطريق الثاني انه عد مشايخهم واحدا واحدا حتى
انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن ابي الجعد والفضل بن دكين وشعبة والاعمش

وطلحة وجبير بن جبير وابو اسحق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب ثم هو رئيس اهل الجماعة يعني
الصحابة وافعالهم منقولة عنه ومأخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا عنه
مرقوا بعد ان تعلموا منه واقتبسوا منه وهم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى بصائرهم
وقال في موضع اخر الجيش بعلم معرفة وغيره من الصحابة انه قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت
ونحو ذلك من قوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وقوله ان الجنة تشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله انها وتفضلك القتال ابائه وقوله تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب منفرد يوضع له باب
ما اخرج من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على لسان اعدائهم ني الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي عوانة
عن ابيه عن عبد الله بن مسلم القعنبي عن عبد الله بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده
قال وقع رجل في علي بن ابي طالب بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب ولا تذكرن عليا الا بخير فانك ان تنقصته اذيت هذا في
قبره نا الغضايري عن الصدوق في ني الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خثيم
عن سعد عن الحسن البصري انه بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا ع فقام في اصحابه يوما فقال لقد هممت ان اغلق بابي
ثم لا اخرج من بيتي حتى ياتيني اجلي لقد بلغني ان زاعما منكم يزعم اني انتقص خير الناس بعد نبيها وانيسه وجليسه والمفرج الكرب
عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوفره واخذ العلم فوفره وحاز البأس
فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند اللأواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه
اخاه دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله
حتى وضعت الحرب اوزارها متمسكا بعهد نبيه لا يصده صاد ولا يمالئ عليه مضاد ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض
اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلف نفسه عن الشهوات
وعمد الله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات سنته سنة [illegible]
كريم الاعراق اتبع سنن نبيه واقتفى اثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلم يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى
وتجنبوا طريق الردى ني الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين بن محمد
سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال عبد الله علماء الارض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق فاما عالم الشام
فابو الدرداء واما عالم الحجاز فعلي بن ابي طالب واما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق محتاجان الى عالم الحجاز
وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما نا المفيد عن الحسن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم
الواسطي عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا
خليفة رسول الله ان رسول الله وعدني ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر يا ابا الحسن [illegible]
وعدني ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية
ستين تمرة فقال ابو بكر صدق رسول الله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف
علي في العدد سواء نا المفيد عن المراغي عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد
الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ذريح بن مصقلة بن عبد الله بن حويرا العبسي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب

رجلان

رجلان يسألان عن طلاق الامة فالتفت الى حلقة فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق هذه الامة فقال
باصبعه هكذا ثانيا بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر وقال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك
فجئت الى رجل سالته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول
لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي نا الفحام عن عمه عمر
ابن يحيى عن الحسن بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالت عمر بن
الخطاب فقلت يا ابت من خير الناس بعد رسول الله قال من احل الله ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقلت والله
لقد قلت خصلة حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل
وغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد نا ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبد الله
ابن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعائشة وانا اسمع له انت سيرك الى علي ما كان قالت دع عنك
انه ما كان من الرجال احد الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام نا علي بن احمد المعروف بابن الحمامي
عن احمد بن عثمان عن محمد بن الحسين عن ابي غسان عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي
قال دخلت مع ابي وخالتي على عائشة فسالناها كيف كان منزلة علي فيكم قالت سبحان الله كيف تسالني عن رجل لما
مات رسول الله وقال الناس اين تدفنونه فقال علي ليس في الارض بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها رسوله
تسالني عن رجل وضع يده على صدر رسول الله [illegible] الخبر كتابة عن الغسل [illegible] نا
ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عن عمه ابيه عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين
عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب عبادة بني هاشم سنة وعداوتهم بدعة نا ابن عبد الله بن محمد بن الوهاب عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن ولد عمار عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسين العلاف عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عتبة
عن ابي ليلى الغراء عن محمد بن جحادة عن يزيد بن الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله
قال تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك نص عن الشيخ الكبير ابي جعفر
محمد بن علي بن محمد الغازي [illegible] قال شهدت عمر بن الخطاب في حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم
قد تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سره فلما رايي امسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تحرر
الى الخلوة فرايته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد
ان اسالك عنه فقال سل عما شئت فقال له سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا فكانما القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني
من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على
رسول الله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فجلست حتى نهض
ابن العباس وبقيت انا وعلي فتبين لرسول الله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسالني الى من يصير هذا الامر
بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله هذا خازن سري من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني
عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله و
ناصرك الله ووالى الله من والاك وعادى من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع
وسالت على خديه وخده على خد علي بن ابي طالب ثم علا حتى فوالله لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكانه
علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه

وهو خير الفاتحين وقال الحارثية فما اعطوني ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تنفذ حكمهم وقد سمعت ذلك من رسول الله
فقال يا حارثية بارك الله فيك فقلت له من اقضام من رسول الله من علي فقال الا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب عص
حماد عن الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال
معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله والامر
بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو
اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب قال اني نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله قالوا انت بنا اليه فقال عمر
قال هيهات هناك شيخ من هاشم وشجرة من رسول الله ولاثرة من علم يؤتى ولا ياتي فقوموا بنا اليه قال فخاضوا عمر ومن معه وهو يقول العجب
الا انه ان يزله بيده الملك نطفة من نطفة ثم كان علقة تعلق مستويا ودموعه على خديه قال فاخشع القوم لكلامه ثم
سكت فسكتوا وسال عمر عن مسئلته فاصدر فيها جوابا فقال اما والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك
له امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر باحدى
يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في سواد ويمشي في سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في الفقاري
كشف من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات من رجاله قالوا دخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان
فيها رجل يظهر الامامة فسال الرجل عن احمد ما باله لا يقصدني فقالوا له ان احمد لا يعتقد ما يظهره فلا يامن الا
ان تكشف من اظهار مقالتك قال فقال الا بد من اظهار لدين ولغيره وامتنع احمد من المجئ اليه فلما عزم على الخروج
من الكوفة قالت له الشيعة يا عبد الله تخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل فقال ما اصنع به لو سكت عن اعلانه
بذلك كتبت عنه فقالوا له ما نحب ان يفوتك مثله فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما هو فيه وجاؤوا
من غير هم الى المحدث وليس احد معهم فقالوا ان احمد عالم بغداد فان خرج ولم يكتب عنك فلا بد ان يسال اهل بغداد
لم لم يكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن وقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذ وامنه موعدا وجاؤوا الى
احمد وقالوا قد كفيناك فقم معنا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه بما سال احمد من الحديث
فلما فرغ احمد مسح القلم وطلب للقيام فقال له الشيخ يا عبد الله لي اليك حاجة قال له احمد مقضية قال ليس احب ان
تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي فقال له احمد هاته فقال الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس
بعد رسول الله واني اقول انه كان خيرهم وانه كان افضلهم واعلمهم وانه كان الامام بعد النبي صلى الله عليهما قال فما كان
حتى اجابه احمد فقال له يا هذا وما عليك في هذا القول وقد تقدمك في هذا القول اربعة من اصحاب رسول الله جابر
ابو ذر وسلمان والمقداد فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد وعدنا الى ... ومن الثعلبي عن ابي
الجشاذي عن محمد بن عبد الله بن الحافظ عن علي بن الحسين عن محمد بن هرون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال
سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي يف عن الثعلبي مثله كشف الاثار
سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي قال انه مولاي وعن ابي جعفر قال جاء اعرابيان الى عمر
يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب
اليه عمر فاخذ بتلبيبه ولببه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن
ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك
المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله ما يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين فاردد اليه ظلامته

فنزع

فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت
في نفسي والله هذه شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال ثم وضع يحيى
جع روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ثواب ذلك
لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام يف حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الحسيني السروي بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبد الله
ابن عمر الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب يف ذكر
الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ان هذا الفطر والعاقل يقتدي بسيد العقلاء ... قال الاحمق نعرف الحق بالرجال
اعرف الحق تعرف اهله وقال ايضا ان العلم اللدني قال امير المؤمنين ان رسول الله ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي
الف باب من العلم وفتح لي من كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التورية
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه
المرتبة بقوة العلم اللدني وقال له كما من عهد موسى ثم ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالي وهذه الكثرة والسعة
والانفتاح في العلم لا يكون الا من الله الحي ساوي ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن وسائر المجلدات
الامامة منحوية باقوال المخالفين بفضله عليهم **ابواب كتاب خصائصه** ومحاسن افعاله واخلاقه
على الخلق وتعليمه **باب علمه** وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب وانه كان محدثا **ل**
ابن سرور عن ابي عامر عن العلاء عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن
ظريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال ايها الناس ان رسول الله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب
الف مفتاح الخبر **ل** ابي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر قال ان رسول الله علم
عليا بابا يفتح كل باب الف باب **ير** اليقطيني مثله **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة
العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس فاجيب عن ذلك بوجوه تذكر في تاويل الخبر وجوها منها ان العلم الاول
هو رسول الله فتح له بكل باب منها الف باب ووقفه على ذلك ومنها انه علمه بكل باب وجب فكره فيه فبعثه الفكر على
من شعبه ومتعلقاته فاستفاد بالفكر في الف باب بالبحث عن كل باب منها ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وآله من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم ومنها انه نص له على علامات تكون عند حوادث كل حادثة تدل على حادثة الى ان ينتهي الى الف
حادثة فما دونها ومنها انه على الف علامة كل علامة منها الف علامة ... من الصبح ... اخبره بامور تكون قبل
كونها ثم قال بعض اصحابنا بذلك علمني رسول الله الف باب فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول
ان النبي نص على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا
استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقول الصادق ع في الربا في
كل مكيل وموزون واستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات والاجوبة الاولة لي وانا اعتمدها انتهى
كلامه قدس سره اقول بيان الثالث انما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان
ومما هو كائن الى يوم القيمة ويؤيد الاخير ما ورد في رواية موسى بن بكير عن ابي عبد الله ع انه قال كان علي عليه السلام ...
اعلمه لعبده ثم قال هذا من الابواب التي يفتح الله كل باب منها الف باب والظاهر انه المراد انه علمه الف نوع من انواع استنباط
العلوم يستنبط من كل منها الف باب مسالة او الف نوع والاجتهاد انما يتبع منه لا يبتنا امر على الظن فانا اذا علمنا كيفية

الاستخراج غلط وسبب حصول العلم بحكمته تعالى ليس من الاجتهاد بشيء فلما اوردنا اكثر هذه الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب
وصية النبي ص وابواب علوم الائمة عليهم السلام ل ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
ابن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يثق به قال سمعت عليا ع يقول
ان في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله ص ولو اجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني
اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح الف باب ير ابن عيسى عن ابن محبوب مثله
ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الملك عن الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع بالف باب كل
باب يفتح الف باب ير ابن عيسى عن الحجال مثله ل ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد
ابن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال
لي بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف باب ير ابرهيم بن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد معا
عن سعد عن اليقطيني وابرهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى
يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابرهيم بن
اسحق مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي
عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب
فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب قلت له والله هذا لهو العلم
قال انه لعلم وليس بذلك ير ابن عيسى مثله ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه عن خلف
ابن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول سلوني قبل ان
تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة
ما المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن اسمعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى
ابن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب ع بملاء فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم
سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن
ابن ابي عمير عن ابن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد علمني رسول الله ص الف باب كل باب يفتح الف باب
ير ابن يزيد مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن
عن ابي عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح الف باب كل باب يفتح له الف باب ير احمد بن الحسن مثله
ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد بن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع
مثله ير محمد بن عبد الجبار مثله ير ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابن حكيم الاودي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب ير ابن يزيد مثله ل بالاسناد
المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا ع الف حرف كل حرف يفتح
الف حرف والالف حرف كل حرف يفتح منها الف حرف ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير مثله ل الثلاثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم

عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع الف كلمة والف باب ير الثلاثة عن سعد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة
فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال
ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة ير ابن عيسى مثله ل ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن
جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص علم عليا ع كلمة ثم كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير
ابن ابي الخطاب مثله ل ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وحمزة العلوي وابن ناتانة والمكتب والهمداني
رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول علم رسول الله ص عليا ع
الف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة ير ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم الانصاري عن الحرث بن
المغيرة عن ابي جعفر ع مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله
عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي ص حدث عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة فما بين الناس ما حدث
ير ابن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابن الغزال عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ورثة الانبياء ثم قال ان رسول الله ص علم عليا ع
ثم علم وذلك ما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن فضال مثله ل ابي عن احمد بن ادريس
عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابان عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص
علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر ع عن ذلك قال سالم فلما قصدت قال اكثر
حدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث بهذا الحديث ثم قال فما خرج الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر
علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن
عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ير
ابن يزيد وابن هاشم مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي علوان عن ابي طريف
عن ابن نباتة قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص بالف حديث لكل حديث الف باب ير ابن عيسى مثله لي
ابن ناتانة عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن جابر عن المنهال بن
عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملاء فقال سلمان الا تقومون تأخذون بحجزته
تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يخبركم بسر نبيكم ص احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه
تسكنون ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الفزاري
عن الحسين بن الحسين عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن النبي ص
قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لي بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن الاسود عن اجلح عن سلمة بن
الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده ع قال كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا
لم يصبح حتى يخبر به عليا ع ما ابن مخلد عن ابي القسم بن محمد بن عيسى بن السكر عن مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان افضى اهل المدينة علي ع ير محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد بن الحسن
علي بن فضال عن حفص عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة سل عن قول امير المؤمنين ع
سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين ع

الناس حيث شاؤوا فوالله لنبأتهم الامر من ههنا واشار بيده الى المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن
عبد الله بن قيس عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن
حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله
ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة بيان ثني الشيء
كسعى رده بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى
الوسادة للحكام والامراء لترتفع ويجلسوا عليها فيحترزوا او ليتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات لجلست عليها
وثني الوسادة كناية ههنا عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم قال الجزري في حديث اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقيها قوله ع حتى يزهر الى الله اي ينادي بذلك او يتضوع و
يستغيث [illegible] الا الله فاستعارة كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون كناية عن ...
عند الله بانه حكم بالحق كما سيأتي والآية اشارة الى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد مر
بل ذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد ورد بهذا المضمون اخبار المعتبرة بقوله سلوني وغيرها من الاخبار الدالة على
علمه ع بكتاب الاحتجاج وانما حكمه صلوات الله عليه فيما بين الكتب فلعل المراد الاحتجاج عليهم بها او الحكم بما فيها اذا كان
شرعنا او بيان انه حكم كتابهم كذلك وان لم يحكم بينهم الا بما وافق شرعنا ير الفضل بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس
ابن حريش عن ابي جعفر ع قال قال علي ع والله لا يسألني اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان
الا فرقت بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم ير محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال
لانا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح
عن الحرث بن حصيرة الازدي عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ بهم سبح
اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا
غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه
من معانيه والله ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما
انه هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص من ابرهيم وموسى ويلهم و
اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا
قال آنفا ير ابن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
على المنبر ... صحيفة من رسول الله ص ... فيها سنن ... قبيلة ... الاسلام ... ونصب ... وقال يا
... واعلموا ... اشهدكم عند المقام المحمود انكم لا تخونوني ولا احكم ابدا وقال لا اتخذت ...
تضطرب ... وقال الخلق في بيت المال ... افضل ... بيان قال الفيروزآبادي
البهرج الباطل والردي والمباح ... ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم
عن ابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا سألت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتدأني
فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة
الا اقرأنيها واملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين
نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة دعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من انزلت الا املاه

ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني
الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال كثير بن ابي عمران انه
من سمع ابا جعفر يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله عليا الا باب او اثنان واكثر علمي انه
قال باب واحد ير ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله
عليا حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن
المغيرة عن ابي عبد الله ع قال لما جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين ع حين دفن النبي والحديث طويل فقال لهما امير المؤمنين ع
اما ما ذكرتما اني لم اشهد كما امر رسول الله فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لادعكما لموارنته اما
عليه فانه علمني الف حرف كل حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل بن منصور عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا ع كلمة يفتح الف كلمة يفتح كل
كلمة الف كلمة ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن الحكم عن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال اسر رسول الله الى علي الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة شا محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله ير
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان فلانا حدثني ان عليا ع حدث
كان محدثا قال قلت كيف ذلك فقال انه كان يكتب في اذنه انما قال صدق ير الحسن بن علي عن جميل بن هشام عن كرام
ابن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا ع لينكت في قلبه او يوقر في صدره
فقال ان عليا كان محدثا قال قلت اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا امثاله مما كثيرة في باب انهم محدثون ع ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على رأس امير المؤمنين ع بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءت
امرأة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جريئة يا
بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها
المرأة قد قال علي فيك ما قال فقالت والله ما كذب وان كان ما رماني به لحق وما اطلع علي احد الا الله الذي خلقني وامي التي
ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به فاقرت بذلك كله فمن اين
علمت ذلك فقال ان رسول الله علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب حتى
الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال
بيان البذية من البذاء وهو الفحش وقال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة وقال السلقلق
التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق عم احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث
ابن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ع ان عليا كان محدثا قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب
موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان لعل تحريك اليد الى جهة الفوق تعجب انما قاله او نهيا ونفيا لانه نبي
انه جهر في القول بل لعله نبيا كر يحد كما لم يكن صاحب موسى اعني الخضر او يوشع فيدل على عدم كونه نبيا وظاهر الخلاف في ذلك
كتاب الامامة عن احمد بن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي بصير قال انا والحكم بن عتيبة قال ان علي
الحسين ع قال ان علم علي في كل آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ع
ابن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي في آية واحدة قال ابو جعفر وما تدري ما هو قال قلت لا قال

هو قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث تفسير ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قال قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير
المؤمنين علمه بيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس بصائر احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعتها اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون بصائر عبد الله بن عامر عن
الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن ابي سعيد قال كنا في الحظائر البرود ونحن نشتار فخرج الينا
امير المؤمنين فقال بعضنا ابو حاسفكت قد جاءكم فقال عليه السلام ومجابين اعلاه علم واسفله طعام بيان البيان المنظر
ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب وبو حاسفكت لعله كان اسم رجل بطين فاطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه
بطينا او كان في بعض اللغات موضوعا للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه لا يعرف تلك اللغات فاجابهم بانه اكبر
بطين محل الطعام واعلاه محل العلوم والاحكام نهاية ابن الاثير في صفة علي بطينا لكونه بطينا من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكتيبة
وقيل اسم ابن ملك اتاه وبلوه فصاد بطينا ولا يناسبان المقام ير محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي جعفر قال قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى فرض العلم من ستة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة اجزاء وله سهم في الجزء الاخير مع الناس شا
محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم عن هشام بن يونس عن عابد بن حبيب عن ابي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن
السلمي عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي
شا محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاشعث
ابن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استعدا رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي فخرج الينا فسألناه
ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب شا محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن
يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين
بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله لابسا بردته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا
وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين
والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن و
تأويله من كل مدع علمه ولولا آية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها و
خاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف قائدها وسائقها وناعقها
الى يوم القيامة يه وروي عن ابي اذاكرة قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا ان عليا ورث من رسول الله السيف وقال
بعضنا البغلة الشهباء وفي حمائل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال ايم والله لو انبسطت لحدثتكم حتى يحول
الحول لا اعيد حرفا ورثت وصحبت من رسول الله وايم الله ان عندي صحفا كثيرة وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة
ما ورد على العرب اشد منها وان فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب قب سفيان عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال لقد يكون مؤمن ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم
والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله و
يراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله المستوفي في الاسم ... عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسم من اسماء

عندي علم علي سوى كل ما عنده وفيها كل قرية محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر وعلي بن فضال والفضيل بن
يسار وابو بصير عن الصادق واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا وقد روي عن موسى بن جعفر وعن زيد
ابن علي وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري وعن اسماعيل السدي
انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب الثعلبي في تفسيره باسناده عن
ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر انه قيل لهما زعموا ان الذي
عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا ذاك علي بن ابي طالب وروي انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب
عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكية وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان
عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن الحنفية علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول
والآخر رواه النطنزي في الخصائص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافق لقوله كذا انزل في امير المؤمنين علي وعدد حروف كل واحد منهما ثلاثة وعشر
عشر قال الجاحظ اجمعت الامة على ان الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة علي وابن عباس وابن مسعود وزيد
ابن ثابت وقالت طائفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال النبي يؤم بالناس اقرؤهم
فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبي قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا عالمين
فقيهين قرشيين فاكبرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسألونه ويستغني
هو عن الاحد وقال النبي اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا
في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي بن كعب و
جابر الانصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان
وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه
الله فعلم النبي من علم الله وعلم علي من علم النبي وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر
الضحاك عن ابن عباس قال اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي يحيى بن معين باسناده
عن عطا بن ابي رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله اعلم من علي فقال لا والله ما اعلم وقد تأخر عمر بن الخطاب في
ذلك بكثير وفاه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد
شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن انك لتعجل في الحكم والفصل
اذا سئلت عنه قال فابرز علي كفه وقال له كم هذا فقال عمر خمسة فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف علي فقال علي وانا
اسرع فيما لا يخفى علي واستعجم عليه شيء ونازع عبد الرحمن فكتب اليه ان يتجشم بالحضور فكتب اليهما العلم يؤتى ولا يأتي
فصار اليه فوجده متكئا على مسحاة فسأله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل عنك قومك وانك لاحق به فقال له
ان يوم الفصل كان ميقاتا يونس بن عبيد قال الحسن ان عمر بن الخطاب قال اللهم اني اعوذ بك من عضيهة ليس لها علي عندي
حاضر نهاية العضيهة البهتان والكذب وهذا غريب والمعروف في ذلك المعضلة قال الجزري في النهاية المعضلة الصعبة
اذا ضاقت عليك فيها الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسألة
او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه حديث معوية وقد جاءته
مسألة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كابي حسن لان لا

الثالثة انه لو دخل على الكرات دون المعاد فهذا انتهى ق ابانة ابن بطة كان عمر يقول فيما يسأله عن علي ثم فيفرج عنه لا ابقاني
الله بعدك يا ابن ابي طالب وفي الفائق لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانة والفائق اعوذ بالله من معضلة ليس لها
ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى علي في ثلث وعشرين مسألة حتى قال لولا علي لهلك عمر وقال رواه الخلق منهم ابو بكر بن
عياش وابو المظفر السمعاني وقد اشتهر عن ابي بكر قوله ان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني وقوله اتانا الله
تعلمونها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان
الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تتجاوزوا امام الخطاب ولا امرأة اصابت فضلت
اميركم فضلته وسألته الجارية وآية الكلالة وقضاياه في الجد وغير ذلك وقد شهد رسول الله ص بالعلم لعلي بقوله اقضاكم
علي وقوله علي اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب ع وروى علي بن هاشم وشريك القاضي
باسناده الى سلمان ان النبي ص اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على
اهل الارض لوسعهم حلية الاولياء سئل النبي ص عن علي بن ابي طالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء
والناس جزءا واحدا ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغضا من علي ثم التفت
فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل الجاحظ فقالوا اعلم الامة علي بن ابي طالب اتفقا في ما تبين
عشر ولقد اجمعوا على ان النبي ص قال اقضاكم علي ورويناه عن سعيد بن ابي الخضيب وغيره انه قال الصادق لابن ابي ليلى
اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله قال بأي شيء تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب
الله قال من سنة رسول الله ص وما لم اجد فيها اخذته عن الصحابة بما اجمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تأخذ
منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته اذا لم يصح عندي
قال ابو عبد الله ع ما تقول يوم القيامة اذا رسول الله ص قال اي رب ان هذا بلغه عني قولا فخالفه قال واين خالفت قوله
يا ابن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله ص فاصفر
وجه ابن ابي ليلى وسكت الابانة قال ابو امامة قال قال رسول الله ص اعلم بالسنة والقضاء بعدي علي بن ابي طالب الحلية
كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق ثم قضى علي ع بقضية باليمن فاتوا النبي ص فقالوا ان عليا ظلمنا
فقال ان عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله ولا
يرضى به الا كافر واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا بعده الى غير علي والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو
الاعلم فلا يجوز تقديم غيره لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فلا يكون اعلم الناس وكان مع النبي ص في البيت
والمسجد يكتب وحيه وكلامه ويجمع فتاويه ويسأله وروي ان النبي ص كان اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا
واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا ومن المشهور انفاق الدينار قبل مناجاة الرسول وسأله عن عشر مسائل
فتح له منها الف باب فتحت بابا الف باب وكذلك حين وصى النبي ص قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي
عن ابيه عن جده عن علي ع قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا
الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلاثين طريقة ابو عبد الله
كان في ذؤابة سيف النبي ص صحيفة صغيرة فيها الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف ولم يخرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية
ان عليا ع دفعها الى الحسن ثم قرأها ايضا ثم اعطاها فهمها فلم يقدر عليها ان يفتحها قال ابو القاسم البستي وذلك نحو ان يقول
الرابلية كل ... العادة اي موضع كان وفي كل موضع واذا قال الجمل من البعض ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا

يحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ويحل الباقي قول الصادق ع كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ابان بن تغلب
والحسين بن معوية وسليمان الحضرمي واسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل
عليه علي ع فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب
كفني واجلسني ثم اسألني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة باسناده قال علي ففعلت
فانبأني بما هو كائن الى يوم القيامة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله ص في كفه ثم ردها
في فيه ولقد سمعت الصعقول انه قال حدثني ابو بكر بن مردويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي ص فدفع الي
كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه
ثم قالت فلما بويع علي نزل عن المنبر ومر فقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له
انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قيل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس
على ابنها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله ع
فقال النبيين اسم اسماء الى فجعل ذلك كله عند علي ع وكان يقضي في العلم دعوى ما سمع قط من احد ذكر
الكتاب انه سمع عليا ع يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما
لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ورواه ابن البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق
ابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش و
عباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين ع قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما
لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا فاسألوني
فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في بحكم
في وفي رواية حتى ينطق الله التوراة والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليلة انزلت او في نهار انزلت
مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي خبر الحكم عن الاعمش سلوني
قبل ان تفقدوني فاني بطرق السماوات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما
بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها
ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت وفي
سلمان انه قال عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم
والعصى وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله
قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله احد يقول سلوني قبل ان تفقدوني غير علي بن ابي طالب ع قال ابن شبرمة ما احد
قال على المنبر سلوني غير علي ع وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا الا في تأويله كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
وهو الذي عناه ثم سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى به ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطئ فيه
يكن ... من ذلك على دعوى الاشياء ما يعلم ... من قوله وان غيره ... او يقع على شيء

لا نظير له في العلم ثم انه اولى بالامامة ومن عجيب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة
فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه وآله
يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه
قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت
رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في
ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي فالفه كما انزل الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم
في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثني
لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله ورويتم ايضا انه انما ابطا علي عن بيعة ابي بكر لتاليف
القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله اقسمت او حلفت
ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه
آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله
وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البتة فقالوا الامر ما جاء به ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان
رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني
فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل الكتاب وعاد بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام
انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرا ابن مسعود
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأه فاتبعوا قراءته فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر قال لما التمسوا منه جمع القرآن
فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات
احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرا رجلان ثلاثين آية من الاحقاف
فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرؤه فذهبت بهما الى النبي فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله يامركم
ان تقرؤوا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القرآن المختلفة وروي ان زيدا لما قرا التابوه قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك
والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما
انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرا من علي بن ابي طالب
للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرا على ابي بن كعب وعلي والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف
قراءة ابي فهو اذا ماخوذ من علي واما عاصم فقرا على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرات القرآن كله على علي بن ابي طالب
فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله
غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين
ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال
ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن
وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ
البلاذري وحلية الاولياء قال علي والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ابليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او

ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا قوت القلوب قال علي لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد
المفسرون قوله لا ياخذون الا به سال ابن الكواء وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب
قال فما الجاريات يسرا قال الفلك قال فما المقسمات امرا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع
للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة
واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس
فيه لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرا المحكم يعني المفصل ومنهم
الفقهاء وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون
اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون
المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة وفقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا
ياخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما
اهل مكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا
وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن
ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسالة في قتال اهل البغي بناه على فعله مسند
ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن
ثابت حين شاورهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان
ايما اقرب الى احد الغصنين صاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية
ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله
اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه وهو على المنبر
يخطب عن رجل مات وترك امراة وابوين وابنتين كم نصيب المراة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسالة المنبرية شرح ذلك
للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمراة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة و
عشرين صار ثمنها تسعا فان ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سواء قال
هذا على الاستفهام او على قولهم صار ثمنها تسعا او شك لكيف يجيب وتحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة
والنسبة ومن المسالة الدينارية [illegible] ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري
وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي
مع الحق الترمذي والبلاذري قيل لعلي ما بالك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سالته انبأني واذا سكت ابتدأني كتاب
ابن مردويه انه قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال الفقيه علي بن ابي
الاثر وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق علي وقد ناظر الملحدين في مناقضات القرآن واجاب مشكلات
مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان انه قال ما حاج علي احد الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن
عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيرهما واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني
علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون
يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف فلما قال ذلك ولم يرجع اليه ثم سمعه [illegible]

هو قول عمرو بن العاص [illegible] لقد كان الأفاضل [illegible] علي بن أبي طالب أكثر [illegible] بالحق والصدق [illegible] لما قال
لم تلبثوا [illegible] إلا ثلاثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال [illegible] قال لكم من [illegible]
لو [illegible] فأرسل إليه أهل البصرة كليباً الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره فذكر له [illegible]
ثم قال له بايع فقال إني رسول القوم ولا أحدث حدثاً حتى أرجع إليهم فقال أرأيت لو أن الذين وراءك بعثوك رائداً تبتغي لهم
مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلأ والماء قال فامدد إذاً يدك قال الكليب فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة
علي فبايعته وقوله [illegible] توحيده وأصل توحيده نفي الصفات عنه إلى آخر الخطبة [illegible] الأصول [illegible]
[illegible] وشرح [illegible] والإمامية يرجعون إلى الصادق [illegible] والمعتزلة [illegible] وشيخهم القاضي عبد الجبار بن أحمد
عن أبي عبد الله الحسين البصري وأبي إسحاق بن عياش عن أبي هاشم الجبائي عن أبيه أبي علي عن أبي يعقوب الشحام عن أبي الهذيل العلاف عن
عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن الحنفية [illegible] الناس [illegible]
هم [illegible] على [illegible] ولولاه ما [illegible] الفقهاء وهو واضع النحو [illegible] الخليل
أبا أحمد [illegible] عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن أبي عمرو بن العلاء [illegible] عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود
الدؤلي عنه والسبب في ذلك أن قريشاً كانوا يزوجون الأنباط [illegible] فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتى أن بنتاً لخويلد الأسدي
كانت متزوجة في الأنباط فقالت إن أبوي مات وترك [illegible] فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو وقد روي أن أعرابياً سمع من سوقي
[illegible] من المشركين ورسوله [illegible] إلى أمير المؤمنين فقال [illegible] في قراءة [illegible]
وروي أن أبا الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده [illegible] فقالت يا أبتاه ما أشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها وقال [illegible]
فأخبر أمير المؤمنين بذلك فأسس وقد روي أن أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى فقال الله ثم إنه أخبر علياً
بذلك فأسس [illegible] وقال [illegible] أبو الأسود [illegible] وقال ابن سلام كانت الرعية [illegible]
[illegible] اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره وكتب
علي بن أبي طالب [illegible] فقالوا أبو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك
[illegible] في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك [illegible] لا يغير [illegible] الخطباء وهو أخطبهم [illegible]
الخطب مثل التوحيد والشقشقية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والأشباح والدرة اليتيمة والأقاليم
والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية [illegible] والأصفر [illegible] في نهج البلاغة من الشريف الرضي وكتاب خطب
أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب [illegible] قال الرضي كان أمير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة
ومولدها [illegible] الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي إلى معاوية [illegible] ذلك [illegible]
فاحش [illegible] من أين [illegible] الحلبي عن أبي صالح وأبو جعفر بن بابويه بأسانيده عن الرضا
[illegible] اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل الخطبة المونقة التي أولها حمدت من عظمت
منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته [illegible] وبلغت [illegible] ثم ارتجل خطبة أخرى من غير النقط التي أولها
الحمد لله أهل الحمد ومأواه وله أوكد الحمد وأحلاه وأسرع الحمد وأسراه وأطهر الحمد وأسماه وأكرم الحمد وأولاه إلى آخرها
وقد أوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم وقوله ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما
يقبض عنهم يد واحدة وتقبض عنه أيد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئاً عاداه [illegible]
[illegible] وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر [illegible] وقوله قيمة كل امرئ ما يحسنه [illegible]

[illegible] في العلم والجسم وقوله القتل أنفى للقتل [illegible] ومنهم الشعراء وهو أشعر [illegible]
كتاب البيان والتبيين وفي كتاب [illegible] البلاذري في أنساب الأشراف أن علياً أشعر الصحابة وأفصحهم [illegible]
[illegible] تاريخ البلاذري كان أبو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وعلي أشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن
[illegible] خرجت العروض وروي أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين
فوضع لذلك أصولاً ومنهم أصحاب العربية وهو أحكمهم ابن الجزري البصري في عدة الغواص وابن فياض في شرح الأخبار أن
[illegible] فاختلفوا في الموءودة فقال لهم علي إنها لا تكون موءودة حتى يأتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت أطال الله
بقاءك أراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخر [illegible] استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد
ومنهم الوعاظ وليس لأحد من الأمثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران [illegible]
[illegible] من ضعف العقل [illegible] يا أهل الغرور [illegible] هو كتاب [illegible] ومنها أسلوب
[illegible] وضع عبد الواحد [illegible] غرر الحكم من كلامه ومنهم الفلاسفة
وهو أرجحهم [illegible] أنا النقطة أنا الخط أنا الخط أنا النقطة أنا النقطة والخط فقال جماعة إن القدرة هي الأصل [illegible]
[illegible] بجانب الجسم لأن النقطة هي الأصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عن العالم العلوي
فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فأشرقت وطالعها فتلألأت [illegible] في هويتها أمثاله [illegible]
[illegible] خلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها وإذا اعتدل [illegible]
الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد أبو علي بن سينا لم يكن شجاعاً فيلسوفاً قط إلا علي الشريف الرضي من سمع كلامه لا
[illegible] من قبع في بيته وانقطع في سفح جبل لا يسمع إلا حسه ولا يرى إلا نفسه [illegible] بكلامه
[illegible] مصلتاً سيفه فيقط الرقاب ويجدل الأبطال ويعود به ينطف دماً ويقطر مهجاً وهو مع ذلك زاهد الزهاد
وبدل الأبدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الأضداد ومنهم المهندسون وهو أعلمهم [illegible]
[illegible] أن رجلين تجالسا في زمن عمر [illegible] فقال أحدهما [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الغلام أن يجعل [illegible] ثم أمر أن يحسب [illegible]
[illegible] ووضع في [illegible]
[illegible] المهذب قال [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فأخرج [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] ثم صب القبال [illegible]
كان [illegible] قال هذا [illegible]
[illegible] على الفرات [illegible] ومنهم المنجمون وهو أكيسهم سعيد بن جبير [illegible] استقبل أمير المؤمنين [illegible]
وفي رواية [illegible] استقبله من المدائن [illegible] فقال له يا أمير المؤمنين [illegible]
النجوم الطالعات [illegible] في مثل هذا اليوم ووجب على الحكيم الاختفاء [illegible] هذا [illegible]
[illegible] فقال أمير المؤمنين أيها [illegible]
[illegible] ما كان صاحب [illegible] صاحب السرطان [illegible] الطالع [illegible]

والشارقات في المتحركات وكم بين السراري والذراري قال ساانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له يا دهقان انت مسير
الثابتات ام كيف تقضي على الجاري بالحادثات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري
المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك
ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرنديب وانقض
حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرنديب
وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال
لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انارا لك في الشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر
واتصل جرمه بجرم القمر قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى
بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات
فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين الم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا
غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان
تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسالة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم اصحاب الحساب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا
في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة وساق الحديث الى اخره سياتي في باب قضاياه ثم ومنهم اصحاب الكيميا
وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني
لاعلم ظاهرها وباطنها والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل في اثناء خطبته هل الكيميا
يكون فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر
وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض
ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما
يتلاعب به الناس ومنهم الاطباء وهو اكثرهم حظا قال ابو عبد الله كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير
الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره واذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره وعنه ع قال يعيش الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج
من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه ع ينبت الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسئل
امير المؤمنين عما بال الولد تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال له اما الولد فان الرجل اذا اتى
اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المراة جاء
الولد يشبه اباه وان علت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان
فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات فشبه اعمامه وعماته وان
سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث
يجعل رسالته وروي انه كان الخضر وسئل النبي ص كيف تؤنث المراة وكيف يذكر الرجل فقال يلتقيان فاذا علا ماء المراة ماء
الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المراة اذكرت ومنهم من تكلم في علم الفراسة على طريق الصوفية وهم يعترفون ان التحقيق
في علومهم ولا يوجد لغيرهم الا اليسير حتى قال مشايخهم لو تفرغ الى الطهارة ما علم من علومنا الا قليلا في هذا الباب ومن ذلك

ما روي عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل نزل على النبي ص فقال يا محمد الا ابشرك بخبيئة لك
التورية وقد وجدها حطاب من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما طلعوا على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم
باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم التورية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي عند راسه ثم دعا الله
باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب وقال هذا ذكر لي ولك ولذريتك من بعدك امير المؤمنين
في خبر طويل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن ذلك
علمه بمنطق الطير والوحوش والدواب ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن
داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال ثم نعيق الغراب يذكر الله غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين
على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج
البحار وانين القنبرة اللهم العن مبغضي ال محمد وروي عن سعد بن طريف عن الصادق ثم ورد عن ابي امامة الباهلي خطابا
عن النبي في خبر طويل عن القطا لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي يهنئونه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي
انت وامي يا رسول الله رايت من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رايت قال اتيتك لاسلم عليك واهنيك بمولودك الحسن فحجبت
عنك واعلمنا انه هبط عليك مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبت من احصائه وعدده الملائكة فقال النبي
واقبل بوجهه عليه متبسما ما علمت انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعته
لغة اربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الفالق عن
انه سال شريح عن امراة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال الشريح ان شهدت ثلثة نسوة من
بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر فالقول قولها فقال علي ع قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا
انما هذه المراة بصاحب الدار جاء عن سعد القمي ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطقطانة فاجتمع اليه اهل بادوريا
فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرا وطامن
زعرا يا معناه رب رجز صغير خير من رجز كبير ... وروي انه قال لابنته الدهاقين ... فقال لها
بالتركية فاجابها بالعجمية وانه لما سمع صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث
الاعور وزيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال
يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا
ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا يا مولانا
عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشتغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا
تفني الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفني الدنيا قرنا قرنا
كلا موتى كلا موتى كلا دفنا كلا فيها موتى نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما ياتي وزنا وزنا
لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا
اسنى ترجو تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر
غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في اخر الانبياء من يفسر
ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين
الخاشعون لقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله

من عباده ما تعلمه وبجعلوا علمه اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم وجعلوا
على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فدلت كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي ثم بيان اعلم ان دأب اصحابنا رضي الله
عنهم في اثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بالنقل عن كل فرقة من الاصحاب ثم بيان الاركان منهم حرفي العلم بما فيه الفضل
عند جميع الفرق وان لم يكن ذلك بالتماثل وان كان خلافه عند الامامية ظاهرا كالانتساب للاشعرية والى حنيفة واضرابهم البرهان
مخالفيهم لما ذهبوا من تباين الظلمة والنور ومن ذلك ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله من كلام ان هذا الكلام الالهي شبها من غرر
حكم واحكامه بكلام الانبياء بكلام افصح الشريعة بوجه وذلك المرجحين فيه مصطلحات الناطقين وهل رايت في كلام افصح الشريعة لسانه
الصحابة والتابعين وبعض الائمة الراشدين لفظ الهيولى والمادة والصورة والاستعداد والقوة والفعل والحركات بعض اهل دهرنا
من ضل واضل كثيرا يتمسكون في دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين الى امثال هذه العبارات وما هو الا
يتعلق بنسج العنكبوت للعروج الى اسباب السموات والاجل فوائد ما يخالف ضرورة الدين لو مرجا اسا بيد حجة كلمن ما لي
مع ان امثال تلك الكلام يفهم منه تمام سجده من تخريب قواعد الدين هدانا الله واياهم الى سلوك مسالك المتقين ومجانبة
من فتن المضلين وقال الفيروزآبادي في قمع الرسائل فيه دخل ومخلف من احاديه فلكم الكمر ليقل شققة البنا الحجة على الاخرى
من حيث يكسر جانبه من جنبك وجبارك ولا التالف لا التقاف ولا سنية والاذن هيئة الابتزاز فاعض من لا يحوش الاذن
بحيث يحجب الناس وكتابه عن وسط ومدم نفحات في فتح الخليف الدال المهملة والاذن نفخة في الخصبة وهو كتابة عن منطها
واسر بلطفا او عن الاخير نقط ت تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل
ابن الاشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب فقالوا ان كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع
سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبينما هم في ذلك اذ دخل علي فقال في اي شيء انتم
البحث فذكر المسئلة فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون فقالوا في علم الله يكون قال بل كذلك الجنان تكون في
علم الله فجاء علي الى النبي واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان لعل المعنى انه تعالى يوجد النور والظلمة في كل يوم
تلك انتقل لا ... بعد ايجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد ما بروان عباس ان ابي بن كعب قرأ وسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي للقوم عنده وفيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الان ما اول نعمة
رغبكم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج فلما اسكتوا قال يا ابا الحسن قل فقال ان الله خلقني ولم
اكن شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان جعلني متفكرا
واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بهما ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله
وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه
وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا وكان رسول الله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي وان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها فتبسم رسول الله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي
ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح المختلجي عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال
قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته
نهلا فضائل احمد اسمعيل بن عياش باسناده عن علي قال قضى في عهد رسول الله فاعجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل
الحكمة فينا اهل البيت ايضاح وهل تدري شربه او لا او الشك بداي جعلته منهلا يردها الناس عليه الجوهري المنهل المورد

وهو موضع ما تورده الابل في المراعي والنهل الشرب الاول وقد نهلت بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم
تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى جا علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن الفتاد عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد
ابن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ما بين لوحي المصحف الا اية
الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت في سهل او جبل وان بين جوانحي لعلما جما فاسئلوني قبل ان تفقدوني فانكم
ان تفقدوني لم تجدوا من يحدثكم مثلي فض يل عن عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى احدا من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار
انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس
وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين فض عن ابن عباس قال قال رسول الله
اتاني جبرئيل بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت من الاشياء
شيئا الا علمه علي بن ابي طالب فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي
وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي فض يل بالاسناد يرفعه الى عبد الملك بن سليمان وجدت في ذخر الزمان ذي بردين
مكتوب تاريخه الف وستمائة سنة بالخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المفاجئة بين موسى بن عمران
والخضر فيما يتعلق في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسئله هرون عما علمه
من الخضر فقال علم الخضر ما رأيت ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما العجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف
اذ اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر واخذ بمنقاره قطرة فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى بها الى المغرب ثم اخذ
ثالثة فرمى بها الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى بها الى الشمال ثم اخذ خامسة فرمى بها الى السماء ثم اخذ فرمى بها الى الارض ثم اخذ
اخرى فرمى بها الى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد به الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله
علينا ملكا في صورة فقال ما لي اراكم متحيرين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال وما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال ان الله
وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في اخر الزمان نبيا اسمه محمد وله وصي اسمه علي
علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر كشف من مناقب الخوارزمي عن علي قال بعثني رسول الله الى اليمن
فبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء فضرب في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة
ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكره النسائي وساق الحديث في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده قال
بعثني رسول الله الى اليمن وانا حديث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي بن ابي طالب قال قلت يا رسول الله
اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن
لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا واما ما تؤاخذ وتعرت ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا ناطقا ومنه عن ابي البختري قال رأيت عليا صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله متقلدا بسيف
رسول الله متعمما بعمامة رسول الله في اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني
فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا من غير وحي اوحي الي
فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية
والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن مسند احمد من حديث جعفر

ابن بشار ان النبي ص قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ونقلت ما اخرجه صدر الصفة القر
المحدثين الحنبلي قال النبي ص اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر
العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن
كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل ورواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا وقيل لعطاء
كان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما اعلم قال ابن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم لم كان
صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له السطة في العشيرة والقدم
في الاسلام والصهر لرسول الله والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقال ما ثبت علي اعلم الناس بالسنة
ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة
اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا ومن ابن عباس ايضا
مثله ومنه قال الشعبي في سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان عن النبي ص قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب
وبالاسناد عن شهردار يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة
والناس جزءا واحدا وعد واما فالحافظ في الحلية ايضا ومنه عن عبد الله قرأت القرآن على رسول الله ص سبعين سورة وختمت
القرآن على خير الناس علي بن ابي طالب ع ومنه عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت ان لا اضع
ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن ومن المناقب ان عمر اتي بامرأة
وضعت لستة اشهر من تزوجها فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله فقال والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر حمله وحولان
تمام لا حد عليها ولا رجم عليها قال فخلى عنها ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها
علي بن ابي طالب حيا ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم صانعين قال فارموا قال ذلك ثلثا فقام علي فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال وان لم قال اذا نضرب الذي
فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا رواه ابو المؤيد الخوارزمي وهو خطيب
خطباء بنظرائه تامل وقال محمد بن طلحة فقال الحسين بن مسعود البغوي عن انس ان رسول الله ص لما خصص جماعة من الصحابة كل
واحد بفضيلة خصص عليا بعلم القضاء فقال واقضاهم علي توضيح قال الفيروزآبادي حنفي بحنفوا احنفوا مالوا و
سكتوا وميلوا واصغى استمع وقال الجزري فيه فقالت امرأة من سطة النساء اي من واسطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة
الواو والطاء عوض من الواو كعدة وزنة فقال خيرانكان من اوسط قومه اي من اشرفهم واحسبهم قوله الى ما تذكرون عليا و
المجوس من باب التفعيل وكان غرضه ان يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الاصنام وبصرهم من التوحيد اليها وهذا هو اللحن الذي
اشار اليه علي بن عيسى والحجب الطبي الحمي المسود وقوله دعوا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال اي بالزاء المعجمة
قال الجزري فيه انه قال ايكم المتكلم فارم القوم اي سكتوا عن الكلام وقال في دم فادم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا كنز محمد بن العباس
عن علي بن سليمان الرازي عن الطيالسي عن ابي عمرة عن حكم بن ابي قال سمعت ابا جعفر يقول والله لقد اوتي علي حكما صبيا
يعني ذكر الحكم صبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم
يعنون امير المؤمنين ع فانطلقوا بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك فقال سل يا يهودي
عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل

بلا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو الغاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه كا محمد بن يحيى
عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ان الله بعث محمدا
بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز او حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا
وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق
فقال اقرأ هذه الآيات ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما
يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم
يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين
ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع فقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من
شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ
باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام
اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا اويت الى فراشك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين
ثم لم يخص الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه
انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى
امير المؤمنين ع فاخبره فقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعا
في الارض لي ابن موسى عن الاسدي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عطية بن اسماعيل عن ابي عثمان عن محمد بن احمد بن ابي
العباس بن يزيد واسحق بن ابراهيم جميعا عن نصر بن صدوق عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس قال قال النبي ص علي بن ابي طالب
لابينه ما اختلفوا فيه من بعدي لي ابن ناتانة عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي
ابن بلح المسيح عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي ع اذا قال شيئا لم نشك فيه
وذلك انا سمعنا رسول الله يقول خازن سري بعدي علي ع لي احمد بن محمد الهمداني عن عبد الله بن محمد بن زياد عن
ابن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي ع كنت اذا سألت رسول الله
اعطاني واذا سكت ابتدأني ير محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ابي عبد الله الكلبي الحفار عن سوادة ابي عبد الله ابي علي
عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين ع للحارث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله
لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال
فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان
الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له بيان الترعة الفم الباب ير محمد بن عيسى عن النضر

سويد عن الحسن بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله دراج فخرج فخلف
فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي الى علي جبرة جبرة ويقول له اي شيء هذا وعجبا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل فخبرني ان الله علمك اسم كل
شيء كما علم آدم الاسماء كلها ير احمد بن محمد عن البرنطي عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
جنب طير مشوي من الجنة فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلام يخبره عن شيء شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل
اخبرني ان الله علمك الاسماء كلها كما علم آدم فس قرأت سمعنا من ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال هي
اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر الاذن الواعية
علي وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وكان بريء منهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية يف
روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في النسخة المنقول منها في باب قوله عن الذنب اعجم حم تنزيل الكتاب عن ابن عباس
قال لكنا امير المؤمنين ثم يعرف بها الفتن قال وما ادله ذلك في الحديث وكل جماعة كانت في الارض وتكون في الارض ومن كل
فرقة كانت او تكون في الارض وروي ان عليا عليه السلام قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني من كتاب الله فما من
اية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل
فيها قال وقد روي عنه نحو هذا كثير وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد
قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول سلوني الا علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه ثم صرت بين يديه فكلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمه علي فهو باب علم
مدينتي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي بعدي اقول روى ابن عبد البر في
كتاب الاستيعاب عن جماعة من رواة الحديث قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي
الحديد روى شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس
ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب عليه السلام نهج والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه
لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق و
اصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومال هذا الامر وما
ابقى شيئا يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم
عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد في قوله اني اخاف ان تكفروا في برسول الله اي اخاف عليكم الغلو
في امري وان تفضلوني على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره عليه السلام عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب ما وقفت عليه
من ذلك ما ذكر في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والغلو
اية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة
في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج
على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة كاني
بالحجر الاسود منصوبا ههنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث ههنا برهة ثم ههنا برهة واشار الى
البحرين ثم يعود الى ماواه وام مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به عليه السلام وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر
الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا و

المواضع التي انقلها ليست من الفاظ الخطب المذكورة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم بن
اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة
تضل مائة او تهدي مائة الا نباتكم بناعقها وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شانه
فقال فكم في راسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به ولقد اخبرتك بقيامك
ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر راسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا
يقتل ابن رسول الله ويحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به عليه السلام كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا
صغيرا يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يامره بمناجزة
الحسين ويتوعده على لسانه ان ارجا ذلك فقتل عليه السلام صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك
قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل
الحسين كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم اشهده واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد ان شاء الله
ما يحضرنا ذكره مما اخبر عليه السلام انشاء الله اقول روى في جامع الاصول من الموطا عن ثور بن زيد الديلي ان عمر استشار في حد
الخمر فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين
وروى من صحيح الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاهم علي نهج والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا
كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة بيان الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب الشديد بل اصبر عليه ويروى بالراء
المهملة اي لا استجهل بشدائد المكائد نهج من كلام له لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزو الفرس بنفسه ان هذا الامر
لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده وامده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه
فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون
بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك
العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا
هذا اصل العرب فاذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى
قتال المسلمين فان الله هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما
مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة شبه روى عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الاحبار
اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتوراة قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان
الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب نعم
يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما
اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر
ما بقي منها لمسجد قدسه قال ابن عباس وكان علي بن ابي طالب عليه السلام حاضرا فعظم علي ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه
عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال
غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء
الذي ذكرت لا يحوي اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز الله وجل ان يقال له مكان

بعثنا اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يقول الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي عز وجل بكونه
وهو عالم من البيان يقول الله عز وجل خلق الانسان علمه البيان فقولي لكان عالما لا نطق يحجبه وكان ولم يزل ربنا متفردا
علما بشيئا محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكر حادثة له اصاب ولا شبهة دخلت فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا
ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم انطق من الظلمة نورا وخلق
من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال
مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة
آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء
ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته وعلى قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او تحويه خضراء الهوى
الهواء التي اشرت اليه قال فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى
زمان لا ارى فيها ابا حسن **ف** من فرط حكمة كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيباء
فقال امير المؤمنين ما اخبر انه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان بمنزلة الشيباء فان الشيباء لا تنسى قاتل بكرها ولا
ابا عذرها **بيان** لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى ابي ايوب على سبيل الالغاز للامتحان فبين ع حله فحاجيتك اي
حاجتك وخاصمتك من قبيل مليت وامليت او هو من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته
والاسم الحجيا والاحجية وهي لعبة واغلوطة يتعاطى الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك فقال عثمان وغيره
عن قتله باسم كرم وعلى الثاني المعنى القي اليك احجية واستخرج جوابها وقال الجوهري باتت فلانة بليلة شيباء
بالاضافة اذا افتضت وباتت بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني في كتاب مجمع الامثال العرب تسمى الليلة التي
تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة
حرة اذا لم يقدر عليها زوجها وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب وقال في موضع آخر
المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول من فعلها يضرب في الحافظ على الحقوق انتهى وقال الجوهري يقال فلان ابو عذرها
اذا كان هو الذي افترعها واقتضها فاشار معوية الى ان كونه من قتلة عثمان امر عجيب حيث ذكر الشيباء وعلى
بيانها المأخوذ في المثل المعروف وما اشار اليه الكلام امر ثالث قريبة هو عدم نسيان من ازال بكارتها وما كان في
المثل المعروف يذكرها قاتل بكرها مع ابي عذرها اشار بذلك اليه اشارة بعيدة فاما الكلام فهو ما اخبر معوية
الجاني اي اخبر معوية ابا ايوب بهذا الكلام بانه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عند معوية بمنزلة الشيباء اي
يزعم معوية ان من قتل عثمان ينبغي ان لا يخفى فعله ابدا وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها وفي بعض النسخ
عن مكان عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في الكلام تقدير مضاف اي من قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل
بكر الشيباء ويكون معوية شبه نفسه بالشيباء وبين انه لا ينسى قتل عثمان ابدا كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها فتدبر
فانه من غوامض الاخبار **خص** سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم
يقول ان الله عز وجل اوحى الى الجبل انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي
يده الى السماء باسطا وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا
انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت واخوك علي حتى تأتيا احدا ثم اصعد على ظهره واجعل القبلة
في ظهرك ثم ادع وحش الجبل يجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها

الطلوع فخذ اوداجها بادها وهي الجفرة التي تحمل علمك بها فاسلخها من قبل الرقبة واقلب داخلها فانك تجدها
مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد
لا تأكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما نشر الا جدة غير انه محفوظ مستور فيأتيك وحي يعلم ما كان وما
يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمسح من ذلك المداد والدواة فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الجبل
ففعل ما امره الله وصادف ما وصف له ربه فلما ابتدأ علي في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم نزل بين يديه وجاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة
انور ثم نزل الوحي على محمد وكتب علي انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من
الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى
بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب
استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** الجفرة من اولاد الشاة ما عظم واستكرش
او بلغ اربعة اشهر فولده وهي التي هو تفسير كما الجفر اي الانثى من الشاة حتى جفرة في اوان طلوع قرنه وهذا معترض
دعوة فخضب رابع لا انا قد ... اخبار علم صلوات الله عليه مسطورة في الابواب السابقة واللاحقة لا سيما
باب اخباره بالغيبيات وقد اوردت كثيرا منها في باب وصية النبي ص وباب ان جميع العلوم في القرآن وابواب علوم الائمة عليهم السلام

باب انه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان عن ابيه
عن حماد بن كثير عن ابي خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وانت يا علي بابها
ومن زعم انه يدخلها من غير بابها **يب** محمد بن احمد بن ابراهيم الثقفي عن اسماعيل المحمد آبادي عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف
يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها **ما** الفضائري عن الصدوق مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
الحسن بن هرون عن علي بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي بن ابي طالب
وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة العلم الحكمة وعلي
بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها **ن**
بالاسناد الى دارم والحسين بن سليمان الطلحي ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح **يد** القطان والدقاق معا
عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
لما بويع امير المؤمنين ع خرج الى المسجد قال بعد خطبة الحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي
فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي
اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي صلوة موجزة
ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب
اليه علي ع فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان

الحسين بن علي لا ابصر بها ولكن بكلامك تبعا للكلام ليتبان فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلاة موجزة ثم قال
معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب عليه
فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انها من فرخا رسول الله ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها
معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنها. ما محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسماعيل بن عبد الله بن خالد الذي
عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول انا
مدينة العلم وعلي بابها ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فذكر الحديث
في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب. مج بالاسناد عن ابي اسحاق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعيد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل بابها وكذب من زعم
انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك
من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك
وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة. فر عن سالم وعاصم والحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال مطرت السماء بالمدينة فلما انقشعت السحاب وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
في الناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله لمن حوله هذا علي قد
اتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه قال ثم دنا من
رسول الله فقال اجلس بين يدي فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت
بابي الذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى الله من سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض اي شيء
يعني بهذا قال فانزل الله تعالى قرآنا ليس البر الى قوله الالباب. نخ نحن الشعار والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها
فمن اتاها من غير بابها سمي سارقا عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزانة العلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها
ومن اراد الحكمة فليأت الباب وقال الشيخ فيهم خازن علمي وتارة اخرى عيبة علمي. قب الاصفهاني عن الباقر وابي الجارود
في قوله تعالى وليس البر ان تأتوا البيوت الآية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى
ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا
غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه احمد
من ثمانية طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه
الثعلبي والنانجي والماوردي وابو منصور السكري وابو الفضل الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر
وهذا يقتضي الرجوع الى امير المؤمنين ثم لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب
المدينة التي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليأت الباب وفيه دليل على عصمته لانه من ليس بمعصوم
يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا مؤديا الى ان يكون قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا على
انه الامام ويبلغ ذلك ما اثبتناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وعنا آدم عنها وابانته ولا يتم غلط واماتته فانه حج

انا دار العلم والحكمة في جوهره وعبد وخلة الا من بابه والرواية عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وفي الحث على بن
ابي طالب باب مدينة الحكمة لسبوا في ثمانين وثمانية عشر باسناده الى مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الاشجعي
عن محمد بن عثمان الواسطي عن ابي الحسن الجنيدي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن
عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي بعضد علي بن ابي طالب فقال هذا امير المؤمنين
امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت الباب انوف. روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر مثله. ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن
عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن محمد بن عثمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي معاوية عن
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب انوف
رواه من الكتاب المذكور باربعة اسانيد اخرى الى ابن عباس وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن علي قال قال
رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها وروى بسند آخر عن حذيفة عنه مثله وروى
ايضا عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انا مدينة العلم وانت الباب
كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد الجنة فليأتها من بابها وروى عن سلمة بن كهيل عن علي عنه مثله. بيان كان شريكا للنبي في العلم دون النبوة
وان علم كل امام من هؤلاء اعلم من سائر الانبياء عليهم السلام. ير الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري
عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله علمه كله عليا. ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه مثله. ير احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله. ير الحسن بن علي
عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله. ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حريز
عن حمران عن ابي جعفر مثله. ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله مثله
ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى علم رسوله القرآن و
علمه شيئا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا. ير محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله. ير احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان عليا كان يعلم كما يعلم رسول الله ولم يعلم الله رسوله شيئا
الا وقد علمه امير المؤمنين. ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي
ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا قال اجل قد كان
بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله عليا كله
ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد
برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما
هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال اما انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله
رسول الله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا. ير ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
ابن سليمان عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى رسول الله برمانتين فاكل رسول الله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل
نصفها واطعم رسول الله عليا نصفها ثم قال له رسول الله هل تدري ما هاتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب

ير ابن فضال عن عبيس بن هشام او غيره عن ابي سعد عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله مثله صح

وانا الآخر في العلم فانت شريكي فيه قلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان يعلمه عليا ع بر
محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه ع مثله بر محمد بن
عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه
فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطى عليا نصفها فاكلها ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهو النبوة ليس لك فيها شيء
واما هذه فالعلم فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر ع جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلم نبي شيئا
الا امره ان يعلمه عليا ع فهو شريكه في العلم بر ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه
بر احمد بن محمد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا ع ورث علم رسول الله ص
وفاطمة احرزت الميراث بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب
كان هبة الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمدا قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء
والمرسلين خص جماعة منهم السيد المرتضى والمجتبى ابن الداعي الحسيني والاستاذ ابو القاسم وابو جعفر ابنا كمح عن جعفر بن
محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن جماعة من سعد عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فضل اولي
العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص
ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا وقال ع تمصون
الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال ان الله اوحى الى رسول الله علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلم
فصير ذلك كله الى امير المؤمنين ع قلت فيكون علي اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح مسامع من يشاء انه حدثت
ان رسول الله ص حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي اعلم من بعض الانبياء ثم
تلا هذه الآية قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله خص
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما
تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون
ان لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال الله لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال فاسئل عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص **باب ما هل الحوالم عنده وقد تقدم** وما اعطاه من الاسم الاكبر وآثار علم النبوة
وغير بعض النصوص بر محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسمعيل
عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي
فادرجني في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت وانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة بج عن جعفر بن اسمعيل
مثله وفيه بسبع قرب بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة قال لما
حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي ع فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني
واكتب بر ابي يزيد عن مروان بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال دعا رسول الله عليا ع حين حضره الموت
فادخل رأسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب بر عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم

عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله بر الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص
ابن البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لامير المؤمنين اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب
بر عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
لامير المؤمنين اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني وما املي عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم بج
احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد القصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله بر محمد بن الحسين عن الربيع
عن فضيل بن سكرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس
فغسلني وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني ثم سائلني ما شئت فوالله ما تسئلني عن شيء الا اجبتك بج سعد عن
محمد بن الحسين مثله بج سعد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن الحسين بن زيد بن الحسن عن جده
عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فغسلني بلا
قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سائلني اخبرك
بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت وكان ع اذا اخبرنا بشيء قال هذا اخبرني به النبي ص بعد موته بر احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن عمار الذهبي عن موسى الزايجي عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص
في مرضه التي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عائشة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع ابو بكر
وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع عمر وارسلت فاطمة ع الى علي فلما جاء
قام رسول الله ص ثم جلى عليه بثوبه فقال علي حدثني بالف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرق رسول الله وسال
عرقه على علي وسال العرق عليه بر محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص في المرض الذي توفي فيه لعائشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر اليهما رسول الله
فاعرض عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي فارسلتا الى علي ع فلما جاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك
حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب اوله اصيرت جمل الخبار هذا الباب في باب وصية النبي ص وباب وفاته
غسله علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
تعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي يكون حجة بين قبض النبي ص الى خروج النبي الآخر فاوصى رسول الله بالاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع بر بعض اصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر ع قال لما قضى رسول الله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لم اقطع علم النبوة
من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليه وعليهم بر محمد
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى
موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولد موسى لان الله له الخيرة يختار من يشاء ممن
يشاء وبشر موسى ويوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله المسيح قال لهم انه سوف يأتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل
يجيء بتصديقي وتصديقكم وجرت بين الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو

وهو الحجة لا يعلم بكل بينة التي كان مع الانبياء بقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى علم التورية والانجيل والفرقان فاما كتاب نوح وما كتاب صالح وشعيب وابرهيم وقد اخبر الله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ثم اتاه جبرئيل فقال له انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي فاني لا اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي الى خروج نبي اخر فاوصى بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب

باب قضاياه ثم ما حكم فيه قوم اليه فاشكل عليهم وسلموا

وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ب قال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس فسالهم من اي يوم نكتب فقال علي من يوم هاجر رسول الله وترك ارض الشرك فكانه اشار ان لا يبتدعوا بدعة ويؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله لانه لما قدم النبي المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب ب في دعوى انه امير المؤمنين ثم قال يا فلان ادن فلا تموت منه فقال امض الى مجلسكم فستجد على باب المسجد رجلا وامراة يختصمان فاتني بهما قال فخرجت فوجدتهما يختصمان فقلت امير المؤمنين يدعوكما فسر بالخلف فدخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها واملكت وزففت فلما قربت منها رات الدم وفجرت بي فاري فقال الرجل هي عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في ذلك فقال لها اهل تعرفيني فقالت سماعا اسمع بذكرك ولم اراك فقال ما انت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال الا تزوجت بفلان بن فلان متعة سرا من اهلك الم تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت واهلك فاخذته وخرجت به ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعته على الارض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت اخذته ثم عدت طرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فاخذت عليك فخفت ان يدرك كلب فجاءني ولدك فقمت ثم خشيت الا حيلة ابعث الزهوة فرميت الكلب اشفاقا فانبجح فصاح فخشيت ان يدرك الصياح فيشعر بك فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل فرفعت يدك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ قالت بلى والله كان هذا اجمع وقد حيرتني في مقالتك فقال اين الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمراة ما الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والحمد لله منعه من وطيك بما اداه منك من الاية التي صدق وانه قد حفظ عليك كما سالته فاشكر الله على ما اولاك وحباك الولد واستخرج الطبري ان عمر بن وائل الثقفي ادعى حنظلة ابن ابي سفيان ان يدعي على علي مائة مثقال من الذهب وديعة عند محمد وانه هرب من مكة وانت وكيله ثم طلب بينة الشهود لنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوا على ذلك عشرة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي فاعتبر الودائع كلها وادعى عليها اسامي اصحابها ولم يكن لما ذكره عمر خبر فافتضح ونصح كبير القافلة الى ابي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال علي مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمر يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله اي الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وساله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وساله فقال دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وساله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت

انصرافه ثم استدعى بعقبة وساله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وساله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمر وقال اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال له ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات ان تعود تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فساله الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربته فقتلته واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمر فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ب انما كان من قضاياه في زمن ابي بكر فعل دعوى انه سال ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامراة بكرا فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل بيان انه كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها بكرا فولدت عشية فات المولى ب ابو بصير عن ابي عبد الله قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا فسقط فسالوه فخطب الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين احفروا في ميمنة وميسرة القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبى ماتتا لا تشركان بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال ابن حماد وقال القوم مضوا الان فاختبروا الناس قبلكم تغضوا الى حرب عليه لوح من العقبان محفور فيه بخط من الياقوت ابنا تبع ذي الملك من بين حجاب موضع بغير الحق لم تدينا على ملة التوحيد ومات من على الى جهنم كلا ولا وثن وساله نصراني عن الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاحال الى عمر فلما ساله اشار الى علي فلما ساله عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف ههنا وما تناكر هناك اختلف ههنا ثم ساله عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ واحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم ساله عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلم النصراني وقتل معه يوم صفين ابو حامد وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الابانة والخطيب في فضائل الصحابة وابو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة من زيد بن ارقم انه قال اتي علي وهو باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال علي انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وقال فجرها امر مثل ذلك فقال النبي الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي اشترى من اعرابي ناقة بدراهم معلومة فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب الاعرابي البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل علي بن ابي طالب فقال اتقبل الشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي

والا فاذا هو صبي فان كان مخدجا يعني شيئا فليقم البينة على ذلك فقال لم خل من الناس فروى عن رسول الله ثلاث مرات فامر مع ضربه ضربة
فاجتمع اهل الحجاز انه دين برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضو فقال يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا
نصدقك على ارتجاعه درهم وفي خبر عن غيره فالتفتا اليها فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به الجاحظ والثعلبي ان
سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء تظلني او اي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله
بما لم اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت عليهم السلام فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال ان الاب
هو الكلأ والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به انفسهم
سئل رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة
والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي ع فقال
هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا
يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد
بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق وفي مقال له ما ليس لله فهو لي صاحبة وولد ويحب ما ليس مع الله
دبور ويحيى ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مخلوق واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدق
النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث
قالوا اكله الذئب وهم انبياء الله ومرسلون الى الصحراء وانا احمد النبي واشكو وانا علي في قومي وانا ربكم ارفع
اضع ... ارفعه واضعه ثم سأل رأس الجالوت بعد ما سأل ابا بكر فلم يجبه ما اصل الاشياء فقال هو الماء
لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض وما شيئان يزيدان وينقصان ولا
يرى الخلق ذلك كله فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان الى بلقيس
وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان واما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس واما القبر الذي سار بصاحبه
فقال ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده
توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف
امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال لاحكمن بينكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماوات لا يحكم بها الا من
ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر
وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال انه ولده
فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه
فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال انه ابوه فسلم اليه
المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت بيان قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سميت المجرفة ب عمرو بن داود عن
الصادق ع ان عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي ع وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي ع لرجل كان حاضرا ان عقبة
لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت انسان فيحرم على آخر امرأته
فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع
المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه روضة الجنان عن ابي الفتوح الرازي
انه حضر عنده اربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام و

متعة بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فضاق ذلك امير المؤمنين ع ثم امر ان تؤتى كل
واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغترف ماءها فقلن لا نتميز ماءنا فاشار ان
لا يفرقن بين الاولاد ويبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة
اليه فقالت ما ترى اصلحك الله واثرى لك اهلا في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا من ابائها تبغي ذاك حلالا
فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين ع احضريني بعلك فاحضرته فامره بطلاقها ففعل ولم يحتج لنفسه بشيء فقال انه عنين
فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدة ابو بكر الخوارزمي اذا عجز الرجال عن الابقاع فتطليق الرجال الى النساء
الرجم قضى امير المؤمنين ع في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال ع لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي
فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ع لا يجب عليه الرجم لانه غائب
عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب وقال الاعمش و
ابو الضحى والقاضي ابو يوسف عن مسروق اتي عمر بامرأة انكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا
اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا ع فقال ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما
فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي ع بيان انما
ذكر ذلك مع مخالفته لمذهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان انه الزمهم بكونه ثم اعلم منهم ب ومن ذكر الجاحظ
في كتاب الغنا ما ذكره عمرو بن داود عن الصادق ع قال كان لفاطمة ع جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي ع
فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها
من ابي ثعلبة فامتنعت من ابي سليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك
يا فضة فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهبت بك المذاهب ان
ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد
في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي بيان يحتمل ان يكون الامتناع لوجود اخ انما الزم عمر ذلك
بالعصبة او لئلا ياخذ ... المال للعصبة ولا ... اخا البنت لانهم ... ولو كانوا لا
مع الام قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نقل القول ... الزم عليه من ان ... فيما اذا خلفت بنتا
زوجا واما واخوين لام قال فالزوج النصف بالقرآن والام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فلم يبق للاخوين للام
انتهى ويحتمل ان يكون لها ولد آخر ولذا احتاطت لئلا يتوهم وجود اخوين فيحجب امها عن السدس وهذا ايضا مبني على
اشتراط وجود الاب في الحجب وانتفاء الحمل ولا يكون الا الاب وكل ذلك موافق للمشهور بينهم وكل ذلك جار فيما سيأتي في
ابن عباس ب الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على ستة نفر اخذوا في الزنا بالرجم فخطأه امير المؤمنين ع في ذلك وقدم واحدا فضرب
عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدا وقدم الخامس فعزره فقال
عمر كيف ذلك فقال اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه واما الثالث
فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله فعزرناه فقال عمر لا عشت في امة
لست فيها يا ابا الحسن كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ... المنهال بن عبد الرحمن بن عائذ الازدي قال اتي عمر بن الخطاب بسارق
فقطعه ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة فاراد قطعه فقال علي ع لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه
الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك فقال

٢١٤

فقال علي بل هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تبارك وتعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا
الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي لا تقل ذلك
فان رسول الله ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكره في الحديث فضائل العشرة ان رجلا اتى عمر بابن
اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امرأتك في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال
عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الخطيب قال يا امير المؤمنين ثم انطلقا انه ابنكما وانما غلب الدم النطفة الخبر القاضي النعمان
في شرح الاخبار عن عمرو بن حماد القناد باسناده عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي يا انس سله هل يبيع
الظهر فقمت اليه فسألته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي جردها من
احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها فاستحكما عليا فقال كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا
قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت وفيه عن
ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبيد الله قال قدم على عمر مال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضر
من الصحابة فقال الواحد هذا النقل فكان ان قسمتها بحسب كل رجل منها الا قليلا فقال علي اقسمها بين من
ما اصابهم من القليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال علي وبدا لك مع ابادم من اجلها وقد كان يوما اتي بجارية
الحمر فقال الى طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجيء
علي بن ابي طالب فجاء علي فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة
بيان قوله وجعلك مع ابادم اي هذه من نعمك الكثيرة التي لا استطيع ان اجزيك بها واشكرك عليها قب ابو القاسم الكوفي و
القاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم
قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر
هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة
ايام حضروا فاخذ علي بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا
فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى الاكفان في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر
والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع
في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط الهالكين فيحشر معهم وذكر فيهما عن
باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن
ثم اكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال
انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك
فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها
اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا وهو بينبع فخرج اليه علي فتلقاه فقال هلا ارسلت الينا فنأتيك فقال
عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلائص من الابل فليطرقوها الفحل فاذا نتجت
اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا علي يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال
عمر فلهذا امرنا ان نسألك بيان قال الجوهري ادحي النعامة موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه وهو افعول من

٢١٥

دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه واجهضت الناقة اي اسقطت ومرقت البيضة اي فسدت قب وروي عن
اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا ان عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجيء موت او طلاق او يأتيها خبر وقال عمر تتربص
اربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول علي بيان هذا مخالف للمشهور بيننا
ولذا ذكر لا اعرف ان عمر رجع الى قول علي ثم قب وكان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة اشهر
بولد فانكر ذلك منها وجاء بها الى عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت
ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع
ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد
النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم
تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون الفطام في
اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل في ستة اشهر وفي شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي ان هذا
مال اصبتموه ولم تصيبوا مثله وان بعتم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له فقال عمر فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم
انهم عبيد ثم قال علي فمن اسلم منهم فنصيبه منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا في خبر انه اتي رجل بقتل ابن
رجل من الانصار فدفعه الى ابيه ليقتله فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله فوجد به رمق فبرأ الجرح بعد
اشهر فطلبه الاب ودفع الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل
فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج علي
فقال للاب لا تقتله مرة قال بلى فيبطل دمي ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله
بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا ولكن تأخذ بحقه قال فادي قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص
فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر
بيان هذا هو المشهور وغيره قول آخر وسيأتي الكلام فيه قب فيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن خزام الاسدي
انه رفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال لابي الحسن مفرج الكرب فدعا علي بقارورتين فوزنتا
فاذا احداهما اثقل من الاخرى فدفع احداهما الى الاخرى فقال
للتي لبنها اثقل ابن والتي لبنها اخف البنت فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين
وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى هذه بالاحكام ذواتها عن ابي جعفر قال جمع
الخطاب اصحاب النبي فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال
اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال اتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه
صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولود له
احدهما حي والآخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك
الحي من الميت بعد ايام وهم عمر ان يأخذ حلي الكعبة فقال له علي ان القرآن انزل على النبي والاموال اربعة اموال المسلمين
بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها
وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وتركه بحاله بكلانا الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لما انهزم

قال ومنهم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً فقال علي بن ابي طالب بل قد كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكاً ٢١٦
لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق قال لها كيف المخرج منها قالت تجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى ذلك حلالاً
وتأمرهم ان يحلوا بذلك فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه فابوا ان يتابعوه فخد لهم اخدوداً في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها
فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود
واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس اين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت علياً يقول في
المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي فسأله عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه الخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي
لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال عمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به قال نعم يريد ان يستبرئ رحمها فلا يلقي
فيها شيئاً فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي اربعين الخطيب قال
ابن سيرين ان عمر سأل الناس وقال كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال اثنتين
وفي غريب الحديث عن ابي عبيد ايضاً قال ابو صبرة جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها
رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة
جئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول
لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ورواه مسعدة بن عبد الله العبدي
الا ان في الحديث خبراً حرفه سائر من كان روى ان ابن الخطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الامة فقال يا حيدر كم
تطليقة للامة فاومى الى المرتضى باصبعيه هكذا فقال للسائل اثنتان واثنى فقال له تعرف هذا قال لا قال هذا
علي ذو العلا واما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان ففي كشف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن بعجة
ابن بدر الجهني انه اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين
مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد سفيان بن عيينة باسناده
عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية
التي طلقها انها في عدتها واقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم وردهم الى علي فقال تحلف انها لم تحض بعد
ان طلقها ثلاث حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيت فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من الحلف وتركت
الميراث مسند احمد وابي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلاً فطبخوه وقدموه الى
عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعموناه فما بأس فقال رجل ان
علياً يكره هذا فبعث الى علي فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال انك لكثير الخلاف علينا فقال علي اذكر الله من شهد النبي
اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة فقام عثمان ودخل فسطاطه
وترك الطعام على اهل الماء بيان الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوخف بالماء
فتوجر الابل ف ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي ان امير المؤمنين ع سأل شريحاً
بكم فصل ... سعد وسعد يشتمل باسعد ... ثم قال ان اهون السقي التشريع اي كان ينبغي لشريح
ان يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على البينة ف ابو عبيد في غريب الحديث ان امرأة جاءت فذكرت

ان زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة
انها تجيش جوفها من الغيظ والغيرة بيان ودعي في النهاية هذا الخبر ثم قال اي مغتاظة يقال جوفي يغلي غليان القدر يقال نغرت القدر
تنغر اذا غلت قب وروي ان ابن مسعود قال لمن وطئ جارية امرأته لا حد عليه فقال علي يا ابا عبد الرحمن انما كان هذا قبل
ان تنزل الحدود قب الاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة آلاف درهم وقال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت
فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة آلاف درهم فهي التي احببت
وخذ الالف بيان لعله ع علم ان هذا مراد الموصي لي ابي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح
ابن شعيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد قال جاء اعرابي الى
النبي فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة فقال له النبي يا اعرابي الم تستوف مني ذلك قال لا فقال له النبي اني قد اوفيتك
قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي
على رسول الله قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال قد اقر ان توفيه السبعين
التي يدعيها عليك فقام النبي مغضباً يجر رداءه وقال والله لافصلن بمن يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكما الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول
يا رسول الله قال قد اوفيته قال يا اعرابي ان رسول الله يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال الاعرابي لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين
سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله لم يا علي فعلت ذلك فقال يا رسول الله نحن نصدقك ... ومن كذبك
فقد حل ووجب قتله فقال النبي يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها ما
المفيد في المجالس عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
لا تجد علينا يقضي بقضاء الا وجد له اصلاً في السنة قال وكان علي يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا
احوالاً كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحداً لان القضاء لا يحول ولا يزول يج روي ان نسوة
او عشرة في حي من احياء العرب كانت لاحداهن اخت فقلن لها كل ما ترى عندنا ... فلا تزوجي
تحببنا الا نحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم ... فحاضت يوماً فلما طهرت
وخرجت الى عين ماء كان بقرب فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وجلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة
تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر طستاً مملوءاً بالحماة وامرها ان تقعد عليه
فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله
اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه السنة شا فاما الاخبار التي جاءت بالباهر من
قضاياه في الدين واحكامه التي افتقر اليها في علمها كافة المؤمنين بعد الاجماع ... من جملة الوارد في نفسه من العلم و
تبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم اليه فيه وتسليمهم له القضاء فيه فهي اكثر
من ان تحصى واجل من ان تتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة و
الخاصة في قضاياه ورسول الله حي فصوبه فيها وحكم له بالحق فيها ودعا له بالخير فيها واثنى عليه بها وابانه بالفضل في ذلك من
الكافة ودل به على استحقاقه الامر من بعده ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل
على معناه وعرف به ما حواه من التأويل حيث يقول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى

فما لكم كيف تحكمون وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقالت
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون فنبه الله جل جلاله الملائكة على ان آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانبياء وقال تقدست
اسماؤه في قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك
منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واصطفاه اياه على كافتهم بذلك
وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم ودلت على
وجوب تقدم امير المؤمنين على كافة المسلمين في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته
في ذلك فمما جاءت به الروايات في قضاياه والنبي حي موجود انه لما اراد رسول الله تقليده قضاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم
الاحكام ويبين لهم الحلال والحرام ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له امير المؤمنين تندبني يا رسول الله للقضاء وانا شاب ولا
علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين فما
شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله من القضاء
والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطئها فوطئاها معا في طهر واحد على ظن
منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما
اليه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته لو كان عبدا لشريكه وقال
لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله هذه القضية فامضاها
واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود وسبيله في القضاء يعني به القضاء
بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به ان لو نزل على التصريح ثم رفع اليه وهو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع
فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق باخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث
بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى بان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني
ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية كاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله
عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة
فقفزت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث
الباقي لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله فامضاه وشهد له بالصواب وقضى في قوم وقع
عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من
مملوك ولم يعرفوا الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما بالقرعة لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق
منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فامضى رسول الله هذا الحكم وصوبه بما قضاه
ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي في بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله
بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله اذهبا الى ابي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما
قال كيف تركتما رسول الله وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي فاخبراه

بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما
كيف تركتما رسول الله وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال لهما كيف لم يأمركما بالمصير الى ابي بكر فقالا قد امرنا بذلك فصرنا اليه
قال فما الذي قال لكما في هذه القصة قالا كذا وكذا قال ما ارى فيها الا ما رأى ابو بكر فعادا الى النبي فاخبراه الخبر فقال اذهبا
الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها
قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي فاخبراه بقضيته بينهما فقال
لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في
القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه
ومن قضاياه ما رواه البرقي عن ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر مثل ما رويناه
فصل في ذكر مختصر من قضاياه في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل
عن قوله تعالى وفاكهة وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله
بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو
الكلأ والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله بانعامه على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به انفسهم
وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ
ذلك امير المؤمنين فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن قبل الاب
على انفراده ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله
اخت فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي
هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فاخبرني عن الله اين هو في السماء ام في الارض
فقال له ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال
له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين فقال له يا يهودي
قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل من ان يحويه مكان وهو في كل مكان
بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك
فان عرفته اتؤمن به قال نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال
له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه
ملك من السماء فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السفلى
السابعة من عند الله تعالى فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا
هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار كثيرة فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امارة عمر بن الخطاب
فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة انه لا يجب علي الحد لان
الله يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فدرأ عنه عمر الحد فبلغ
ذلك امير المؤمنين فمشى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربه الخمر فقال انه تلا علي الآية وتلاها عمر فقال له
ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما

ثم رجع فقال ردوه واستتيبوه مما قال فان تاب فاقيموا عليه الحد وان لم يتب فاقتلوه فقد خرج من الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر
فاظهر التوبة والاقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين اشر علي في حده فقال حده ثمانين ان شارب
الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك كا علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بتغيير ما شا وروي انه اتي بمجنونة على عهد عمر فجر بها رجل
فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمر بها على امير المؤمنين ثم لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل فقيل
ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل
فلان وان النبي صلى الله عليه وآله قال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردوها الى عمر وقيل له ما قال امير المؤمنين فقال
فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها ودرأ عنها الحد ضب الحسن وعطا وقتادة وشعبة واحمد مثله قال وشاد
الحجاج الذي ذكر في صحيحه ضب شا وروي ان امرأة اتي بها حامل قد زنت فامر برجمها فقال امير المؤمنين هب ان لك سبيلا
عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن
قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد فسري بذلك عن عمر وعول
في الحكم به على امير المؤمنين ثم وروي انه كان استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت
وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله وسألهم عن الحكم في ذلك
فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا
يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك
قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام بيان
املصت القت ولدها ميتا وقاربوه قاربوه غاية وداراه بكلام حسن يوهمه وان كانوا ارتأوا اي قالوا ذلك برأيهم ونظروا الرأي
فقد قصروا في تحصيل الرأي وبيان الحكم اقول ذهب الى ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى ان الدية
في بيت المال وقالوا انما حكم به لانه لم يكن الحكم والاستسلاف بحق جائرا ولو كان حاكما عدلا كان خطاؤه على
بيت المال وقالوا المذاهب بعد نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى ذلك في الاحياء عند قوله ووجوب الغرم على الامام اذ كان النظر
من الامام الى احتياطا شا وروي ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة
ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه الى امير المؤمنين فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على
التنازع والاختلاف فقال عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان ما تصنع به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه
فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها
ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المرأة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير
المؤمنين بما فرج عنه في القضاء ب وهذا حكم سليمان في صغره شا وروي عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامرأة قد ولدت لستة
اشهر فهم برجمها فقال له امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويقول
جل قائلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تممت المرأة الرضاعة سنتين وكان حمله
وفصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا
هذا وروي ان امرأة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطؤها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها و
كانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المؤمنين ردوها واسألوها

فلعل

فعلها عندنا ازدرت وسئلت عن حالها فقالت كانت لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج
معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج
امكنته من نفسي مكرهة فقال امير المؤمنين الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها
ضب اربعين الخطيب مثله شا ومما جاء عنه في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كاد
يفسد لولا تنبيهه على وجه الرأي فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون
تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واصبهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي
جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه وآله وانه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم
قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من
في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين
انهوه الى عمر بن الخطاب فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر المهاجرين ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري و
قومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا
اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة
ابن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك
البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت فخبرت واختبرت وخبرت فلم ينكشف من
عواقب قضاء الله الا عن خيار فاحضر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل
هذين الحرمين واهل المصرين من الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من
نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا
فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله ثم قال اما بعد
فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت اهل الروم الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك
العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم
ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم
على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل
العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد ألبتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان
تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة على اهل
عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر
قول امير المؤمنين وينسقه اعجابا به واختيارا له قال الشيخ المفيد فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل
الرأي اذ تنازعه اولو الالباب والعلم وتأملوا التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل
من الامور واضيفوا ذلك الى ما ثبت عنه من الهدى في القضاء في الدين الذي اعجز متقدمي القوم حتى اضطروا الى الرجوع اليه فيه
من باب التحقيق في ما شاء والله ولي التوفيق بيان قال الفيروزآبادي قومس بالضم صقع كبير بين خراسان وبلاد

واقيم الافلس في البحر بن في حديث طلحة قال العمر فيه حكماً لا عرابي وانشك وعصبنا بها سلم من حنك الفرس يحكم
اجعل في حنك الاسفل حبلاً ايقود به في امرة عثمان بن عفان من ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة والخاصة ان امرأة
نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكراً
قالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال لهم امير المؤمنين ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها
فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسئلوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض
فقال امير المؤمنين الحمل له والولد ولده وارى عقوبته في الانكار فقضى عثمان بذلك وروى ان رجلاً كانت
له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبداً له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن
فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هي امرأتي ولست مفرجاً عنها فقال
عثمان هذا مشكل وامير المؤمنين حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك
لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروى
ان مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين فقال تجلد منها بحساب الحرية وتجلد
منها بحساب الرق وسئل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الحرية فان فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها
بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان امير المؤمنين وصار الى قول زيد ولم يصغ
الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر فيه الخطاب فصل وكان من قضاياه بعد بيعة العامة
له ومضي عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت على فراش زوجها ولداً له بدنان ورأسان على حقو
واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد او اثنان فصاروا الى امير المؤمنين يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير
المؤمنين اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والرأسين فان انتبها جميعاً معاً في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ
احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال بينا شريح في مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرف
وبقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما الحكم عندك فيّ أرجل انا أم امرأة
فقال له قد سمعت من امير المؤمنين فيها قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال
فمن ايهما ينقطع قال منهما معاً فتعجب شريح قال الشخص وسأورد عليك من امري ما هو اعجب قال شريح ما ذاك قال زوجني ابي
على انني امرأة فحملت من الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى
متعجباً فقال هذا امر لابد من انهائه الى امير المؤمنين فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على
امير المؤمنين فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين بالشخص فسأله عما حكاه لشريح فقال له من زوجك قال فلان بن فلان
وهو حاضر في المصر فدعا به وسأله عما قال فقال صدق فقال امير المؤمنين لانت اجرأ من صائد الاسد حين تقدم على هذا
الحال ثم دعا قنبراً مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتاً ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد اضلاعه بعد الاستيثاق
من ستر فرجه فقال الرجل يا امير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت
ثم ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة
والنعلين والرداء وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين
عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتاً خالياً واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين احداهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى

مقابلة لتلك المرآة وامر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة بحيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها
فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه فلما الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والغاه
ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به وروى ان امير المؤمنين دخل ذات يوم المسجد فوجد شاباً حدثاً يبكي وحوله قوم
فسأل امير المؤمنين عنه فقال ان شريحاً قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر واومأ الى نفر
حضور اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما
نعرف له مالاً فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين لقنبر اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس
ودعا النفر والحدث معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا
عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله فسأل امير المؤمنين القوم فقالوا له كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالاً فنظر
في وجوههم ثم قال لهم ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذاً لقليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا
في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه يومئذ فقال له
اجلس ثم دعا واحداً منهم فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم
كذا وكذا فقال لعبيد الله اكتب ثم قال في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب
عبيد الله ذلك قال فباي مرض مات قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال
فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى
اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل فرد الى مكانه ودعا باخر من القوم فاجلسه منه قريباً ثم
سأله عما سأل الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة
سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجلين جميعاً ان يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين
فحكى خلاف ما قالاه واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه
فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين وامر به الى السجن
واستدعى بواحد من القوم وقال له زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حالك والا نكلت بك فقد
وضح الحق في قصتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم
واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه وسلمه الى الغلام ابن الرجل
المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل و
قد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ امير المؤمنين عنهم حد القتل وانهكهم عقوبة فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم
فقال ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين فيجيبهم فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال مات الدين قال له داود ومن سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود
انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها يا امة الله ما اسم ابنك
هذا قالت اسمه مات الدين قال داود ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال وما كان سبب ذلك قالت انه خرج في سفر له ومعه قوم
وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فقلت لهم فاين ما ترك قالوا لم يخلف مالاً فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم
زعم انك حبلى فما ولدت من ولد جارية او غلام فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه فقال لها داود وهل تعرفين القوم
قالت نعم قال انطلقي بنا اليهم فانطلقت بين يديه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم
الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا عاش الدين كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن

عن ابي جعفر عليه السلام وذلك في احسن من اراق الفقه والقوم استعلموا في بال الفقه كم كان فاخذ امير المؤمنين عليه السلام خشاشة وتحو اليهم من عنده
ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمه فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب كا عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابرهيم الكوفي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله قب مرسلا مثله شا وروى ان
امرأة هويت غلاما فراودته عن نفسه فامتنع الغلام فمضت واخذت بيضة والقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام
ورفعته الى امير المؤمنين وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فاخرجت بياض البيض
وقالت ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبرئ مما ادعته ويحلف فقال امير المؤمنين لقنبر مر من يغلي ماء حتى تشتد
حرارته ثم لياتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتأم فامر باخذه ودفعه
الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل شا
وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقد قضى امير المؤمنين بقضية
ما سبقه اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة
ارغفة فمر بهما رجل فسلم فقالا الغداء فجلس يأكل معهما فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال هذا عوض مما اكلت من
طعامكما فاختصما وقال صاحب الثلثة هذه نصفان بيننا وقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين
وقصا عليه القصة فقال هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فقال صاحب الثلثة لست ارضى الا بمر القضاء
فقال امير المؤمنين فاذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال سبحان الله كيف صار
هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى قال ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا
اكلت انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرفا
على بصيرة من امرهما في القضية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله شا وروى ان
اهل الشراب اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير المؤمنين فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونالوا الجراح كل واحد منهم ورفع
خبرهم الى امير المؤمنين فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك لعل
كل واحد منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منهما
بدية جراحهما وكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول ولا
بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطأ في القتل واللبس في القاتل من المقتول وروى ان ستة نفر
نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلثة منهم انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه
فقضى عليه بالدية اخماسا على الخمسة نفر ثلثة منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما وخمسان على الثلثة بحساب الشهادة ايضا
ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى به شا وروى ان رجلا حضرته الوفاة فوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف
الوراث في ذلك بعده وترافعوا الى امير المؤمنين فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم وقضى في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج
الثمن من ماله وتلا قوله جل اسمه انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات
وقضى في رجل قال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأل عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد
ملكه ستة اشهر وتلا قوله جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضئولته
بعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه وقضى في رجل نذر ان يصوم حينا ولم يعين وقتا بعينه ان يصوم ستة اشهر وتلا قوله

جل وعز توتي اكلها كل حين باذن ربها وذلك في ستة اشهر شا وجاء رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمرة
فبدرت زوجتي فاخذتها فرمت بها في فيها فحلفت انها لا تاكلها ولا تلفظها فقال تأكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت
من يمينك وقضى في رجل ضرب امرأة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين دينارا وتلا قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون
دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانون دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح مائة دينار
واذا ولجتها الروح كان فيها الف دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله ولا عرفها
العامة والخاصة احد الا منه واتفقت عترته على العمل بها ولو مني غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما هو دونه
وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه انشاء الله يل روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على
سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاءوا بسلم ووضعوه
على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب
فجاؤا اليه فحضر مع القوم فتحير وقال ما لهذا الا علي بن ابي طالب فحضر فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر الى الصبي
الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال احضروا ههنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان
بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين عن كلامهما فقال اما الطفل
الطفل فانه سلم علي بامرة المؤمنين فرددت عليه وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل
مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال ادعني يا اخي وقال
ان اخي يجري على الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل
فرجع الى السطح فكل من يجيء من صلبه يحب الله ورسوله ويوالي امير المؤمنين يل روي عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي امير المؤمنين ثم واذا بصوت عظيم
قد اخذ بجامع الكوفة فقال يا عمار اخرج وانظر ما هذا الصوت فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جمل
والمرأة تقول ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك من ظلم المرأة فقال لا يشتغل علي
بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار فرجعت لاخبر مولاي
فخرج وقد خرج والغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت
يا لعين قال فمن يشهد للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد بشهادة وكان صادقا سلمته
الى المرأة فقال تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المرأة منذ خمسة عشر سنة
فقال خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين يل روي عن جابر عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى عمر
الخطاب بغلام يدعي فقال ان هذا ابني يطلب حصته من ميراث ابي وانكرني وقالت لست بولدي فاحضرها فقال الغلام جحدتني ولدها هذا
الغلام وانكرته فقالت انه كاذب في دعواه ولي شهود على اني بكر ما عرفت بعلا وكانت قد رشت جميع نفر كل واحد
بعشرة دنانير ليقولوا انها بكر لم تتزوج ولا عرفت بعلا فقال الغلام لي شهود ايضا فاحضرهم بين يديه فقال لهم بما تشهدون قالوا نشهد انها بكر لم يمسها
ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها فلها ان تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ اسمه
سعد بن مالك يقال له الحارث المزني وقد رزقني في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارضع من شاة ثم انني كبرت
وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني

اصلبني وقد اضربت بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي فمضوا بنا الى ابي الحسن عليه السلام فقطع الغلام وهو يقول
يا من انت كاشف الكروب يا من خليفة هذه الامة حقا فجاؤوا الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل المشكل
فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام وما لك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني فجرني وكن
انت الحكم بيني وبينها فقال الامام يا ابن قنبر فجاء لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المراة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قنبر
احضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر قال
لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة
تنظرني انا بكر عاتق ام لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي
اني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي انها بكر فقال كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال
قنبر فاخرجته من كفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية
انا زين الدين انا قاضي الدين وانا ابو الحسن والحسين اني اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه مني زوجا
فقالت لا يا مولاي ابطلت شرع محمد فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي فكيف يكون ذلك فقال الامام جاء الحق وزهق
الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري ربك وتوبي اليه
ثم انه اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبادرت اليه نفس دون من فضائله عليه السلام في حديث المقدسي ما يحكى مما سمعه مسلموا وهو
ما حكي انه كان رجل من اهل بيت المقدس وصل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي وقصد
المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان يغبط الخلق ويتمنى
ان يكونوا مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول للمقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس على الحج
جاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها لي حين عودي من الحج
فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد
فخرج عمر لمشيعة الوفد وقال لمقدم الوفد وجعل يوصي بهذا الشاب فقال المقدم على الوفد استوصي به خيرا وكان في الوفد
من الانصار فقالت له احفظ المقدسي ومعه الى ان رجع ثم لما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني جارية
الشأم فكيف بلبس الصوف فقال لها ما هذه جسم يطلبه الله والتراب هذا اكثر فقالت اني اغار على هذا الوجه الحسن
تنتهي بالشمس فقال لها اتق الله وكفي فقد اشغلني كلامك من عبادة ربي فقالت له ان لي اليك حاجة فان قضيتها
فلا كلام وان لم تقضها فانا تاركتك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها الله
فلم يرجع عنه فقالت والله لئن لم تفعل لارمينك بداهية من دواهي النساء ومكرهم لا تنجو منها فلم يلتفت اليها
ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتت وحلت رأسه من زاده
فيها ذاده فاتت به واستخرجته من تحت رأسه وطرحت فيه الكيس فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت
الملعونة من نومها وقالت يا لله ويا للوفد انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على
الوفد ورجلان من المهاجرين ورجلان من الانصار ففتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا فلم يبق في الوفد الا من فتش
رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبر مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا قوم ما ضركم لو فتشتوا رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار
وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المرأة الانصارية تذكره انما سرقت لها النفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد
باسرهم ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتهمك الا ان رحلك لا بد ان تفتش لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فينا ان نعود اليك فقال لهم

ما يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نقضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة
الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت
الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم ردوني
حق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت
اليكم وتركت بين ايديكم فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له واطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض
عاد الى القوم وقال لهم ها انا قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم
فتركوا صرح الوفد طالبا مدينة الرسول ثم ان تلك المرأة الملعونة الزانية في بعض الطريق وجدت اعرابيا فقالت له
الزاد فقال لها عندي ولكن لا ابيعه ان اردت ان تمكنيني من نفسك فعلت ما طلبت فاخذت منه زادا
فلما انصرف عنها اخذها المخاض لعنها الله فقالت انت حامل فقالت من ذاك من الزاني فجاست وانتحبت فقال الا
تخافين اذا رجع الوفد فولجها الى سمع زاده المقدسي فقربت منه فلما غلب عليه النوم ردائه وولج فيه ولم تكن
من الطفل عن نفسه بعد القراءة وقد حملت منه وان المرأة من الانصار وخلفتها جماعة من الاهل ففعلت الملعونة ما فعلت
البرطلها ابليس لعنه الله فلم يشكوا انها انما عابوا الامين ورحمة المال في رحله فحكموا على الشاب المقدسي وقالوا
هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتما وضربا وسبا وعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا
المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لهم
همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره
بين يديه فقال له يا ويلك يا مقدسي نظر بخلاف ما بطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد التنكيل وهو لا يرد جوابا
فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فاذا هو عيبة علم النبوة علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال ما هذا الزحام في مسجد رسول الله فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق
فقال والله ما سرق وما فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب
المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين
ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي جاءني وتعبث
فاستعفني بنفسه واستابحني فوثب الي وواقعني وما تمكنت من الدفاع عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها
امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت به عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله
في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع رأسه الى عمر وقال يا ابا حفص ثم احضروا وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي
امير المؤمنين ففتحوا واذا فيه خرقة من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فجرده من ثيابه لينظروا
ليحققوا من التهمة بالفسوق فجرده من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة
اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ملعونة لقد تجرات على الله تعالى ويلك اما اتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت
له والله لارمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال ثم انك استغفلته وتركت
الكيس في مزادته اخبريني فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال لهم اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الزاني الذي طلبت منه الزاد
فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك خذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا وقال لك
يا فلانة انك حامل من الزاني فصرخت وعطيت وانتحبت فقال لا باس عليك فولي الوفد استاجري واو قعيه وقد حملت منه

نشدتك بحق الله ما ظهر من سره فتعلت ما قال الشيخ فقال نعم فقال الامام اعرفني ذلك الشيخ قال لا قال هو ابليس لعنه الله
فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها
ما قال مولانا امير المؤمنين ثم وانا المتعجب فلم يزل ملازم صحبة رسول الله الى ان توفي ومضى الله عنه فعند ذلك قام عمر بن
الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر فلما كان الثالث انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب بل قبض الامام
يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار وانه قال كنت بين يدي امير المؤمنين ثم في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله وهو
كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز دكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين
فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالآماق وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق
ومولانا امير المؤمنين ثم لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسانه كانه حسام جذب من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة
والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والآخذ
بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة محمد الذي نصره في زمانه
واعتز به سلطانه وعظم به شأنه فعند ذلك رفع امير المؤمنين ثم راسه فقال يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة
ابن الصلت بن الحرث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسأل عما شئت فانا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك
انك وصي رسول الله وخليفته على قومه بعده وانك محل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة
قد حملوني ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا
انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك
ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين ثم يا ميثم اركب بعيرك وطف في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا
اخا رسول الله ففرج ابتغ من العلم الرباني فليخرج الى النجف بكرة غد فعند ذلك قال ميثم ثم قولوا فيما تريدون … ونادى
… فلما اصبحنا … ثم قال يا اعرابي احمل الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا
وفيه وطاء ديباج اخضر وفيه غلام اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المراة الحسناء فقال علي بن ابي طالب ثم
كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال وما سبب موته قال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان يحييه ليخبرهم من قتله لانه بات
سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا
محمد ثم قال الامام ثم قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا
نريد ان يشهد لنفسه عند اهله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام ثم فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ثم
وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل عند الله باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله وانها احيت ميتا بعد سبعة
ايام ثم دنا امير المؤمنين ثم من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان
بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب
ابن الاشعث قد احياك الله تعالى على يد علي بن ابي طالب ثم قال ميثم التمار فنهض غلام اضوأ من الشمس ضعفا وامن القمر …
فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن …
قال الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من
يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى
ياتي الله باجلي من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين ثم حتى قتل …

ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا اقوالا كثيرة من مناقب الخوارزمي مما رواه الزمخشري مرفوعا الى الحسن ان عمر بن
الخطاب اتي بامراة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي اما سمعت ما قال رسول الله قال وما قال قال رسول الله ثم
رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها ومنه عن علي بن …
قال لما كان في ولاية عمر اتي بامراة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب فقال
ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم فردها علي فقال امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك
عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك قال او ما سمعت رسول الله
يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبس او تهدد فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد
مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر ومن المناقب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اقضى مع علي بن ابي طالب
بحذف الاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر
اذ زعقة عظيمة املأت المسامع وكان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من
مكي فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا
والمخالف نفاقا يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امراة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث
المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم
ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس له عون ويا معين من لا معين له يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك
توجهت وعليك توكلت وخليفة رسولك قصدت بيض وجهي وفرج عني كربتي قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة
قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين قال فنزلت المراة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة
بين يدي امير المؤمنين ثم وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر
على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيامة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا
رسول الله فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام امير المؤمنين ثم وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ
قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب
وقد نكست راسي على عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس
لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها
ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ثم ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق فقد صدق واما قوله اني
حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال
فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال
علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه
الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت ما امرت به ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى ابي الجارية وقال
يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هي قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر
على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال ثم بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا
قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله عليا من العلم النبوي والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال
فمد يده … من على منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج وماج الجامع باهله

فقالت اسكني فلو شئت انبت بجانب الخاتم قال يا ابا ايتوني هذه القطعة من الثلج واخرجي الجارية من المسجد واتركي تحتها طستا
وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا
مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطست فوضعت الثلج على الموضع كما امرها فرمت علقة وزنها كذا وهو
كما قال ع فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت
الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الآن في بطنها فنهض ابوها وهو يقول
اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وانت باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا
اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد متنا واهلنا القحط فاستسق لنا يا وارث محمد
فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة معه اناه فقالوا يا امير المؤمنين كفانا وروينا
فتكلم بكلام فحط الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعمري هذا الذي في فضل علي بن ابي طالب بيان جارية علقت وسالت
اول ما ادركت تحدث ... بيتنا اهلها ولم تبن الى ذوج فضل آخر بالاسناد رفعه الى كعب الاحبار قال قضى علي ع قضية في
زمن عمر بن الخطاب قالوا اتي ... بعبد مقبل على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في هذا كذا وكذا فامرأتي طالق ثلثا فقال الآخر
ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا قال فقاما فذهبا مع العبد الى مولاه فقالا انا حلفنا بالطلاق ثلثا على ضد هذا
العبد ... فقال سبحان الله امرأتي طالق ثلثا ان حل فيه فطلق النساء الثلث ... فرفعوا الى عمر بن الخطاب وقصوا
عليه القصة فقال لهم مولاه احق بها فاعتزلوا نساءكم قال فخرجوا وقد وقعوا في حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابي
الحسن ع لعله ان يكون عنده شيء من هذا قال فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم ... جفنة وامر ... يحط
العبد رجله في الجفنة وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا فيه من الماء فرفع فيه وهبط الماء فارسل عوض زيره
من الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه العبد قال فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم خرجوا وهم
يقولون نشهد انك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من يجحد حقك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بيان في رواية عمرو
ابن شمر عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث وذكر مثله فضل آخر بالاسناد رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا
عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق
يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي
قال يا ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال ع اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها
وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب ع امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى
السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد والناطق
بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي الوعد فطين ... امين من آل حم ويس وطه والياسين محلي المؤمنين وصاحب المسلمين خاتم الاوصياء و
وصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام والمؤيد بجبرائيل والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفي
نيران الموقدين وخير من نشأ من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب امير المؤمنين على رغم انف الراغمين و
مولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال وما لي لا اثني عليه
وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين ثم قلت سيدي رأيت عجبا قال
وما رأيت قلت صادفت اسود قطع يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيدي امير المؤمنين

قال امير المؤمنين هذا الحديث ... كان ... العبد

عليه القول فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني
الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده الحسن ع وقال قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن ع طلبه فوجده في موضع
يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين ع فقال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين وما لي لا اثني عليك
وقد خالط حبك دمي ولحمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من عذاب الآخرة فقال هات يدك فناوله فاخذها و
وضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه فقام وصلى ثم دعا بدعاء سمعناه يقول آمين ثم شال الرداء عنه وقال
اضبطي ايها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد
تخليها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة بيان الصمصام السيف وهكذا الجحجاح والقسورة
الاسد والهمام الملك العظيم الهمة والضرغام الاسد فضل آخر من كتاب صفوة الاخبار قال قام ابن الكوا اليشكري الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالنهار اعمى بالليل فقال
له امير المؤمنين ... ما يعنيك ودع ما لا يعنيك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل الذين مضوا وادرك
النبي ص فآمن به فابصر في ليله ونهاره واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي ص فآمن
به واما اعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي ص فابصر بالليل وعمي بالنهار فقال اصبت ابن الكوا
يا امير المؤمنين ان في كتاب الله آية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك ما هي
قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ما هذه الطير وما هذه الصلاة والتسبيح فقال ويحك ان الله تعالى
خلق الملائكة في صور شتى الالوان ... ملكا في صورة ديك ... اشعث براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن
له جناح في المشرق وجناح في المغرب ... فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع صوته
العرش ثم سبح فيجيبه ... تصفق الديكة في ... وهو قوله ... والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
من الديكة في الارض فقال ابن الكوا ... ما نزل ... وعصاه ومن عرش
الالواح وابريق من فضة وطست من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجران من قريش
بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين قال فمن الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
قال اهل حروراء قال اخبرني عن ذي القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبدا لله صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح
له ارسله الله الى قوم فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رده الله الثالثة فمكن له في الارض
وفيكم مثله يعني نفسه ع وقال الاصبغ بن نباتة قال ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد آدم
قبل موسى ع فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف
ذلك يا امير المؤمنين قال له او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه ص واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا الجواب عليه كما تسمع في قول الله قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله
الا انا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق
فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وهذا الامر والنهي
غافلين وقضى امير المؤمنين ع في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء ان بال من الرحم فلها ميراث النساء وان بال
من الذكر فله ميراث الذكر وان بال من كليهما عد اضلاعه فان زادت واحدة على ضلع الرجل فهي امرأة وان نقصت ... فهو رجل
وقضى ايضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الزق بطنك بالحائط وبل فان صاب بولك الحائط فهو ذكر وان انكص كما ينكص البعير

فهو امرأة وقضى امير المؤمنين ع في رجل ادعت امرأته انه عنين فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشون فرج المرأة بالخلوق فعلم
فدعها بذلك ثم قال لزوجها ايتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل الى امير المؤمنين ع وقال ان هذا مملوكي
تزوج بغير اذني فقال له امير المؤمنين فرق بينهما انت فالتفت الرجل الى مملوكه وقال يا خبيث طلق امرأتك فقال امير المؤمنين
للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك قال كان قول السيد للعبد طلق امرأتك رضاء بالتزويج فصار الطلاق في يد
ذلك العبد دعوات الراوندي عن ابيه قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الروم قال انت من
العرب قال نعم قال اني جئت اسألك عن ثلثة اشياء فان خرجت الي منها آمنت بك وصدقت بنبيك محمد قال سل عما بدا
لك يا كافر قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله فهل لك في هذا شيء يا ابا الحسن قال نعم قال فرج الله عنك
والا فلا فليسمع قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما
لا يعلمه الله فلا يعلم الله ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وهو في القرآن قال اتعلمون الله بما لا يعلم شيئا واما ما ليس
فليس عند الله ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس لله ضد ولا ند ولا شبه ولا مثل قال فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي ع
ثم قال يا ابا الحسن منكم اقتبسنا العلم واليكم يعود ولولاك لهلك عمر فاسلم الرجل وحسن اسلامه وقضى ع
لقوم حملوا ... اشتروا باب حديد من قوم فقال اصحاب الباب كذا وكذا منا فصدقوهم وابتاعوه فلما حملوا الباب على
ظهورهم ... ما ذكروا من الوزن فسألوهم الخطيطة فابوا فرجعوا اليهم فصاروا الى امير المؤمنين ع فقال اذكم
احملوا الباب فحمل فطرح في نهر في سفينة وعلم على الموضع الذي بلغ الماء ثم قال اخرجوا منها موازين فادلوا بطرحون
شيئا اشد ... فلما بلغ الغاية قال لهم اطرحوا ... كذا وكذا منا ... وقضى في رجل كتب بامر ... بقطع
ذلك السارق وكان الرجل من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا فقال يا ... من حسن وجهك ونظافة ثوبك
من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الرجل رأسه ثم قال اصلحك الله يا امير المؤمنين فلا والله ما سرقت شيئا قط غير هذا الذي
قال لا ويحك فاقطع يدك الكريمة لا يؤاخذ بذنب واحد ان شاء الله فبكى الرجل فاطرق امير المؤمنين ع مليا ثم رفع رأسه
وقال ما اجد بدا لا اقطعك ثم قطعه فبكى الرجل وتعلق بثوبه وقال اصلحك الله في عيالي فاني ان قطعت يدي هلكت
وهلك عيالي ولي اعول ثلثة عشر عيالا لا مال لهم غيري فاطرق مليا ينكث الارض بيده ثم قال ما اجد بدا لا اقطعك
اخرجوه فاقطعوا يمينه فلما قطعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين ع قال الرجل والله لقد سرقت تسعة وتسعين
وان هذه تمام المائة فلما قال ذلك جبر الله علي فقال الناس لقد كان له في طول هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين لقد
فرح فلقد كنت متوسما فيك ذلك الا وان الله حليم كريم لا يعجل عليك انت في اول ذنب فوثب الناس الجاير كبر
صلوات الله عليه فقالوا فقطعك الله فاتاك لنا فحضر ويجر بيان قوله ع في حسن ... لعل من النسخ بعض الاسماع
وهو بعيد وفي بعض النسخ باليا الموحدة والحاء المهملة من البحوحة وهو غلظ الصوت وفي بعض ما اوردنا من الرواية
في ذلك في كتاب السرقة والعالم اعلم وهو القيم بياسر اكثر من سواده وقيل هو المنتفخ الباطن كا علي بن محمد عن عبد الله
ابن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة
بقوم وجدوهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا
قال فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا
ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا
اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم

٢٣٣

قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق
فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احدى هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان
قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الآخر
ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث
به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك
كانت آباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم
ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة
فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم
يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل
الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع
فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان
يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه
القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ففضه ونظر فيه
وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو
فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية
قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك
وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخلوا المسجد فقال
امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال لها
او ذات بعل انت ام غير ذات بعل فقالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان
عنك فقالت بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ايتيني اطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع
كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مما ذا فقالت
اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا
قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت من حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انهما
شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مما ذا فقالت
اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب عنك اذ فعلت ما فعلت او
حاضر قالت بل حاضر قال فانطلقي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي
تبكي فلما ولت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلث شهادات قال فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله
وقد رايتك تختلفين الى علي تسألينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين ع فسألته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل
ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث
ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت

يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال او ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا
فقالت بل حاضرا قال فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك فيما اخبرته
من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب
مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك قال فنظر اليه عمرو بن حريث وكأنما الرمان يفقأ في وجهه
فلما نظر ذلك الى عمرو قال يا امير المؤمنين انني انما اردت ان اكفلها اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لست افعل
فقال امير المؤمنين ع ابعد اربع شهادات بالله لتكفلنها وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة
فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم خارج
بهذه المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم
خارج بهذه المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم
لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس
متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بها والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان
يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته
يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان عليه مثل ما
عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام
هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين بيان المجح بالجيم
ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضعها وعظم بطنها وتعور الرجل نعم فلا يعقله بالات والتقفو الشق والمراد اعلاه بخط
ثم ك علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين ع قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك
فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة قال بلى قال فمقيمة معك في البلد
قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين صحيح العقل فرجع
اليه الثالثة فقال له مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر
احتفظ به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملأ افلا تاب في بيته فوالله
لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا
يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال يا امير المؤمنين انظرني اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال
يا معاشر المسلمين ان هذا حق من حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس
وبقي هو والحسن والحسين فاخذ حجرا فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة احجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه
امير المؤمنين ع ثم رماه الحسين ثم فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين ع فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله
فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيامة لقد صبر على امر عظيم ك محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف بن الحارث عن محمد بن
عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم ان يجلده
فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم
يجده فقال علي ع ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال

ادع

ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام
كارحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا
ك ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله
يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الآخر فجيء به الى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا
وقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه قد بقي من حدوده شيء
قال اي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين فاحرق به ك علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن
مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت
على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني
اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى فلما
كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين
قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار قال
يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين فقال خذ لذلك اهبتك فقال نعم قال
فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى
وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني بين ثلاثة اصناف من العذاب اللهم فاني اخترت اشدهن اللهم
فاني اسألك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك ثم جلس في الحفيرة التي حفرها له امير المؤمنين
وهو يرى النار تتأجج حوله قال فبكى امير المؤمنين صلوات الله عليه وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين قم يا هذا فقد ابكيت
ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما قد فعلت ك علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس عن بعض اصحابه رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الآخر
في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل وانزلها منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد ثم حضره سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية
فاطال السفر حتى اذا ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته
خافت ان يتزوجها اذا رجع فلما بلغت مبلغ النساء فتحيرت(؟) فدعت نسوة فامسكنها لها ثم افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فأبت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها
بالدعاء كل ذلك تأبى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امرأته دعها فانها تستحيي ان تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو
قالت كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها وقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف
والله ما كنت اعدك الا كبعض ولدي او اخواتي وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذ قيل لك ما قيل
فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال فاخذ
الرجل بيد امرأته وبيد الجارية فمضى بهما الى امير المؤمنين وجلسهما بين يدي امير المؤمنين واخبره بالقصة كلها واقرت المرأة بذلك
قال وكان الحسن ع بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين اقض فيها فقال الحسن نعم على المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها اياها
قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل بيان الافتراع ازالة البكارة ومعناه انما لو كلف الجمل الطحن
لفعل تمثيل لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك وان كل من اضطر الى امر اذا كلف ذلك يأتي منه كالحسن ع بما كان خوفا على
امر القضاء لو كلف لفعل ك يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان يشرب منها قليلا او كثيرا ثم قال

ان عمر وقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا فأمره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي
حد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال
ليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة
كا ابو علي الاشعري عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي سريحة قال ان امير المؤمنين اتي بالنجاشي الشاعر قد شرب
الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ما هذا ضربتني ثمانين
في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجرئك على شرب الخمر في شهر رمضان كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن
ابن بكير عن ابي عبد الله قال شرب رجل الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال له
الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال
ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر معضلة وليس لها الا ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل
معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين ثم اخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال ابعثوا معه من يدور به على
مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه آية التحريم فخلى
عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد بيان قال الجوهري الحكم الذي يأتيه الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم كا عدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قضى
امير المؤمنين بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله وذلك انه لما قبض رسول الله
افضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال الرجل نعم قال ولم شربتها وهي محرمة فقال انني اسلمت ومنزلي بين
ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر
الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان
الفارسي فاخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار
فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي فلم يشهد عليه
احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي لقد ارشدتهم فقال علي انما اردت ان اجدد تأكيد هذه الآية في وفيهم افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بيان روي من طريق الخاصة والعامة مثله كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ان قوما اتوا امير المؤمنين فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم
فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة
الاخرى حتى ماتوا كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر قال اتي امير المؤمنين برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين
ما تقول هؤلاء الشهود قال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما انك لو كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك
فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعا بعده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن صالح بن سهل
كردين عن رجل عن ابي عبد الله وابي جعفر صلوات الله عليه قال ان امير المؤمنين لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط
فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم
لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم في وتتوبوا الى الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم
فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن المغيرة

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر فسألاه عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله وقضى
به علي عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال واين وجدتموه خلاف القرآن فقالا ان الله يقول واشهدوا ذوي
عدل منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التميمي
ومعه درع طلحة فقال له علي هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل اجعل بيني وبينك قاضيك
الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على
ما تقول بينة فاتاه بالحسن فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد فلا اقضي بشهادة
شاهد حتى يكون معه آخر قال فدعا قنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي
بشهادة مملوك قال فغضب علي ثم قال خذها فان هذا قضى بجور ثلاث مرات قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين
حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلاث مرات فقال له ويلك او ويحك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة
فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه
ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله بشهادة واحد
ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة
مملوك وما بأس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حريز رفعه عن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال اتي عمر بن الخطاب بامرأة
قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة
وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا
وكذا ففضحني فقال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت
في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها
فاتهمها ان تكون احتالت لذلك فقال ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض
فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ثم القاه في فيه فلما عرف طعم الصفرة من البيض ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع
الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر رسالة كا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر قال حدثني ابو عيسى
يوسف بن محمد قال حدثني اسيد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد بن
ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول
يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا
وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين
تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها
انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها
بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما
ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت
يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني
في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة

فشهدوا عند عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها وأن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وأنها بخاتم ربها فقال عمر خذوا
بيد الغلام وانطلقوا به إلى السجن حتى نسأل عن الشهود فإن عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا
به إلى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله إني غلام مظلوم فأعاد عليه الكلام
الذي تكلم به عند عمر ثم قال وهذا عمر قد أمر بي إلى السجن فقال علي عليه السلام ردوه إلى عمر فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به إلى السجن فرددتموه
إلي فقالوا يا أمير المؤمنين أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي عليه السلام أمرا فبيناهم كذلك إذ أقبل
علي عليه السلام فقال علي بأم الغلام فأتوا بها فقال علي عليه السلام يا غلام ما تقول فأعاد الكلام على علي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعمر أتأذن لي أن أقضي
بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أعلمكم علي بن أبي طالب ثم قال للمرأة يا هذه ألك
شهود قالت نعم فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى فقال علي عليه السلام لأقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة للرب
من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء إخوتي فقال لإخوتها أمري فيكم وفي أختكم
جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد أمرك فينا وفي أختنا جائز فقال علي عليه السلام أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أني قد زوجت هذا الغلام
من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه بها فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك
ولا تأتنا إلا وبك أثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها فقال لها قومي فنادت المرأة النار
النار يا ابن عم محمد تريد أن تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني إخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب أمروني
أن أنتفي منه وأطرده وهذا والله ولدي وفؤادي يتقلى أسفا على ولدي ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر وا عمراه لولا علي لهلك عمر
[illegible] بيان ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ ويقول لببت الرجل تلبيبا إذا جمعت ثيابه عند
صدره ونحره في الخصومة ثم جررته وقال الجوهري الهجنة في الناس والخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست
كذلك كان الولد هجينا ك أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام
قال أتي عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر
أن ترجم فمر بها علي عليه السلام فقالت يا ابن عم رسول الله إن لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت إليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم
تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم
العبوا حتى إذا ألهاهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه السلام
فورثه من أبيه وجلد إخوته حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه ب مرسل
[illegible] ك علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا أقبل على عهد علي عليه السلام من الجبل حاجا
ومعه غلام له فأذنب فضربه مولاه فقال ما أنت مولاي بل أنا مولاك قال فما زال ذا يتواعد ذا وذا يتواعد ذا ويقول كما أنت
حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين فلما أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام
أصلحك الله هذا غلام لي وإنه أذنب فضربته فوثب علي فقال الآخر هو والله غلام لي إن أبي أرسلني معه ليعلمني وإنه وثب
علي يدعيني ليذهب بمالي قال فأخذ هذا يحلف وهذا يحلف وهذا يكذب هذا وهذا يكذب هذا قال فقال انطلقا فتصادقا
في ليلتكما هذه ولا تجيئاني إلا بحق قال فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان إذا أصبح عقب
حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج
منها فقال لهما ما تقولان فحلفا فقال لأحدهما أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر أدخل رأسك في هذا
الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فأخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الآخر

في الثقب فقال علي عليه السلام للغلام ألست تزعم أنك لست بعبد فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له أمير المؤمنين ودفعه إليه ب
مرسل [illegible] ك علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بجارية
قد شهدوا عليها أنها بغت وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة
فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكوها فأخذت عذرتها بإصبعها فلما قدم زوجها من غيبته
رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي
فيها ثم قال للرجل ائت علي بن أبي طالب واذهب بنا إليه فأتوا عليا وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل ألك بينة أو
برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول وأحضرتهن فأخرج علي عليه السلام السيف من غمده
فطرح بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ثم دعا امرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها
إلى البيت الذي كانت فيه ودعا إحدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال أتعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت
امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق فأعطيتها الأمان وإن لم تصدقيني لأمكنن السيف منك فالتفتت إلى عمر
فقالت يا أمير المؤمنين الأمان على الصدق فقال لها علي عليه السلام فاصدقي فقالت لا والله إنها رأت جمالا وهيئة فخافت
فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها بإصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرق بين الشهود إلا
دانيال النبي وألزمهن علي عليه السلام حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها أربعمائة درهم وأمر المرأة أن تنفى من الرجل
ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام فقال عمر يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال فقال علي عليه السلام إن دانيال
كان يتيما لا أب له ولا أم وإن امرأة من بني إسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وإن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكان له امرأة ذات هيئة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك إلى رجل
يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله في بعض أموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين
أوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا
لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت افعلا ما أحببتما فأتيا الملك فأخبراه وشهدا
عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما إن قولكما مقبول ولكن ارجموها
بعد ثلاثة أيام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت وإن القاضيين قد شهدا عليها بذلك
وأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث
وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون
أنت يا فلانة العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا
بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا ثم دعا بأحدهما فقال له قل حقا فإنك إن لم تقل
حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال أشهد أنها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال ردوه إلى مكانه وهاتوا
الآخر فردوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له بم تشهد فقال أشهد أنها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن
فلان قال وأين قال موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة
بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان
فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما ب مرسل [illegible] ك محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير
عن بعض أصحابه رفعه قال كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها أم قيان فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين

فسار بها قال فرآها فقال ما لها قال فأمر بها فدفنت فلفظتها الأرض مرتين فدخلت على أمير المؤمنين فأخبرته فقال إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله ثم قال أما إنه لو أخذتم تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها لقرت قال فأتيت فأخذت تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقرت فسألت عنها فقيل كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور

كا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال أتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد أحدهما أنه رآه يشرب وشهد الآخر أنه رآه يقيء الخمر فأرسل عمر إلى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين ما تقول يا أبا الحسن فإنك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت أعلم هذه الأمة وأقضاها بالحق فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال ما ذهاب لحيته إلا كذهاب بعض أعضائه

كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر قنبرا أن يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاده ثلاثة أسواط فأقاده علي عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط

كا محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن يحيى الثوري عن هشام بن بشير عن أبي جرير عن أبي رجاء أن امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى أنها جاريته فرفع إلى عمر فأرسل إلى علي عليه السلام فقال اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية

بيان لعله أمر بجلد الرجل لأنه علم أنه عرفها ولم يظهر ذلك والإخفاء فلذا أمر بجلده سرا

كا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال إن رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إني احتلمت بأمك فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال إن هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم أنه احتلم بأمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فاجلد ظله فإن الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية أخرى قال ضربه ضربا وجيعا

ف رواه مرسلا وفيه أنه كان في زمن أبي بكر فحكم بذلك

كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن الحارث بن حصيرة قال مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة وإذا هو أقطع فقلت له من قطعك قال قطعني خير الناس إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون أنها حرام قلنا نعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخليت الإبهام ثم أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى برئت أيدينا ثم أمر بنا فأخرجنا وكسانا فأحسن كسوتنا ثم قال لنا إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بأيديكم في الجنة وإن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار

كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن المغيرة عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلان وقالا إن هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي أبدا قال ولم قال يخبره ربي أني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته إياه دعا الشاهدين فقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال ليقطع أحدكما يده ويمسك الآخر يده فلما تقدما إلى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا أرسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلط بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا أمير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضرب الناس واختلطوا أرسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين أنكلهما

ف رواه مرسلا

كا علي بن إبراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم وإذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته قال اذهبوا به فأقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه أقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه إلى أمير المؤمنين فردوه فقال والله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول ما حملك على إقرارك على نفسك فقال يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول وقد شهد

علي أمثال هؤلاء الرجال وأخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه وخفت الضرب فأقررت وأنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة وأخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل متشحطا في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فأخذوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا إلى الحسن وقصوا عليه القصة فقال الحسن عليه السلام قولوا لأمير المؤمنين إن هذا إن كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا يخلى عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال

كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله الحلبي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه فرفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس البينة أن فرسه أفلت من داره ونفح الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إن عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وإن الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه إلا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو توبتكم مما قلتم وفي رواية النضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فيلا فقال النبي صلى الله عليه وآله يدخل الفيل السفينة ثم ينظر إلى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقي في السفينة حديدا أو صفرا أو ما شاء فإذا بلغ الموضع الذي علم عليه أخرجه ووزنه

يب الحسين بن محمد عن أحمد بن علي الكاتب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن ابن أبي شيبة عن جرير عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال أعطيني وديعتي فإن صاحبي قد مات فأبت حتى كثر اختلافه ثم أعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت أخذها صاحبك وذكر أنك قد مت فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر ما أراك إلا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي عليه السلام هذه الوديعة عندها وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها وقال إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة

يب وروى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة فولدت إحداهما ابنا والأخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن وأخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر أن يوزن لبنهما وقال أيتهما كانت أثقل لبنا فالابن لها

أقول كتب الأخبار سيما أصولنا الأربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هاهنا وسيأتي كثير منها في أبواب الفروع والأحكام وفيما أوردناه كفاية لمن أراد أن يطلع لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الفرائض من الإسلام

باب زهده وتقواه وورعه

من [illegible] ابن أحمد بن النضر عن علي بن عمرو عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا

نهج من كلامه قوله واعلموا أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد ولو شئت لاهتديت الطريق وكأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني أيدت بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضيئة ومنها أن كلامه الوارد في الزهد والتذكير والزواجر إذا تفكر فيه المتفكر ولم يعلم أنه كلامه لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة هذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد

قب المعروفون من الصحابة بالورع علي وأبو بكر وعمر وابن مسعود وأبو ذر وسلمان

والمقداد وعثمن بن مظعون وابي بن عمرو ومعلوم ان ابابكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر
مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا
عن عطائه اعدها لخادم وقد بحث من ذهب الى انهم حملوا بالدنيا ولا الرياسة فيها دون ان عكف على غسل رسول الله
وتجهيزه وقول ابو لكن منا امير ومنكم امير ان تقمصها ابو بكر وقال اقيلوني فلست بخيركم وقال الله تعالى للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا الاية واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابابكر كان غنيا وكان على الضحى في التحقيق
مع الحبيب في الذيل عذب الشرب حضيض المطلب بتلاحس بحطام الدنيا ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي بزهده في قوله لا
يزال من الدنيا ولا تزال الدنيا منه اماني الطبري في حديث عمار يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة ما تزين العباد بزينة احب الى الله
منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزا منها شيئا ولا ترزا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا و
يرضون بك اماما **بيان** قال الجزري فيه ما رزانا من مالك شيئا اي ما نقصناه شيئا ولا اخذنا منه **اللؤلؤيات** قال عمر بن
عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب بعد النبي قوت القلوب قال ابن عيينة
ازهد الصحابة علي بن ابي طالب سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا
هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه
فان الجنة هي الماوى خاصة ومن كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا
هو علي بن ابي طالب سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصة لهم
وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقى الذنوب
علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله
انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
علي بن ابي طالب الحلية سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين ثم وفيها عن الشيعة قال كان امير المؤمنين
ينضحه ويصلي فيه وقد رواه ابو عبد الله بن جمهور العمي باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء
فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا
فقال لا تؤخروه حتى تقسموه فجيء بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم … ثلاثة دراهم … ومصابيح
ثم قسم كل ما في بيت المال على الناس ثم … وروى ابو جعفر الطوسي في الحديث
قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معاوية فقال اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل
ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم … فلكم
من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى
الباقرة … ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء
ولا حمراء ابن بطة عن سفيان الثوري ان عليا … في بعض ماله … فقال … ومنها … ينبع
عن … ان عليا اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه اي خط كفافه **بيان** قال الجزري في
ذكر الحديث اي خط كفافه … **فضائل** احمد عن ابي … الجهني …
فتعلق به … فخرج في قميصه … ثم جاء … فقال … الحيكة باسناده … قال …
افضل … يوم الجمعة ثم ابتاع قميصا … بثلاثة دراهم … من … قال …

عليه وان … ستة … الى … الصادق ثم كان علي يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع اطراف
اصابعه وفي حديث عبد الله بن الهذيل كان اذا مد بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع **بيان** الزابي بلد بالاردن
او كوفي … علي بن ربيعة رايت على علي ازارا غليظا … فقلت له في ذلك فقال
… وفي فضائل احمد … على علي ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم … عليه ازار مرقوع …
له في ذلك فقال … المؤمنون ويخشع له القلب وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية … شعار الصالحين و
احسن … مسند احمد انه قال الحجاج بن … الخارجي اتق الله
… فقال … على هذا … مقتضبا وجهدا … وقد خاب من افترى وكان … لا يجاوز اصابعه و
لبس الكتان … قال … امير المؤمنين … الا …
ابيت مع فاطمة … مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي قال ما كان لي ليلة اهدي
لي فاطمة … وفي الاحياء كان علي بن ابي طالب … من …
… مع عبد الرحمن … عليه السلام …
… فقال … الفضائل …
… الاصبغ بن نباتة وابو سعيد والباقرة
… فقال الرجل يا امير المؤمنين … حاجتك …
ثوبين احدهما بثلاثة دراهم … فقال يا قنبر خذ هذا … فقال انت … تصعد المنبر وتخطب الناس
وقال وانت شاب ولك شرة الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم
مما تاكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه … فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع
من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني قد … فقال … ما كنت … فاشتريت … وانفقتا على
… بن … قال خرج الحسين بن علي … في الرحبة وعليه قميص … وطوق من ذهب فقال
ابن هذا … فاخذ الطوق منه … قطعا قطعا … السكوني قال … على … دهقان …
وضع … فقال الدهقان … فلم يركب **باب** …
بالقمح … **فصل** … كان … العراق مع كثرة …
فقال اما اني … ولكني … معوية بن عمار عن الصادق قال
… الاصبغ بن نباتة قال علي … ما …
خرجت من بلادكم … وفي رواية باهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا … من غزل اهلي …
… هارون بن … ففتحه … فقال …
… فقلت … امير المؤمنين …
… فلما فرغ قال الباقر … ان … النار …
وهذا … وكسرات من خبز شعير وملح فقال … يا امير المؤمنين
… فقال علي … النفس بالقنوع … منك …
وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد … خبز … وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين

فخطبته فقال الزاهد العبد من غير ابن توضيح قال الفيروزآبادي الفاثور الطست او الخشخان او الخوان من رخام او فضة او ذهب
وقال الجزري في حديث علي عليه السلام قال كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وفي رواية حديث علي
قال ابن ابي جحيفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة
هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث قب ابن بطة في الابانة من خمسة
ان عليا عليه السلام لم يطعم البر ثم قبض فقيل له في ذلك فقال انا لا آكل ادمين جميعا وما اجتمع عنده في يوم عيد الحمد فقال انما
باجا وخلط بعضها ببعض فصار كله مثلا بيان قال الفيروزآبادي جعل الباجات باجا واحدا اي لونا واحدا وقولهم ضرب
العرب وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب
طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها وفي خبر عن الصادق ثم لم يمد يده اليه فقيل له في ذلك فقال
ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يأكله قط فكرهت ان آكله وفي خبر آخر عن الصادق ثم تركه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه
نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الباقر في خبر كان عليه السلام ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير
الزيت والخل فضائل احمد قال علي عليه السلام ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة ليأكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء
الفرات ابو صادق عن علي انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب آل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني
ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب بن علي العامري قال ذهبت بجهازي الى علي فجاء فنظر على حائط بكانه بحجر
وخلعها فقعد معلقة الجامع القطيفة بالفتح دثار مخمل والخميصة من الخوص قب ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات الآية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في
الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي فقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست
آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الخ
الخبر ابو عبد الله نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال
فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على امير المؤمنين فقال الحاج
قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا وكتب الى
ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلام
يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي
فيك وله طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها انساب الاشراف ان امير المؤمنين مر على قوم
بزبل فقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى ان امير المؤمنين كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من اجمل
النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها
فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبل على مسحاته وانشأ
لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها
غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني
بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني
غير راغب بما فيك من عز وملك ونائل فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله

يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل بيان الطائل النفع والمزية وبثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت تضرب المثل بحسنها وقوله
نفسي عنه ... وانصرفت عنه والجنادل الاحجار ... ضلت ابي الحسين ضلت واعدت والطوائل
الطائلة وهي العداوة والترة والغوائل المهالك ب الباقر ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه
وقال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام
اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره
ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت
لي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر وقلة الانيس
سن اسماعيل بن مالك عن ميمون عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين اشبه الناس
طعمة برسول الله كان ياكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله زينك بزينة لم تزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها وبغضها
اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك
وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك
فحقيق على الله ان يقيمه يوم القيامة مقام الكذابين ومنه عن عبد الله بن الهذيل قال رايت عليا عليه قميص رازي اذا مد بلغ الظفر
واذا ارسله كان مع نصف الذراع ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي ازهد من علي بن ابي طالب
قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني
ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب القصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه
من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال
ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قريبة منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا
تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لنا قد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من
لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله عز وجل ب عن ابن غفلة مثله ثم قال وقال العقبة بن علقمة
يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به بيان الحازر الحامض
من اللبن كشف المناقب عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى
لك وخذ من راسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا
فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين حتى انتهى الى دار بني معيط وهو
سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادم تبكي فقال ما يبكيك فقالت
باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي وابى ان يقبله فقال خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا
قال لا فقلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني عنك اذا وفيتهم
حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا
يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا

ثم أتى أخوها فعرفه فلم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وقال حين
لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله
قال بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين
قميصا بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة ومعه
المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي
وأخذ رضاه ومنه عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام ونقلت من كتاب اليواقيت
لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين وقد رأى كثرة حب المال وزينته فقال يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل
هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه وعنه قال ابن الأعرابي إن عليا عليه السلام دخل السوق وهو أمير المؤمنين فاشترى
قميصا بثلاثة دراهم ونصف فلبسه في السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه وقال الخياط يا أمير المؤمنين قال
لا وشيء والدرة على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل بيان قال الجزري في النهاية في حديث علي
هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب
له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا
وأراد علي عليه السلام بقوله أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر وقال في
حديث علي شرعك ما بلغك المحل أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير وقال الميداني في مجمع
أي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك كشف وروى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي إن الله قد
زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ
منك الدنيا شيئا وقال هارون بن عنترة حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة
فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله
ما أرزأكم من أموالكم شيئا وإن هذه القطيفة التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج يوما وعليه إزار
مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن إذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما
فأخذ واحدا ولبس هو الآخر ورأى في كمه طولا عن أصابعه فقطعه وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من
يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن إزار ما
بعته وكان عليه السلام قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي عليه السلام إذا صليت الظهر غدا فعد إلي فعدت إليه في الوقت المعين
فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد
أمنني حتى يخرج إلي جوهرا فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم
أصبر فقلت يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما
يكفيني فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبا فلذلك أحترز عليه كما ترى فإياك وتناول ما لا
تعلم حله كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على [illegible]
[illegible] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجلس على [illegible] وكان يكره أن يجلس على [illegible] ويقول [illegible]
على أكثر ما يطلب من الأجر بيان لعله [illegible] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن حماد بن عثمان عن المعلى قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي

وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن
عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم
وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له إن علي بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم
شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي وسار بسيرة علي نهج من كلام له عليه السلام
بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده وهو من أصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في
الدنيا أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق
مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العباءة
وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك أترى الله أحل
لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك قال يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة
مأكلك قال ويحك إني لست كأنت إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره
بيان قوله كنت أحوج كن ههنا زائدة أي مثل قوله تعالى من كان في المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله عليه السلام
[illegible] تصغير عدو وقيل إنما صغره من جهة حاله
[illegible] لعداوته لها وقيل خرج مخرج الشفقة كقولهم يا بني قوله
استهام بك الخبيث أي جعلك الشيطان هائما ضالا والهائم الذاهب على وجهه وطعام جشب أي غليظ ويتبيغ الدم بصاحبه أي يهيج
نهج وقيل له كيف نجدك يا أمير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه بيان الباء في قوله
ببقائه للسببية فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى وفي قوله بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فإن
الصحة غالبا موجب لغلبة الأخلاط وعدم تحرزه من الأمور المضرة له وقوله يؤتى من مأمنه أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا
يتوقع إتيانها منه كحال العين وغفلته ويحتمل أن يكون المراد من يحسده أو من ائتمنه وغفلته ويحتمل أن يكون من أسباب
الموت وطول الأمل عليه نهج قال عليه السلام والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم شبر ابن محبوب بإسناده رفعه إلى علي
بن أبي طالب وكاتبه وكان في بيت المال عقد لؤلؤ وهو في يده وأنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى فأرسلت إليها عارية
مضمونة يا بنت أمير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته إليها وإن أمير المؤمنين رآه عليها فعرفه فقال لها
من أين صار إليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال المؤمنين لأتزين به في العيد ثم أرده قال فبعث إلي أمير المؤمنين
فجئته فقال أتخون المسلمين يا ابن أبي رافع فقلت معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي
في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم فقلت يا أمير المؤمنين إنها ابنتك وسألتني أن أعيرها إياه تتزين به فأعرتها إياه عارية مضمونة
مردودة وضمنته في مالي وعلي أن أرده سالما إلى موضعه فقال رده من يومك وإياك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم
أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال
فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني فقال لها أمير المؤمنين يا بنت
علي بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين يتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته إلى
بيان قال الجوهري يقال أولى لك تهدد ووعيد قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به يد علي بن الحسين عن محمد بن الحسين
ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال جاء قنبر مولى علي بفطور إليه قال فجاء بجراب
فيه سويق وعليه خاتم فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي ثم قال أو غير ذلك لا أحب

ان يدخل عليه الانبجي اوف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم

نهج ومن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد أأقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطأ خمودا وانا من رسول الله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وسأجهد في ان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشيئة الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم

الشرح المأدبة بضم الدال الطعام يدعى اليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الاكل باطراف

الاسنان والظاهر من كلامه عليه السلام ان النهي انما جاء بسبب هذه الدعوة من وجهين احدهما انه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من اهل الرياء والسمعة فالاحرى عدم اجابتهم وثانيهما انه مظنة الشبهات فيمكن ان يكون النهي عاما على الكراهة ايضا ويحتمل ان يكون النهي للتحريم ويمكن ان يستفاد من قوله عليه السلام تستطاب لك الالوان وجه آخر من النهي وهو المنع من اجابة دعوة المترفين والمتنعمين ويحتمل ايضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الازار والرداء والقرصان رغيفان ايضا والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقول للفضة ايضا والقمح البر والجشع اشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل والغرثى الجوع والحرى العطشى والهمزة في قوله او اكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلئ من الطعام شديدا والقد بكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله عليه السلام ولا اشاركهم معطوف على اقنع او يقال الواو للحال وطعام جشب اي غليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه لاهتمامهم بالتلذذ بالبهيمة قوله او المرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون بكل وجه ما يتلذذون به وليس همهم الا ذلك والتقمم اكل الشاة ما بين يديها بمقمها اي بشفتها قوله تكترش اي تملأ بها كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان قوله عليه السلام او اجر حبل اي من النهج ولا استخذا والمتاهة محل التيه وهو الضلال والذهاب في غير القصد وقال الفيروزآبادي الثرى الكثير ان يرى الفريقان من ابلهما الذي لهما فيضاد يدعو قوله والروائع من الاشجار الناعمة من قولهم نعم ربعا اكل وشرب ما شاء في خصب والعذي بالكسر الزرع لا يسقيه الا ماء المطر والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء اي كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله عليه السلام والذراع من العضد وجه التشبيه ان العضد اصل الذراع والذراع وسيلة الى التصرف في البطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوبا وقال ابن ميثم يعني معوية معكوسا لانعكاس عقله ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الاصلية ويحتمل ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى تخرج اي حتى يخرج معوية من بين المؤمنين ويخلصهم من وجوده كما يخلص من يصفي الغلة وقال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنها شيء والمداحض المزالق جمع المدحضة والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والحتوف والهوة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع من الماء خلاف الورد وازور عنه عدل وانحرف وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس والسجن وحان اي قرب وهش يلين اي منقاد لين وهش اي فرح واستبشر ونضب الماء غار وغاب والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الارض والربيضة جماعة من البقر والغنم وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وهجوع النوم ليلا والهمل بالتحريك الابل التي ترعى بلا راع وعركت بجنبها اي حملته ويقال ما اكتحلت غمضا اي ما نمت والكرى النعاس قوله وتقشعت اي زالت وذهبت كما ينقشع السحاب

نهج من خبر ضرار بن حمزة الضبابي عند دخوله على معوية ومسألته له عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع

بيان السدول ما اسبل على الهودج والجمع السدل ويقال للستر سدل وتململ اي تقلب والسليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة وقيل لانه اسلم لما به والاقرب حان حينه اي قرب هلاكه وقوله لا حان حينك دعاء عليها اي لا قرب وقتك ... قوله غري غيري ليس الغرض الا رجوعها بل بيان انه لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله واملك

بولها منك وفيك لي علي بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن القطان عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا
اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعى اسقاه دهاقا وقلادة
من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها
ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري
المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله جلت
عظمته يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها
وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لان ابيت على حسك
السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سفاها ممددا او اجر في اغلالي مصفدا احب الي من ان القى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة
اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد في اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش
نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل
قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا
من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر ببخور
الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعدما ناهز السبعين من عمره وحوله
شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه
خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعسا له افلا شعر افلا صوف
افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار معقدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليال تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا
ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعا
ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني
في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر
ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك
الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى
والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار
تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ فلا تعجب من هذا و
اعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكاة وكل ذلك
يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت
له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر
اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها و
استرق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندي
من ورقة في في جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها

فكيف

فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني
القمر اامتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش في
مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي
سالقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال
وصلى الله على محمد وآله بيان الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم
والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم والسم الزعاق هو الذي يقتل سريعا والماء الزعاق الملح والدهاق الممتلئ والوهق
محركة ويسكن الحبل يرمى في انشوطة فيؤخذ به الدابة والانسان والعلالة بالضم بقية كل شيء والكرى النعاس والنوم
اي من سير بالليل يرضى في اليوم عاقبة ما تحمله عند بعد نوم فكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت ويبقى اجرها
الفتح على الافق بالعين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهي شعار يلبس تحت الثوب استعير لما يشتمل الانسان من حال النوم و
العبقري هو الديباج ويقال البسط الوشية ويقال الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمت اي بعد فلا عن الشرر لو التجات نفس الى
راس جبل لا ينضجها حر النار ووهجها الذي يكون في القلة من اتقادها وحرها والضمير في قلتها او القارة الاضافة الى التناسب والحسن
الشاهق والبعد والاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق البالي والسفا التراب الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك والضمير في
سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام اولى حسك السعدان اي بما القتاد الرابع من تلك الاشجار وقيل الى الاطمار والحال من ضمير
تحتي المصحح والاطمار جمع ... على حسد فيها المتكلم بها الحال المبنوسة له يجعد فراش على الحجة والظرف متعلق بممددا والضمير في
سفاها للسعدان ويحتمل على صيغة اسم المفعول حالا اخرى عن ضمير ابيت وغاية ما ذكر هذه الفقرة ان البيتوتة على حسك
على ضمير الاول البيتوتة على السعدان والشدة فيها قبله الثاني البيتوتة عليه حين هو على ... والشدة فيها ولا اخيا
اذا لم يكن مع ذلك ... والضمير في قوله كذئابها راجع الى الدنيا اي كما تختطف الذئاب في الدنيا الاغنام من القطيع المحوي العادي
الطرق ويقال الحديث ذو شجون اي يدخل بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب ولقد اوقع
حل على ظاهره ... ان تناقض الكلام ... في الخطبة مما اضا القول ... قال من حرم ذبيحة ... الاية
كالوجه ... بن نفساد ... عارض انه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام فان كان في مقام بيان حال الاخرة وجب
فيه ذم الزينة وتحول الطيبات وان كان في مقام بيان حال الرغبة فيجب ذم الذي ذكره ... اذا لم يكن مومنا ... [illegible]
البيانيين ولا يخفى ان احد ... الذي ذكره يحتمل ان يكون مشويا بل هو اللفظ فالمعنى جمع البنية لان ... الموسوم بذلك
والرحل كالتعلج ... الكفرة شبههم في كفرهم بالعلوج والنالة لا جمع النائل وهو العطا كالقادة والذادة والنال ايضا العطا او
مصدر يجيء المفعول يقال نلته انا له نيلا ونالا اي اصبت والضمير في منسوجه راجع الى الدهقان ... [illegible]
عطايا دهقانه ... [illegible] منسوجا من عطاياه وتضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع
نافجة معرب ناف ... [illegible] ناهز الصبي البلوغ اي داناه وذكر الجوهري ... ابن السكيت
دويبا والضمير ... الشيخ ... يدخل ... تتضور من شدة الجوع اي تتلوى وتصيح
تقلب ظهرا لبطن والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل وكل شيء مر ... [illegible]
لسوء عاقبته ... العرب والعجم ... الحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس ... [illegible]
او قلت في الحنطة قوله ولاسدن من جهله كل مسد كناية عن اتمام الحجة وقطع العذر ... قوله افلا رغيف
بالرفع ... الرغيف والنصب ... القفار بالفتح ما لا ادام معه من الخبز ... [illegible]

والفطار وستقم ايضا صفتان له وفي بعض النسخ الميل افطار بعدم ثم الظرف صفة اخرى لرغيف وليل يضاف الى الاخلاق الغنا
الملاحظ الى الفقير والاتفاق الاستقام والاملاق الفقر والاحتراز طلب الشماتة والجود وعاوده بالسؤال اي سالم الترجع بعد لحوى هو
يكاد يلتوي لعله من لي العزير وهو مطل اي بما طال ولادم ثالث الايام ما استطاع حاله لكونه خاصا اي جائعا والشعث انتشار
والاشعث المغبر الراس واسفار الرجل تغيض والفرد الفقر البرد ولو تنع اهلك قوله كانما على صبغة المتكلم او الغيبة وعلى الاخير
لعله الى الذي هاب الى سعوية والتسخسه الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة وادناه الى الكفر بحارى اومن تعليله
تقليد يضاف اي بجيب فلذ كما للمعتقد وهو لم يتم عطف على مما سمعها ولما لم يكن الحرفة كالسعد من هل الثابت لا
واضا اضل من ولم شبى كرضا اي ضنا اي مرضا كفار الكل المن بريق عكس وهو صفة لحرفة اي كاد يحيي لحرفة كانت ارم
من معدما لتلو كان به ويمكن ان يقرأ بفتح اللام اي بحالة لحرفة في جسم امنى وارمل له من فيه او في هذا النار فكيف نادم الفرح
ويجوز الثبور اي حيوا حسن قوله وتركت على نار الجحود اي الالم والرم جمع الرمة وهي العظم البالية وفيه تجريد والحاصل
ربما الوجل المراد بالرمة هنا الارض يعني اشباهها والرمة ايضا المسلة ذات الخاسين وفي بعض مع مقوض على قوس في ...
قوله من معت وقيبه قال السيد الداماد رحمه الله على الاضافة الى المفعول اي مفيها اياه ولا يخفى ما فيه ... خبر
ثم المضارعة وخشه النوين او فاتا النون للانفعال في نون جوهر الكلمة وهو ... بحذفه كتصحيف منه ...
من النسخ بمعنى ابطال الشيء ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخ الكتاب والنسخة واستنسخه وفي التنزيل الكريم
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما من شرح الشيء او الحكم يعني ابطاله وازالة الشيء وحكم اخر يعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نأت
بخير منها او مثلها او نسخ في قوله تم منسلقة بما حولت الامور وبحلها النسخ الحالية واتا في نظائر ذلك كما في سعد يقول له
بشيء يحصل الحال والتمني فيعلم النهي اقول لعل معناه على الثاني ذهاب ثم ايضا والذا بها قوله ضمير اي اصبر واصبر والفاء التفريع
والباء في قوله بالدولة بمعنى مع والاهوال الشدة والاحلام جمع حلم بالضم وبالضمتين وهي الرؤيا والظرف متعلق بنسلخ والجملة
لبلد والسلاخ الوقت مضى قوله كم من نفس كم للاستفهام التعجبي والعبرة هاهنا راجع الى الخير لكونها معلومة وان لم يسبق
ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة قوله بالمصنع منه الحال عن مفعول التعجب اي التعجب حاصله من طارق هناك من غير
ان يكون فيها ضله مع وفي بعض النسخ منه ما نقول ما صنع مفعول التعجب ومنه فاعل صنع اي وجل منها ومنه اجلبن في من
التبعيض ومنه في قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب لكن قوله ما صنع ثم التعجب قال ... ما صنع على بناء المجهول
ومنه اسحل من عليه اذا اقر وفي المصنوع الطعام كالصنيع ومنه مفعول له ومن طارق صفة منه قوله نعلها اي علقها اي قوله لمة
لعل المراد كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصلة ما سوى الكفارات الواجبة ولو كان المراد الصدقة المستحبة يحتمل التحريم على
المشهور بين الاصحاب والزخم القلق الشديد والترتيب القرط قوله ملعقة باي اي امسكها الهم وليس لهم بها حق وقوله اسلبنا بدل العطف
او عطف بيان له والتوارات العاثات وهو دون النصح ويعبر به علي فيها انها من الطرفين اول ان النفس قد تنازع الى السالب في تنوع
الاشتاع بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ عراده مكان جرادة وهي الجرادة الانثى والعرادة الضم العظيم الكل الخشب في بها
الجرادة ويمير اجنحتها الفتنيا والجرادة بادنى ملابسة والخضام هو المارة المرعي والشيخ وغيره من المبالغات في الكلام فما
فوقها وكذا في النخلة التي تضعها ... فيها اي لفظها ... وعذابها فلفظ يعم ... ذا بقية بل على كمال ...
وملفوظها قد يرى من ملفوظ غير ... ولتوقعهم سائرة مرضه ايضا ... شائه والمراد بالظل هاهنا ما يطوي في الشيء
اي المطوي على الشيء والمصيرة راجع الى ... عليه النقوس قوله اريد النها اي ... في العلم ... النظر فيه الاثر
خفايا الامور وهو مما لا يجب ما لامن بخفى عليه اوضح الامور عنده ... والغلوس من النوق الشابة والانثى

الا كقوا في الرهبة اشنع من اخذه وحيث ساقط من ثاقة فكيف اتبلع ابلا اكثرة وابطرت فيه ابطها الملالكفا وقبل القلوص الشيء ...
من الابل الباقية على السير خصها بالذكر لان الوبال الساقط من الابل عن السير اهون عند صاحبها من الساقط من الابطرة ونحوه
ثابت وفي الرقط في الاخر فعله اوديب العقار ديبة قال الجوهري كل ما مشى على وجه الارض دابة ودبيب والنقط الفقا ...
ابنة تدب من وكرها اي جحرها جاءنا الخابا اذا ادرنا ... بما ثبت فيها الاحوال المحرقة المتربعة من ...
وما يحسن شرقا ان يكون فيما يترتب على اخذه من العقوبة الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب مصدر ... من باب
اذا مشى وهو مشى النمل وفي الكلام مجاز ... عقارب فلان علينا اي طعن فينا وقال ... اجعل ...
طعن الناس طعنا سادة لا افترا فيه وكان طعنهم صدقا وما شاء من ذكره وحمله ... الرشوة المتعوبة الاسد ...
الناس والجمع الدبيب للاحتراز عن معصية في ... من الشفاعة بحسب لا يخفى انتهى والرقش بالضم جمع الرقشاء وهي الافعى
سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط والارنبا ... القرني ... الاستفتاح ... اي فنيها
وفي بعض النسخ تضمنها من الحقد وهو ... استعمال ... بعض الفقرات فيها ... في باب جوامع الكلام
وانا اطنبنا الكلام في هذه الخطب وكثرة الرواية لكثرة فوائدها واحتياجها الى الشرح باب من خطبة صلوات الله عليه
ومسيره الى الطائف ... ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحزري ... قال كان لعلي
غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال
جئت لامشي خلفك فان الناس كما ترى يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض
قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع بيان القطة
عن ابي ذكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن ... عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي يوم صفين
وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبله على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي على
فرس رسول الله المرتجز وبيده حربة رسول الله وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين
فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي لئن قلت ذاك انه غير مأمون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين
على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او
يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه فكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا
واشار الى لحيته ورأسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة بيان التوكل وابن سعيد
معا عن سعد عن ... عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابي طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين عدل من عند حائط
الى حائط اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل بيان لعل العدول ... في ظل الحائط
فلا ينافي الاحتراز من المخاوف الاتيان بقضاء الله تعالى ... في كتاب العدل ... كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يطوف
بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان يقول
ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ... بن ملجم قال لقد قرب ورب الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا
ان زعمتم الاية ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والقائل ...
انها نزلت فيه ... والاجماع على صبره مع النبي في شدائده مع صبره الحكيم وبعده ... وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله
في قوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا صفة لا شك يجمع البيان وتفسير علي بن ابراهيم
وابن ... ان امير المؤمنين عليه ... يوم احد ستون جراحة وتفسير القشيري قال انس بن مالك ان رسول الله جاء بعلي وعليه ...

جراحة قال ابان امر النبي ص ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي ص والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة
فجعل النبي ص يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله اذ لم افر ولم اول الدبر
فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني
بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا
على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا
بالصبر علي بن ابي طالب ولما نعى رسول الله ص عليا بقتل جعفر في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم الآية وقال له رجل اني والله لاحبك
في الله فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر جلبابا او جلبابا قال ابو عبيدة وثعلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح وتجوز
يكون التجنة من الفقر يوم القيامة وقال الخوري اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر بدليل عليه قول امير المؤمنين
وما لي لا ارى منهم سيما الشيعة قيل وما سيما الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظما
عمش العيون من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع
في الابانة من ثلاث طرق ان النبي ص خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي ص حديقتك
يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ثم قال علي ما الذي ابكاك
يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلقى
جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك وقال امير المؤمنين ما زلت مذ قبض
رسول الله ص مظلوما ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت
الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني معه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت
اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث
في حديثه قال امير المؤمنين ما كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده الى
علي قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان
لا يذرها حتى يبدوا بي ابو معوية الضرير والاعمش عن مجاهد عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد
بالدين يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما من الحساب وقال امير المؤمنين في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة
الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا
يعسوب الدين وحجاب الروح صاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبا العظيم الذي هم فيه مختلفون
الذي عنه تعرضون وعنه تسألون وفيه تختلفون وقال انا ... وجلالك وعلومك ... في علمك ... ما صحبت
عدوا ولا تملقت وليا ولا تنكرت على الموالي لحاسد وفي مناجاة الامام الهي عبدتك ... اخترتني وارتضيتني و
رفعتني وكرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دنياهم ودينهم الي واذللت
العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني
لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر ...

على الحق وسنذكر جماعة كلهم ... في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما **كا** علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين ع جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا
الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين حرس امرء اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين يفعل هذا واشباهه
وهذا اليقين **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس
قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع
فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من
راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء **نهج** قال امير المؤمنين لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد
من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك
فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر التفسير باسناده الى ابي محمد العسكري
عن ابائه ع قال قيل لامير المؤمنين ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا
يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت او وقع الموت عليه **باب**
غيرته في ذات الله وقد ذكر الداعية في دين الله **ف** في الصحيحين ... والسديين وذكر الثعالبي ان سارة مولاة ابي
عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي ص من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة دنانير
على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي ص الى مكة وكان ص اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها فذهبت
فاتى جبرئيل وقص القصة رسول الله فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها
في روضة خاخ يطالبونها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه
وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذه امير المؤمنين الكتاب وجاء الى النبي ص فدعا
حاطب بن ابي بلتعة وقال له ما حملك على ما صنعت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان
اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم يعني القرآن من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني
وهم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي ص وعلي صلى الله عليهما والهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال الله تعالى
لانهم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي يعني الموصوفون تسرون اليهم بالمودة يعني تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي ص
عندهم بالنصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قال امير المؤمنين للزبير والله لا احد
الان ان ليس معها كتاب بل الله اصدق وفي رسوله فاخذته منها ثم قال ومن يفعله منكم يعني هذا الفعل وكتابة الكتاب فقد ضل سواء السبيل
وقد اشتهر ... ليكلموا ابيه وطالبوا الحسن ان يصحبهم فقال ما شئتم فهو لكم ... فدخلوا عليه وسالوه فقال الا
شيئا ملكه الا اعطيتكم فخرجوا ... فنجحوا ... فقالوا ... فقال ما كنتم تعلمون
اذا جاءكم ... ثم قال هذا والله ليس ... **بيان** قال الجزري ...
واصبغ الليثي ... **ف** ولم ...

جماعة على نبيه في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة
عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث فاوغرت صدورنا و
شتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين
يا اخا بني نهد هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته [illegible]
من ابى حدا [illegible] كان كفارته يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع من الحسن الحسيني في كتاب النسابة وابو [illegible]
يحيى يوم بدر مقبلا في جند [illegible] ام علي انا والله لقد رايت مكاني ولكن [illegible] عيني فاف على الدنيا
وقال يا رسول الله هل [illegible] في ابي يزيد [illegible] فقال الطلقي [illegible] لعلي بن ابي طالب
الا تخالف [illegible] الذي [illegible] ام هاني [illegible] يوم فتح مكة [illegible]
الحرث بن هشام وقيس بن السائب وناس من بني مخزوم فقال [illegible] فجعلوا يدخلون [illegible] فخرج
الى ام هاني [illegible] فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف من داري فقال علي اخرجوهم
فقالت والله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت [illegible] فقالت قد بنيت [illegible] لاشكونك
الى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت [illegible] فقال رسول الله قد اجرت يا ام هاني من اجرت [illegible]
فانما اغضب الله [illegible] رسول الله شكر الله له سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب عليه السلام

باب عبادته صلوات الله عليه

وخويلد عبد الله بن النضر التميمي عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن اسحق الجعفي
عن محمد بن زياد عن معمر عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مسجد رسول الله فتذاكرنا
اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا
من قال علي بن ابي طالب قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال
له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل كل قوم
منكم ما راوا شهدت علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته
وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك
وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك
فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر
ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من
اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات
لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته
فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت
منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء
الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مم بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما
اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ

وزبانية

وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية
فقال ابو الدرداء فوالله ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله بيان انتدب له اي اجاب والشويحط [illegible] من الغني والخيلاء
بالكسر الشجر الكثير الملتف والمغيلات الشجرة الملتفة الافنان الوارفة الظلال وقد اغيل الشجر وتغيل واستغيل وفي بعض النسخ
بمعيلات النخل جمع معيل مصغر البعل وهو كل نخل وشجر لا يسقى والذكر من النخل والغابر الماضي والباقي ضد ما القبلة [illegible]
عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب
جالسين عند النبي وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض أاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له النبي ما شأنك تجزع فقال وما لي
لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لي سمع رجل
من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب
فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن
الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده
الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام الى صلاة الظهر قال فجدد لصلاة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه
الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت
الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الاية نزلت فيه نهج قال امير المؤمنين ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار
وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار [illegible]
مستحقا للعبادة [illegible] في موضع آخر الهي ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
ف ابن بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي واللفظ له [illegible] من ابي داود السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي
وعلي جنبه اذ قرأ النبي هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي فضرب النبي
على كتفه وقال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيامة ب ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معوية بن
ابي سفيان فقال له صف لي عليا قال او تعفيني فقال لا بل صف لي عليا قال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كاحدنا يدنينا
اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه
منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتدئه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدني في صفته فقال ضرار رحم الله
عليا كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور
ولا يدخر عنا البدر ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته اذ مثل في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو
قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك
ابنتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معوية وقال حسبك يا ضرار
كذلك كان والله علي رحم الله ابا الحسن بيان البدر جمع البدرة والسدول جمع السدل وهو الستر شبه ظلام الليل بالاستار المسدولة والتململ
تقلب والسليم من لدغته الحية اقول سيأتي في مكارم اخلاق علي بن الحسين عن الباقر قال كان علي بن الحسين [illegible]

اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين ب الخصال [?] عن ابن ابي عمير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان اذا اراد ان يصلي من آخر الليل اخذ معه صبيا
لا يحتشم منه ثم يذهب معه الى ذلك البيت فيصلي يد ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء حبر الى امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا
تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ل ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء
ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل فقال يا نوف أراقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا
والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم قل للملأ من بني اسرائيل
لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد
من خلقي قبله مظلمة الخبر عن نوف مثل الحديث بعينه [?] الباقر في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
ذاك امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن [?] عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر
في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله هو علي بن ابي طالب السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال بشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين عملوا
الصالحات قال الطاعات [?] ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الارض عتبة
شيبة والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة [?] وصام مع النبي سبع سنين وبعده ثلاثين سنة وحج
[?] عشرين حجة وجاهد في ايام النبي الكفار وبعده البغاة وبسط الفتاوى وانشأ العلوم واحيا السنن وامات البدع ابو طالب المكي
[?] ما ترك صلاة الليل منذ سمعت قول النبي صلاة الليل نور فقال ابن الكواء ولا ليلة الهرير الخبر العسكري سليمان بن المغيرة
عن امه قالت سألت ام سعيد سرية علي عن صلاة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله في تفسير
القشيري انه كان اذا حضر وقت الصلاة يتلون ويتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله على السماوات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اداء ما حملت ام لا واخذ زين العابدين بعض صحف عبادته
فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب انس بن مالك قال لما نزلت الآيات الخمس في
طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم
وحلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله
٣ لقد اصبح رسول الله يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي عليه السلام
انا خرجت ومعي دينار اريد شراء دقيق فرأيت المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار
فقال رسول الله وجبت ثم قام آخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامرأة يريدان طريقا ولا نفقة
لهما فاعطيتهما الف درهم فسكت رسول الله فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة
فقال رسول الله اما رأيتم ملكا يهدي خادمه هدية خفيفة فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم
آخر هدية عظيمة فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن
وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى معاندة لاخي رسول الله يريد به العلو على علي بن ابي طالب فاحبط الله عمله وصيره وبالا عليه

اما الوصي فانه [?] الشيء من الرزق ذهب كله لو لم يزدد بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا او لسخط الله تعالى الا وزرا وفيه [?]
والخطايا ثم قال رسول الله ايكم اليوم دفع عن اخيه المؤمن بقوته قال علي انا مررت في طريق كذا فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين
قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث من تحته فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل [?]
الاسد فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنب الاسد الايمن وخرجت من جنبه الايسر فخر الاسد ميتا فقال رسول الله وجبت هكذا
يفعل بكل من آذى لك وليا جعل الله علي في الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا
ابد الآبدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله ايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي انا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار
ابن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله هذا يلازمني ولا يريد الا اذاي واذلالي
لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم له اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلك في قلبي وعيني من ان
ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبة فلو اردت جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسأله
ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قال له اضرب بيدك الى ما بين يديك من شيء من حجر
او مدر فان الله مقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب بيده فتناول حجرا فيه امنان فتحول في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم
دينك قال ثلاثون درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلاثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا
الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم اعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان
كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله تعجبت
ملائكة السماوات من فعله وعجت الى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله عليه من فوق عرشه فابشر يا ابا اليقظان
فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا
صاع من لبن ويلحق روحك بارواح محمد وآل محمد الفاضلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله ايكم ادى زكوته اليوم
قال علي انا يا رسول الله فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة
فقال رسول الله لعلي يا علي اتدري ما يسر هؤلاء المنافقون في اخريات المجلس قال علي بلى قد اوصل الله تعالى الى اذني مقالتهم يقولون
واي مال لعلي حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي
منه في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكاة ذلك فقال علي
علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولى على خمسي من السبي
والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم
منافعهم من مأكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله ما تصدق احد افضل من صدقتك
ولقد تبعك رسول الله في فعلك احل لشيعته كل ما كان من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احله
انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله ايكم اليوم دفع عن عرض اخيه المؤمن قال علي انا يا رسول الله مررت بعبد الله وهو
يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فانظر اليه كنظرك الى الشمس ولا تحدثن عنه الا كحديثك عن اهل
من الجنة فان الله تعالى قد [?] فقال يا ابا الحسن اني كنت في قولي
له ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله لقد لعنه الله عز وجل عند لعنك له ولعنه ملائكة العرش والكرسي
والارضين والحجب والكرسي ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعت من الملائكة الا خطبتك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يثنون على الله تعالى بك ويستغفرون لمحبيهم
ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله به الصلاة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من
البريات عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش
والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله امين اللهم وطهرنا بالصلاة عليه وعلى اله الطيبين قوله
وجبت لي الرحمة او الجنة (م) روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي
حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن باميرالمؤمنين في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه
الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية قال ثم جعل يقرأ هذه الايات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي اراقد
انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا
ولنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب اليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك
شيء قال ثم قال اراقد انت يا نوف قال قال لا يا اميرالمؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال
بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين من
خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في
الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم
الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في
غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا
الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي في ليله ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا
اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور (كا) علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان
اميرالمؤمنين [illegible] احدهما عن رسول الله والاخر عن نفسه (كا) ابرهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله قال كان اميرالمؤمنين اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا اميرالمؤمنين
الا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلاتي احدا (كا) العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن [illegible] عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان عليا في اخر عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة (كا)
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين قال قال اميرالمؤمنين
[illegible] في موضع [illegible] الشمس [illegible] ثم اقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم
سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين
قال ثم قام فما روي [illegible] حتى قبض

باب انفاقه واثباته صلوات الله عليه ماله وما يفضل بها على سائر الصحابة (ت)
المشهور من الصحابة المنفق في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي في ذلك فضائل لا تحصى وجوه
تغني ومعاني قال جاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر فضلا وقوله لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الى قوله لانه جمع بينهما ولم يجمع غيره

ونظيران ابا بكر انفق على النبي اربعين الف دينار فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة الاف
دينار وما لخديجة اكثر من ماله ونفع ذلك المسلمين عامة وقد شرحت الى في كتابي المشهور بانما وافانا من اعطى واتقى
وعلى ما يحتج بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروي انه نزلت في علي وفيه يقول العبدي ابو كم هو الصديق الذي
انفق واعطى وفا لكم وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية
ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي
النقاش والفتال وعبد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة
فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمي كل
درهم منها قرانا ورد في الخبر بالقبول ورواه النطنزي في الخصائص تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي ما حملك على
هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الضحاك عن ابن عباس
قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم
وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية وسئل النبي عن الصدقة
افضل في سبيل الله فقال الجهد من مقل تاريخ البلاذري وفضائل احمد انه كانت غلة علي اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه
وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن
عباس لما نزلت الاية كثر من مناجاة الرسول فلما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة انتهوا فاستقرض علي دينارا وتصدق به فناجى النبي عشر نجوات ثم نسخته الاية بعدها قال اميرالمؤمنين كان لي دينار
فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت ان اناجي رسول الله قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القرآن
وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان مارواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي
ولا يعمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة
وعلي بن ابي علقمة الانصاري والاناري من على نزلت هذه الاية فخفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فخفف الله
عن هذه الامة وزاد ابو القاسم الكوفي في الاستغاثة ان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول
في منزله من مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على
المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حين كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل
وقال القاضي الطرسوسي انهم عصوا في ذلك الا علي فنسخه عنهم بعلي بقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ولقد استحق العذاب
لقوله ءاشفقتم ان تقدموا وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة مفوضة
اليهم غير مقدرة سفيان باسناده عن علي عن النبي فيما استطعت فتصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال
عمر بن الخطاب كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية
النجوى وانفق علي بكف شعير من الطعام قوت كان ليال انزل فيه تلبين اثر وتصدق على عصمته وستر عن مراده وفيه [illegible]
وكفاك من جوده فوله لما بشربه جاءه اذا ما الاثر الطعام الايجاجة وهو [illegible] في الدين وحدث ابو هريرة انه كان [illegible]
جاءه رجل يوم وليلة لم اذق شيئا وسألت ابا بكر اني كنت اعرف بنا فاهانه وخصيت معهم الى ابيه فردني ومضيت
جائعا بعد ثلاثة واصبحت وسألت عمر اني كنت اعرف منه ما صنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث الى علي وسالت ما جاء فقط فلما
اردت ان انصرف دعاني الى بيته واطعمني رغيفا وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال

فقال يا ام الحسن [illegible] ثم قص علي ما جرى وقال له [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال السمع قرأت
الناصيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسنادهم عن ابن عباس وابي هريرة
وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله
الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله واتى فاطمة وسألها ما عندك
يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفئي المصباح وجعلا
يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي فلما سلم
من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون
كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله
بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي
فاخذتها وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله
اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة
بمائة دينار على امرأة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من
المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة
يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها
مني فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال
اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله فخبرته فقال يا علي هذا
جبرئيل يقول لك ان الله قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية
وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير رأس مال يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي
رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي
بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا
دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الآية ابو الطفيل رأيت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه
لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال رأيت في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي
المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني فانك تعلم اني
منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب
فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين [illegible] ان النبي اتى مع جماعة من اصحابه الى علي فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج
ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على الارض فتناوله وعرفه فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم
واخذ عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجد فاتى النبي واخبره بالخبر فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما
اردته وليس هو شيء للناس ودعا له بخير وقد رواه الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه الديلمي عن الخدري وابو
[illegible] ان عليا اصبح ساغبا فسأل فاطمة طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال

الا اعلمتني فاكفيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبي دينارا فخرج
ليشتري به شيئا فاستقبله المقداد [illegible] فناوله علي الدينار ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام فخرج النبي فاذا هو به فحركه
وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه النبي صلاة قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه [illegible] فاطرق لا يجيب
جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة
تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسأل علي انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي باكيا وقال
الحمد لله الذي [illegible] في بيتي ما [illegible] وفي رواية الصادق انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي رواية [illegible]
ان جبرئيل اعطى النبي [illegible] والقطيفة فقال النبي لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
واعطاها عليا ففصل على القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها [illegible]
وعمار وسلمان وابوذر والمقداد فسأل النبي المقداد فقال [illegible] فوجدوا الجفنة [illegible]
ان [illegible] المقداد قال [illegible] ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها [illegible]
[illegible] اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين
فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فرآه النبي وهو يتبسم يقول يا علي الاعرابي صاحب الناقة
جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة عن الناقة والخمسين بالخمس [illegible] بيان
[illegible] وكل شيء [illegible] والقوس [illegible] والفرع من [illegible]
[illegible] والغالية والعوالي [illegible] من القطيفة بالذهب [illegible]
[illegible] فاعطى [illegible] في الصدقات [illegible]
ابراهيم [illegible] المصطفى وصدقة امير المؤمنين [illegible] وكان يأخذ من الغنائم [illegible] ذي القربى وينفق جميع في سبيل الله
[illegible] الاثنان مائة درهم [illegible] فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما [illegible]
الاعرابي [illegible] قال لابن الزبير [illegible] في حساب [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال ذلك في حل [illegible]
[illegible] من كد يده [illegible] وقال له رجل [illegible] يا ابا الحسن قال [illegible]
[illegible] فلم يجد [illegible] واحدة [illegible] ووقف [illegible]
[illegible] على المؤمنين [illegible] الامانة والصلاح [illegible]
جعلها للحجيج [illegible] في طريق مكة والكوفة [illegible] مسجد الفتح في المدينة [illegible]
[illegible] وجامع البصرة [illegible] عبادان وغير ذلك كشف عن كتاب ابن [illegible] عن مجاهد قال قال علي [illegible]
[illegible] فخرجت اطلب العمل [illegible] في المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا [illegible] على كل ذنوب تمرة
[illegible] ستة عشر ذنوبا [illegible] ثم اتيت النبي [illegible]
[illegible] النبي فاخبرته فاكل معي منها [illegible] في تفسيره [illegible] عن ابن عباس [illegible]
قال ان علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فتصدق [illegible] سرا [illegible] علانية فانزل الله تعالى
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية [illegible] فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]

حاتم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع فكان له اربع دراهم انفق في سواد الليل درهما وفي وضوح النهار درهما
وسرا درهما وعلانية درهما فلما نزلت هذه الآية قال النبي ص ايكم صاحب هذه النفقة فاسكت القوم فاعادها النبي ص فقام علي
ابن ابي طالب ع وقال انا يا رسول الله فقال النبي ص فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من
قبل العذاب ومن قبل الموت يعني في الآخرة كا المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان
عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي ص فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله الى بيوت
ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب ع انا له يا رسول الله واتى
فاطمة فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال علي يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي
المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون كا الطالقاني عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري
عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب ع فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة
اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول
كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثناء حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدات به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا
فقال اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي اني
لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص نزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله والذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير
المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله شي عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب ع اربعة دراهم لم يملك غيرها
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز
موعود الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية كا علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين صلوات الله عليه بعث اليه رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وفي نسخة
وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسال عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين والله ما سألك
ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت لله
اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيته بعد المسألة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته
ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع
لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد قد يقول في
دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
كا علي بن ابراهيم باسناده عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرايتني لها
اهلا قلت نعم يا امير المؤمنين فقال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل
حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت رسول الله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها

كان حقا

كان حقا على من سمعها ان يعينه كا المفيد عن البرقي عن النفليسي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يخرج
بالمرو فيحرج الارضين وانه اعتق الف نسمة وعلوك من كديده فر معنعنا عن علي بن الحسين قال كان رجل مؤمن على عهد
النبي ص في دار رجل وله جار له صبية فكان يسقط الرطب من النخلة فيتساقط صبية يلقطونه فيأتي الرجل فيخرج الرطب
من جوف افواه الصبية وشكى الرجل ذلك الى النبي ص فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حائطك هذا بحائط في الجنة
فقال له المؤمن لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي ص ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له يا رسول الله
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني
دارك قال المؤمن بحائطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين
واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على النبي ص فقال له يا محمد اقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة
فقام النبي ص وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت فانزل الله فيك هذه السورة كاملة فر عن محمد بن علي بن ابي جعفر الحسني
معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري قال كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد ان صلينا مع النبي العصر فجاء
رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار لرجل
فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي منه وانا اكل منه ويأكلون منه الصبيان من غير
ان ننخسها بقصب او نرميها بحجر فسله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب فرحب به وفرح به وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى ان شاء الله فما هي قال هذا الرجل
في دار لك في موضع كذا وقد ذكر ان فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير
ان يرميها او ينخسها بقصب فتجعله في حل فتابى من ذلك وسأله ثانيا فابى عليه في المسألة وثانيا الى ان قال والله انا اضمن لك عن رسول الله
ان يبدلك بهذا النبي ص حديقة في الجنة فابى عليه ورهقنا العشاء فقال له علي تبيعنيها بحديقة فلان فقال له نعم قال تشهد لي
الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتني هذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى اني قد بعتك هذه الدار بحديقة بشجرها ونخلها
وثمرها بهذه الدار اليس قد بعتني فالتفت علي الى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك وانت في حل منها وصحوا اذان بلال فقاما
يبادرون حتى صلوا مع النبي ص المغرب وعشاء الآخرة ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب فهو يعقب
حتى هبط جبرئيل بالوحي من عند الله فادار وجهه الى اصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلا فقد انزل الله بيانه فمنكم احد يخبرني
او اخبره فقال له علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين بل اخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل فاقراني عن الله السلام وقال ان عليا
فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل ما هي فقال اقرا يا رسول الله فقلت وما اقرا قال اقرا بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى انت يا علي الم تصدق بالجنة وصدقت الدار
على ساكنها بدلت الحديقة قال نعم يا رسول الله قال هذه سورة نزلت فيك وفعلك فوثب الى امير المؤمنين فقبل بين عينيه وضمه
اليه وقال انت اخي وانا اخوك صلى الله عليهما وآلهما كا صاحب الحلية واحمد في الفضائل بالاسناد عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وعامر عن مجاهد
كهل المدينة انه كان امير المؤمنين رأى الجوع في وجه النبي ص فاخذ اهاب الخروف وسطه وادخل في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد
الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فمتح له حتى امتلأت كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي ص كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال سعيد بن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قسم نبي الله الفيء فاصاب عليا ارض فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشره فقال ع بشر
الوارث هي صدقة بتا بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة

هذا الدار بانها بالحديقة ولم يرتهم انه يفعل
فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى على اني
قد بعت هذا الدار بهذه الحديقة
نسخ خ

وان شاء ويحسن ولا يحصل الله منه ضررا ولا علالا ٧ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد
عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال
بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من
اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من
بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل
حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري
الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع
ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل
الثلث في آل ابي طالب وانه يضعهم فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا
يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على الحسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي
لبني علي واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما
وان حدث بحسن وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله
اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه في بني ابني فاطمة فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه
ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه
من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امرته به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم
من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته وهو الى
ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى به علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم
قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء
قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب او بعيد اما بعد فان ولائدي اللائي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات
اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث انه من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى
فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات
ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر
بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى
الاولى سنة سبع وثلاثين بيان هو كرم سري الملك الشريف النفيس اي يجعله للنفيس وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف وتملكه
عند الحاجة وهو خلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجاز بعيد وسياتي القول فيه في ذلك في كتاب الوقف هذا الغد من
يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب والمسكن كمجلس موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدم المسكن بعد رجوعه
من بعض اسفاره سهل عن ابن ابي عمير عن ابن فضيل صاحب الشعيري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا اعتق الف
مملوك من كد يده ج جاء اليه اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب

فاجاب امير المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم
فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين بان يعطى له من
بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر باب خبر المناقب في
الهداية عن عمرو بن سهل بن اسمعيل الدينوري عن زيد بن اسمعيل الصائغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة
المغفرة فقال امير المؤمنين لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان من الليلة
الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد
كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك
قال فقال امير المؤمنين لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله سال الجنة فاعطاه وسال صرف النار
وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان
بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين فقال يا اعرابي سالت ربك القرى فقراك وسالته
الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال
انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم
اشتري به دارا والف درهم اتعيش به قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسال عن داري بمدينة الرسول فاقام الاعرابي
بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين الى مدينة الرسول ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي
بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
من امك قال فاطمة الزهراء قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد
قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة
على الباب قال فدخل الحسين بن علي فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة فقال يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي
قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين ثم خرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي رحمه الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض
الحديقة التي غرسها رسول الله لي على التجار قال فدخل سلمان السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال
واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة
فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي
رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا
وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسالة قبل ان تسالني قالت فاطمة انا جائعة وابناي
جائعان ولا اشك انك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله
او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة
ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه
باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي
السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة فاني استغفر الله ولا اعود ابدا

قالت فاطمة بعد الخروج ابي في ناحية وزوجي في ناحية قالت ثم ان ابي اتاني ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي
فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي
فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به لنا طعاما قال علي هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود
هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف
هو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها
قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة
فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلام خذها
يا حسن فاخذها فمضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي عليه السلام وما تصنع بها
قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال
بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي باعنا
الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلام فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت
الناقة منه لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الي
تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلام اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي
باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك
ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا **بيان** لعل هنا ذهبا
عليها انها كانت خالصة للظهور فجعلها على الناس وللظهور الحكمة فيها سبعة عشر او لوجه من الوجوه لا نعرفه والنواجذ من الاسنان
النواجذ وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك اي بيوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى **باب حسن خلقه**
وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه **قب** فضائل احمد عن ابي مطر البصري ان امير المؤمنين عليه السلام مر باصحاب التمر فاذا
هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به
ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين
فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد
اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ما صنعت
قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن تامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي عليه السلام
في صلاة الصبح فقال ابن الكواء من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت
علي عليه السلام تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكواء الآية فانصت علي عليه السلام ايضا ثم قرا فاعاد ابن الكواء فانصت علي عليه السلام
ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة ثم ركع وضرب امير المؤمنين عليه السلام ...
في كلام بلغه قمر امير المؤمنين عليه السلام في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه امير المؤمنين فاتوه به
وامر ان يضرب فقال له نعيم والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال له قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول
ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه
نه مرت امراة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر
احدكم الى امراة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امراة كامراة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه

فقال

فقال عليه السلام رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها
فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي ومن كلامه عليه السلام الكرم التغافل عن
القبيح واحب في على الادنين واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة **بيان** اللكز الدفع والضرب بجمع الكف ويقال طمح بصره اليه اي امتد وعلا
في فلان هبابه اي نشاطه العطف هذه الابصار قال القنبر دخلت مع امير المؤمنين على عثمان فاحب الخلوة فاومأ الي
بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ليس جوابك الا ما تكره
وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قائلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني اغضي على مضض
الحشا ولو شئت اقدامي على ما لانشب ناب وامر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم ثانية واطلقه وقالت عائشة يوم الجمل ملكت
فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امراة او سبعين واستامنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فآمنه
وامن معه سائر الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلاث مرات وخلى سبيله وقال اذهب
حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك **بيان**
قال الجزري قالت عائشة لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فاحسن العفو وهو مثل سائر والكراع كغراب اسم لجمع
الخيل **ب** ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر قال كان علي عليه السلام اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ
سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن محمد بن ابيه قال لا تقتل على الجريح ... من كان في عسكرهم
يعرف شيئا اخذه حتى يثبت بخبر ثم رايناه بعد فقال احدث الطبري لما ضرب طلحة العبدي ... فكبر رسول الله وقال العلماء
ان يجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييت منه وعمرو بن عبد ود لم يضرب فوقعوا في علي
فردوه عنه حذيفة فقال النبي مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء سأله النبي عن ذلك فقال قد
كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله واتى رجل اشنع من البيعة جرت
من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر طالبوه بالبيعة قال لهم الاول ... قال فان لم افعل قال والله الذي لا اله
الا هو نضرب عنقك قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله ... لا نستكرهك ... فالحافظ ابا ...
خطبة خطبها امير المؤمنين قال قد مضت امور لكم فيها مال الي الري اما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق
الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روي ... الثقفي ...
قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما ان عليا قال ما زلت مظلوما منذ
قبض الله نبيه الى يومي هذا وروى ابو نعيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينا علي يخطب واعرابي يقول وامظلمتاه فقال علي ادن
ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية ... ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن جرير قال
ان عليا لم يقم عن المنبر ... قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه وكان ...
عنت لمن رغب ... قال ما الاحلام ... يتعطف على رغبه ويتصرف على شيئة ويحكم بحجته ...
بهجة ومنظرة الامراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي
الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجاتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا
فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل عني وزري يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا
قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال
اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر

فكن بسألك والصبيان تعلمهم حتى أتوا على من الخبز قالت فعدنا الى الدقيق فعجنته وعمد علي الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر
وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا
عبد الله سجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته امرأة تعرفه فقالت
ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول واحيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحيائي منك يا امة الله فيما
قصرت في امرك. قب سأل رجل فقال توقف الياس حتى قلنا ان جوع السائل [illegible] بيوتي [illegible] وانا لم ابت في
ماتها. قب عن ابي صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صاحب رجلا ذميا فقال له الرجل اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي
عدل معه علي فقال له الذمي [illegible] تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي هذا
من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم
انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهد اني على دينك فرجع الذمي مع علي فلما عرفه اسلم. كا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن ابن صدقة مثله. كا العدة عن سهل بن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله قال دخل رجلان على امير المؤمنين
فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار ثم
قال قال رسول الله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه. **باب تواضعه** م الاصبغ عن علي [illegible] قال فما تركت هذه
الاثر الصادق [illegible] كان امير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز. الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد
ان الشرقي [illegible] بالكوفة يحمل في طرف ردائه [illegible] فبادر الناس ليحملوه فقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمل فقال رب العيال احق بحمله. قوت القلوب
عن ابي طالب المكي كان علي يحمل التمر والمالح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله [illegible]
يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنائز ويقول انها مواضع الله
واحب ان اكون فيها حافيا. زاذان انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع
والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين [illegible] سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج امير المؤمنين على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان
نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال
انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى. كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الى قوله معرة للراكب ومذلة
للماشي. جعف عن الصادق مثله [illegible] دهاقين الانبار واسندوا [illegible] فقال ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به
امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما
اربح الراحة معها الامان من النار. [illegible] ابو عبد الله قال اتى رجلان عند امير المؤمنين [illegible]
قال [illegible] فان الله خلقنا [illegible] كرما [illegible] ولست بخير من احد. م [illegible]
الى ابي محمد العسكري [illegible] قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا
لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤمنان اب و
ابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب
ومنديل [illegible] وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد
واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف
عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك

حتى جاز ذلك منه [illegible] لما شرف [illegible] لو كان الغسل [illegible] عليك [illegible] فعل
الرجل ذلك فلما فرغ ناول الاناء محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله
عز وجل يأبى ان يسوي بين ابن وابيه اذا اجتمعا في مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية
على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا. قب حلية الاولياء وتوبة الابانة انه رفع
في حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح
البينة فقال هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للاب وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما
يجران اليك فقال امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني
لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت
شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوه فاخرجه
الى قباء فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم
ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها. قب [illegible] في خبر انه رجع علي الى داره في وقت
القيظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد
النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم
حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد
اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني
بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين
اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطأني فاغمد علي سيفه وقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه
الفنجكردي في سلوة الشيعة [illegible] والتكبر [illegible] اخي ان التكبر للعبيد ذليل واجعل فؤادك للتواضع منزلا [illegible]
بالترتيب جميل. كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين يضرب
بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين
اعتق الف مملوك من ماله وكد يده. كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر قال لقي رجل
امير المؤمنين وتحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر
منه نواة واحدة. كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين كان يخرج ومعه
احمال النوى فيقال له ما هذا يا ابا الحسن معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة. كا العدة عن سهل عن داود
ابن مهران عن [illegible] عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى
الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلاث عن الشرف وعن المروءة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه
السلطان شرف واما المروءة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل. نهج مدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي
وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال [illegible] وقد اثنى عليه [illegible]
فقال [illegible] ولا [illegible] **باب شهامته وشجاعته** [illegible]
على امانته وفيه بعض نوادر غزواته. قب اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان [illegible] خير من خلفه وان خير من خلفه [illegible]
قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وان خيره من المتقين المجاهدون لقوله وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين [illegible]

ولا هجرة من المهاجرين اكثر من حاله في الجهاد واجمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد البدريون وان خير البدريين علي ع علم من القرآن
بصدق بعضه بعضا الجامع حتى دل ان عليا خير هذه الامة بعد نبيها العلوي الجرجي ولو حبوا بالهوى فضل الجلوس لما بين
فضل القتل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين جاهد النبي ع الكفار في حياته وامر عليا بجهاد الناكثين قوله
تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وفي حديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب وحديث تقاتل القتال على تأويله
وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذه من صفات الخلفاء ولا يجاهد ذلك بقتال اهل الردة لان النبي ع كان امر عليا بقتال
هؤلاء بالاجماع اهل الاثر وحكم النبي اهل الردة ولا يخفى على منصف ان المرجوعين بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن
الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة
على ان هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما اثرا
البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله المقدم في سائر
الغزوات اذا لم يحضر النبي واذا حضر فهو تاليه والصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف
وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة واستدل صاحبنا الحجاج بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ان الفقيه امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق
ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم
من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من
بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى
قريش وظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين
وجعفر وحمزة وعقيل وقد روينا عن ذلك عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس
قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه
دعاءه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت رسول الله يوم فتح
مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بني عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد
او ليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعداء الله
في فضائل الصحابة ابو الفضل الصباح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا قال منهم علي قوله
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ولم يكن احد اذا اصطف في القتال كانه بنيان مرصوص وكان ابا عبد
ما قتل المشركين قبله احد النعمان الثوري كان علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به
المشركين وبقتال الزبير وجاهد وابلى فالله حق جهاده هو اجتباكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام نزلت في علي وولده وجعفر وحمزة
فهو والله امير المؤمنين ثم في حديث جبرئيل انت اول من آمن بي واول من جاهد معي واول من تنشق عنه القبر وكان النبي
اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة ولاجل قتاله اول مبارز في الاسلام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم بدر قال النبي ثم حمل علي على الكتيبة
مصمما وحده واجتمعت الامة ان ما راى احد في الجهاد مثل علي قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد كنتم تمنون الموت وقد عينه ابا الكفار كانوا يسمونه الموت
الاحمر يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ

٢٧٢

علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي ع الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام
ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله الآية ثم قال انما يعمر مساجد الله الآية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
وجاهد في سبيل الله وقد روى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك وابي مالك
والسدي عن ابي صالح وابن ابي خالد وقد ذكرنا عن الشعبي انه نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع الثعلبي والقشيري والجبائي
والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وقد روينا عن
ابن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني
وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب وقال
شيبة بن عثمان انا عمارة بيت الله الحرام وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما علي وهما يذكران ذلك
فقال انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في سبيل الله وفي رواية الحاكم الحسكاني
عن ابي بريدة ان عليا قال استحييت لكما قد فخرتما وثبت على صغري ما لم يؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما
بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فشكا العباس ذلك الى النبي فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدعته
بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزلت هذه الآية في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر الآية في علي لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق ووصف الله تعالى النبي ثم قال
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم هذه الصفة لعلي دون من يدعون له الشدة على الكفار وقال تعالى في قصة
طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجمعت الامة ان عليا اشد من ابي بكر واجمعت ايضا على علمه
واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا عليهما السلام في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد
علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس
علي بن الجعد شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتخلف عن النبي مع المنافقين في ناحية من العسكر
يخوضوا في امر رسول الله في غزوة حنين لئن رجعنا الى المدينة وهو سالم لنطعمن الخيل وهو في غضب الله
سلول ... لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
يجد نفسه والنبي ثم ابن ادم للنبي فقال ابن ابي سلول في انه اراد الانصار الى النبي بعد غد
نبذ فكف عن اتيان رسول الله فنزل فيهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات
ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني العز ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني
لامير المؤمنين واصحابه على المنافقين فاخذه رسول الله بيده ثم قال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك
الباقر عن ابي جعفر وابي عبد الله يجب لمن يفاخر بحسب محمد في جاهلية انه لا الاسلام مع من علم الله
يوم بدر حسان ونيف الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعمة بن عدي بن نوفل
حنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن
عمرو عم طلحة وعثمان ومالك اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكهة بن المغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو
ابن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي
ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السائب

مع عمرو والوليد بن المغيرة بن نوفل وعبيد بن ملحص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعوية بن عامر بن عبد القيس
عبد الله بن اسمعيل بن زهير والسائب بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن امية ويقال قتل بضعة واربعين رجلا
وقتل في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخوه خالدا ومخلدا وكلده والمحابس وعبد الرحمن بن حميد
ابن زهرة وابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية
ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد
هزيمتهم ولا اشكال في هزيمة عمرو وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت في وقت الفزع ام انهزم وقتل يوم الاحزاب عمرو بن
عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدي وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الناس وهزم الله
الكفار وقتل في يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قد علي المغفر بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن
والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسره ووقف يوم حنين في وسط اربعة وعشرين الف ضارب سيف الى ان ظهر المدد
من الناس وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم آخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل
عشرة منهم غروبا وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل
مالكا وابنه الفايق كانت لعلي ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض
قط واذا اتى حصنا هد وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عوانا ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعوان التي وقعت مختلفة
فاحتيجت الى المعاودة ويقال الذكران بوضعها على شيء في الشتاء لم يسبق الى مثلها بطل ذعنت الفرسان اسوا الفرس بسير
وكلها ماخوذة عنه وهي علوية وسفلية وقلبية وشاذروما لوحي وهام بيان قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضرباته
على مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة الثانية يقال ضربة بكر اذا كانت
قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة ب وفي يوم الفتح قتل مالك
اسد بن خويلد وفي غزوة وادي الرمل قتل سبعة منهم وبخيبر قتل مرحبا وفتح الحصن وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل خثعم وقتل
شهاب بن عبس ونافع بن غيلان وقتل بهلها وجناحا وقت الهجرة وقتل الاحداث بمكة عند خروج النبي من قتلهم على
ومبيته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى بلغ الى قطع الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وله ليلة الهرير ثلاثمائة
تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلاثة وعشرون رواه الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا
لركوبه كر وفر وفيها كتب عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت
اليها وفي الفائق ان عليا حمل على المشركين فما زالوا يبقطون اي تفرقوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا رأوه في الحرب
تواصت خوفا منه ولقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي وقد سماه رسول الله
كرار غير فرار في حديث خيبر وكان النبي يهدد به الكفار ثم روى احمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم
رسول الله وفد من اليمن لسرح فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية
ثم قال رسول الله اللهم انا او هذا واخذ بيد علي قال تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي لاهل الطائف والذي
نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين
قال فرأى الناس انه يعني ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا تاريخ الخطيب وفضائل السمعاني ان
قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين
فسر الخمات قوله والذين معه اشداء على الكفار انه علي بن ابي طالب وقال معوية يوم صفين اريدكم ولقد ان تحرجوا الرماح

العباد والبلاد قال مروان ولقد لقينا عليك يا معوية اذ كنت تارة تقنطنا بحية الوادي والاسد العادي وفيض الخلفاء
الوليد بن عقبة: اقول لمعوية بن حرب: اما فيكم لوتركم طلوب: يشد على ابي حسن علي: باسمر لا تهجنه الكعوب: فقلت له اتلعب
بابن هند: فانك يا بشار جد غريب: اتامرني بحية بطن واد: ارتاح لها باسد مهيب: كان الخلق لما ان رآه: خلال النقع ليس لهم
قلوب: فقال عمرو والله ما يعيل احد يفر من علي بن ابي طالب وقد امتحن مشهد امير المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معوية
بقرينة فقال الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لا تدعو معوية فقال معوية رايت تزحيت ما سلكت: وانطلقت بالحق
ولا حسنه: ابو السعادات في فضائل العشرة وعن انه كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني
سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسألة
الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال الحميري
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وادعى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فرمى بحبال على وسط القليب وهم على
بتوجههم فجاءهم وجاء الى البئر ونزل وضعها على شفير البئر فسمع حسا واشار لمن يقصده فنزل فقال
سكن صعد فراوا الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك ثم نزل ثالثا وحمل الماء بعد حمله الماء قال
فلما حمل الماء الى النبي ضحك النبي في وجهه وقال ان حدثتنا وانا فقال الرجل يا رسول الله فكلا امر فضحك ثم قال
اما كان جبرئيل وميكائيل والملكة قلبك محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس في
الجهنمي وعثمان بن احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية
فقال النبي هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن
الاكوع فلما دنوا من الشجر والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين
ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز: امن عريف ظاعن
نحو الشام: يبكي من معشر جياع: من جبل ان يبلغ الى ذات العلم: يستقي بالليل بحبوط الظلم: ويامن الذئب وتوبيخ الحكم: فلما
وصلوا الى الحصن رجعوا وجلين فقال النبي هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة
فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله
فخرج علي قائلا: اعوذ بالرحمن ان اميلا: من عزف جن اظهروا تأويلا: واوقدت نيرانها تغويلا: وقرعت مع عزفها الطبولا
قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما
دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم
ولا يلتفت احد منكم يمينا وشمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوا في البئر فاستقى دلوا او دلوين
ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي
من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة
الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق
ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا
فلم نر شيئا فسمعنا صوتا: اي فتى ليل اخي روعات: واي سباق الى الغايات: لله در الغر السادات: من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذي الآيات: او كعلي كاشف الكربات: كذا يكون المرء في الحاجات: وقال امير المؤمنين: الليل هول يرهب المهيبا
ويذهل المشجع اللبيبا: فانني اهول منه ذيبا: ولست اخشى الروع والخطوبا: اذا هززت الصارم القضيبا: ابصرت منه عجبا عجيبا

واتى علي النبي صلى الله عليه وآله ولم ينجرح فقال له رسول الله ما لقيت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الله قد رأيته مثل ضرب القرطي ولكن
بيح في وجهي هذا قال علي اشرح لي يا رسول الله فقال له اما الذي بين الجبين ارجم لها شجة ولا اشتبها بحلية فلان ذلك مثل قوم يهم
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الذي بجرح حاجب فتلك فتنة
تكون في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الخائف الذي جعفر بك
فذاك سلعة وهو سلعة بن غزان الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها وشرع في هجاء
عبد الله وسالم الذي ثم بعث سعد بن مالك بالتفا يوم الحديبية فرجع رجالا من القوم ثم بعث اخر فكص فرعا ثم
علي فاستفتح ثم اقبل الى النبي فكبر ودعا للخبر وهل بحث مثل ذلك تكره من القرس مثله بسم واستعد بازي
كنا نشك فهمن اولفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود او لبابه من النزال مثل الزا
وشبهه فهو الفارس المكر بفرقا العسكر كهز الشدوى وطويهم كطي السجل الحرب ذابر والجلد ذابر والنصر طيعه والعدد وخطم
جرى خطار وحسن هطار وما السيف الا الرتاب وانما لو حضر لكفى الحضر ويقال انه غالب كل غالب علي بن ابي طالب
وقد دعيتم على نكان النجدة والتحجيم الاهلة الثقف بيان الغرف والقريب صوت الجن وضم الالة امثاله ابو الجار ويدعى
ابي جعفر في قوله امن ولئك جنا رجونه الخرات الاية قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اجيبت احد عددي
ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق هيبة ان نبتديه بالكلام وجبل الامير المؤمنين يوم علبت الاقران قال لكن هيبة
قلوبهم النظر عبد القيصاص عن سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر ممن نافقا
وعنا اخشلت عن ذلك فقال وحيك اما ترى الهزبر بن الهزبر بن القثم القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا
السيفان والراي فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحتقر باعيا رسول الله يوم احد ان من قريشا
فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمع هزمنا وهذا كان يجاذبهم وحيدا تحت الاشل
رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتم وخالفتم ودري بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصاب
عينه رملا فرجعنا نمسح وجوهنا فقال لنا الله الله يا ابا الحسن فقلنا اقالك الله فالكر والفر عادت العرب فاسمع وقل ما اداه
وحيدا الاخفت منه وقال النبي من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين ثم يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزما ولا يأخذ
عن استغاث ولم يكن حمل على جريح ولما ادعى عمرو قال عمرو يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك ولا
تسلبه سلبه فقال له ذاك اهون علي وفيه يقول شعر وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني الثوابي محمد بن اسحاق قال
عمر هلا استلبت درعه فانه تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروي انه جاء
اخت عمرو وقالت في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقتاله بما فيه لا تزعجها نفسي ازاد الاسلب قال اي من التعناء بيان
بقتال الطعن فقطره اذا القاه لي ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوداني عن محمد بن الحسن الاشجع عن يحيى بن زيد
عن زيد بن علي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة
نفر قد الوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب
فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله شانك
اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين كانما نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا
رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الي لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي يا رسول الله انا لهم سرية وحدي هو
ذا البس علي ثيابي فقال له رسول الله بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين

فكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذان
الغلامان فاسبل النبي عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا
بالنبي وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين
معه اسيران ورأس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو
منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم
فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقتلناك او علي محمد وشد علي هذا المقتول ودار بيني وبينه
ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه
فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه
فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم
فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل
واما الاخر فصوت ميكائيل قدم الى احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل
ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد
اني رسول الله قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل
على النبي فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي يا علي امسك فان
هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم
قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله هذا ممن
جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم بيان القرم السيد من معرب كرم الناس اعناقها يقال احجم القوم تاخروا و
والوعاث المختري والجربان بالضم جيب القميص لاخفاه الى العنق في لاحقه وفي بعض النسخ لم احفه اي لم اخف السيف في بدنه
الوكز الضرب بجمع الكف والطعن والدفع لي ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن اعين
قال سمعت الصادق يقول قال امير المؤمنين ثم لا اشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ومن كر علي ولا اكر
على من فر منه لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحق
عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب ثم قال اما قدمت راية تولى حملها امير المؤمنين الا كتبها الله بالنصر والفتح و
على ايمانها وانقلبوا اما قريب وما ضرب امير المؤمنين بسيفه حتى القضاء احدا فنجا وكان اذا قاتل جبرئيل عن يمينه و
ملك الموت بين يديه شامن آيات الله الخارقة للعادة في امير المؤمنين انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال
مثل ما عرف له من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسيه الحروب الا من عرة بشر ونيل منه جراح او شين الا
امير المؤمنين فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع ابن ملجم
على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالآية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصيصه
بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى فيه انه لا يذكر ممارس الحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به
او غير ظافر بحبس ولا ناله منهم خصم بجراح الا وقضى منها وقت الوعن في ضيق وما انا ولم يعهد من لم يفلت منه قرنه في حرب
نجى من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به

من كافة الانام وخرق العادة فيه ... بالعادة في كل حين وزمان وهو من دلايل الواضحة ومن آيات الله تعالى ايضا ... اثر طول
ملاقات الحروب وملابسة ايّاها وكثرة من منى بها من شجعان الاعداء وشداديهم وتجمعهم عليه واحتيالهم عليه في القتل
وبذل الجهد في ذلك ما ولّى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم منهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم يلق احد
سواه خصما في حرب الا وثبت له حينا وانحرف عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم عنه زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت
ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته
وابانه بذلك عن سائر كافة خليقته قب في حديث عمار رفعناه ادخل الله عليه السلام مدينة عمان في قتال الجلندى بن كركر
بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة
الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا عفيرا ازوجك ابنتي التي لم اعلها لاولاد الملوك بتزويجها فركب الكندي الفيل الابيض
وكان مع الجلندي ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين ثم فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه
فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمها الادميون واذا بتسعة وعشرين
فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت
وتكلمت بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن بربه ما خلا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا آل محمد
فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه
بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي عم فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن
هبه لي فهو اسيرك فاطلق على سبيل الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مدّ نظرك فمد عينيه فكشف الله
عن بصره فنظر الى النبي عم على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مدّ يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلّم الى الكندي فتزوج
ابنة الجلندي واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرايض قب فصل فيما انفل عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المسلمين المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد
وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر يقسم وانما نزلت فيهم وبه قال عطاء وابن خيثم وقيس بن عباد وسفيان الثوري
والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس والذين كفروا عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الآية
واتّلى في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد ابانة الفرو
ودعي قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر الى قوله عذاب
الحريق وقد روي جماعة عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة شعبة وقتادة
عطا وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى فضحك امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى
قتلوا ودخلوا النار الباقر في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي يوسف
النسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية
نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين اسحاق النطنزي في الخصائص عن الخلال عن ابي نعيم والصادق والباقر نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة الموضح وصاحب الاغاني ومحمد بن اسحاق كان صاحب راية رسول الله عم يوم بدر علي بن ابي طالب لما التقى الجمعان

تقدم عتبة وشيبة والوليد قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي ثم وامر عليا وحمزة
وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا
جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه
وفي ابانة العكبري ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها فحمل علي ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من
شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن
عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر اصبحت لا تدعى ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر
فاجابه بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغا
بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفؤ الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا
تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي
بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا
وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين
وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحاق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي الخبر
في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت عليا يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني
لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا انشد في الحرب حمل يوم بدر وقتل الكتيبة وهو يقول
لن ياكل القوم ظهر بكر من بعد هاشم تكون الذكر بيان قال الجزري في حديث علي سنحنح الليل كاني جني اي لا انام
الليل فانا مستيقظ ابدا والبكر الضعيف وفي بعض النسخ بالزاي المعجمة وهي بالفتح الغيظ والغم قب فصل فيما ظهر منه يوم احد
ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي
غشيه النعاس يوم احد والخوف منهم وفلان منهم كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس
في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله فلم يقتل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين بكل خيل كانت في غير طاعة الله وانفرد كل راجل قال امير المؤمنين كان
رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ان الركان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى
اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا باسيافكم الى النار ويعجلكم باسيافنا الى الجنة فهل منكم من احد مبارز فبرز اليه
فخرج اليه علي وهو يقول يا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب
قال فضربه علي فقطع رجله فسقط سوءة وهو قول ابن عباس والطبري وقد وصفه الكبر انه ضرب في مقدم راسه فندرت عيناه
قال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بادرهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ اللواء اسود بن عبد بن سعيد
فضرب يده فاخذه بالبرش فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء قال
حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى صوائب فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الحارث
فصرعت واقر بوا وقال حسان بن ثابت ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فاكب المسلمون على الغنائم
صيح المشركين فرموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزم
الا علي وحده وطاب اليهم رهط عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان
ابن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انشد وقد تكون الغفار في الحرب مفردة وفي جميع الصحيح وجمعوا

وكان علي غايصًا في جموعهم طما بهم بالسيف يفري ويقطع؛ عكرمة قال الحنفي من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي
فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي
لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي
وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني و معالم
ابن ابي اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله
الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال رد عني فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبريل يا رسول الله ان هذه
لهي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي و
زاد ابن اسحق في روايته فلما انتهت هالكا فابكوا الوفي واخي الوفي وكان المسلمين لما اصابهم من البلاء اثلاثا ثلث جريح وثلث
قتيل وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمرو بن طلحة في رجل وقالوا ما يحبسكم قالوا قتل محمد ١٠
رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروى
ان ابا سفيان راى النبي مطروحا على الارض فنادى بذلك ظفرا وحثا الناس على النبي فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي
الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا الى رسول الله فكانوا يتوبون ويحفون على علي ويدعون له وكان قد كسر
سيف علي فقال النبي خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار وهزم القوم وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون
يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم عليا في
نفر من الخزرج فجعل لا يرى يحملون المشركون من منزل الا نزل علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم
القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل على جراحه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية ايضا فصل في مقامه في غزاة خيبر
ابو كريب ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعمادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخهما والثعلبي و
الواحدي في تفسيرهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في
حليته وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع و بريدة
الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة
انه لما خرج من مرحب بجمله بعث النبي ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من
بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ذلك فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار ياخذها عنوة وفي رواية اخرى ياخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه البخاري ومسلم انه
لما قال النبي حديث الراية بات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان
يعطاها فقال علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا له فبرئ فاعطاه
الراية وفي رواية ابن جرير ومحمد بن اسحق فتطاولت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه
فلما اصبح قال ادعوا الي عليا فقالوا انه ارمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلته وعينه معصوبة بخرقة برد قطري قال
سلمة بن الاكوع فجئت به اقوده الى النبي القصة وفي رواية الخدري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي راسه على
فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعتان فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث
في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله
فضائل السمعاني انه قال سلمة فخرج مرحب يقول امير المؤمنين هرولة حتى ركز رايته في رضخ من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه

اليهودي فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى
فخرج مرحب هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب
مثل البيضة على ام راسه وهو يرتجز ويقول؛ قد علمت خيبر اني مرحب؛ شاك
اضرب؛ اذا الليوث اقبلت تلتهب؛ فقال علي؛ انا الذي سمتني امي حيدره؛
مثل ليث صرصره؛ اكيلكم بالسيف كيل السندره؛ اضرب بالسيف رقاب الكفر
غالب كل غالب الاجم دين ابي طالب قالوا ابليس في صورة شيخ فخلفه انه ...
الطبري وابن بطة روى بريدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر ...
في التاريخ والمناقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر ...
كان الفتح ابن ماجة في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى براسه الى رسول ...
الى النبي فقال يا رسول الله اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ...
قال الانصاري فلقد حضرني اجيرة هشتل الواقدي والله ما بلغ عسكر النبي احجر ...
وسلالم وبرح وحصن العصعب بن معاذ فهم وكان الغنيمة نصفها ...
ابن عباس انه نزل جبرئيل على النبي فقال له ان الله تعالى يامرك باحمل ويقول ...
ما دعى علي بجالح اهل خيبر الا دعي جبرئيل جواد فادفع باحملها الى علي سهمين ...
ابن ثابت هذه الابيات؛ وكان علي ارمد العين يبتغي؛ دواء فلما لم يحسن ...
فبورك راقيا؛ وقال ساعطى والراية اليوم صادما؛ مكبا لمحبا للرسول موالي ...
الاولياء؛ فاصفى بها دون البرية كلها؛ عليا وسماه الوزير مواخيا بيان ...
فيه سواد وبياض تحسبه العين وقال تأذن القوم حيا جريا بعد جري مب حصـ ...
في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو بن ود ...
في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل من كوفة عن عبد الله ...
اذ جاءتكم جنود انها نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي اجتماعهم ...
والثعالبي في الاحكام كانت الاحزاب على الخوف والغنا وكان المسلمون على بؤسهم ...
العرب وكان في مائة ناصية من الملوك والف مقرعة من الضعالبك وهو ...
كان اول فارس جزع من المذاد وكان فارس يليل يسمى فارس يليل لانه الا ...
عرض لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى ...
ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون ...
فقال من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه قال حسن بن ...
عممه بها تسعة اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعن ...
فوق الهامة؛ بضربة صارمة هدامة؛ انا علي صاحب الصمصامة؛ وصاحب الحـ ...
قال اذ عممتني عمامة؛ انت الذي بعدك لا امامة؛ محمد بن اسحق انه لما دنى عمرو ...
ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز؛ ووقفت اذ وقف الشجاع بموقف ...

ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ويقول انا له يا رسول الله فيقول اجلس انه عمرو فاطرق المسلمون من جزعا حتى في
يوم احد ... ثلاثا ... فقام علي ... فقال النبي
يا علي ادن مني فعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى
الكفر كله ... قال عمرو ... لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق
منجا كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ويروى ... اذا ما الليث جرد
... فارس ... عند اللقا معاود الاقدام ... وشرايع الاسلام ...
... ان ... ثم ... قال ... الطبري والثعلبي قال يا علي
انك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلث خصال الا اجبته قال الرجل فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا
تتحدث ... قريش بهذا ابدا قال ... فضحك عمرو وقال ما كنت اظن ان احدا من العرب يروعني عليها واني اكره ان اقتل الرجل الكريم
وكان ابوك لي نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فتنازلا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب رأسه
فشجه وضربه علي على عاتقه فسقط وفي رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فثارت بينهما
قترة فما رأيتهما وسمعنا التكبير ... وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه
برجل واحد يحارب عليا ... ورمى ... من هيبتها رجلان ووقعا في الخندق قال الطبري فوجدوا
نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته
بالسيف حتى اخرجه من مراقه ثم خرج من ... العاص ... ومات بمكة ... فضرب على قرنه
... وسقط ... وعكرمة وضرار ... الاسلام ... قرن ...
... بعد ... والحرب ... بسيوف الهند ... والرماح ... قال
جابر ... قوله تعالى فهزموهم باذن الله الآية قال ... راس ... فقال علي ... على
... هكذا ... الاحزاب ... ذابر ... اليوم ... القرآن
... بن عبد ود ... الاحزاب ... وفاتهم ...
الاحزاب عمرو بن عبد ود لما قتله علي ... استقبله ... ابو بكر ... وقال ... ما ...
... والخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السلمي باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيامة ابو بكر بن عياش ... ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اعز منها وضرب ضربة
... ويقال ان ضربة ابن ملجم ... على ضربة عمرو ... الرؤساء والاشراف والمقادم الذين يكفون عن الناس
الواحد كثير وفي بعض النسخ ... الذين ... الناس ... وفي بعضها ... الذين ...
الابطال ... الارض ... في غير ... والبراجم قوم ... حنظلة بن مالك ويقال ... السيف
اذا مضى في العظم ... في بعض النسخ ... وعلى النقدين معناه
القطاع فصل فصل فيما ظهر منه في غزاة السلاسل ... ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن ...
... وكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر في سبعمائة رجل ... الوادي ... اليه ... فلما ... ثم بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول

على ... علي ... ثم بعث ... فرجع منهزما ... وفي رواية ... خالد وكذلك ... النبي ... فدعا عليا ... وقال ارسلته
كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب ... القوم ... الطريق ... الليل ... النهار ثم اخذ ... فلما ...
بهم حتى استقبل الوادي ... ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا ... امامهم واقام ناحية منهم
... وفي رواية ... هذا الغلام ... الجبال ... والسباع ... اسبع ...
... وانا ... ثم ... المسلمون ... اهل البيت عليهم السلام
الارض ... قالوا ... اكبوا ... القوم واشرف عليهم قال
... قال ... فسمع القوم ... وفي رواية ...
كبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف
فقالوا ... فقال ... اني لا انصرف ... علي بن ابي طالب ... فخرج اليه
السبعة ... وطلبوا الصلح فقال اما الاسلام واما المقاومة ... بعد واحد وكان اشدهم ...
سعد بن مالك ... صاحب الحصن ... وبعضهم في الحصن وبعضهم ...
... فقال ... جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات
... النبي ... فلما ... على النبي ... فقال النبي صلى الله عليه وآله اركب ...
ورسوله ... لولا اني اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في
المسيح ... المكان ... لبيك ... الآية
القوم فصل ... ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال ... وعلى المؤمنين ... بني هاشم
... في ... والثعلبي ... النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب
... وكان العباس ... والفضل ... وابو سفيان ... وعلي بين يديه بالسيف
... العباس ... رسول الله ... الحرب ...
... وكان ... رجل ... امام هوازن اذا ادرك احدا طعنه
... فصمد له امير المؤمنين
اذا فاته الناس ... انا ابو جرول لا براح ... القوم ...
ضربة ... ثم قال ... الشياح ...
... فكانوا اربعين ... الكفار ...
... فصل ... وكان ... العقل
... في جبل
... اهل ... فقال النبي
من ...
... فقتل ...
وفي يوم الفتح ... فقال النبي صلى الله عليه وآله ... فقتله ... الجنة ...

الناس بحرة علي ثم وقال فضربته بالسيف وسط الهام · بجزوز صارم هذام · فبتكت من جسمه عظامه · وبينت من راسه عظامه
وقتل من بني النضير جماعة منهم عزورا اليهودي الى نحمة اليهودية فقال حسان · فما يقي كريمة المنهال من قريضة والنضير نطلع · اودى
وعليهم ذاب بنفسه · طورا بنا بهم وطورا بدفع · ولقد لقي اليهود ... علي الاريحي قريضة وقال ... الله اشرقا واطلا
عليهم فولوا ايضا ... قاتل عمروا وقال آخر فقتل علي عمروا · صاد علي صقرا · قصم علي ظهرا · هتك علي سترا · فقال علي الحمد لله الذي
اظهر الاسلام وقمع الشرك ... ونزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة وقتل في بني المصطلق مالكا وابنه
تاريخ الطبري عن محمد بن اسحق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل
بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معدي كرب انه راى اباه منهزما من خثعم على فرس له فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا
مابعي فقالوا اعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحمل عليه بنو زبيد فقهر
خثعم فقيل له فارس اليمن ... بني زبيد الزمخشري في ربيع الابرار كان اذا راى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله
الذي خلقنا وخلق عمروا وكان كثيرا ما يسأل عن غاراته فيقول قد محى سيف علي الصنائع ودفع مبارزة ... امير المؤمنين
والمبدل في عنق ... اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه ... الاحباز والاستباحة السبي والنهب ... ثم قد فضاح ابي اطلحة
ولا افتر والصعق بالفتح والفتاة ... كذلك ... كثرة القتل ... ثم رجع عمر كشف
من مناقب الخوارزمي عن حلم عن ابيه عن جده عن النبي انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي
الى يوم القيامة المولف قال الشيخ المفيد ... في كتاب ... ما شهد الجهاد امير المؤمنين صلوات الله عليه ...
في الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم ... السيد ابي الحسن ... محمد بن عبد ...
... امير المؤمنين صلوات الله عليه في كل جمع ... جامع ابو علي ... الكريم
هذا ابن فاطمة الذي افناكم · ذبحا ... · اعطوا خراجا واتقوا بضريبة · فعل الذليل ... ايما الكهول ...
كل ... في العصابات ... بالسيف ...
ابن عبد ود ... علي بن ابي طالب فقالت كفو كريم ثم انشأت تقول · لو كان قاتل عمرو غير
قاتله · لكنت ابكي عليه آخر الابد · لكن قاتل عمرو لا يعاب به · من كان يدعى قديما بيضة البلد · افلا ترى قريش كيف ... كريم
قتله ... وقتل شجعانهم وابطالهم لا يجسر احد من القوم ... في جاهليتهم
عنه ولا ... من فضل في الشجاعة ...
وقد سلم الجميع له ... العجز عنه وقد ... اهل السير ان امير المؤمنين لما قتل عمرو بن عبد ود نعى الى اخته
... على يد كفو كريم ... وكانت ... علي كفو كريم ...
... هذا ... ثم انشأت تقول · اسدان في ضيق المكر تصاولا · وكلاهما كفو كريم باسل · فتخالسا مهج النفوس كلاهما ·
وسط المدار مخاتل ومقاتل · وكلاهما حضر القراع حفيظة · لم يثنه عن ذاك شغل شاغل · اذهب علي فما ظفرت بمثله · قول سديد
ليس فيه تحامل · فالثار عندي يا علي فليتني · ادركته والعقل مني كامل · ذلت قريش بعد مقتل فارس · فالذل مهلكها وخزي شامل
ثم قالت والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب وقد كان حسان بن ثابت افتخر الاسلام بقتل عمرو بن عبد ود ... ذلك
... امسى الفتى عمرو بن عبد ود · ... بجنوب يثرب غادرا · ... وجدت سيوفنا مشهورة · ولقد وجدت
جيادنا لم تقصر · ولقد لقيت غداة بدر عصبة · ضربوك ضربا غير ضرب المحسر · اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة · يا عمرو او لجسيم امر منكر · فلما
بلغ شعره بني عامر قالت فتى منهم يرد عليه ... كذبتم وبيت الله لم تقتلونا · ولكن بسيف الهاشميين فافخروا ...

عبد الله الحمد في الوغى · بكف علي ... فاضربنا · فلم تقتلوا عمرو بن عبد ولابنه · ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر · على الذي في الفخر طال
... فلا تكثروا الدعوى علينا فخرتم · ببدر خرجتم للبراز فردكم · شيوخ قريش جهرة وتأخروا · فلما اتاهم حمزة وعبيدة · وجاء علي
بالمهند يخطر · فقالوا نعم اكفاء صدق واقبلوا · اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا · فجال علي جولة هاشمية · فدمرهم لما عتوا وتكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا · وليس لكم فخر يعد ويذكر · ونقلت الاخبار من طرق شتى باسانيد مختلفة ... قال جمعت عليا
يقول وهو يذكر حديث بدر فقال قتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين واقبل رجل من الانصار بالعباس ... اسيرا
فادركه ... العباس ... الانصاري ... وجيء به رسول الله فقال العباس
يا رسول الله ... فقال العباس ... كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال الانصاري يا
رسول الله ... فقال ... ما اسرني الا ابن اخي ... في الفتح ... فقال رسول الله صدق عمي ... اسرك ملك
كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفته بجلجلته وحسن وجهه فقال ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي
ليكون ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء ... فقال ... الحمد لله ... خيرا
... هذه الخصوص ... هذا الحديث ... امير المؤمنين ثم كان ...
من ... الاعداء ... الملائكة على صورته ليكون ارعب لقلوبهم ...
... ما جاء بالاثر عن ابي جعفر محمد بن علي في حديث بدر فقال لقد كان ...
... علي بن ابي طالب ... يوم بدر ... ابو هاشم السيد بن محمد الحميري
... الاقران اذا السيوف بحطم · اذا الوغى ... في يوم بدر ...
... ما علموا ...
... هامات ... هم سادة ... الماجد الجليل ابو السبطين ... الانام والعلم · ان علي ...
فاطمة · وان ... صفوة الله بعد صفوته · لا ... ولا عجم · انتهى ... عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الانصاري قال والله لكاني اسمع عليا يوم الهرير ...
... استقلت الشمس ... الظهيرة
ويقول ... ثم ...
... يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت
الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما
ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معتذرا الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه
ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه
ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه ثم وقال في موضع آخر ... ابو عبيدة
على ما استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة فتكتبوا كتائب
واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال علي والله لو اقر اهل الدنيا كلهم
بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال لهم شدوا عليهم فانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار

حلا منكرة ثلث مرات كل ذلك يضرب بيده بعضها ببعض منه ثم يخرج فيستوي بركبتيه ثم يحمل بيده الشام

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته صلوات الله عليه

لي: ابي عن علي عن ابيه عن ابن نجران عن ابي جميلة عن ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ان كان علي عليه السلام ليأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين عليه السلام وما اطاق عمله احد من الناس بعده

بيان: قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم

لي: ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي ولا تتشوقين ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك

لي: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي عن محمد بن يعقوب عن موسى بن ابي ايوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته فقال واسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في الوغا بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى

ب: ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام بالكوفة وكان في الكنيسة برنس خز فسأله اياه الحسن فابى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له ان حسنا كان سأله اباه فمنعه اياه فارسل الهمداني الى الحسن فقبله

لي: ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابي حبيب عن ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

ما: احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام مثله الى قوله مفسدين قال فيطوف في جميع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال فكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديهم واصغوا اليه باذانهم ورمقوه باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين كا: العدة عن سهل واحمد بن محمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي المقدام عن جابر عنه عليه السلام مثله ل: القطان عن ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن جنيد عن محمد بن ابراهيم النوفلي رفعه الى جعفر بن محمد انه ذكر عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار ل: محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن موسى عن

جعفر عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال خرج ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهري فقال كبر يا ابن ابي طالب فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليس في قريش منها شيء انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله وارأفهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية ل: جد الاشعث عن بكر بن احمد قال حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ل: القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار بن ياسر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم القيامة اخاصمك بالنبوة وتخاصم الناس بعدي بسبع خصال اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل انا علي يا علي انا ابعثه مواخيا يوم القيامة فيدعى فيقام من يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة ويحلى من حليها ويقبل الي من ذهب من الجنة يهب من الجنة ما هو احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام من شمال العرش فيفعل بك ذلك ثم تدعى انت يا علي فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحلى اذا حليت انك الصديق وحق امرك ان اكرمك قال فضلك واعلك ولا اجحدك وحقا عليك ان تجيء وحقا علي ان اطيع ربي بما رأيت

ل: ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام احاج الناس يوم القيامة بسبع اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقامة الحدود ل: الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن خلف بن خالد عن بشر بن ابراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش لانك اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية ع: ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن معروف عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال بعد ان هاجر من مكة قبض الصبح وحج البيت قال قلت له لم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها

ما: حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم الجحدري سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ماذا بايدينا قال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم

ما: ابن مخلد عن ابن السماك عن ابي قلابة الرقاشي عن عاصم بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقط قال حدثنا مختار بن نافع عن ابي مطر عن زاذان ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي سترني وكساني من الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله يقول اذا لبس قميصا

ما: باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى اصحاب القميص فساوم بعضا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او شيء سمعته من رسول الله قال بل شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول الله يقول ذلك عند الكسوة

جا: المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين

٢٨٨

علي بن ابي طالب ع ثم مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين
اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف خلافه من الناس وفراره الى معوية
فقال لهم امير المؤمنين ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم والله لو كان مالهم
لي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم قال ثم ارم امير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاه
المال في غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو يضيعه عند الله ولم يضع رجل ماله في غير حقه
وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق وكذب يريد
التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان ياتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل
والام خدين ومن صنع المعروف فيما آتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل و
الفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على الثواب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك
فضائل الآخرة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي صلوات الله عليه
لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب ثو العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا يقول لولا اني سمعت رسول الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة في
النار لكنت امكر العرب جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام
الى ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اتروني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان
اصلحكم بفساد نفسي شا ابو علي الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان
عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه
ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب ع من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا
الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله
والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا
فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه سن ابن تغلب عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي الحرث الهمداني قال جاء جماعة
من قريش الى امير المؤمنين ع فقالوا يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر ان يناصحوك قال فغضب امير المؤمنين ع فقال ايها
الناس اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما امر السمير وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالي لسويت
بينهم كيف وانما هي اموالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر
خدين وشر خليل قب حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب ع يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم وروى خواص ابي القاسم عن الرضا ع فضائل احمد قال علي ع اصبح الناس يوم البيعة يتسع بالعلم الصلوة و
ايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود وشبهها
بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة يسئلان ان يستعملهما
فقال علي والله لا نستعمل منكم احدا على الصدقة فقال ربيعة هذا امر نفسته علينا قد نلت صهر رسول الله ص فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه
ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به قال ان هذه الصدقة اوساخ الناس
وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال الزمخشري بحور الخيبة بيان قال في النهاية في حديث علي انا ابو حسن القرم اي المقدم في الرأي و

٢٨٩

القرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة و
تجارب الامور فحله ولا اريم اي لا ابرح ولا ازول من مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي لا ارجع حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما
بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة قب قال الحسن بن علي ع في ضيف فاستقرض من قنبر
رطلا من العسل الذي جاء من اليمن فلما قعد علي ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره
فهم بضرب الحسن وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه رددناه قال فداك ابوك وان
كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رأيت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك
ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل يقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسن فانه لا يعرف بيان هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين ومع ذلك لا ينافي عصمته وعلو قدره
ان يكون اخذه قبل القسمة مع كونه حقه مكروها قب فضائل احمد ان ام كلثوم قالت يا صالح لو رايت امير المؤمنين ع واتي باترج
فذهب الحسن والحسين ع ليتناولا اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم رأى الحسن والحسين ع يأكلان
خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين عن زاذان ان قنبرا قدم
الى امير المؤمنين ع جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال
ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين مقطوع بضعه وثلثه ثم قال
بالعرفاء فجاؤوا فقال هذا بالحصص ويقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف انه اعطى
في بعض الليالي طبيقة فانكر ذلك فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من خطف الصدقة قال اصرخ ثكلتكم امكم اتطعموني شيئا
عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من اردية فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا
ما ارى فقال هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد
قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطاي فاواسيكه ولولا انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك
كله فقال له عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله فقال ما انا
وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا
ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتأمرني
ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم
وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا
على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا فقال له اتأذن لي
ان اخرج الى معوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا قال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول
سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلاء ان عقيلا لما سأل عطاءه من بيت المال قال له امير المؤمنين
تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت
تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ع والله لقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر
وسق من شعيركم يطعمه جياعه وكان يعطوف ثلث ايام خامصا ما استطاعه ولقد رأيت اطفاله شعث الالوان من ضرهم
كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر
اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ساعة على جمرها ثم ادنيتها من جسمه فضج من المها ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظاه

بمن عليه فقلت له ثكلتك أمك يا عقيل أتأمرني أن أعرى ولا أتقي من لظى وعن أم عثمان أم ولد علي قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل
مكتوب في الرحبة فقلت يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك ونفذ بيده إلي درهما فإنما هذا للمسلمين
أولا فاصبري حتى يأتينا حظك منه فنهب لابنتك قلادة وسأل عبد الله بن زمعة مالا فقال إن هذا المال ليس لي ولا لك وإنما
هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم وإلا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم وجاء إليه
ابن ملجم وهو يقسم مالا فقال يا أمير المؤمنين إني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا ميراثي عن والدي ولكنها أمانة
أوعيتها ثم قال رحم الله من أعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضائل أمير المؤمنين عن أبي بردة أنه لما أقبل أهل اليمن
بعثوا إليه ثم واستخلف على جنده الذي معه رجلا من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز
الذي كان مع علي فلما دنا جيشه خرج علي يتلقاهم فإذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به إذا قدموا في
الناس قال ويلك من قبل أن تنتهي به إلى رسول الله قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم
روي عن الخدري أنه قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله
وسمعت مذاكرة أنه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفئ السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل أن يجلس
في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الإماء
لرددته فإن في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق ومن كلام له لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان
دعوني والتمسوا غيري فإنا مستقبلون أمرا له وجوه وألوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وإن الآفاق قد أغامت
والمحجة قد تنكرت واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب وفي رواية عن أبي الهيثم بن
التيهان وعبد الله بن أبي رافع أن طلحة والزبير جاءا إلى أمير المؤمنين وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله
فسكتا قال أليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال أفسنة رسول الله أولى بالاتباع عندكم أم سنة عمر
قالا سنة رسول الله يا أمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتكما أسبق أم سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما أقرب أم قرابتي
قالا قرابتك قال فعناؤكما أعظم من عنائي قالا عناؤك قال فوالله ما أنا وأجيري هذا إلا بمنزلة واحدة وأومى بيده إلى الأجير كتاب ابن الخشاب
بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان في خبر طويل أنه قال سهل بن حنيف فأخذ بيد عبد فقال يا أمير المؤمنين قد أعتقت
هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف وسأل بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائي فأقاسمكه
فقال لا أكتفي وخرج إلى معاوية فوصله فكتب إلى أمير المؤمنين يخبره بما أصاب من المال فكتب إليه أمير المؤمنين أما بعد فإن
ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى أهله بعدك وإنما لك ما مهدت لنفسك فآثر نفسك على صلاح
ولدك فإنما أنت جامع لأحد رجلين إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي
بما جمعت له وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله
بيان قال الفيروزآبادي برد لي عليه كذا أي وجب ولزم قب حكيم بن أوس كان علي يبعث إلينا زقاق العسل فيقسم فينا ثم يأمر أن تلعق
وأتي إليه بمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وأن يطرح شيئا في بيت المال سعيد بن المسيب رأيت عليا بنى للضوال مربدا فكان يعلفها
علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن أقام عليها بينة أخذها وإلا أقرها على حالها بيان المربد كالمجلس الموضع الذي يحبس فيه الإبل
والغنم قب عاصم بن حميد بن ميثم أنه أهدى إلى علي سلال خبيص خاصة فجعل يقسمها ثم جعل يلعقها
أبو جعفر أنه أتي علي بشيء من الخراج فقسمه بين أصحابه وحبس منه شيئا
البرد هدية بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء الحلية وفضائل أحمد عن

كليب عن أبيه أنه قال أتي علي بمال من أصفهان وكان أهل الكوفة أسباعا فقسمه سبعة أسباع فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر
ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم فضائل أحمد أنه رأى رجلا في بيت المال فقال أخرج الناس فأخذ بعضهم
مجالس ابن مهدي أنه خطب علي فقال انظروا ما تقول فإنه حكم وكان قوالا بالحق قائما بالقسط إذا احتج الرجل
عن الصدق وجاء شي عن ابن نباتة قال جئنا عليا يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب
الناس فقال يا أمير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ما لي وما للضياطرة أطرد قوما غدوا أول
النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله أفأطردهم فأكون من الظالمين بيان قال الجزري في حديث علي من يعذرني من هؤلاء
الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة كشف عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر
قال قال الحسين ثم جاءه رجل إلى أمير المؤمنين علي فقال له علي اخرج إلى هذا الشامي
واسمعنا ما كره الله ومن كتاب ابن طلحة روى أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية
بعد موت علي فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال ما حاجتك قالت إن الله مسائلك عن أمرنا
وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل
ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا
الطاعة لكان فينا عزة ومنعة فإن عزلته عنا شكرناك وإلا كفرناك فقال معاوية إياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت أن
أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت سودة ثم قالت صلى الإله على روح تضمنها قبر فأصبح فيه العدل
مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والإيمان مقرونا فقال معاوية من هذا يا سودة قالت هو والله أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلاته ثم أقبل علي
برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم أنت الشاهد علي وعليهم وإني لم آمرهم بظلم
خلقك ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين إذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا
حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة إلي فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف
عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية بيان الأشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا
وتغيظا وهو لا يناسب المقام ولعله تصحيف الشرس يقال رجل شرس أي عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر أصغر من الشوك
قولها قد حالف الحق أي صار حليفه وحلف أن لا يفارقه إرشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال صف لي
عليا فقال أو تعفيني من ذلك فقال لا أعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم
من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل
الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كأحدنا يدنينا
إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فأشهد بالله لقد رأيته في بعض
مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني
الآن أسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا
لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وأملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد وكفت

ودمع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه **توضيح** قوله بعيد المدى اي الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات او عن رفعة محله في الشان حيث لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اي كثرة وتوفر حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي بعض النسخ بالفاء اي تتقاطر وتجري ولعله ابلغ **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد ٢٩٢
ابن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن المتطبب عن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابرهيم بن اسحق المدائني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين رهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين ويحكم اتأمروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه فقال من كان فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة **بيان** ازم بالزاي المعجمة اي سكت والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء **كا** بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صالح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين اذا اراد ان يوم الرحيل يقول والله الجزر من الثلاث الغسل يوم الجمعة وانه لا بد له طهرا الى الجمعة الاخرى **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة

الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره قال فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء **فر** القسم بن خالد الكلابي معنعنا عن ابي جعفر قال نزلت خمس آيات امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء الى قوله ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب الى جنب النبي فانتفض انتفاض العصفور فقال له رسول الله ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم قال فمسحه النبي ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله **العدة** عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ان الناس يروون ان لك مالا كثيرا فقال ما يسوؤني ذلك ان امير المؤمنين صلوات الله عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين صلوات الله عليه فامر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال له بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كانك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما صعد ينظر ضرب الدراهم برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنثرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال لهما هذا المال والله لي ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده وهما يقولان ان له لمالا **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية قال سمعت ابا عبد الله يقول بعث امير المؤمنين مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه راعيا لحق الله فيه حتى تاتي نادي بني فلان فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل لهم يا عباد الله ارسلني اليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال لك قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله اتاذن لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم خيره اي الصدعين شاء فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فاذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطها واصنع مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله فاذا قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كل ما اجتمع عندك من كل ناد الينا نصيره حيث امر الله عز وجل فاذا انحدر بها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعة التي فيها تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فيقسمن باذن الله على كتاب الله وسنة نبيه على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته فان رسول الله قال ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه الا كان معنا في الرفيق الاعلى قال ثم بكى ابو عبد الله ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق

الى اهله ويقيم من به الحجة ارتضاه لنفسه ويثبت له فاشربوا ثم اشربوا فوالله ما الحق الا اتيه اليكم بيان اصغر البر تعدم وقد ورد فيما
في حديث علي عليه السلام ولا يجهدن لبنها العمار لحلب بثلث اصابع ومن اخذ لبنها وقال ابن الاثير في النهاية في حديث عمر رضي
ويغبق بالعين المعجمة والباء يعتقدان من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح وانما هو يعنق بالعين
غير معجمة والباء وانما يعنق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الابل وهو سير مسبطر قال الراجز يا ناق
سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والمعنى لا يعدل بالفصيل عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعات التي فيها مشقة
ولاجل هذا قال ترفه من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الترفيه عند الغبوق يكون في
منه والغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة ذبحها والسحت
وسحجه اي سحت وغيرت سحاح ابي سمان اي فلتسد وانما في نهج البلاغة بتغيير قال ومنه في كتاب الفتن كا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر قال اخبرني ابو الحسن البرقي قال حدثني اسماعيل بن ابرهيم بن مهاجر
عن معتب قال استعملني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور
انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي قال فأتيته فقال ان الذي سمعت مني
خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو
بيان قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابرهيم الخليل
لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة وانما سميت بانقيا لان ابرهيم اشترى ما بين الحيرة الى القادسية بمائة نعجة لان با مائة ونقيا شاة
اي بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسره علماء اللغة وواضعوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري
فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا
يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة كا علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن
ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على منبر الكوفة يا ايها
الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار
كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال مر امير المؤمنين ع على جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي تقول
زدني فقال له امير المؤمنين ع زدها فانه اعظم للبركة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولي علي ع لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي
احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا
كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله ص شديدة قط الا وجهه
فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ص بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد
اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما
كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله عز وجل
الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى
يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا
قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله

عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران
كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله
من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان
عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ص وكان ياكل الخبز والزيت
ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحتطب وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن
الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فليصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل
كرم الله وجهه فقال له الله لتجعلني واسودا بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة
او بتقوى ل الغارات عن الحسن بن علي العبدي عن محمد بن خلدان بن علي العبدي عن ابيه عن ابي الاغر قال
... ومساحة ... عند الشتاء ... ذكر عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هاني المرادي عن رجل من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي ع
نحن شيعته وخواصه فالتفت فلم ينكر منا احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون
اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اعاذني الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد
باللذات في الدنيا الدرجات في الآخرة انما وعد الله الصابرين وروى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال
كان علي ع اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن
وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال لم يسمه محمد بن علي فرجع عوده على بدئه حتى صعد
المنبر وامر فنودي الصلاة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم امام
وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ
الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله من التعزز في معصيته ثم قال اين المتكلم
فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال اما اني لو اشاء لقلت فقال ان تعف وتصفح فانت اهل لذلك قال
عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علي ما اراد ان يقول قال اراد ان ينسبه ... قال قيل لجعفر ...
عليه ... والله ما عرض له امران قط كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ...
ولقد كان يعمل عمل رجل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الى ثواب هؤلاء فيعمل له وينظر الى عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان
ليقوم الى الصلاة فاذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه ولقد اعتق الف عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه
وتحفى فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل
الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه وقال في موضع آخر وروى علي بن محمد بن ابي سيف المدائني
عن فضيل بن الجعد قال آكد الاسباب كان في تقاعد العرب عن امير المؤمنين ع امر المال فانه لم يكن يفضل شريفا على مشروف ولا عربيا
على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل احدا الى نفسه وكان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا
والتحقوا بمعاوية فشكا علي ع الى الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معاوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل

اهل الكوفة ورأى الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعف البشر وقل العدد وانت تاخذهم بالعدل والعمل وتحكم فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه ورأوا صنائع معوية عند اهل الغنا والشرف فتاقت انفس الناس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوى الحق ويشترى الباطل ويوثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرجال وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فاجابه علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وقال اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقيل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لجاوا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسالن يوم القيمة اللدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نوتى امرا من الفئ اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وحده فكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضى وانت من امن الناس عندى وانصحهم لي واوثقهم في نفسى ان شاء الله وذكر الشعبى قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي عليه السلام قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شئ ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابى فقلت لقد رايت اليوم خير الناس او احمق الناس قال من هو يا بنى قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بنى بل رايت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام اليه فقال قم يا امير المؤمنين فقد خبات لك خبيئا قال فما هو ويحك قال قم معى فقام فانطلق به الى بيته واذا بغرارة مملوة جامات ذهبا وفضة فقال يا امير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي عليه السلام ويحك لقد احببت ان تدخل بيتى نارا عظيمة ثم سل سيفه فضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه واخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم راى في البيت ابرا ومسال فقال ولتقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وكان ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال لتاخذن شره مع خيره وروى عبد الله بن ابي رافع قال كان علي عليه السلام يقسم بين الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى مجمع التيمى قال كان علي عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة ويصلى فيه ركعتين ويقول ليشهد لي يوم القيمة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمى عن ابيه قال شهدت عليا عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الى بعض ثم ادارها حول المال وقال لا احل لاحد ان يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤس الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون هذا الجوالق الى هذا وهذا الى هذا حتى استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤس الاسباع فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن ابي رجاء قال اخرج علي عليه السلام سيفا الى السوق فقال من يشترى منى هذا فوالذى نفس علي بيده لو كان عندى ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وانسئك ثمنه الى عطائك فدفعت اليه ازارا الى عطائه فلما قبض عطاءه دفع الى ثمن الازار وروى هرون بن سعد قال قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين لو امرت لي بمعونة او نفقة فوالله ما لي نفقة الا ان ابيع دابتى فقال لا والله ما اجد لك شيئا

الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروى بكر بن عيسى قال كان علي عليه السلام يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير راحلتى ورحلى وغلامى فلان فانا خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته بالمدينة من ينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل هو الثريد بالزيت وروى ابو اسحق الهمدانى ان امراتين اتتا عليا عليه السلام احداهما من العرب والاخرى من الموالى فسالتاه فدفع اليهما دراهم وطعاما بالسواء فقالت احداهما انى امراة من العرب وهذه من العجم فقال انى والله لا اجد لبنى اسمعيل في هذا الفئ فضلا على بنى اسحق وروى معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ما اعتلج على علي عليه السلام امران في ذات الله الا اخذ باشدهما ولقد علمتم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان لياخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن كان ازهد في الدنيا من علي عليه السلام وروى النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي عليه السلام فاذا بين يديه لبن حامض اذانى حموضته وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لي يا ابا الجنوب كان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا واشار الى ثيابه فان انا لم اخذ بما اخذ به خفت ان لا الحق به وروى عمران بن غفلة قال دخلت على علي عليه السلام بالكوفة فاذا بين يديه قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف يرى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبته واذا جاريته فضة قائمة على راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله في هذا الشيخ الا نخلتم دقيقه فقالت انا نكره ان توجر وناثم نحن قد اخذ علينا ان لا ننخل له دقيقا ما صحبناه قال وعلي عليه السلام لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقولين قالت سله فقال لي ما قلت لها فقلت انى قلت لها لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بابى وامى من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعنى رسول الله صلى الله عليه واله وروى يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له اعطنى يا امير المؤمنين احمل عنك الى بيتك فقال ابو العيال احق بحمله قالت ثم قال لي الا تاكلين منه فقلت لا اريده قالت فانطلق به الى منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلي عليه السلام كم تتصدق كم تخرج مالك الا تمسك قال انى والله لو اعلم ان الله تعالى قبل منى فرضا واحدا لامسكت ولكنى والله لا ادرى اقبل منى شيئا ام لا وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال اعتق علي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولى الخلافة واتته الاموال فما كان حلواه الا التمر ولا ثيابه الا الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن ابي صادق قال تزوج علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه وروى حاتم بن اسمعيل المدنى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ابتاع علي عليه السلام في خلافته قميصا سملا باربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وامره بقطع ما جاوز الاصابع وقال في موضع اخر من شرح نهج البلاغة واما فضائله عليه السلام فانها قد بلغت من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدى لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رايتنى فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذى لا يخفى على الناظر فايقنت انى حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعايب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهى اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلى حلبتها كل من بزغ فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت ان اشرف العلوم

هو العلم الإلهي لأن شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه أشرف الموجودات فكان هو أشرف العلوم ومن كلامه عليه السلام اقتبس وعنه نقل وإليه
انتهى ومنه ابتدأ فإن المعتزلة الذين هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته وأصحابه لأن
كبيرهم واصل بن عطا تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذه عليه السلام وأما الأشعرية فإنهم ينتمون
إلى أبي الحسن علي بن أبي بشر الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة فالأشعرية ينتهون بالآخرة إلى أستاد
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو عليه السلام أصله وأساسه
وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة
وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام وجعفر قرأ على أبيه عليه السلام
وينتهي الأمر إلى علي عليه السلام وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ على عبد الله بن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على
علي بن أبي طالب عليه السلام وإن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان ذلك فهؤلاء الفقهاء الأربعة وأما فقه الشيعة
فرجوعه إليه ظاهر وأيضا فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما أخذ عن علي عليه السلام أما ابن عباس فظاهر
وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله
لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو حسن وقوله لا يفتين أحد في المسجد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه أيضا انتهاء الفقه إليه وقد
روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله أقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو إذن أفقههم وروى الكل أيضا أنه عليه السلام قال له وقد بعثه
إلى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو عليه السلام الذي أفتى في المرأة التي وضعت
لستة أشهر وهو الذي أفتى في الحامل الزانية وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسألة لو فكر الفرضي فيها فكرا طويلا
لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير القرآن وعنه أخذ ومنه فرع
وإذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك لأن أكثره عنه وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه
إليه وأنه تلميذه وخريجه وقيل له أين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة و
أحوال التصوف وقد عرفت أن أرباب هذا الفن في جميع بلاد الإسلام إليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري
وأبو يزيد البسطامي وأبو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم إلى اليوم وكونهم يسندونها بإسناد
متصل إليه عليه السلام ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة أنه هو الذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه
وأصوله من جملتها الكلام كله ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب
إلى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط وإن رجعت إلى
الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها وأما الشجاعة فإنه أنسى الناس فيها ذكر من كان
قبله ومحا اسم من يأتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع
من كتيبة ولا بارز أحدا إلا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى إلى ثانية وفي الحديث كانت ضرباته وترا ولما دعا
معاوية إلى البراز ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما قال له عمرو لقد أنصفك فقال معاوية ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم
أتأمرني بمبارزة أبي حسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في إمارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها
في الحرب في مقابلته فأما قتلاه فافتخار رهطهم بأنه عليه السلام قتلهم أظهر وأكثر قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه: لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته أبدا ما دمت في الأبد: لكن قاتله من لا نظير له: وكان يدعى أبوه بيضة البلد: وانتبه معاوية يوما فرأى عبد الله بن الزبير
جالسا تحت رجليه على سريره فقال له عبد الله يا أمير المؤمنين لو شئت أن أفتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا

أبا بكر قال وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف إزاء علي بن أبي طالب قال لا جرم إنه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى
فارغة يطلب من يقتله بها وجملة الأمر أن كل شجاع في الدنيا إليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الأرض ومغاربها وأما القوة والأيد
فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع أحدا قط إلا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه
فلم يقلبوه وهو الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيما جدا فألقاه إلى الأرض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته عليه السلام بيده
بعد عجز الجيش كله عنها وأنبط الماء من تحتها وأما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه أنزل ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون أنه لم يكن يملك إلا أربعة
دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فأنزل فيه الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وروي عنه أنه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالأجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي
وقد ذكره عليه السلام كان أسخى الناس كان على الخلق الذي يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه
وعيبه معاوية بن أبي سفيان لمحفن بن أبي محفن الضبي لما قال جئتك من عند أبخل الناس فقال ويحك كيف تقول إنه أبخل الناس
ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه وهو الذي كان يكنس بيوت الأموال ويصلي فيها وهو الذي قال
يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام وأما الحلم والصفح فكان
أحلم الناس عن ذنب وأصفحهم عن مسيء وقد ظهرت صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم وكان أعدى الناس له و
أشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رءوس الأشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد أتاكم الوغب اللئيم علي بن
أبي طالب وكان علي عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصفح
عنه وقال اذهب فلا أرينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فأعرض عنه
ولم يقل له شيئا وقد علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس
عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به وتأففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده
الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن وقلن لها إنما نحن نسوة وحاربه أهل البصرة وضربوا وجهه
ووجوه أولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في أقطار العسكر ألا لا يتبع مول
ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستأسر ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن تحيز إلى عسكر الإمام فهو آمن ولم يأخذ أثقالهم ولا سبى ذراريهم
ولا غنم شيئا من أموالهم ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل ولكنه أبى إلا الصفح والعفو وتقيل سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة
فإنه عفا والأحقاد لم تبرد والإساءة لم تنس ولما ملك عسكر معاوية عليه الماء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام
له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه السلام وأصحابه أن يشرعوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأ
كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام أنه الموت لا محالة تقدم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد
قتل ذريع سقطت منه الرءوس والأيدي وملكوا عليهم الماء وصار أصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته
امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالأيدي فلا حاجة لك
إلى الحرب فقال لا والله لا أكافئهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه إن نسبتها إلى
الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وإن نسبتها إلى الدين والورع فأخلق بمثلها أن تصدر عن مثله عليه السلام وأما الجهاد في سبيل الله
فمعلوم عند صديقه وعدوه أنه سيد المجاهدين وهل الجهاد لأحد من الناس إلا له وقد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله
وأشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر

الا رجعت الى المغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف يحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحة ذلك ... وغيرها وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو امام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة ... من مواعظ علي بن ابي طالب ولما قال محفن بن ابي محفن لمعوية جئتك من عند اعيا الناس قال له ويحك كيف يكون اعيا الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سجاحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة وقال علي عم في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على راسه وقال معوية لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله يمزح ويبتسم الى اصحابه واراك تسر حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام اهل الشام وقد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا في محبيه واوليائه الى الان كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الاخر ومن له ادنى معرفة باخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وليف اخرى ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان ياتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلاة وصوما ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوي عليه من الاخلاص وفهمت من اي قلب خرجت وعلى اي لسان جرت وقيل لعلي بن الحسين وكان الغاية في العبادة اين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله واما قراءته القرآن واشتغاله به فهو المنظور اليه في هذا الباب اتفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر عن بيعة ابي بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على انه اول من جمع القرآن لانه لو كان مجموعا في حياة

رسول الله لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت ائمة القراء كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى ابي عبد الرحمن السلمي القارئ وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الراي والتدبير فكان من اسد الناس رايا واصحهم تدبيرا وهو الذي اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذي اشار على عثمان بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا راي له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه وقد قال لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء كان مطابقا للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنياوية الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنياوية الى الانتثار اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب اخرين ومن جملة سياسته في حروبه ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي اقل القليل منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل في هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هي خصائص البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول في رجل تحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة صورته وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفاءلون به النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التي احسن ما قيل في حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتبا وجعلوا لذلك اسنادا انهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم اليه بالبيت المشهور المروي انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما راى النبي يصلي في مبدا الدعوة ومعه غلام وامراة قال فقلت للعباس اي شيء هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخي ايضا وهذه الامراة وهي زوجته قال فقلت ما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ يعني ابا طالب وابو طالب هو الذي كفل رسول الله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي لاجله عنتا عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي اليه وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والاخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فاباؤه اباء رسول الله وامهاته امهات رسول الله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله ادم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان منهما سيد الناس هذا الاول وهذا التالي وهذا المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى وامن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله ذهب اكثر اهل الحديث الى انه اول الناس اتباعا لرسول الله ايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد

هو الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام الناس وصليت قبل صلاتهم ومن وقف على كتب الحديث تحقق
علمه في الصحاح والبه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب والله الموفق
نهج من خطبة له خطبها بصفين أما بعد فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية أمركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق
أوسع الأشياء في التواصف وأضيقها في التناصف لا يجري لأحد إلا جرى عليه ولا يجري عليه إلا جرى له ولو كان لأحد
أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف
قضائه ولكنه جعل حقه على العباد أن يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد أهله
ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب
بعضها إلا ببعض وأعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه
لكل على كل فجعلها نظاما لألفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية
فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى الوالي إليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل
وجرت على أذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء وإذا غلبت الرعية واليها
وأجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الإدغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل
بالهوى وعطلت الأحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الأبرار
وتعز الأشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس أحد وإن اشتد على رضا الله
حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله أهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ
جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم وليس امرؤ وإن عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق أن يعان على ما حمله
الله من حقه ولا امرؤ وإن صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون أن يعين على ذلك أو يعان عليه فأجابه رجل من أصحابه بكلام طويل
يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته فقال إن من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه أن يصغر عنده
لعظم ذلك كل ما سواه وإن أحق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف إحسانه إليه فإنه لم تعظم نعمة الله على أحد إلا ازداد
حق الله عليه عظما وإن من أسخف حالات الولاة عند صالحي الناس أن يظن بهم حب الفخر ويوضع أمرهم على الكبر وقد كرهت أن
يكون جال في ظنكم أني أحب الإطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطا لله
سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لإخراجي نفسي
إلى الله وإليكم من التقية في حقوق لم أفرغ من أدائها وفرائض لا بد من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني
بما يتحفظ به عند أهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس إعظام لنفسي فإنه
من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل فإني
لست في نفسي بفوق أن أخطئ ولا آمن ذلك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون
لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا وأخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد
العمى تبيين قوله أوسع الأشياء في التواصف أي كل أحد يصف الحق والعدل ويقول لو وليت لعدلت ولكن إذا انتهى الأمر إلى العمل
بقوله لم ينصف الناس من نفسه ومعالم الشيء مظانه وما يستدل به عليه والأذلال المجاري والطرق واختلاف الآراء والأهواء
وفي الجزري أصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وأدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه والمحاج
جمع محجة وهي جادة الطريق واقتحمته عينه احتقرته والإطراء المبالغة في المدح قوله من التقية في أكثر النسخ بالباء الموحدة أي كأني

بل الأصل بما تقتضيه في طاعة الله إنما هو إخراج لنفسي إلى الله من حقوقه الباقية علي لم أفرغ من أدائها وكذلك إليكم من الحقوق التي
أوجب الله علي لكم من النصيحة والهداية والإرشاد وقيل المعنى لا تثنوا علي لحب الله وتخصيصكم إياي بجميل ثنائكم فإني بقية علي لكم لم أتم
ما يجب أداؤه من الفضائل فإنها وفي بعض النسخ المصححة القديمة بالتاء المثناة الفوقانية أي من خوف الله في حقوق لم أفرغ من
أدائها بعد قوله ولا تتحفظوا مني أي لا تمتنعوا من إظهار ما تريدون إظهاره لي خوفا من سطوتي كما هو شأن الملوك
والبادرة الحدة وما يبدر عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة قوله سيأتي في الخطب في باب خطبة نهج من كلام
له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك أنه قدم عليه في خلافته فطلب منه مالا فقال إن هذا المال ليس لي ولا لك
وإنما هو في المسلمين وجلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم وإلا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم نهج ومن كتاب له
لشريح بن الحارث قاضيه أمير المؤمنين اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني أنك ابتعت دارا بثمانين
دينارا وكتبت كتابا وأشهدت فيه شهودا فقال له شريح قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال فنظر إليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح أما إنه
سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك إلى قبرك خالصا فانظر يا شريح
لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة أما
إنك لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما
فوق والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين
وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات
والحد الثالث ينتهي إلى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي إلى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالأمل
من هذا المزعج بالأجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى
منه من درك فعلى مبلبل أجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال
على المال فأكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد إشخاصهم جميعا إلى موقف العرض والحساب وموضع
الثواب والعقاب إذا وقع الأمر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق
الدنيا ل صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن أبيه
عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سيأتي في أبواب المواعظ بيان يقال شخص بصره بالفتح إذا
فتح عينيه وصار لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز أن يكون من شخص من البلد بعينه ذهب وسار أو من شخص الجرح إذا انتفخ من
المدفون والأول ... نار رفيعا محمولا على أكتاف الرجال وسلمه إلى واسطة ... قوله خالصا أي من الدنيا أو
ليس معك شيء منها قوله فإذا أنت في أكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف أي لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين وفي
بعضها بالألف بغير تنوين فتكون إذا الفجائية كقوله تعالى فإذا هم خامدون قوله أزعج أي أقلق وقلع من مكانه والخطة بالكسر
الأرض يختطها الإنسان أي يعلم عليها علامة بالخط ليعمرها ومنه خطط الكوفة والبصرة ولعل ... ملكه ...
... من قبيل العلامة التي يعلم الإنسان على أرض يريد التصرف فيها ... هذه الدار أي يخططها ...
أهلكم قوله وفيه يشرع على البناء للمجهول أي يفتح ولعله كناية عن أن سبب شراء هذه الدار هو الشيطان وإغواؤه وأعوانه
هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان على الإنسان قوله بالخروج ... العوض ... قوله ثم ...
والمراد ... الإنسان ... والتحريك ... البلبلة الاضطراب والاختلاط وإفساد الشيء ...
من حال الانتقام ... الموت ... قوله إشخاصهم مبتدأ وعلى مبلبل خبره ...

الثناء بالوساية والتصفيد التزيين ويجوز أن يكون المراد بهذا الرفع من الصعد وهو المرتفع من الأرض ويقال أصعده يصعده صعدا
أي اقتناها أعلم أنه يظهر لنا مناسبة ما بكتب في بيان البيع لفظ الله له ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود بيننا من كون الله
لكون البيع والثمن سببا أو مستحقا للغير فالمراد بالله له ليتبعه والإمام أي ما لحق هذا المشتري عن عيب وخطر ربه ونقص من
حقوق الآخرة فيجري بها في القيمة أو في ويحتمل أيضا عنه أن يكون المشتري هذا الشخص حيث كونه تابعا لله وهو الله
وصفه تابع العبد الذليل أي الأسير في قبضة الموت ومن ذلك أخرى حيث عبر عنه بالمعتبر بالأمل والبائع هذا الشخص أيضا
حيث أعطاه الله العقل وبه عقله وأدخله الرحيل وأعلم أنه يموت ولا بد من أن يموت وأن الله أرسله لذلك الأمور والخاطب هنا
هو النفس من حيث أنها ألزم على العقل ولما كان هذا العقل سببا لتحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الأخروية والقادر
وهذا الناصح في هذا الحق استعمله في تحصيل الدار الباقية المحفوظة بالآفات والبليات وأعطاه عوضا من كسب الخروج من
عن القناعة والدخول في ذل الطلب فحال البائع عليه دعوى الله له في القيمة بأنك ضيعت كيسي ونقضت حظي وأبدلتني من
سبيي ذلك نقصا وهو أنا قصدت ذلك بحصر المبطلون هذا ما خطر بالبال فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين كا العدة عن
البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أيوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال عليك بالخل
والزيت فإنه مري وإن عليا صلوات الله عليه كان يكثر أكل الخل وإني أكثر أكل الخل والزيت وإنه مري كا العدة عن سهل عن علي بن أسباط عن محمد
ابن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين يأكل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته كا محمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن فاطمة بنت علي عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع
وأمها زينب بنت رسول الله قالت أتاني أمير المؤمنين في شهر رمضان فأتي بعشاء وتمر وكمأة وكان يحب الكمأة كا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله
قال إن عليا عليه السلام كان عندكم فأتى بني ديوان فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء
من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليتيه ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس
الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه قال أبو عبد الله ولكن لا يقدرون أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلناه لقالوا مجنون ولقالوا مراء
والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس كا العدة عن سهل عن جعفر
ابن محمد الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلى الله عليه إذا لبس القميص مد يده فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه
كا العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال قال لي أبو عبد الله أتريد أريك قميص علي صلوات الله عليه الذي
ضرب فيه وأريك دمه قال قلت نعم فدعا به وهو في سفط فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني فإذا موضع
الجيب إلى الأرض وإذا أثر دم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف قال هذا قميص علي الذي ضرب فيه وهذا أثر دمه فقدرت بدنه فإذا
هو ثلاثة أشبار وقدرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبرا بيان شطب السيف طرائقه التي في متنه كا أبو علي الأشعري عن محمد بن
عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال رأيت قميص علي الذي قتل
فيه عند أبي جعفر فإذا أسفله اثنا عشر شبرا وبدنه ثلاثة أشبار ورأيت فيه نضح دم نهج والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى
استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل ألا تنبذها عنك فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى بيان السرى كالهدى
السير عامة الليل وهذا مثل يضرب لمحتمل المشقة العاجلة للراحة الآجلة وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذا الكلام جاء
في أخبار علي التي ذكرها أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن نقيب
أحمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار عن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف

المزني عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أبي عبد الله أحمد قال قيل لعلي
يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي بي المؤمنون وروى أحمد أن عليا كان يطوف الأسواق مؤتزرا بإزار
مرتديا برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم
فلما جاء أبو الغلام أخبره فأخذ درهما ثم جاء إلى علي ليدفعه إليه فقال ما هذا أو قال ما شأن هذا فقال يا مولاي إن القميص
الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم يأخذ الدرهم وقال باعني رضائي وأخذ رضاه وروى أحمد عن أبي النوار بياع الخام
بالكوفة قال جاءني علي بن أبي طالب إلى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر أيهما
شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر ثم لبسه ومد يده فوجد كمه فاضلة فقال اقطع الفاضل فقطعته ثم كفه وذهب
وروى أحمد عن الصمال بن عمير قال رأيت قميص علي الذي أصيب فيه وهو كرابيس سنبلاني ورأيت دمه قد سال عليه كالدردي
وروى أحمد قال لما أرسل عثمان إلى علي وجده مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يهنأ بعيرا له والأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد
ذكرنا ما فيه كفاية نهج من كلام له والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا وأجر في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله
ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها
والله لقد رأيت عقيلا وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم
بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقا طريقتي فأحميت
له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل
أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه أتئن من الأذى ولا أئن من لظى وأعجب من ذلك
طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك
محرم علينا أهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أم
ذو جنة أم تهجر والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته وإن
دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين
بيان السعدان نبت وهو من أفضل مراعي الإبل وله شوك يقال له حسك السعدان والسهد الأرق من النوم وصفده
بصفده شده وأوثقه وكذلك التصفيد والحطام ما تكسر من اليبيس شبه به متاع الدنيا لفنائه والقفول الرجوع من السفر
وهو لما كان من الشيب فإن الشباب إقبال إلى الدنيا والشيب إدبار عنها والطول فإن الآخرة هي الوطن الأصلي فبالشيب يرجع
إليها أو إلى ما كان قبل تعلق الروح به والإسناد إلى النفس مجاز والمراد بالنفس البدن وخطر عندي أن القفول بمعنى القفار
لا روحا للبدن ومناسبتها للبلى أظهر قوله شعث الألوان أي متغيرة الألوان ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم الكسر
النيل وقيل هو الوسمة قوله ثم ضجيج ذي دنف والثكل فقدان المرأة ولدها قوله شنئتها أي أبغضتها
بها ولعل المراد بالصلة ما يتوصل به إلى تحصيل الأمر من الصانعة والرشوة وبالصدقة الزكاة المستحبة ولا يبعد
للإمام ويحتمل أن يكون المراد بالرشوة ما يشمل الكل ويقال هبلته أمه أي ثكلته والهبول بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والهجر هو الهذيان في مرض أو غيره كا ...
بالقضم والقضم الأكل بأطراف الأسنان والنبات بالقضم النوم أقول سيأتي بعض أخباره ومكارمه صلوات الله عليه في خطبه
الحسن بعد ولادته وفي أبواب خطبه ومواعظه وسائر أبواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها في الأبواب السابقة باب
عدم اختضابه كا الأشعري عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الصادق

ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم
راسه بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن حفص الاعور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الخضاب والرجل من السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله ان هذه ستخضب من هذه كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختضب النبي ولم يمنع عليا الا قول النبي تخضب هذه من هذه
يج قيل له صلوات الله عليه لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله

ابواب معجزاته صلوات الله عليه باب رد الشمس له عليه السلام وتكلم الشمس معه ع م ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد
الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابي
عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك امير المؤمنين صلوات الله عليه صلاة العصر وهو يحب ان يجمع بين
الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ثم قال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا
فلان بن فلان ملك بلاد ال فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها
وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها
قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في
رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تأخير العصر
وجدت في هذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات باسناده مثله قال لي القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن
ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عثمان بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت
خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع النبي
في هذا المكان فصلى رسول الله الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي فصلى العصر فجاء علي
فقعد الى جنب رسول الله فاوحى الله الى نبيه فوضع راسه في حجر علي حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على ارض ولا جبل ثم
جلس رسول الله فقال لعلي هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم اكن
لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس
فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي فتوضأ وصلى ثم انكسفت ص الصدوق عن محمد بن الفضل بن ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن علي بن سهل عن محمد بن اسماعيل بن فديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب
عن ام جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس مثله وقال بعد نقل الخبر ولعل غلط ابناء قبل ذلك ايضا ع ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب جسر الصراة في وقت العصر
فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة
يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني
من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن
فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رايته يحرك شفتيه وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس
حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله
فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سألت الله باسمه العظيم فردها علي ير

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله يل فض بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام مثله كنز محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير مثله بيان الصراة نهر بالعراق
ووجبت الشمس غيبوبتها او سقوطها ب محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال صلى رسول الله العصر فجاء
علي ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله عند ذلك فوضع راسه في حجر علي فقال رسول الله اللهم ان عليا كان في طاعتك
عليه الشمس عند ذلك شف صوفي بن احمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن ابي الفرج بن سهل عن احمد بن ابراهيم عن زكريا العلا
عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي حازم محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن جده
ابن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم عن النبي انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي
السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت و
شيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب
علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سماوات
كشف من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني عن ابي حازم محمد بن محمد النقاش عن ابي محمد العسكري عن
آبائه عليهم السلام يج من معجزاته ان عليا بعثه رسول الله في بعض الامور بعد صلاة الظهر فانصرف من جهة تلك وقد صلى رسول الله
العصر بالناس فلما دخل علي جعل يقص عليه ما كان فلما قضى نزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع راسه في حجر علي وكان
كذلك حتى اذا قرب غروب الشمس رفع رسول الله راسه وقت الغروب فقال لعلي هل صليت العصر قال لا لاني كرهت ان ازيل راسك
ورايت جلوسي تحت راسك وانت في تلك الحال افضل من صلاتي فقام رسول الله واستقبل القبلة فقال اللهم ان كان علي في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ثم انقضت الشمس
ليصلي صلاة المغرب مثل انقضاض الكواكب ووقع عليها الى ان قال يا علي ان الشمس مطيعة لك ناد به فقد عادت فرجعت وكان
صلاها بالاشارة يج روى عن داود عن ابن عباس قال لما فتح النبي مكة وصرنا خارج مكة بعد الفتح قال لعلي اذا كان الغد
كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا قال علي الى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايها الخلق المطيع لربه فقالت
الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه ابشر فان رب العزة يقرئك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك
ولشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر ساجدا فقال له رسول الله ارفع راسك يا حبيبي فقد
باهى الله بك الملائكة شا مما اظهر الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما استفاضت به الاخبار
ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له مرتين في حياة النبي مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث
رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوجة النبي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في
جماعة من الصحابة ان النبي كان ذات يوم في منزله وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد
فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين لذلك الى صلاة العصر فصلى امير المؤمنين جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين افاتتك صلاة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله
والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك
لطاعتك لله ولرسوله فسأل امير المؤمنين الله في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر فصلى امير المؤمنين
صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشبة وكان رجوعها عليه بعد النبي
انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم

حتى غربت الشمس وفاتت الصلاة كثيراً منهم وفاتت الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى أن يرد الشمس
عليه ليجتمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فأجابه الله تعالى في ردها عليه وكانت في الأفق على الحال التي تكون عليها في وقت
العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله
على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري رحمه الله ردت عليه
الشمس لما فاته الى آخر ما سيأتي من الأبيات يب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه قال دخل علي على رسول الله
في مرض وقد أغمي عليه ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك
فأنت أحق به مني لأن الله يقول في كتابه وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فجلس علي وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله
فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وإن رسول الله أفاق فرفع رأسه فنظر إلى علي فقال يا علي أين
جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت إلا دحية الكلبي دفع إلي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني لأن الله
يقول في كتابه وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فجلست وأخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس
فقال له رسول الله أفصليت العصر فقال لا قال فما منعك أن تصلي فقال قد أغمي عليك وكان رأسك في حجري فكرهت أن أشق عليك
يا رسول الله وكرهت أن أقوم وأصلي وأضع رأسك فقال رسول الله اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى
فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية
ونظر إليها أهل المدينة وإن علياً قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب قب روى أبو بكر بن مردويه وأبو إسحاق
الثعلبي في تفسيره وأبو عبد الله بن منده في المعرفة وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص والخطيب في الأربعين وأبو أحمد الجرجاني
في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ولأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس
ولأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولأبي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين
وذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أم هانئ هذا الحديث مستوفى ثم قال قال الحسن
هذه الشمس أنزل الله عز وجل آيتين في ذلك [illegible] وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً يعني
من الخلف هذا لمن أراد أن يذكر قضى ما فاته أو نام عليه أو أراد شكوراً وأنزل أيضاً يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
وذكر أن الشمس ردت عليه مراراً [illegible] ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسيا
ببراثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد أحد
روى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة وأما المعروف فمرتان في حياة النبي بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل
فأما في حال حياته فما روت أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر الأنصاري وأبو ذر الغفاري وابن عباس والخدري وأبو هريرة والصادق
أن رسول الله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي وهو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على ذلك الحال حتى
غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله
فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي قال اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس
فردت فقام فصلى علي فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفي رواية أبي بكر بن مردويه قالت أسماء أم والله
سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب قالوا وكان ذلك في غزاة خيبر [illegible] فلما ردت الشمس
بأمر رسول الله وأما بعد وفاته فما روى جويرية بن مسهر وأبو رافع والحسين بن علي أن أمير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى
بنفسه في طائفة معه العصر ولم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلاة العصر الجمهور فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى

رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك وأكثروا التهليل والتسبيح
والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع وعن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان بن داود ووصي داود
وليوشع وصي موسى ولعلي بن أبي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم أجمعين فأما طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب [illegible]
[illegible] لأن الله قادر أن يردها ويرد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ويقول يردها ثم يحدث فيها من السرعة والبطء
ولا يظهر على الفلك وذلك يجعل حدث العالم [illegible] وأما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الأصول
أنه لو كان ذلك لرآه جميع الناس في جميع الأقطار فلا انفصال له الجواب منه من اعتراضه على انشقاق القمر [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر عن جابر قال كلمت الشمس علي بن أبي طالب سبع مرات فأول مرة قالت له يا إمام المسلمين اشفع لي إلى الله
أن لا يعذبني والثانية قالت له مرني أحرق مبغضيك فإني أعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد فاتته العصر فكلمها وقال لها
ارجعي إلى موضعك من وقت العصر فأجابته بالتلبية والرابعة قال أيتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق
مثلك ما خلق النار والخامسة فإنهم اختلفوا [illegible] في الصلاة في خلافة أبي بكر [illegible] فتكلمت الشمس ظاهرة فقال [illegible]
[illegible] قريش [illegible] والسادسة حين دعاها [illegible] من ماء الحياة فتوضأ للصلاة فقال لها [illegible]
فقالت أنا الشمس المضيئة والسابعة عند وفاته حين جاءته وسلمت عليه وعهد إليها وعهدت إليه [illegible]
القطيعي وعبد بن حميد الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم [illegible] محمد الفتال من كتب أصحابنا عن
ابن قولويه والكليني والعبسي وعن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلي بن أبي طالب ثم أخرج فتح مكة وانتهينا إلى هوازن قال النبي
قم يا علي وانظر كرامتك على الله تعالى كلم الشمس إذا طلعت فقال علي [illegible] السلام عليك أيها العبد الدائب في طاعة ربه فأجابت الشمس وهي تقول
وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب علي ساجداً شكراً لله تعالى فأخذ رسول الله برأسه يقيمه ويمسح وجهه
ويقول له قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك وباهى بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الأنبياء وأيدني
بوصيه سيد الأوصياء ثم قرأ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً الآية جا المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى
المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي قال
دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب وهي عجوز كبيرة وفي عنقها خرز وفي يديها مسكتان فقالت يكره للنساء أن
يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيه [illegible] فتغشاه الوحي فستره علي بن أبي طالب
بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله اللهم اردد
الشمس لعلي بن أبي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد بيان لعل مرادها بالشمس هنا [illegible]
الجلي بالرتبة [illegible] لي القطان عن الحسن بن العباس عن أحمد بن يحيى الكوفي
عن أبي قتادة عن جعفر بن محمد [illegible] عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله مكة خرجنا معه [illegible]
رجال المسلمين [illegible] فخرج رسول الله [illegible] فقال لا [illegible] بعد فتح مكة [illegible] إلى هوازن فقال النبي
لعلي بن أبي طالب يا علي قم فانظر كرامتك على الله كلم الشمس إذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت أحداً إلا علي بن أبي طالب
في ذلك اليوم [illegible] الفضل [illegible] فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب فقال السلام عليك أيها العبد
الصالح الدائب في طاعة ربه فأجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي
ساجداً شكراً لله [illegible] فأخذ رسول الله [illegible] يمسح وجهه وقال له [illegible] حبيبي
شكر الله [illegible] فقد أبكيت أهل السماء من بكائك وباهى بك حملة عرشه صح الصدوق عن أبي موسى عن أحمد بن جعفر

من عمرو بن خالد عن أبي قتادة مثله ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع
عن جويرية بن مسهر قال أقبلنا مع أمير المؤمنين من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر قال فنزل أمير المؤمنين ع
ونزل الناس فقال أمير المؤمنين يا أيها الناس إن هذه أرض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي إحدى المؤتفكات وهي
أول أرض عبد فيها وثن وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها فأمر الناس فمالوا إلى جنبي الطريق يصلون وركب بغلته رسول الله
ومضى عليها قال جويرية فقلت والله لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلدنه صلاتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء
حتى غابت الشمس قال فشككت أو هممت أن أشك قال فقال يا جويرية أذن قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام
فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبرانية ثم نادى الصلاة فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت
معه قال فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان قال فالتفت إلي فقال يا جويرية بن مسهر إن الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فإني
سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال سمعت جويرية بن مسهر يقول
أسرى علي بنا من كربلاء إلى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي أي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا أمير المؤمنين قال أما إنه لا يحل
لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين قال
قد أخبرتك أنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب وعقد
جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوض الخيل إلى السنابك قال جويرية فقلت والله لأقلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنين وعطف
على بغلته بغلة رسول الله ص الدلدل حتى جاز سوراء قال لي أذن بالعصر يا جويرية فأذنت وخلا ناحية فتكلم بكلام لم أدر أ
عبراني ثم رأيت الشمس جرت وانقضت حتى عادت بيضاء نقية قال لي أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا بعد ما سلم اشتبكت
النجوم فقال قلت وصي نبي ورب الكعبة يج روى عن أسماء بنت عميس قال إن عليا بعثه رسول الله ص في حاجة في غزوة
حنين وقد صلى النبي ص العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رسول الله ص رأسه في حجر علي ع وقد أوحى الله إليه فجلله
بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم إنه سري عن النبي ص فقال أصليت يا علي قال لا قال النبي اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى
بلغت نصف المسجد قالت أسماء وذلك بالصهباء موضع من عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رضي الله عنه قال
حدثني ابن عياش الجوهري عن أبي طالب عبيد الله بن محمد الأنباري عن أبي الحسين محمد بن زيد التستري عن أبي سمية محمد
بن علي الصيرفي عن إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رأيت السيد محمدا ص قال لأمير المؤمنين ذات ليلة إذا كان غدا اقصد إلى جبال البقيع
وقف على نشز من الأرض فإذا بزغت الشمس فسلم عليها فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج
أمير المؤمنين ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الأرض فلما أطلعت الشمس قال
السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن
يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا ثم أفاقوا بعد ساعات وقد انصرف
أمير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله ص مع الجماعة وقالوا أنت تقول إن عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري
نفسه فقال النبي ص وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا أول قال صدقت هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها
تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت
ظهر علي بكل علم فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت
هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد أوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد

وقال في ذلك أبو محمد العوني إمامي كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل يل عن أبي ذر مثله بيان الطخياء بالمد
الليلة المظلمة وتكلم بكلمة طخياء لا يفهم كا العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى قال
دخلت أنا وأبو عبد الله ع مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين
قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك يا أمه قالت بكيت لأمير المؤمنين ع فقالا لها
تبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأبينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين ع في هذا الموضع
فأبكاني قالا وما هو قالت كنت وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت أنا ورسول الله
قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد
آذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله ص فقال يا علي صليت فقلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت
أن أوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت
الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب س الصدوق عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله
بيان غط النائم نخر يج روى ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده أن خبر رد الشمس أن النبي ص كان يوحى إليه ورأسه
في حجر علي فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب إن عليا كان على طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غابت وفي حديث ابن المغازلي أيضا عن أبي رافع
فردت الشمس بعد ما غابت حتى رجعت صلاة العصر في الوقت فقام علي فصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس
وهكذا أمكن من طرق كثيرة عند الله تعالى بأن يخلق مثل الشمس في الموضع الذي أعادها الله إليه ابتداء أو يحيط ببعض الأرض
قطر الشمس أو يخلق مثل الشمس في سمتها ويجعل حكمها في صلاته على حكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدوراته يعلمها الله
وقد وقع أيضا أن الشمس حبست لبعض الأنبياء فيما سلف أقول قال السيد المرتضى رحمه الله في شرح البائية للسيد الحميري
حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب هذا خبر مشهور عن رد الشمس له ع
في حياة النبي ص لأنه روي أن النبي ص كان نائما ورأسه في حجر أمير المؤمنين فلما جاز وقت صلاة العصر كره أن ينهض لأدائها
فيزعج النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص دعا الله برد الشمس له ليصلي الصلاة في وقتها قال فإن قيل هذا يقتضي
أن يكون عاصيا بترك الصلاة قلنا عن هذا جوابان أحدهما أنه إنما يكون عاصيا إذا ترك بغير عذر وإزعاج النبي ص لا يكون إلا
يكون عذرا في ترك الصلاة فإن قيل الأعذار في ترك جميع أفعال الصلاة لا تكون إلا بفقد العقل والتمييز كالنوم والإغماء وما شاكل
ذلك ولم يكن علي في تلك الحال بهذه الصفة قلنا الأعذار التي يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد
واشتباك القتال إنما يكون عذرا في استيفاء أفعال الصلاة وليس بعذر في تركها أصلا فإن كل معذور ممن ذكرناه يجب عليه أن يصلي
بحسب طاقته ولو بالإيماء قلنا غير منكر أن يكون خطر موجبا ... عليه القيام استيفاء من إزعاجه ع وعلى
هذا يكون رد الشمس ليصلي مستوفيا لأفعال الصلاة ويكون أيضا فضيلة له ودلالة على عظم شأنه والجواب الآخر أن الصلاة
لم تفت بمضي جميع وقتها وإنما فاته ما فيه الفضل والمزية من أول وقتها ويقوي هذا الوجه شيئان أحدهما أن الرواية الأخرى
قوله حين تقوية صحيح في أن الفوت لم يقع وإنما قرب الأمر فيه والآخر قوله وقد دنت للغروب يعني الشمس
أيضا يقتضي أنها لم تغرب وإنما دنت وقاربت الغروب فإن قيل فإذا كانت لم تغرب فأي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت
هو قد علم قلنا الفائدة في ردها ليحصل الصلاة في أول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على علو شأنه وجلالة قدره
في خرق العادة من أجله فإن قيل إذا كان النبي ص هو الداعي بردها إلى العادة فإنما خرقت لنبيه لا لغيره قلنا إذا كان النبي ص

٣١٢

انا لو فارقوها لاجل امير المؤمنين ثم لم يدرك ما فاته من فضل الصلوة فنسخ فيه انخراق العادة والتفضيل لا ينقسم بينهما ثم ان قيل كيف يصح
رد الشمس في صحاح اهل الهيئة والفلك يقولون ان ذلك محال لا تناله قدرة بوجه وكان جائزا على مذاهب اهل الاسلام الا انه لو ردت الشمس
وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك فيخبط بالطلوع على بعض اهل البلاد بطلوعها
لها على وجه خارق للعادة وينشد من نهار يوم اخر ما لم يكن مثله ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد غروبها ثم عودها
طالعة بعد الغروب وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا الحدث العظيم في التواريخ ويكون اعجب واعظم من الطوفان قلنا
قد دلت الادلة الصحيحة الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بطبيعته على ما يجده [illegible] الفرق
وان الله تعالى هو المحرك له والمصرف باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما اهل
الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك على ما مضى في السؤال فغير واجب لان الانضباط باشارة ردت من وقت الغروب الى وقت
الزوال وما يقاربه على ما مضى في السؤال بل نقول ان وقت الفضيلة في صلوة العصر هو ما يليه بلا فصل فيما اداه الفضيلة
لفرض الظهر اربع ركعات عقيب الزوال والكلام في ذلك [illegible] وقد يتجاوز هذا الوقت فقد فات الفضل [illegible] واذا ردت الشمس
هذا القدر اليسير الذي تعرض له مقدار ما يؤدى فيه ركعة واحدة يخفى على اهل الشرق والغرب ولم يشعر به بل هو مما يجوز
ان يخفى على من حضر الحال وشاهدها لانه يتم النظر عنها والتفقد بها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني على فوت
الفضيلة فاما الجواب الاخر المبني على انها فاتت بمرورها [illegible] ذكرناه فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب
قرص الشمس في الزمان وبين مغيبها [illegible] وظهور بعض الاجزاء [illegible] مغيب جميع قرصها الى ان [illegible]
بعض على كل قريب وبعيد ولا يفطن لذلك الا من يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة ومن فطن بان ضوء الشمس غاب
ثم عاد بعضه جوز ان يكون ذلك لغيم او حائل [illegible] تبلج [illegible] وقتها العصر ثم هوت هوى الكوكب [illegible]
[illegible] بلج بلوجا اذا اضاء [illegible] وكذلك البلج [illegible] ما بين الحاجبين [illegible]
يقال منه رجل ابلج وامراة بلجاء فاما هوى الكوكب فهو سقوطه يقال هوى يهوي هويا اذا سقط الى اسفل وكذلك الهوى
في السير وهو المضي فيه [illegible] من السقوط [illegible] من العشق [illegible] وهوت الطعنة [illegible]
[illegible] وبقال [illegible] هوى من الليل اي ساعة [illegible] باب [illegible] وما يتعلق بهذا الباب
تضمن الاخبار عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين والرواية بذلك مشهورة وانه عليه السلام [illegible] وقت العصر [illegible]
حتى صلاها في وقتها وخرق العادة ههنا لا يمكن [illegible] في ايام النبي صلى الله عليه وآله والصحيح في فوت الصلوة ههنا
احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في رد الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وهو ان فضيلة اول الوقت فاتته [illegible] من الشغل [illegible]
الشمس ليدرك الفضيلة بالصلوة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه في تقريب الاول وابطلنا قول من يدعي انه
كان يجب ان يعم الخلق الافاق معرفته [illegible] فاما من ادعى ان الصلوة فاتته بان تقضي جميع وقتها لما
اشتغل بتعبير العسكر لانه بابل [illegible] لا يجوز الصلوة عليها فقد ابطل لان الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في
صلوة فريضة ولان امير المؤمنين اجل قدرا واخص ديانة من ان يكون ذلك عذرا في فوت صلوة فريضة واما من
[illegible] الصلوة فيها مع الاجتهاد فانه لم يتمكن المصلي من الصلوة في غيرها وخاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها [illegible]
الكراهية فاما قوله حبست بابل [illegible] ردت [illegible] لفظة الردان يبعدها الا انها فقد ثبت [illegible]
وقفت وسناها [illegible] ردت [illegible] ههنا [illegible] الشمس [illegible] الى الموضع [illegible]
[illegible] وقطع الاماكن الا انا لو [illegible] فاما الغرب فهو [illegible] بحجر [illegible] عن كذا اذا ابان عنه

٣١٣

لا جهاوال [illegible] لم يحسبها [illegible] وهو المشهور في الرواية الا يوشع اولم [illegible] ان يوشع ثم ردت على امير المؤمنين
في الروايتين معا سوال وهو ان يقال لم [illegible] واذا ردت الشمس لكل واحد منهما المعجز دخل المفطاق
الواحد بالدخول لانه يوجب الاشتراك ولا اجتماع الاخر انه لا يجوز ان يقول احد الى دنيا وعمرو وقد جاا جميعا [illegible]
ذلك انما جاء احدهما والجواب عن ذلك ان الرواية اذا كانت الا احدهما لم يكن دخول اللفظ [illegible] صحيح لان رد الشمس في
ايام النبي صلى الله عليه وآله يضيف قوم الرد دون امير المؤمنين وقد ليا [illegible] الى ان [illegible]
دون غيرهم [illegible] رد الشمس في ايام النبي صلى الله عليه وآله ويضيفونه [illegible] فكان الشاعر قال ان الشمس ردت عليه [illegible]
وما حبست لاحد الا لاحد [illegible] قال قوم اولا [illegible] لان رد الشمس في ايام النبي صلى الله عليه وآله مختلف في جهة [illegible]
لفظة [illegible] هذا السبب فاما الرواية فاذا كانت بذكر من يوشع [illegible] الاية يوشع [illegible]
[illegible] على احد [illegible] في الاية [illegible] الصلوة في الموضعين [illegible]
[illegible] رد الشمس [illegible] الصلوة الى غروبها [illegible] الوجه الذي ذكرناه [illegible]
وقال محمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم في كتاب العلل على رد الشمس على امير المؤمنين وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العلامة
جمال الدين [illegible] كان [illegible] امير المؤمنين واصحابه [illegible] قال العلامة في كتاب كشف اليقين
كان بعض النقاد يعظ الناس [illegible] في بعض الايام واخذ يمدح عليا عليه السلام [illegible] الشمس للغروب واظلم الافق [illegible]
لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لال المصطفى ولنجله [illegible] ان [illegible] عنانك [illegible]
ان كان [illegible] هذا الوقوف لخيله [illegible] الشمس [illegible] الا [illegible] المدح [illegible] وكان ذلك [illegible] كثير
حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام

باب استجابة دعواته صلوات الله عليه وخرق العادة

وشفاء المرضى [illegible]
لا [illegible] بالبلاء او نحو ذلك ج روى انه اختصم رجل وامراة فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي عليه السلام اخسا وكان خارجيا
واذا راسه راس كلب فقال رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك
لو شاء ان اتي بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار على
اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة
ولو اذن في الدعاء بهلاك معوية لما تاخر ج روي عن الصادق عليه السلام قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤلة من علي فاتاه شاب منهم
يوما فقال يا خال ان [illegible] مات [illegible] عليه حزنا شديدا قال [illegible] ان تراه قال نعم فانطلق به الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان بامر
الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول [illegible] لبيك لبيك سيدنا فقال له امير المؤمنين ما هذا [illegible]
مت وانت رجل من العرب قال نعم ولكن مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار ج وروي عن الباقر
ان عليا عليه السلام مر يوما في اثناء الكوفة فاتى اليه رجل قد حمل جريثا فقال انظر الى هذا قد حمل جريثا اسرائيليا فانكر الرجل فقال
الجريث اسرائيلي فقال الرجل [illegible] اما اذا كان يوم الخامس [illegible] من هذا الرجل من [illegible] مكانه فاصابه [illegible]
ذلك فلما [illegible] امير المؤمنين مع جماعة [illegible] فدعا الله ثم رفسه برجله فاذا الرجل قائم [illegible] يقول الراد على علي
كالراد على الله وعلى رسوله فقال له [illegible] فطلع القمر عليه ج روي عن علي بن ابي طالب وابي حمزة عن علي بن
عن ابيه عليهم السلام قال كان علي يوما ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فلياتني فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة يدفع
[illegible] كذلك [illegible] فقال الثاني [illegible] ذهب [illegible] في الدنيا في هلاكنا فقال العلامة
لو نادت كما نادى [illegible] كان انا نقضي من دسول الله فنادى ابو بكر ذلك فخرج امير المؤمنين

لها فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه الاعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين فقال ايكم وصي رسول الله
فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله وخليفته قال نعم قال فاقض الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله قال
وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ثمانين ناقة حمر كحل العيون قال فقال نعم وكيف تصنع الان قال ان الاعرابي فقال اما
انك شهود بما تقول فطلبهم منه قال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله بما ضمنه والله ما انت بوصي رسول الله ولا خليفته
فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله
قال نعم قال فان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمر كحل العيون فهلمها على ان اسلمت انا واهل بيتي فانكب الاعرابي
على يديه وهو يقبلها وهو يقول اشهد انك وصي رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط على يديه وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال
علي يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين
يقرا عليك السلام ويقول هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال فمضينا الى الوادي فنادى الحسن
فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى الرسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من
الارض فاخذ الامام الحسن الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة ج
روى عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا النبي ص ليتعنتوه فقال الاول اتخذ الله ابراهيم
خليلا فما صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى
باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني كلم الله موسى تكليما
من وراء حجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئتم احييت لكم
موتاكم قالوا قد شئنا وعلى ذلك داروا فارسل النبي الى علي ع فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما
توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت بها وارتجفت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله وانتقعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم
فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا قال انما رددتم على الله ثم اتى النبي فبعث الى علي فدعاه اقول روى السيد المرتضى رضي الله
عنه في عيون المعجزات عن احمد بن زيد عن احمد بن محمد بن ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا يا ابا الحسن حسبك اقلنا اقالك الله
فاسكت من غنائم كلامه ودعا ثم رجع الى رسول الله فقالوا اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيامة يه
رسلا ايا به بيان قوله وعلى ذلك داروا اي اتفقوا واجتمعوا ويقال انتقع لونه على بناء المفعول اذا تغير من حزن او فزع ج
روى عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرو قلت له يا زاذان انك لتقرا القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرات قال فتبسم ثم
قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان لي خلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقرآن قلت يا امير المؤمنين
وكيف لي بالقرآن فوالله ما اقرا منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت
ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسال
عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع
دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ج روى عن عمرو الخزينة عن ابي عبد الله قال دخل الاشتر على علي ع فسلم فاجابه ثم قال ما
ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين قال فهل رايت ببابي احدا قلت نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه
فاذا بالباب اكمه مكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون هاهنا فقالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا مطويا
فقرا عليهم فقاموا كلهم من غير علة يه سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي

مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله السحاب فلما انتهى الى
القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول [illegible] بلسان الفرس فقال له علي الم تمت وانت رجل من العرب
قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا ج روي عن الرضا عليه السلام ان نفرا من اليهود [illegible] جاءوا
الى ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر [illegible] ثم قال ابو بكر ما حاجتك
قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها واخرجتها الي اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت
ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله فخرج ابو بكر ثم [illegible]
اليهودي الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اسأله عن مسالة فاوجس خيفة وانا اسالك عن المسالة وحكى قصته فقال
هل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد سعى ابو بكر وعمر فوكزني
وقالوا يا خبيث هلا سالت على الاول كما سالت على علي ع والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سمعت هذا الاسم
حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التوراة فقال امير المؤمنين وتفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع
من حضرني قال نعم فدعا بدواة وبيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن ان تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وصل الى بلاد اليمن
وسل عن وادي برهوت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها
وهي تنعب فاذا نعبت فاهتف باسم ابيك وقل انا رسول وصي محمد ص فكلمني فانه سيحيى ويجيبك ابوك ولا تعجز
من سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما اجابك به في ذلك الوقت [illegible] فاكتب في الالواح فاذا انصرفت الى بلادك
بالادخبر فتتبع ما في الالواح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن فقعد هناك كما امر فاذا هو بالغرابيب السود
قال فما [illegible] تنعب [illegible] اليهودي فاجاب ابي وقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن
اهل النار قال جئتك اسالك عن كنوزك اين خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حائط كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال
ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج غلمانه [illegible] ويتبع ما في
الالواح فاخرج كرا من اواني الفضة وكرا من اواني الذهب ثم اوقر بعيرا وجاء حتى دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذا [illegible]
حيث امرك الله ورسوله فاجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال بعث رسول الله وان شئت خبرتكم ما هو مكتوب
من هذا قالوا افعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله واني لاحصي ستا وستين [illegible] كل ملك كلام
بلغاتهم ووصفاتهم واسمائهم ووطنهم بيان وجاءت عنقه وجاءت ضربته [illegible]
الى نفسه صلوات الله عليه ونعب الغراب ينعب بالفتح والكسر اي صاح ج روى ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على
النبي ص وقالوا نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سودا مع كل واحدة فصيل فانا نؤمن
فلك رسول الله وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي ص فقيل لهم
توفي ثم فقالوا نجده في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا
على ابي بكر عليه وقالوا لنا دين على محمد قالوا وما هو قال مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها اسود فقال ما ترك رسول الله
تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم
على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا انا لنا على نبيكم دين مائة ناقة دينا بصفة [illegible]
عليه [illegible] حينئذ قالوا [illegible] ثم خرج بهم الى الجبانة والناقة [illegible] يدعون [illegible] فلما وصل البهم [illegible]

ركبتين ودعا شفتاه ثم ضرب بقضيب بيده على الحجر فسمع منه انينا كما يكون للنوق عند مخاضها فقال كذلك اذا انشق الحجر وخرج
منه رأس ناقة وقد تعلق منه رأس الزمام فقال لابنه الحسن خذه فخرج منه ناقة ثم مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان فقام
الشاك فكلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي ع واحدة وكان ذنبها هلاك القوم كثيرا يا امير المؤمنين حتى يدخل النوق وفصالها
في الحجر فلا يكون شيء منها بسبب هلاك الناس ثم دعا فدخلت كما خرجت ج روى جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا يقال
له العيزار برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحده فقال احلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر يحلف فقال له ع
ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره شا عبد القاهر بن عبد الملك بن
عطاء عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله ج روى عن الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب ع ومعنا رجل من
قريش فقال يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت وفعلت فالتفت اليه وقال اخسأ فاذا هو كلب
اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرأيناه برحمه حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين
انت تقدر على مثل هذا وتناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ج
روى عن سلمان الاعمش عن مورق بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث
بيعة ابي بكر وتحض على بيعة علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال لها يا عدوة الله اتحضين على فرقة
جمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك ولاك قومك فاذا كرهوك عزلوك فالامام
من الله ورسوله لا يجوز على الجحود وعلى الامام المخصوص بعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر
فاذا قام في شمس او فيء فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال ع وج
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية و
السماء الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو كان
للنساء ان يعلمن لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت يا لقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري
قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا فايلول والثانية ربعون والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين
والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام
الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت
وبعت دينك بدنياك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة
خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض منقارها احمر في منقار كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر
الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن وقال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء
وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض
يا امير المؤمنين فخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك
فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ الخبر ابا بكر وعمر فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين
لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي ستة اشهر ج روى الرضا باسناده عن علي ع
انه كان يجلس الناس حوله اذ اقبل رجل من العرب فسلم عليه وقال يا خليفة رسول الله وعبده قد سئلت عن معجز وعلم فاجزيك
البلك هو عن مسلم له قال انا ناقة تحرك وقال له انا اقتضيت لمن فاخبرني وخلصني من [illegible] تريد منها اليك وما كذبتنا [illegible]

يكن ما ادعيت حقا فجلل فقال علي ع لابنه الحسن قم يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله القلاني وصل الى البقيع
فادع به الصخرة القلانية تلك فرعاث فانظر ما يخرج منها فاد فضالة الرجل فقال له يكلم ما يخضاد الحسن الى الموضع والقضيب معه
ففعل ما امره فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها يجذب منه ناقة ثم انشقت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامر بكتمان ما رأى فقال
لامرائي صدقه رسول الله وصدق ابوك ج روى ان اسود دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال له
سرقت من حرز قال نعم فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا قال نعم فاقر ثلث مرات فقطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول
في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك
منه الحسن والحسين ع وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين وقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده
الى عنده فقال له قطعتك وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني
اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان ج روى عن
ابن خالد الباهلي ان رسول الله اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال الرجل يا رسول الله ان ام سلمة تحمل عليه
فوضعها علي على صدر رسول الله فقال يا ام سلمة اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله استوى جالسا ثم نزع
عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال وفضلك بان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله
ج روى ان خارجيا اختصم مع امرأة الى علي ع فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال له اخسأ يا عدو الله فتحول
كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي فدعا الله فاعاده الى الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء
اليه فقال له علي ان آصف وصي سليمان قد فعل الله بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
ايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معاوية الى الانصار قال انما ادعو هؤلاء لثبوت الحجة وكمال
المحنة ولو اذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخر ج روى ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت
فرأت عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة
القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ولم يتكلم فقيل للقصاب
هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الى امير المؤمنين معتذرا فدعا الله فصلحت يده قب شا روى الوليد
ابن الحرث وغيره من رجالهم ان امير المؤمنين ع لما بلغه ما فعل بشر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بشرا باع دينه بالدنيا فاسلبه
ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بشر حتى اختلط وكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب وكان
يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل كذلك حتى مات شا اسمعيل بن محمد بن
مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي ع الناس في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار
وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا
امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة فاشهد بالله
لقد رأيتها بيضاء بين عينيه ج عن طلحة مثله شا روى ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي
في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا
ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب
بصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله ج عن زيد مثله ه روى علي بن الحسن عن الاعمش عن موسى بن
عن عباد بن موسى عن ... عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى بن الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان

سعد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله وورثت نبي الرحمة
ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس
كان جالسا بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا ب الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير وعن عقبة الهجري
عن عميرة وعن ابي يحيى قال شهدت عليا ثم الى اخرها ج عن حكيم بن جبير وجماعة مثله ب عبد الله بن مسعود قال قرأت
القرآن على … الاسود الاعشر في الفتوح ان عليا ثم رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبيد الله الانصاري اعطاني
صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم ان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي
وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري قال امير المؤمنين ثم ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر
وخلافهما علي والله انهما ليعلمان اني لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما وادلهما
المساءة فيما قد عملا فضائل العشرة واربعين الخطيب روى زاذان ان رجلا كذبه في حديثه فقال ادعو عليك ان كنت كذبتني
ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتاب اصحابنا …
انه استشهد امير المؤمنين انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال
لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رأيت انسا وقد
ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورأيت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي
بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الاخرة فاعذب واما خالد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل
فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة
ودعا علي على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود وجهه كله وقال للرجل ان كنت كاذبا
فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل الحجاج فقتله وفي
بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس خنزير ويقال … وفي
رسالة الغزالي عن ابي العباس انه لما تحجج ابي العباس الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده بالعمى فكل من هي
من اولاده فهو … ويقال انه دعا علي على بسر بن سعيد الجهني وكان من اهل الصفة … فقتلت …
وجئت … اهل الشام بالعمامة والخوف والشمع … والناس الى اليوم يرجمون … الذي كان … عليها
ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا ثم دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق
وعبيد الله بالمغرب وقثم بسمرقند … والفضل بالاردن ومعبد بالطائف وفي ذلك يقول كثير … فما ان ترى
منهم … دعا بالتوفيق فشتت بهم … في ظل … فضائل العشرة
خصائص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال ترى هذه الدار قلت نعم قال فان
عليا مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا
الدار وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين ثم اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الاخر
فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين ثم اخسأ يا كلب فجعل
في الحال يعوي … قال الاولون اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله

٣١٨

ولا اما الطلب ولا يجوب على ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما فسق والفرج كل ذلك مشروح على مثال مكشوف لمن وعى
هلال بن نوفل الكبري في ذلك وهو الذي قال لعلي يا بن ابي طالب عجبت … فقال امير المؤمنين
… ثم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع … الارض واصاب دما … جماعة منهم …
ابن … عبد الله بن ابي … سمعته يقول اللهم ارحني فرق الله بيني وبينكم وابدلني الله بكم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني فما
كان الا يوم حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم وملوني فارحني منهم وارحهم مني فمات تلك الليلة ومن دعائه
لام عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي وانا حبلى فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما
ابانة … الكوفي ان امير المؤمنين ثم سمع في ليلة الاحرام مناديا … الحسين ثم بطلبه فلما اتاه وجده شابا …
فاحضر فسأله عن حاله فقال كنت رجلا ابطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في … ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشأ
شعرا فلما تم كلامه … فقدمت … وركب … وقلت النصف …
… من … طائر ومات … فضل علي … فقال الصدق …
سمع … امير المؤمنين ثم اللهم اني اسألك … الارواح الفانية … الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى
اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز
الخلائق ينتظرون قضاءك ويرجون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسألك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار
على لساني ابدا ما ابقيتني … ثم رجع الى …
… ان تجعل النور في بصري … فقال الرجل … فاستسقى …
… فقال الذي … فقال اشرب ولا باس عليك فرمى القدح من يده
فقال ما كنت لاشرب ابدا … شكا ذلك الى امير المؤمنين
فدعا الله … القدح … ماء … سلم … الحجارة … من الايات الباهرة
… الباقر … والائمة عليهم السلام …
مرضه فدخل علي المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا …
علي ثم وجلس عند راس رسول الله فاخرج يده من اللحاف … فقال …
… رسول الله … فقال يا ابا … يا علي بن ابي طالب …
لتفرج … باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود على امير المؤمنين ثم واقر انه سرق … قال له … امير المؤمنين
فاني سرقت … فقطع يده فاستقبله ابن الكواء فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال …
من … الكريم الاصل شريف … محل الحرمين ووارث المشعرين ابو السبطين … السابقين واخو الوصيين من ال ياسين المؤيد
بجبرئيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن
الكواء قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكواء
ان محبنا لو قطعناه اربا اربا ما ازداد لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو العقناه السمن والعسل ما ازداد لنا الا بغضا وقال للحسن
عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين فاخذ يده ونصبه في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها
فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين ثم الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح …

هشام بن محمد الصدّاد في حرب صفين فاخذ علي بيده ورفع بها والصفا فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال تحفة الكتاب كلام
فانفصلت به صفين فركب علي ومضى وروى ابن بابويه في كتاب المعرفة بالفضائل وكتاب علل الشرايع ايضا عن حنان بن سدير
عن الصادق ثم في خبر وقد سئل لم اخر امير المؤمنين العصر فقال انه لما نظر الى النفث بحجر ملقاة فكلمها امير المؤمنين
فقال لها ايها الحجر من انت فقال انا فلان بن فلان ملك بلاد فلان قال لها امير المؤمنين فقص علي الخبر وما كنت وما
كان في عصرك فاقبلت الحجر تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف
من الانجيل لئلا تفقه العرب كلامه الفصيح وقالت الغلاة نادى ثم الحجر فقال يا جاليتا بن كركر ابن الشريعة فقال فبق هلي
سجدا ومن سجد الحجر وجليثا هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم البيت ابرهه وقال ايضا انه ثم نادى السمكة يا جوشن
ابن الشريعة فاطلعت ذات اسمها من الفرات وقالت من عرف اسمي في الماء لا يخفى عليه الشريعة الملك الشيباني قال رشيد الهجري
كنت في بعض الطريق مع علي بن ابي طالب انا النفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه لم يكشف
الغطا لك لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في نيخ من نار ويقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له بيان انجح الخبر بالتراب وسطور
في كتاب العتيق البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من ال نوح وكان لنبينا وصي
اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سئلناه ان
يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي
وبايديهم صحف الى ان دخل الى المحراب دسول الله ثم دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض
وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته ووقف
على علي ثم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام
ابن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحف سورة فاخذ في قراءته حتى
تم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا وانزل الله ام الكتاب
من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الحديث بيت سعد الله بن ابرهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنال بن عمرو
عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب ثم من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمايم فقالوا السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي ثم من هيهنا من اصحاب رسول الله فقام خالد بن زيد ابو
ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقا فشهدوا جميعا انهم سمعوا رسول الله
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي ثم لانس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما
انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلا ابدا واما البراء بن عازب فكان يسئل عن منزله فيقال هو في موضع
كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة بر عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين ثم المداين فنزل
ايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى
ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده
ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه
الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسم عليك يا جمجمة
لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله
وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال لها امير المؤمنين كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على

رعيتي الا ترضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد ثم في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون شرفة ليلة
ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل
بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به
ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه
لو آمنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى
اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عبد الله
ووليه ووصي رسول الله وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا
انه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين ثم وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا
الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ثم خير مني وهو ايضا عبد الله
وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار
وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان الخامل وعنه في بصائر الدرجات
من كتاب الانوار تأليف ابي علي الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق
عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وذكر في اخبار ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام ورجعوا
منازلهم بل ابن ريطة الانصاري عن المنذر قال كنت مع امير المؤمنين ثم وقد ادخل يده في جبة فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد
اتت عليها الازمنة فمر بها امير المؤمنين فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع
فرجعت الى مكانها كما كانت فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت فقير ام غني
سعيد ام شقي ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين كنت ملكا ظالما وانا برويز بن هرمز ملك الملوك
ملكت مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها
يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف عبد رومي
والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك
الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد
الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله
سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضرب بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني
الملك وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرزبات اشتعلت في النار واحترق فيحيني تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الآبدين
وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقرب تلدغني فيقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على
عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعدما اعلمنا رسول الله
وانا خسرنا حقنا ونصيبنا فيك ولولا انت ما نقص منك شيء فاجعلنا في حل فيما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا
نادمون فامر بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف النهروان من الحرب وصعد عليه وجرى الماء بحار سمك وحيوان فكان في النهر منكم كافرا
فهم مع امير المؤمنين ثم ومر على احد وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم سلام على زمزم والصفا سلام على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بدلت لك حيتانها تنادي بصوت عشيرا بالولاء بل ودعا انه كان يطلب وكا
من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال له امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت

شيعنا عليه فبعث عمر فجوء سعد بن ابي وقاص له فنادى اهل الدار ابن فضل هناك فاجابه بلسان عجمي قال لهادي فيرم ومقابله
قال الله فقال الرجل وهو راكب بغلة الشهباء فركز القضيب باسفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين انت تتكلم بالعجمية
وانت رجل من العرب قال اني كنت ابغضك واولي اعداءك فانقلب لساني في النار فقال يا امير المؤمنين رده من حيث جاء
فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه قيل قال ان امير المؤمنين ثم صعد المنبر يوما في البصرة بعد
الظفر باهلها وقال انا اقول قولا لا يقوله احد غيري الا كان كاذبا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل
من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فقال الرجل حتى خبط
لعنه الله معضل بالاسناد يرفعه الى ابن جعفر قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب
رسول الله ما هذه الشيبة التي اراها بك فانا حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق
انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب نفذت في قال فعند
ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا عن هذا فقالوا لابد من ان تخبرنا بذلك فقال
اقعدوا مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي كان قد اهدي له بساط من خز من قرى المشرق
يقال لها هندف فارسلني رسول الله الى ابي بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته
بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم
ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال
اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى
تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف
وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا خادم رسول الله فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف الا رددتم
على اصحاب رسول الله السلام قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وليس معنا اذن برد السلام الا على
نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم ما يقولون قالوا نعم يا امير المؤمنين
قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا
فاذا نحن على ارض كانها الزعفران ليس فيها حشيش ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة و
ليس معنا ماء نتوضا به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبكم
لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضأنا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله او
بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ثم
التفت وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى آخره كانه كان معنا ثم
قال يا انس فتشهد لابن عمك بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى الى علي وكنت حاضرا عند ابي بكر
والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها
قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من
مقامي حتى برصت وعميت والآن لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك
الحال حتى مات بالبصرة حدثنا محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن خيزران عن احمد بن عيسى الشيخ عن احمد بن محمد البصري

عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى مكة فبينا انا اطوف فاذا انا بجارية
خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا والذي اختص بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البنية زوج
فاطمة الزكية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم
الجنة والنار ودياني هذه الامة وراس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقلت يا جارية بم يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي
وهي في خبائها وقد ارتكبني واخا لي من الجدري ما ذهب بابصارنا فلما رآنا تاوه وانشأ يقول ما ان تاوهت من شيء رزيت به
كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر قال فادناني ثم امر يده المباركة
على عيني وعين اخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا ابصر بها الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته صلوات الله عليه قال فحللت
خريطتي فدفعت اليها دينارين من نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مه خلفنا اكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم
في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ثم قالت اتحب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
قال ثم ولت وهي تقول ما بث حب علي في ضمير فتى الا وقد شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت به قدم الا له ثبتت من بعدها قدم
فهم ما شئت ابي من عمر [illegible] وان اليك عولي العرب والعجم عن عبد الواحد بن زيد [illegible] الاسانيد عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى
جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك [illegible] قال فقال
كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن
فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر
وعليه حلل من خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا
والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت الاول والثاني
يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا
والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف
وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة عن ابي الجوزاء حدثنا [illegible] بن هشام بن القطان عن الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب
عن الاعمش قال خرجت ذات يوم وانا اريد المسجد الحرام اذا رجل كان يصلي فاطال ثم جلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي عظيم
وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يسجد ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع وارى ما به ثم سجد ورفع
راسه وانا ادنو واسئل منه ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي فنظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب وبدنه بدن انسان فقلت له
يا عبد الله وما ذنبك الذي استوجبت ان يشوه الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان يسمع احد فقلت بلى الا قلت
رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب واظهر لسبه [illegible] ذات يوم رجل فقال انا اذكر امير المؤمنين [illegible] فقال لي
ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه خلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة فبت معافا وقد حول الله وجهي
وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله تعالى مما كنت عليه واسئل الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحيرا اتفكر فيه و
كلامه وكنت احدث الناس بما رايت فكان المصدق اقل من المكذب علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن [illegible]
عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي [illegible] عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب

نهضت بقيا بين حتى اعييت ثم جلس حتى مللت ثم نهض حتى اتى مثل ما اتى اولا ثم جلس حتى مللت ثم نهض وجهست حتى فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا جندب ان هو الا صوت ادوات اشرق قال قلت يا امير المؤمنين واتم كله اليه قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتجاوبون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي عليه السلام فقال في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسألوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا ما رأينا به قبل هذا عرضا يج عن جماعة يسند هذا الحديث الى الحسن بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وعين جودك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عساك تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فاذا هو قائم فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله فاسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدمني فاتيت به امير المؤمنين فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الاكتئاب فارتاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لآخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والالم فانشأ يقول جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه واصبح كالرمح الرديني خاطبه تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل بدعائه وانشأ يقول يا من اليه اتى الحجاج بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل قال فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك وحطمة وادي السيال نفر طائر في الليل

فنفرت منه الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي وارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم من ذلك اني لا اعرف الا المأخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين قد اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله وفيه اسم الله الاكبر الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الى آخر ما ذكره في فضله قال الحسين ثم كان فرحي بفائدة الدعاء اشد من فرح الرجل بالدعاء بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما اثبتناه في كتابه ثم قال فلما كانت الليلة العاشرة فادع به واتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حسنا حتى اتى الفتى الينا سليما معافى والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الاعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيرا اقول سيأتي شرحه في كتاب الدعاء من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ثم قال له ان رسول الله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية في الغدير وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله بامرة المؤمنين واخبرنا انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي ان اريتك رسول الله حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت فيه منك وانك ان لم تنزل عنه فقد كفرت بالله ورسوله فقال ان رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال له علي تلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان فعل ثم قال لا والله لا يذكره ابدا حتى يموت قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رأيك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن كبشة نسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه

ص الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خطاب عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رحمه الله قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل اعرابي على ناقة له ثم قال يا محمد نادوا الى رسول الله فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واومن بالهك واتبعك فالتفت النبي ثم فقال حبيبي علي يدلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسألك بحق محمد واهل بيته وباسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفت الى علي وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني ذات يوم وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي الى واد يقال له وادي الحفر نزل عني واناخني وواقعني فحملت منه فقال الاعرابي ويحكم ايكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسأل النبي ثم ان يسأل الله ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الراوندي رحمه الله فيه خرق العادة فان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل اسمه قلب العادة في ذلك دلالة للنبي ثم على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة جنينا وثم نفر وعلقة بعد

انطقها الله تعالى وعلا بالعلم وصدق رسول الله. يج: روى عن الحرث الاعور قال بينا امير المؤمنين يخطب بالكوفة على المنبر اذ
نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الحجر فتعجب الناس قالوا وما ثم الا حجر قال ترون هذه الحية بايعت رسول الله
على السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث فكنا مع امير المؤمنين في كناسة اذ اقبل اسد يهوي
من البر فتقصقصنا من حوله وجاء الاسد وقام بين يديه ووضع يده على اذنيه فقال له علي ارجع باذن الله ولا تدخل
الحجر بعد اليوم وابلغ السباع عني. بيان: الرقط سواد يشوبه نقط بياض والكناسة بالضم موضع بالكوفة والقصقصة التفرق
والهجرة دار الهجرة فان الكوفة دار هجرة. يج: وروى عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة
فقال لا تؤذوه دلوني على امير المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى يجر يلوذ به ويتبصبص اليه فمسح بظهره
ثم قال له اخرج فنكس الاسد رأسه وقد ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها. ب: محمد بن عبد الحميد عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله قال نزع علي خفه ليتوضأ فبعث الله طائرا فاخذ احد الخفين فجعل يلقي يرتفع الطير
وهو يطير حتى اضاءه الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف. شف: من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم
بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف عن الكمادري عن يوسف عن محمد بن محمد التبريزي عن ابن
ابراهيم عن ابي البركات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي عبد الله المروزي عن ابي الوهب عن سعيد بن سليمان
الغنوي عن الغاوي بن محمد الصيفي عن مسلم بن احمد عن ابي مسلم الشامي عن جبير بن نفير عن بعض حكماء الحكمة
قال حدثني ذو حجيّ منقذ بن الابقع الاسدي احد خواص علي قال كنت مع امير المؤمنين في النصف من شعبان وهو يريد
موضعا له كان يأوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ورفعت عن اذنيها وجذبت فحمحمت البغلة ونفرت
فقال ما وراك فقلت ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد تحمحمت ولا ادري ما ذعرها فنظر امير المؤمنين الى
السواد فقال سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم صاح به فقف فوقف السبع ووقفت
استقرت البغلة فقال امير المؤمنين يا ليث اما علمت اني الليث وانا الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث
ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما
افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء
القوم ومنهم فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين مجيبا له ايها الليث اما علمت اني ابو الاشبال
الاحد عشر اسئل من مخالبك وان احببت امسكتك ثم استقبله السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء
بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم ارزقه بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا
بالاسد ياكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك
وانا في كل فلاة ونحن اهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها السبع اين تأوي واين تكون
فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وهم فريستي ونحن نأوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين
اتيت الحجاز فلم اصادف شيئا وانا في هذه البرية والقفار التي لا ماء فيها ولا خير وقد وجدت هذا واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل
يقال له سنان بن وائل ممن افلت من حرب صفين بحذاء القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا اليه متوجه
ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال له هل تعجب من هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله من الآيات والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى
المستقر ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون

افترس سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك الاسد الا رأسه وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع وكان على ابريخ فحمل
الى الكوفة الى امير المؤمنين ثم بقي متعجبا فحدثت الناس بحديث امير المؤمنين مع السبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت
قدمي امير المؤمنين ثم ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار
وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار واقسم بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا
اقول لجهنم يوم القيامة هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والريح العاصف وكالطير المسرع
وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال الله تعالى
هذه الآية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. ضه: عن منقذ بن الابقع مثله. فض يل: من كتاب الاربعين عن
علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل بن محمد بن علي عن ابي نصر بن اسفنديار عن داود بن سليمان الغازي عن محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان
الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فرفع رأسه الى امير المؤمنين فقال السلام عليك ايها الدراج فقال الدراج وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ
كذا وكذا عاما اسبح الله واقدسه واحمده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفصف لا مطعم فيه ولا مشرب
فمن اين لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك
ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فأروى. فض يل: من كتاب الاربعين علي بن عمر بن علي العلوي
عن احمد بن طاهر الشرني عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن ابرهيم عن الاشعث بن مرة عن الليثي عن سعيد بن هلال
كتبنا من الطيب القواريري عن عبد الله بن مسلمة التميمي عن سفيان بن الاشعث العقيلي عن ابي حمزة عن ابي الفتح الغفاري عن عمار
بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين ثم واذا بصوت قد اخذ بجامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار
فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا
انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة
فقال لا يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة
قال عمار فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه فقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت
يا لعين قال فمن يشهد ان المرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته
الى المرأة فقال علي تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي
خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين. شف: من كتاب الشريف ابي علي محمد بن الشريف ابي القاسم حسن الافساني
محمد بن جعفر الحجري عن محمد بن وهبان الهنائي عن احمد بن ابي دجانة عن الحسن بن علي الزعفراني عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مد الفرات عندكم على عهد علي
فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبتاه فالله
الله فركب امير المؤمنين والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بثقيف فتضرع بعض شبانهم قال فالتفت اليهم مغضبا فقال يا بقية
ثمود ويا صغار الخدود هل انتم الا طغام لئام من لهؤلاء الاعبد فقام اليه شيوخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب جهال
فلا تأخذنا بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد محوتم هذا الكلام فاعف عنا عفى الله عنك قال فكلهم اصحاب

اعفو عنكم على ان لا ترجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كنيف وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل
ذلك فمضى وتركهم فكسروا مجالسهم وجميع ما امر حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية
كلاما فنقص ذراعا فقال حسبكم فقالوا زده فانقصه بقضيب كان معه واذا بالحيتان قد فغرت افواهها فقالت يا امير المؤمنين
عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمارماهي والزمار فقال النبي اسرائيل لنا فمن هو اعلم المسائل فمن كان
منهم بالمكان القردة والخنازير ومن اشد منهم بمكان الجري والمارماهي والزمار فاقبل الناس عليه فقالوا اهذه
دنانير ماذا بنا مثلها فقد جاءنا بها الناس وقد احببت الحسن عظمها وكبرها فقال هذه دنانير من دنان الجنة فدعا بالرجال
فاخرجوها فما بقي بيت بالكوفة الا دخل بيتها شيء بيان القصر الجامعة للخلافة وقد صرخت ومصادرها ما الرحمن الكريم
ذخر الولاية انا الممتد جدا وارتفع شف من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر القريبي عن علي بن
عن الحسن بن سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن الحسن بن عمار بن ياسر قال بينما نحن
في بعض طرقات المدينة فاذا بالذئب اسرع الركب فلما اقبل به حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين ثم وهو المحسن الحجر
فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض وينبعج بين يديه الى امير المؤمنين ثم فقال علي اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله
لسان الذئب فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك من اين اقبلت قال من بلد
الكوفة قال واين تريد قال بلد الانبياء البرية قال رهبانا قال لا دخل في بيعتك مرة اخرى قال كانكم فلما بعثوا قال صاح بنا
صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى جنة من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض وذوابات خضر ونصب فيها منبر من
ذهب محو وعلا عليه جبرئيل ثم خطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله
عز وجل قد عاهدكم فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا
الذئب فانه يجحد حقك وانكر معرفتك فقال علي ع وجعلنا الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس
ذئب شريف وقال كيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك وجدي ابي ابي من ولد ذلك الذئب الذي
اصطاده اولاد يعقوب فقال الكل اشاهد الحسن والدهم بيان قال الجوهري الادرع من الخيل والشاة ما اسود راسه وابيض
سائره وقال الاشرط السور وكثرة لا يكون الذئب الانفور على حاجبه شعيرات
الرجع نفرج ج ذكر الزمخشري في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد حاجة الى الجبان قد
استصعبت عليه فشكا اليه مالا وان معاشه كان منها فقال لو اذهب فاستعنت بالله فقال الرجل ما زلت ادعو الله
واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له رقعة فيها من عبد الله امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان يدخلوا في
لم تاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال له والذي
ويرى الفتنة ليعود ومنا الخبر هذا مايب وطافت على وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد
وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت له ما وراك فقال اني صرت الى الموضع وزربت
فحمل علي فالقيت اليه لم يكن في قوة فجلت فرمحني احدهما في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها شدا على
فانصرفت حتى سقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل فلم ازل
اعلم فضل الله فاخبرته بما كان فقال لم تكذب ثم لم تذهب بكتابي الرجل
عباس فمضيت الى امير المؤمنين ثم قال ثم اقبل على الرجل فقال اذا انصرفت الى الموضع الذي هو فيه فقل اللهم
اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي

العالي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه حمل من المال ثم حطها من فانا الى
امير المؤمنين وصار اليه واعلمه فقال له تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كاني بك وقد صرت اليها
فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي
هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض ذلك راشدا بارك الله وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك فانصرف الرجل وكان يحج
كل سنة وقد انماه الله ماله فقال امير المؤمنين كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء
فانه يكفي مما يخاف انشاء الله ضب ابو الفرج كاوي العكبري باسناده مسلم وفي ابن فهو زلت الرجل في حالة حتى خاف عليه
بلد ج الصفار عن ابي بصير عن جعفر بن ابي بصير البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال بينما علي بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري مما مسخ اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى
الارض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يركب بعضها على بعض
يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتك فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا
ب عن حمزة الثعلبي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل الى
فنهض نحو رحبة الكوفة فاذا بالافعى قد اعترضت في طريقه فهرب من بين يديه الى في طريقه فنهض
امير المؤمنين فخلفه في طريقه فنهض امير المؤمنين حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه وركز في
باب الثقب وقال الى كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فلما كان الا ساعة حتى خرج ثعبان ثم دفع ولسانه
وقال ان ظننت اني رابع اربعة لما فقال هو حجة ثم انظر على راسه واسلم الى الافعى فاجاب يا سيد
كنت مع امير المؤمنين ثم في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها
الطير اذ سبحت بفضله فقلت يا مولاي ابا الطير فقال في الهواء احببت ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء
ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين فمسح بيده على ظهره فقال انطق باذن الله
فانطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين تطعمك
ومشربك في هذه الفلاة القفرة التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا
عطشت فابرء من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك فطارت هذا اسل فخله فطار يا ايها الطير علينا ينطق الطير
محمد بن وهبان الازدي الديلمي في حرب امير المؤمنين ثم في حرب امير المؤمنين ثم اتى عبرة الشاة خيط من الاوفر
خالد على راس امير المؤمنين فصرخ صرخة فقال امير المؤمنين ثم قد سلمن على وعليكم فقام اهل الشقاق منهم فقال الم
ناديا على اصوات ايها الاسد احبوا امير المؤمنين والخاص رسول رب العالمين فنادى فبربك فاذا القطر يرفع على راس امير
فقال لها انزلي قال لها رايت الاسد وقد ضربت بصدرها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على الارض
فجعل امير المؤمنين يخاطبها بلغة لا نعرفها ونحن لا نعرف باعناقنا اليه ونبصر ثم قال لها انطلقي باذن الله العزيز الجبار
فانطلقي بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى جبالا اوبي
معه والطير ومنهما وعباية والفنا ويضيعا بعلمه فاذا بالاسد ... والطريق واشار الى خلفه فوثب بلا رجع فقال له الى
الله بالجود من سر لنا هو كلب الله ثم قال وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل يبصبص
وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله فقال له وعليك السلام يا ابا الحارث ما تسبيحك
فقال اقول سبحان من البسني المهابة وقذف في قلوب عباده مني المخافة وقد اتى اسئلا اهل بيتي اليهم وبسط يدي الارض يكلم معه

بنحو فسار منه فقال انه يشكو القمل وجدها بي وقال الا صلى الله على احمد انت عطاء وبالك وحكى محمد بن الحنفية القضاء فرأيت غراب على
وقد تزعم انه يوصي وصنع البلوع فأصاب حنه اسود فجاء الغراب حضه صارخة الحوت ثم ألقاه فوقع منه الاسود وقام الله من ذلك
وفي الاغاني انه قال المدايني ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله
هذا وما على فجعلوا يحدثونه وينشدهم حتى روى رجل عن ابيه عن ابي الرجال انه قال ان امير المؤمنين ع تطهر للصلاة فنزع
خفه فانساب فيه افعى فلما دعا بلبسه انقض غراب فحلق به ثم القاه فخرجت الافعى منه قال فاعطاه السيد ما وعد وانشا
يقول الا ان قوم لعجب العجاب لخف ابي الحسين والحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرادة من صواب كريه اللون
اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فخر لها من الجو عقاب
من العقبان او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب فمثل جعفر فانساب منه وولى هاربا
حذر الحصاب ودافع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب بيان خلق الطاير ارتفاعه في الطيران والجناب بالقطم الجبه
دوامه الابل يخل اختلاف في المرعى معبلة ومدين والبصيص البريق وقوله حذر الحصاب اي اذ ترمى بالحصاب حدثني ابو
منصور باسناده والاصفهاني باسناده الى رجل قال كنت انا وعلي بن ابي طالب بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه
راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي ع فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه
فقال علي ع والله انها العلامة بيني وبين رسول الله ص فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم تفسير ابي محمد الحسن العسكري
انه لما اقترحت اليهود عليه اتى الشجر نادى بجمال اليهود بها ايها الجمال اشهدي لمحمد ووصيه فتطفقت الجمال وثيابهم كلها صدقت
يا علي ان محمدا رسول الله وانك يا علي حقا وصيه فامن بعضهم وخزي آخرون فتلك الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان علي ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية
عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب
ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم
البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في
البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا
وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل
وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان
ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم ع م من معجزات امير المؤمنين ع ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر الباقر ع من قول جويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه
السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينما هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا
الحارث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب
في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين فسلم عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال ما
قلت لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به فانصرف عني فقال اما ما قال الليث فانه صرف وجهه عنك حتى يسلم قال
انه ولى عنك فهمهم فاحصيت خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع
فانه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام وعقد بيده خمسا ض عن الباقر ع مثله وقال وذكر ابو الفضل الشيباني في حقوق آل محمد
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم قال اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث

اذ اقبل رجل من الانصار فقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلاة معك فلما كان في اليوم الثاني
اتاه رجل آخر من الصحابة فقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلاة معك فقال اذا كان
الكلب عقورا وجب قتله ثم قام وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من بالباب فقال انس النبي بالباب
قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك الي ولست على دينك الا
كنت وجهت الي كنت اجيبك فقال النبي لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وفلان
وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله فلما
نظر الكلب الى رسول الله قال بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت
ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما قال يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون علي بن ابي طالب
ابن عمك ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جاوزوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت
فقال فلما سمع النبي ذلك من الكلب امر صاحبه بالاستيفاء به واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام قائما
وقال اتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان ابن عمك علي ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره قوم
روى السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن ابي قتيبة التميمي عن عبد الصمد بن عبد الوارث
عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة مثله باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه
في الجمادات والنباتات ير محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث
قال خرجنا مع امير المؤمنين حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال ارجعي
خضراء مثمرة فاذا هي خضرة باغصانها حملها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها
الكمثرى يج عن الحارث الاعور مثله بيان العاقول الكثير وهلم فتر الشجر يج عن الثمالي عن رميلة وكان من صحب عليا قال
صار انا من الحجاز فالوادي وحتى حمرته كان بيتهم القلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى بن مريم كذلك
فلوا رايت شيا اعظم من البر قلوبنا فقال الكم لا تحتملون علم العالم ولا نتر قدرة على راهبه وآياته والح عليه فخرج بهم نحو
البحرين فخاطرهم على السحر فدعا خشبا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا نحن بجنات وانهار في جانب واذا بسعير في جانب من
جانب فقال الجماعة سحر وثبت رجلان على التصديق ولم يكونا اسلما وقالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران يج روى عن الباقر ع قال لما شكا اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين
فوقف على الفرات وقد انتضح الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله ص فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا
يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني ما ذاتم واكره ان اكون عبدا ملحا يج روى عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام
ان الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا جلوسا ذات يوم عند امير المؤمنين وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه
وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها
عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء
في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم
وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه
مدوا ايديكم فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين
ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال كذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا

ما الا اعداونا وبعضونا فلما اخرجها قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب فقيل قال سلمان ماذا تقولون اسحر هذا ام انتم لا تبصرون
ج روي ان الهرمزان اسر في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله فقال لا تقتلني في عطش فجاؤا بقدح ماء فقال اني
اخاف ان اقتل وانا اشرب قال عمر نعم فالقاه الى الارض فنشفته فقال عمر اقتلوه فقال امنتني فقال علي بن ابي طالب لا يجوز قتله فقد امنته
فقال فما اصنع به قال اجعله لرجل من المسلمين يتخذه عبدا قال ومن يرغب فيه قال انا قال هو لك فاخذه امير المؤمنين والقدح
يكذبه فلما اخذه ذلك الماء اجتمع في القدح واسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد للتعبد ج روي ان الفرات مد
على عهد علي ع فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت اليهم
فقال يا بقية ثمود يا صغار الخد وهل انتم الا طغام لئام من لهم مثل هذا الا عبيد فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا
تأخذنا بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم
كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فانتهى الى الفرات
ودعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع فقالوا يا امير المؤمنين حسبك ... وقد احتبس على الجسر من كثرته
فظنها فاحطها فقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا ياكل ثمار الجنة الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم ج روي
عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق ع قال لما فرغ علي ع من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي
من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس من الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه ج روي عن عبيد السكوني عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع لما
قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهما ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال انفجري
فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل
والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران
قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال هذه ابين آية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه ما القضام عن عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن احمد بن محمد العبسي عن علي بن الحسين الحذاء عن جعفر الاحمري عن عثمان بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي
مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي ع
حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي ص من اصبح
منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد امن خوف الله وعقابه ج روي عن انس ان النبي ص اخذ كفا من الحصا فسبح
في يده ثم صبهن في يد علي فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت ختص ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم
عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلمي عن جيش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب ع قال دعاني رسول الله ص فوجهني الى اليمن لاصلح
بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك
يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم
نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى
محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام
فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ع العطار عن
ابيه عن الاشعري عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابان عن جابر قال كنا مع
جيش في حفنا الى البصرة قال فبينا نحن نخوض اذا اضطربت الارض فضربها علي بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم

قال

قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن
مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله ما ... اي لو كانت هي الزلزلة الكبرى لاجابتني الارض حين سالتها
اخبارها ذكره الله تعالى في سورة الزلزلة وسيأتي توضيحه في كتاب الايمان ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن
ابن ابي نجران عن رجل عن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس
الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي فخرج اليهم علي غير مكترث لما هم
فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال
لهم علي كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك
اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حين خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي
قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث
اخبارها ايي تحدث كنز محمد بن همام التلعكبري باسناده الى هارون بن خارجة مثله عم علي بن يسار عن علي بن النعمان
عن بعض عن امير المؤمنين ع انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي انت وامي اني لاتعجب من هذه الدنيا التي في ايدي
هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي جواهر فقال
ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت يج عمر بن يزيد
عن الثمالي مثله يج علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي العباس عن محمد بن سليمان الحلال البصري عن رجل عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله ع قال وكنت يومئذ ملازما فلما ... قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس حتى اتى الجبانة وكشف
الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا فما اخرج ثلاثين دينارا فقلبها في يده حتى ابصرها
الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بحقك ... ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله واخذنا الغلة
في موضع فحفرنا فلم نجد ... فلم نصب شيئا فقيل لابي سعيد ما ترى في ذلك من امير المؤمنين فقال انا ما ادري
الارض ... ج روي عن سلمان ان عليا بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد
علي قوس عربية فقال له يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال انك لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي
كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان
فعادت القوس كما كانت فمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية
المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج اليك من مال ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا تحبس
فاحلفك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال حيرني امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان اقبل مني
ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن علي ورث
من اسرار النبوة ما قد رأيت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى
بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت بيان قوله اربع على ظلعك
ان تضعف ... حراصن ... فتقول الى ... قال ... حضور الخلق اذا ... الخلوق ... هكذا تكلم مع ...
بمكان وعلو شاني شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين بن ابي بكر
عن الحسن بن ابي الحسن الطوسي عن جبير بن الرضا عن عبد بن سلمة بن الاصبهبذ عن كيسان بن ابي مسلم عن زيد بن سعد بن
محمد بن جعفر عن القاسم بن ابي نصر بن منصور التستري عن ابي عبد الله الهاجي عن ابي القاسم القومسي عن سليم الخادم عن عطا

من جماعة بن سعيد عن خالد بن ثعلبة عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالصعيد
الى موضع يقال له الصالة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا
صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما فاوجدنا الصخرة فقال عليه السلام
اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف امير المؤمنين عليه السلام الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ايتها
الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله العظيم الاعظم فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال عليه السلام هذه
صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال الاسماء التي عليها هي في
وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا فما قدروا على قلبها فقال عليه السلام تنحوا عنها فمد
يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشرائع آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من
عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمتك عن التعديد
قص [illegible] عمار بن ياسر [illegible] قال [illegible] الشر واجتمع [illegible] جعفر بن الحسين بن جعفر
عن ابيه قال حدثني [illegible] بالبصرة من شهر خير قال ان امير المؤمنين عليه السلام دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام ولم يجد
الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء وابنيّ منذ يومين [illegible] الحسن والحسين فقال اعطيني ازارا فضعه عند بقال
على شيء فاعطته فخرج به الى يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا الازار شيئا من شعير فخرج اليه اليهودي
الشعير فطرحه في كمه ومشى ثم خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لاني [illegible]
اليهودي فقال له ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخاصته وانه اشرف الرسل على الله عز وجل فلا سأل الله تعالى ان
يغنيكم عن هذه الفاقة التي انتم عليها فامسك ساعة ثم نكت باصبعه الارض وقال له يا اخا اليهود والله ان لله عبادا
لو اقسموا عليه ان يحول هذه الحجارة ذهبا لفعل قال فاذا الحجارة ذهبا فقال له ما عليك ان [illegible]
يج عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن [illegible]
عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى اناس عليا يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله قال لو رأيتم عجيبة
من عجايبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله
وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا
ان اريكم بعض عجايبي وما اتاني الله من العلم فانتخب سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي
اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله
فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم [illegible] ادعو بما اريد فسمعوا جميعا يدعو
بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى
انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
فقال اما قد سمعتم مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله
فان الله ليعلم اني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه
رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد
ياقوت فقال لهما ما الذي ترون [illegible] لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال له علي

تمت ولما تركت [illegible] حتى اخذ درة فجعلها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء فنظر الناس اليها
سألها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من تلك الدرر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو
ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها
الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي
من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما تواترت به الاخبار وظاهرت حتى نظمه الشعراء وخطب
به البلغاء ورووه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلاء والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة
روت ان امير المؤمنين لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد ونفد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا
يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عليه السلام عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا
صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين عليه السلام هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به
هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل
شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتأمرنا بالمسير الى حيث اومأ اليه لعلنا ندرك
الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين عليه السلام لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان يقرب من الدير
فقال لهم اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين
هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع
القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة
واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم
قلعها بيده ودحا بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم
وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى
اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى يا معشر الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف
بين يدي امير المؤمنين فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله
خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين عليه السلام يده وقال له اشهد الشهادتين فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر
من بعده فاخذ امير المؤمنين عليه السلام عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الآن الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على
الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم
يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف
مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رأيتك
قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما
سمع امير المؤمنين عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول
اخوكم المسلم فسمعوا مقالته وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين عليه السلام ثم ساروا والراهب
بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه السلام الصلاة عليه
ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من المعجز احدها علم الغيب والثاني القوة التي

خرق العادة فيها وغير ذلك مخصوص بنبيها من الانام مع ما فيه من نبوة البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تعالى الذي
في التورية ومثله في الانجيل وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد
سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب باتيه ليس بحيث يلقى
عامرا غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح فاشرف ماثلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائلنا الذي
تولته ماء بصاب فقال ما من شرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقى وبين سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى
ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت
منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها بكف متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها
في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت
مكانها لم يقرب وذكرها فيها ابن مهدي فقال وبات ذاهبا سرين بمعجز فيها فاما من بالوصي النجيب حتى شهد لصادق في نصح
اكرم به من ذاهب مذهب المخبر بن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب وكلا كلا الطرفين من سام وحام
لب ولا باب ابيه من الاخر ولا يجري في معرك الا وصار هو الخضيب المغرب قال السيد المرتضى في شرح هذه القصيدة
البائية الشريفة هو سبه المتبتل الراهب والقائم صومعته والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا احجار
والقواعد اساس الجدار وكل ما يبنى والمجدب ضد المخصب ثم قال وهذه القصة مشهورة جاءت بها الروايات فان ابا عبد الله
البرقي روى عن شيوخه عن جبير قال خرجنا مع امير المؤمنين ثم نزلنا صفين قرب كربلا فقال اتدرون اين هنا والله مصرع
الحسين واصحابه ثم سار احبرنا فانتهينا الى راهب في صومعته وقد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين
وذلك انه اخذ طريق البر وعدل عن الفرات عيانا فدنا من الراهب وهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قربك
ماء فقال لا فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل وامر الناس ان يبحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاقلعها
امير المؤمنين بيده ودحاها فاذا تحتها ماء ازرق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه ورد الصخرة
والرمل كما كان قال فسرنا قليلا وقد علم كل واحد من الناس مكان العين فقال لهم بحقي عليكم الا رجعتم الى موضع العين فنظرتم
هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين
والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري
عيسى انه قال تحت هذا الرمل عين من ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء عذب لا يقع عليها الا نبي او وصي نبي وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله وخليفته والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك
في سفرك فيصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال له الزمني يا راهب وكن قريبا فغضل قبل القتال ليلة
الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما اصبح امير المؤمنين ثم قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتيلكم
واقبل امير المؤمنين يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه بيده في لحده ثم قال والله لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته
التي اكرمه الله بها ثم قال ومعنى باتيه انه يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب ومعنى عامرا انه لا يقيم فيه سوى الوحوش ويمكن ان
يكون ماخوذا من العمر التي هي الذات ولا اصلع لا اشيب هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله في مديح ذلك الشيخ كانه حلقوم
ابيض جعفي مستصعب المدمج الشيخ المسطور في الرقاق اليف لا يثبت عليه قدم والاسم الطويل المشرف والابيض الطاير الكبير من
طيور الماء والنسر لفظ مشتق مستصعب لا يرجلها من وصف المدمج والماثل المنتصب وشبه الراهب بالنسر لطول عمره
والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تتقاذفه محدبة والنقي الصحراء الواسعة و السبسب

القفر

القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ويقاحل ملسا ملسا نظرا الى صخرة ملساء فتجلت لعينه ومعنى تبرق تلمع ووصف اللجين
بالمذهب لانه اشد لبريقه ولمعانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى اهوى لها مد يده اليها
والمغالب الرجل الغالب والحزور الغلام الترعرع والعبل الغليظ الممتلئ والمتسلسل الماء السلس في الحلق ويعني انه اباد
ايضا وابن فاطمة هو امير المؤمنين انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه ب روى عن الصادق عن امير المؤمنين قال خرج علي
بن ابي طالب بخصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى
بين الرجلين وقام وسقط الجدار وقد صبه ثم مرنا الا انه منافق با الدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما خسفت
من عبدك هذا القبر ثم ان بقينا فلم يجد ومله فانقلبت له ذهبا احمر فقضى دينه وكان الفقير يفيء اكثر من مائة الف
ود وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رايت عليا يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود فقال
يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وابو هريرة
الحسين بن عبد الله عثمان وحمدان بن المعافا من الرضا ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ولقد لبست اشباه بين بدبر
الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن آبائه قال امير المؤمنين قالوا كنا مع النبي ثم في طرقات المدينة اذ جاء نخسة
امير المؤمنين والله ما والحسن والحسين نحن نمشي اذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة الى اختها هذا محمد المصطفى وهذا
علي المرتضى فاخبرتها فصاحت ثانية بنت ثالثة هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل فاخبرتها فصاحت ثالثة رابعة هذا
موسى واخوه هرون فاخبرتها فصاحت رابعة بنت خامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي
فقال يا علي سم نخل المدينة صيحانا لفضل ساحت بفضلي وبفضلك ولعدوى انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق
السفل وروى انه صار بنا بالحل تنور الفاكهة وفقا اخذها من الزيادة فاعرض عنه لسلك الحجل فلقى منزله واتى البدو من نجير من
قطوف وقال اصب من هذا كلما جئت فان الله يجعل فيه البركة فاعض ذلك فوجد فيه نحل وشيا وسكون اهدا طيبا رطبا
ومن كراثنا ونحو كذا الضعيف فاريقت فراقصوا الرجل وسقط الوجه فاقام عليه ثم وقال ما شاء انت قال كنت منا فقال كتا
بنا بقول جعل وفيها تقولوا انت فكشف اهلي عن الشراب والحجب فابصرت كلما اشعرانه وتومئلني فرد عليه الثاني وجعل
العدد من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على انت امير المؤمنين ثم فقال له ما المال الى بيت المال فعند قال
ومن يعقل ابنا يا امل يوم القيمة فقال العدد يا ما اكثر شجاع ولد عبد المطلب ما عرف هذا قط احد ولا يجري من هذا
يوما وفي يده قوس محمد فمرت منه فرماها من بعد وقال احلا علي والله فاذا هي نقبا بين بقصدا الى خلفه حتى احدهما
حتى صار بقوسا وافعل امير المؤمنين ثم سبهم لشاد فوقف على باب دكانه فلما رجل اشترى الازار قام موضع الدرهم ورفع
الازر فلما انصرف منهم رجل الدرهم ثم جاء فقال به ذلك فقال لهم فاذا يكون الازر فاذا هو المشتري صح وقال اعد الازر برد
استفاصن بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلى
منفردا ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته
فغاص الماء حتى ضرب صفحة الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من
السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما
طهر من السمك واصمت عني ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيفي من
الشيخ ذكر ان الفارسي الكتاب انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال الحكم قالوا انه ما نقص
وطاءه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم

الخصا فذلك كحسن الجمع طالذنب التي ثم يخ عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين بن ابي طالب امير المؤمنين
في ثلاثة ايام اصوم واطوي وما املك ما افتات به وبومي هذا هو الرابع فقال اتبعني يا عمار فطلع مولاي الى الصحراء وانا
خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر جب مملوء دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منه درهما واحدا واخذ هو
الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدق منه ما كان في ذلك باس فقال يا عمار هذا
يكفينا هذا اليوم ثم غطاه وردموا انصرفنا ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين فقال يا عمار كاني بك
قد مضيت الى الكنز تطلب فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيا فلم اره فقال له يا عمار لما علم الله
تعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم جل جلاله ان لكم رغبة بعدها عنكم يه الاستاذ علي بن ابي طالب
لما قدم على رسول الله ثم حبرين من احبار اليهود فقالا يا رسول الله فقالا رسلوني الينك هوخي ان عهد البنا نبينا موسى عليه السلام
انه يبعث بعده نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق
فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا واتبعوا النور الذي انزل معه وهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو
بمنزلة هرون من موسى فقال ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى
جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال
اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صادق وعدل يا رسول الله امهلني حتى ارجع الى
قومي فاخبرهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم الى السير يطلبون المدينة
فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا
انت خليفة رسول الله قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته حقا
وان كنت لا تعلم شيئا فانك خليفة فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره
ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا من بين ايدي ابي بكر
وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب قد فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله
فلما رآهم قال يا ايها اليهود تطلبون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وسار بهم الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده
رسول الله فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان بهذا الجبل جالسا ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق
وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة
من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام
خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين مؤمنين بن كثير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن الصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى انتهى الى باب
القصر وركض الارض برجله فتزلزلت فقال لهي هي الآن ما لك اسكني فوالله انا ذلك الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها
او رجل مني ايضا وروى ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن
محمد بن الحسن الشيباني عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين ثم كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها بيده ثم
قال لها قري انما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها الى آخرها
اما تقرؤن انما تحدث عن ربها يف ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده عن اسماء بنت عميس وانها قالت سمعت اسماء بنت عميس
تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي افزعني في فراشي قلت بما افزعك يا سيدة نساء العالمين قالت

سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ثم فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل
فان الله فضل بعلك على ساير خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها اقول ورويت
اخبار اكثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة عليها السلام كنز الحسن بن محمد بن جمهور العمي من الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت
من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسلمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقال لي ماذا
جرى فيه فقلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي
الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب ففزع اهل المدينة فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون
لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج منها فعند ذلك قال عمر علي
بابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدت ذلك الى
حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة منها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله البدريين فاختار من المائة عشرة
فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرج
ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله
ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله ولقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع
الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة اقول ورويت
كثيرا من الاخبار في ذلك الكلام في باب تزويج النبي لفاطمة وابواب قصص صفين وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه باب
قوته وشوكته صلوات الله عليه في صفين وكبر عظمه الشاني وما يتعلق من الاعجاز بيان الشريفة من شعبة عن قتادة عن انس عن
العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ثم في خبر قال لما ولدت فاطمة بنت اسد رسول الله وقمطته
بقماط فنزع القماط ثم جعله قطعتين فاطبق فترنزها ثم جعلت لفة ثلاثة وابع وخمسة وستة منها اديم دحوي فحللها ثم قال يا اما
لا تشديه يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي انس عن عمر بن الخطاب ان عليا راى حية تقصده وهو في مهده
وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه واخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى
ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قال كان صبيدين حبدي اللبوة اذا انفصلت من جحرها
اولادها جابر الجعفي قال كان نمر على على المهاجرين ثم عشر امراة من هلال المختلف في بجابهم ابي اخ لهن الرضاعة وكان ذاكر
خبيثا وكان عند الخبا قليب في الصحاري الخوالقليب ونكس راسه فيه فتعلق بزوده وذهب وذهب به انسا البدينة في وما قلب
فظن به هجاوزت امه فادركته فنادت الحي يا الحي من غلام ميمون امسك بطلا اداداه فشكوا الطفل من ذلك القليب ثم عجبوا
من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان ابو طالب يجمع ولده
وولد اخوته وصغارهم وكبارهم ثم يصارعهم فيقول ابو طالب على فتنة ظهرا ثم ظهر ثم ظهر ثم كان يصارع الرجل
بعمومه ويعلق بالجبار ويجد له بصره في ثم ما ابن على من له بطنه من شماله الطول ذريا البحر الحفا الجار في صدره
على عقب بيان الجبار العظيم القوي الطويل والرقى بالنشاذ بالقاف ماذو من اسفل البطن فلان ولا واحد له وعجبيه
والحديث الكتاب فرس الذكر بف وكان ثم يأخذ من ذلك الجبل حجرا ويجلد بوردته ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل
الرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه يا اهل مكة ان النبي عندكم هذا على الجمع جعل في النظر بانا ان لم ينسب لقرشي النظر
فاطمة كان النار فيقع الخلق بالشر ويكونوا على حذر منه فان لم يرها سيظهر في البدو والحضر وان تم له لسان بدافع رجل فطالا

اسك بنفسه فلم يستطع تنفس ومنه ما ظهر بعد النبي قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا تختلج الى اقوايحه
عن ذلك ميلا انها قطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال ان الذي كان يتأبط باثنين ويلبو واحدا برجليه
وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل
وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي ص واثر ذلك واثر رمحه في جبل من جبال
البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر قال الفيروزابادي جعبر رجل من بني نمير غلب الى قلعة جعبر لاستيلائه
عليها فب ومنه ختم الحصاة قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلثة ام سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبي والوصي
صلوات الله عليهما ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها
امير المؤمنين ثم ولده مثل ما دونهم ان سليمان ثم ابيه كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل
ذي يد طاعته ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد لعلي الاصلع
يعجبه علينا انه عند نظري من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له وقد ادرك الكلام في حلقه كهيئة الاسد ضغضغ
الرعد فقال له ويلك اكنت فاعلا فقال اجل لهممت بعياذه وقال يا ابن اللخناء امثلك يقدم على مثلي او يجري بين اسمي في
لهواتك في كلام لي ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولم يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى الحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا
الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحا فمده بكلتا يديه ولواه في عنقي كما يتفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت
فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قالوا فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا
الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء في سفره فاتى ابو بكر الى علي يشفع اليه في
فقال علي انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع ذلك في موضعه فوضعت منه عنده ما خطر بالروعه
ففسره ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكر فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس
الحديد من القطب فجعل يفتل منه شبرا شبرا فيرمي به وهذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد
عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيد الله بن يعقوب الاسدي وفي حديث خبرهم لا يفعل
خالد ما امرته وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين ثم اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة
واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار فجعل يقاص البكر فاذا رده عاقوا ساغ بولا في المسجد وروى في كتاب
البلاذري ان امير المؤمنين ثم اخذ باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشالهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدق
عصعصه واحدث مكانه فصل قاس البكر بالقمم والكرهوان يرض بيده ويطرحهما معا ويحبس برجليه فب اهل البيت
عن حبيب بن الجهم وابي سعيد التيمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده عن محمد
بن القسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي ثم انه نزل امير المؤمنين ثم بالعسكر عند وقعة
صفين عند قرية صندوداء فقال مالك الاشتر ينزل على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر
انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين
يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبوثا بوثه شميا كويا جانوثا نوديثا برجوثا امين امين يا رب العالمين يا رب
موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت
فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا
فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به امير المؤمنين ثم قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع

الا الله وانت فقال وما فقال انا شمعون قال هذا العين واسمه راحوما في نسخة راحي وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة نبيا
وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شرب منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج
ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين
والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل التقى الصفان فكان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان
يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو معمر سفيان حدثنا
ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال سرنا مع علي فقال ما العقل العقم لو وجدنا فشربنا قال فرنج قليلا وكنت فيمن
قال وانتهينا فلم نقدر على شيء قال فنزل الراهب قال فقلت ابن العين التي هاهنا قال انا عين قلنا اي شربنا منها واستقينا
وسقينا اناتنا قال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي ومنه قلع باب خيبر وفي فضائل احمد بن حنبل من مسنده
عن جابر الانصاري ان النبي دفع الراية الى علي في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع ويقولون ارفع
انتهى الى الحصن فاجتذب بابه والقاه على الارض ثم اجتمع منا سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله
الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى
به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات
انه حمل بعد ما قتل مرحبا على المسلمين فانهزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنه اربعين منا وهز
الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا ان زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحى به في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد
الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت
الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر فاجتذبه اجتذابا و
ترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر ان عليا حمل الباب
يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا وقال ابو الحسن الوراق المروزي
غلام المصري عن ابي جعفر الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير
الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا صلدا دون يده فاثرت
فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم ترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زحزحه من ورائه اربعين ذراعا وفي رواية انه كان
طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون ذراعا فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر
عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبع مائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الحافظ قال له عمر لقد حملت
منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي كانت في يدي وفي رواية ابن مردويه فما لقي علي من الناس تحت الباب اشد مما
من قلع الباب الارشاد انه لما انصرف من الحصن اخذه علي بيمناه فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا
منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا
الطبري قال ابو رافع سقط من شماله ترسه فقلع بعض ابواب الحصن فترس به فلما فرغ بقي خلق كثير من خيبر
بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجسامه واحدى يديه فقال النبي كلاما
معناه يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقتين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء
فقال انهما على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل فانشأ بعض الانصار يقول: ان امرأ حمل الرتاج بخيبر * يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها * والمسلمون واهل خيبر حشد * فرمى به ولقد تكلف رده * سبعون كلهم له متشدد * ردوه بعد تكلف

ومشقة ونقال بعضهم لبعض اوذوبان رفع كمكع اسرع وغوص حيا يجيء على حصن ابي الحقيق اليهودي والزاج الزي
روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف
في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي
بالليل فسأله فقال سل عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره الخبر قالوا قال او ما كنت معنا بخيبر
قال بلى قال فان رسول الله بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال
اما والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد
فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعد ولا بردا وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما
اشتكيتها بعد وهز لي الراية فدفعها الي فانطلقت ففتح لي وعد الي الابيض في حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت
عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا له لا تغتر لي
خيبر قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا حرا بعد منامي باب معجزات ٣٤٢
كلامه عليه السلام من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه يج روى جابر الجعفي عن ابي جعفر
قال خرج علي باصحابه الى النهر من الكوفة قال ايها الناس قلت لكم لا يعبرون الايام حتى يعبر فيها نهر يجري قبل ان اكثر من كذا
فما قلت قالوا يا امير المؤمنين وكيف هذا قال اي والله كاني انظر اليهم في هذا الموضع وقد جردوا السيف
وانتقم بكذا كذا قال شا قال امير المؤمنين وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا فتتركوا العمل لاخبرتكم
بما قضاه الله على لسان نبيه فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا مخدج اليد ذو الثدية
له ثدي كثدي المرأة وهو شر الخلق والخليقة وقاتله اقرب خلق الله الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في
القوم فلما قتلوا جعل يطلب في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على
كتفه سلعة كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده
كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن استبصر يج روى اصحاب السير في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع
علي الجمل وصفين لا ارتاب في قتال من قاتل حتى نزلنا النهروان فدخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا
نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي
واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المؤمنين فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة
فمضى ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس واذا فارس يسأل عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر
اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم اليهم فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا
وانه كذلك اذ جاء آخر فقال يا امير المؤمنين عبر القوم قال كلا ما عبروا قال والله ما جئتك حتى رايت الرايات في ذلك
الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني
هذا الرجل وعرفني امره هذا احد الرجلين اما رجل كذاب جريء او على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك
عهدا تسألني عنه يوم القيامة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح في عينه وان
كان القوم لم يعبروا ان اقيم على المناجزة والقتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هو قال فاخذ بقفاي
ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين فقال شانك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم
آخر ثم اختلفت انا ورجل آخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ من القوم شا

قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم
من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط والحديد انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك
ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان الامر في ذلك كما
قال شا روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لتقبلن
جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به
وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة
المامون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال
وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها شا روى عثمان بن قيس العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال اقبلت
قال لما توجهنا مع امير المؤمنين ع فبلغنا طفوف كربلا وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال
والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة
بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه
ما كان ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد
وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا
فلحقنا عليا قبل ان يجمع فبيناهم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا
هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين
يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا وكانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين
فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله جل
جلاله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو
شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رايت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء ولؤما ير الحسين بن محمد عن
المعلى مثله يج عن ابن نباتة مثله ب اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ مثله وفيه فيا بعضها بالخلافة ثم انطلقوا وارتحلوا
وقالوا ان علي بن ابي طالب يزعم انه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن ن بالاسانيد الثلاثة
عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل تخرج
من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ير
ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن ابراهيم دخل الى امير المؤمنين ثم قال انه وجد رجلا نصرانيا
معه مال الى المدائن الى الشيعة فقال رجل من اخا في نفسه لا تبرح امير المؤمنين ولا تقولن له انا اذهب به فقال يا
امير المؤمنين انا اخذت طريق الكرخة فقال له يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المدائن قال فرفع اليه راسه ثم قال ليس لك
طريق الكرخة قيد ابراهيم بن عمر ونصر الهيثم مثله ير احمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن ابي عبد الله
جويرية بن مسهر العبدي صالحه رجل في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين لواحد منكما البينة فقالا لا
البينة لنا فقال لجويرية اعط الرجل الفرس فقال له يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك بنفسك اتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء
فاخبره بذلك ير عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل
فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها عليه فقال له

ابنه والله نغيضه بين الامرين حتى بعث جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال الشيخ بذلك حبيب فاذا امير المؤمنين [عليه السلام]
فقال له انشدك في يأتي الك شيعة وقد ذكرتني بارك والله ما الوعد بن نغيضه فقال له علي ان كنت حبيب بن جماز [لتحملنها]
قولي حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين
عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته الخبر رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب
الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة ير عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحاق الكرخي
عن محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابراهيم الكرخي قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابراهيم اين منزلك من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال ان
امير المؤمنين حين اتى اهل النهر قال نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان
لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية وعرونطا من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير بيان
يمكن ان يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر وانما ذكره على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في الاصل الجزء بتقديم الزاي
ارضا لا نبات فيها او الجزء بالجزيل ابه الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن جعفر عن ابراهيم بن
ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها
فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت ولا تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله
بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المرأة
هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله
لقد استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق
وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما نقول ما نعرفك
بالكهانة فقال له ويلك انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين
اعينهم مؤمن ام كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيئ اعمالهم وحسنها في قدر اذن الفأرة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ان
في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله هو المتوسم ثم انا من بعده ثم الائمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما فيها
وعليها بسيماها ير عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ير الحسين
بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن غياث عن عمر بن ثابت عن ابن ابي حبيب عن الحارث الاعور قال كنت ذات يوم
مع امير المؤمنين في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء عليها
فغضبت غضبا شديدا ثم قالت يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق (?) فقال لها علي فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد
عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك كلاما
قمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني ما قال لك حتى لم تقدري ان ترددي عليه حرفا قالت يا عبد الله
لقد اخبرني بامر لم يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبري على واحدة
كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعد واحدة قال فقال لها عمرو فاخبريني ما قال لك يا امة الله قال قالت يا عبد الله انه قال لي
ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفينني ولا اعرفك لعلك لا تراني ولا اراك بعد
يومي هذا فقال عمرو فلما رأتني قد الححت عليها قالت اما قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب علي اني لا احيض من حيث تحيض النساء
واما قوله لي يا مهيع (?) فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قرقع (?) فاني اخرب بيت زوجي وما ابقي عليه فقال

فاويحك ما علم هذا الامر ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له بئس ما قلت يا عبد الله ليس هو
بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله
ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال فرجع عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين يا عمرو بما استحللت ان ترميها
بما رميتها به قال اما والله لقد كانت المرأة احسن قولا في منك ولا قفن انا وانت موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال
يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى
اقف انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا بيان قد اوردنا تلك في باب انهم المتوسمون وباب علمهم [illegible] السلفع و
السلع والمهيع والقرقع بتلك المعاني التي وجدت في هذه الاخبار وبعضها لم اجد بعضها اصلا ولعلها كانت من لغتهم
او لعله ويحتمل تصحيف الرواة ايضا وفي رواية الراوندي في الخرائج السلقلق مكان السلفع وفي القاموس السلقلقة
التي تحيض من دبرها ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعناه وهو يقول جاءت امرأة شنيعة الى امير المؤمنين وهو على المنبر وقد قتل اباها واخاها فقالت هذا قاتل الاحبة
فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال
فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها يا ايتها المرأة ما نزال تسمعنا ابن ابي طالب العجائب فما ندري
حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فان لي امهات اولاد حتى ينظرن حقا ام باطلا واهب لك شيئا قال فدخلت فامر
امهات اولاده فنظرن فاذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلعت منها علي بن ابي طالب على شيء لم يطلع عليه الا امي
او قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا يج عنه مثله اقول رواه ابن ابي الحديد السلقلق السليطة و
اصله من السلق وهو الذئب والجلعة البذية اللسان والركب منبت العانة ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابراهيم
بن الجهم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين يوما جالس في المسجد واصحابه حوله فاتاه رجل من شيعته
فقال يا امير المؤمنين ان الله يعلم اني ادينه بحبك في السر كما ادينه بحبك في العلانية واتولاك في السر كما اتولاك في العلانية
فقال له امير المؤمنين صدقت اما فاتخذ للفقر جلبابا فان الفقر اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي قال فولى الرجل
وهو يبكي فرحا لقول امير المؤمنين صدقت قال رجل من الخوارج يحادث صاحبا له قريبا من امير المؤمنين فقال احدهما
لصاحبه ان رأيت كاليوم قط انه اتاه رجل فقال له صدقت فقال له الآخر ما انكرت من ذلك يجد بدا من اذا اخبره
انه يحبه ان يقول له صدقت فعلم اني انا احبه قال الآخر قال فانا اقوم فاقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه
قال نعم فقام الرجل فقال له مثل مقالة الاول فنظر اليه مليا ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتك قال فبكى الخارجي فقال
يا امير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يدك ابايعك قال علي على ماذا قال على ما عمل ابو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق
لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا تغرنك قومك قال فلم يلبث ان
خرج عليه اهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل يج روي عن ابي جعفر عن ابيه قال ان عليا عليه السلام بكر يوما فقال انا بها (?)
وقال عمرو بن حريث [illegible] يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم هاهنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء
الاحبة وقال الباقر ثم خرج علي عليه السلام يوما حتى اذا كان بكربلاء على صليبيا او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان
يقال لها المقدفان فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان
قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم يج روي عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال
لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا

وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله بن ابي دودة ومحمد بن علي يعني الحنفية فقال له اجزاك الله على في حياتي
كاني بك وقد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب
الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما تحاجز العسكر
بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله ج روي عن عبد الحميد الاودي عن ابي عبد الله
قال ان جبير الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لي اما بالكوفة عجوزا
اشتقت اليها فاذن لي حتى اتيها فاقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له
علي بن ابي طالب وما امن ان يفتنك فقال جبير ما لي ولعلي وانما اتي امي واقضي حقها ما يجب علي فقال
معوية ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال لم لما انا اتاك كنز من كنوز الله زعم لك معوية اني كاهن ساحر قال ٣٤٨
اي والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك
قال علي يا حسن ضمه اليك فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في اربعة
الاف مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه بيان رجل مدجج ومدجج اي شاك
في السلاح وانما اخبر بما يكون من ذلك في الرجعة ج روي عن ابي حبيبة قال لما جمع علي العراق ثم اشرف عليهم فقال اخلوا
تالله لا تفعل قالها ثلثا اما والله ليتسلطن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمنعون فكان ذلك كذلك ج روي عن القعقاع احدهما
قال اذا دخل المسجد جماعة من بني سفط فاذا دخلوا الى البكر فقال استوثقوا من البناء واصلحوا ففعلوا واحكموا انفسهم
فعادوا لخطب الناس وناشدهم ان كان لو احد منكم يعلم فليقل فقال علي احفروا في بيت القبلة وبصر فيها ما فيها
لكم فرأى عليها كوة مكتوب عليها انا رضوى واخي حبا ابنا تبع متنا لا نشرك بالله شيئا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا
عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بنائي ففعلوا فكان كذا فقام البناء ج من كتاب الدلائل للحميري باسناده قال
منذر ج روي ان عليا قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال الى المدائن الى شيعتي فقال رجل في نفسه لاتينه
ولاقولن انا اذهب بالمال فرجع اهله فقال الله يعني انا اخذ طريق الشام الى معوية ج روي عن داود العطار قال قال رجل
رجل من خاصة امير المؤمنين فقال لي انطلق حتى تسلم على امير المؤمنين ثم قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيت
معه فسلمنا عليه ثم رفع امير المؤمنين بالذي فضرب بها ساقي فهربت فقال انا آلك نكوع اهلك بجبره ثم ذهب فقبر
صنع بك امير المؤمنين ما لم يصنع الى احد قال اني كنت مملوكا لال فلان وكان ابي مجبرا فعاد فقيم واودعت المراست
امه فساقني امير المؤمنين ثم بايعته ج روي معوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي فمر عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه
ونسبه فانتهى الى غير ابيه فقال كذبت حتى انتهى الى ابيه قال صدقت ج روي عن ابي العتيقي عن رجل من مراد قال كنت واقفا
على راس امير المؤمنين يوم البصرة اذ اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال له ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها
تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه قال امنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن عباس
ردفا خلفه كانه قرد قال له امير المؤمنين ثم تبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فبسط يده ليبايعه فاخذ كفه عن كف
مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها انها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت
على راسك ان تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونه
كاسا مصبرة بيان قال الجزري النخرة من الرجل بالجنبة كما يجز من البعير المجتر اي الذي يجتر به وبه كما يحب البعير
بالنخوة وكل بعير ... في سنة خمس وسبعين ولي عبد الملك الحجاج على العراق كرية

نحو

ثلث وسبعين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وكان ولي العراق سنة خمس وسبعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكر
ومثل الحجاج سقط من الشيخ وتعليل قوله ان يليها السقيم لا يخبر الملعون الا ان تنقص شهرا عن العشرين ج ومنها ما اشتهر
من الاخبار عنه من قبل قتال الفرق الثلث بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني الجمل وصفين
والنهروان فقاتلهم وكان الامر فيها حسب ما قال وقال لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة
ولكن تريدان البصرة فكان كما قال وقال لابن عباس وهو يخبر عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر
واستظهرت بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم
١٧٦ من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و
خفت ان ينقص القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون
ما ذا حمله على ما قال فبينما انا متفكر اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة
فقرب من امير المؤمنين فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله
عليك فقال له ما اسمك قال اويس القرني قال نعم قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري
عنا ج روي ان جويرية قال لعلي اني احبك قال ان حبك ... قال الله كل شيء ... من الجنة ... اكرمت ... ثم قال
وضرب بالطبرزين فوضعت حبه زمان فقتلوه ... ثم قال ج ومن اخباره صلوات الله عليه
ان الموت ... من غير نفسه قتل ابوه وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها واومأ الى شيبته ما
يحبس اشقاها ان يخضبها بدم من فوقها اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا انكم حاجو العام صفا واحدا واية
ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب
بنته لاجل زينب لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في الليل
وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في وجهه فطرد عنه الناس فقال دعوهن فانهن نوائح ومنها
قوله بالبصرة ... اللهم ... بيدها الدنيا فاسلب عقله فخولط ...
من شعب ... ومنها انه استعان من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم
البراءة مني فلا تتبروا مني وكان كما قال ومنها قوله لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك
ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه بيان عتله يعتله ويعتله اي جره عنيفا بالظلم
والعتل يعتله من شدة الاذى اكول شروب الجافي الغليظ والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم والدعي والزنيم المعروف بالشر
ج روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين في مسجد رسول الله اذ نادى رجل من بني ... على من اخذ
من علمه فقلت يا هذا هل سمعت قول النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين تذهب وهذا علي بن ابي طالب
فانصرف الرجل وجاء بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املى علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان
لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان اصفهان
اروت اين روز بس بيان كان اهل اصفهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية
ادام الله بركاتها من اشد النواصب والمخالفين جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت عليهم السلام واطوعهم لامرهم واوعاهم
لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد في جميع البلاد ولا في شيء من قراه القريبة والبعيدة ... ذلك بعد
المحض الا وجمع ... فيهم رحمهم الله وسائر اهل هذه البلاد ونصرهم الى ... والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم في ...

ولا حرج ج روي ان عليا رأى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا
يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزينا كأنه رجع
من دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفظه يا لنبطية سلطان وكانت
سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلام خربندج لعله معرب خربنده اي مكاري الحمار ج
روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين اذا وضع الرجل يده على يده قال له يا فلان استعد واعد لنفسك
ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في شهر كذا في سنة كذا فتكون كما قال قال اعلى هذا الباب قال سعد قلت هذا الكلام لابي جعفر عليه السلام
فقال قد كان كذلك فقلت الا تخبرنا انت ايضا فتستعد له قال هذا باب اغلق فيه الجواب علي بن الحسين حتى يقوم قائمنا
ج روي انه لما قصد ابو بكر الامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله
كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد
الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته
ووطئها في الحال وسبى نساءهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا
به بعد ان تجلده الحد بما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن خولة الحنفية فجاءت الى قبر
رسول الله والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت
ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما
كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد
ابن عنان ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبايا فقالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني
الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك فتكلم بما لا تحصيل
له فقالت والله انه صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال اصبروا حتى اسألها عن حالها ثم ناداها
يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود
فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله عما قليل سيملكني سيد سيكون
له ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت
امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم تكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على
عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت
القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه
التربة والناطق المنبئ بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقرأه عثمان فانه
كان اجود القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح على ما قال علي ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت
اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوجها وعلقت بمحمد وولدته ج روي ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف الهجاء حرف
اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين وخطب خطبة على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة
على نبيه محمد واله وفيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ والزواجر والنصيحة للخلق وغير ذلك وليس فيها الف
وهي معروفة ب في حديث ثابت بن الافلح قال خرجت لي فرس نصف الليل فاتيت باب امير المؤمنين ثم قلت وصلت الباب
خرجت خرج الى قنبر فقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي غريب الحديث والفائق ان عليا عليه السلام قال ازوا

الطرار

الطرار فقال الليث فكأني برجل من الحبشة اصلع اصمع حمش الساقين وهو يقدمها صاحب الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا
يقول لتجزعن اهل البصرة كأني انظر الى حبشي اصمع افرع اهول بين معول لتهدمنها حجرا حجرا النضر بن شميل عن عوف عن ابي
الاصغر قال قام راكب من الشام ورجل من الكوفة فمر على معوية فسلم على علي فقال له علي انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه
قال انه كاذب قال انه لا يموت حتى يملك كذا وكذا اعمال عظيمة سلطانه طويل ثم نفاه الدولة فعلم هذا قال الجاحظ ج عن عوف
ابن مروان مضارب ف المحاضرات عن ابن اعثم قال لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس
وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال ع محمد بن قيس قال سمعت عليا على
المنبر قال انا قوموا فطلقوا الصفوف فتداعوا من كل مكان فتداخل الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا فاحضرنا رجل
وابن عمر قال اتى عمار في الذهب المال فاعطى الناس ثلاثة دنانير لكل انسان ثلاثة دنانير فدفع لي ثلاثة دنانير فجئت
جماعة من المسلمين الى بيت المال ثم قضى امير المؤمنين الى المسجد فصلى فيه فوجدنا فيه ثلاث الف دينار وجدنا
الناس مائة الف فقال انما رجاء ولقد تلحقنا من ذلكم والله ما علم بالناس ولا بالمال ولكن هذه الاثر وجبت عليكم بطاعة هذا
الرجل فابى طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القضية فقلدتنا المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العتكي وكان معاديا لعلي
قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد
تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه
فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا ابا جهم قلت البدو
قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مراحلنا بدا ثم جوزت الاصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين ثم الغداة
فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال له علي من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك
قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل عليا فله عشرة
الاف دينار فوثب فلان وقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله وابو ولديه فاقتله ثم
نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية فاقاله
ثم نادى مناديه اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما
رأيك تمضي الى ما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته وفي رواية عمرو الحضرمي
على قدمها في خبر ان الاشعث بن قيس الكندي بنى في داره مئذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوة في مسجد جامع
الكوفة فيصيح من اعلى مئذنته يا رجل انك لكذاب ساحر وكان ابي يسميه عنق النار وفي رواية عرف النار فيسئل عن ذلك فقال ان
الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر
من حضره الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور بيان المئذنة بالكسر ج
الاذان والتاذين والصومعة ب ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مخلد في خبر انه لما في الخوارج قال لهم الا ان الحق في
لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة وفي رواية ولا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت
منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى بلاد اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج في هذه
المواضع منهم وقال الاحنف المقتولون من اصحاب امير المؤمنين رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد
الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضبيع ما عظم التيمي
قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني ابن المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكروان وكانا

وكان ابن ثمانين وخمس وعشرين سنة قال فذاك علباء في القوم وانا في جملته حتى صار الى المدينة فاسلمت على يديه وسماه
الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت منه مشاهد كانما قطعت له نجوم من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال له يا فاريح
مستعمرو تحمل الى المدينة بينها رجل من بني عجل الجبار فبني في ذلك اليوم ببغداد ولا افضل الها توب بموضع يقال له المدائن
فكان كما قال ثم لما دخل المدائن ملك سعد بن المسيب من الصادق ثم في حيران امير المؤمنين من بارض بغداد فقال
تدعى هذه الارض قالوا بغداد قال ثم يخرج هيهنا مدينة وذكر وصفها وبقي اثره وقع من يده سوطه فسال عن ارضها فقالوا
فاخبر انه يبني مسجد يقال له مسجد السوط فاذا ان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان رجلا من النصارى جاء في نفر من النصارى الى
ابي بكر وسال مسائل لم يجبه عنها ابو بكر فقال له عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال النصراني اهذا
اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلوني على من اسئله عما احتاج اليه فجاء علي واسئله فقال النصراني اسالك عما سالت
عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال فخبرني
عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك بالوعد من ربي قال فبما
عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات
الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل بلا
مكان وهو اليوم كذلك لم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عن الله تعالى اهو مدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس
ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق
الى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح وانه
مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان قال ولم
انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتاييد قال فبما بنت ايها العالم من الرعية الآن فخبرني عنك قال ايها الشيخ مني علي بما
كان وما يكون قال فهات شيئا من ذلك لتحقق به دعواك قال خرجت ايها النصراني من مستقرك مستترا لمن قصدك بسؤالك
مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي
وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه
واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل ثم قال يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها
والامر من بعده لمن خاطبت اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل
امير المؤمنين ع فقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة
ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل اخر فقال اني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت
ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة عبد الله
ابن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال كاني به
وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل مسند
العشرة عن احمد بن حنبل قال ابو الوضي حدثنا كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب ع فلما بلغنا مسيرة ليلتين او
من حروراء شذ منا ناس كثير فذكرنا ذلك لامير المؤمنين فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال ع
لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة وفي رواية انما تريدان الفتنة
فقال لهم لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم

وعبد الله بن رافع ولقد رايت اثر ركابه وارتب مصادر علمنا فانطلقنا وهو يقول وهما يسمعان فنكت فانا بكيت على نفسي
قالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي ع يوم الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة
فقال اني لا الومك يا صفية ان تبغضيني وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن ولو كنت قاتل
الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير والاعمش وعواية من رجال من هلك قال
كتب على ع بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين ع يقول لاهل الشام
يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر اوليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر
الزمان يجيء من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني
انه قال وجدنا الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال اني خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين ثم قفلنا منه فرسخا من الكوفة عطشنا
عطشا شديدا فقلت لو دعوت احدا فحضر اسعد الله النخوة فحيي الله لنا بغاث ماء فقصدنا اليها فاذا بها بئر شبه الركية او الدورة
فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا وذهب
فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد اخرج له البغلة فتحرك
وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكبيت اقبل الركاب فشجت في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد وقد رايت الشجة في
وجهه واضحة ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال تلك عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فابشر فانك ستعمر وما كنت
بالعمر وهو الخبر ببدني الا ان حج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة وكان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقال
هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغني انه مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ونحو ذلك ذكر الشيخ في الامالي حكاية
لرجل يقال له ابن البانة في زمن عثمان اني والله ما احب عثمان ولا عرفت الا فعلت شيئا بلغت ليبلغني الذكر ما قلت في الجرة
واني مقبل كيف انت يا حلية اذا اظلت الحجرة العين واليد بين الظهر ولم اعرف تاويل كلامك الا البارحة رايت
عتيق ثم عمر فقد نزا عليك واقبل اسامة فقال يا حسن بقدر ما شبت عبد الرحمن حيث قال هيا الى عثمان وفي رواية
سيفتك اليهم عمرو بن العاص مع معوية بن ابي سفيان تحول الاكباد فولا العيون الجحاحمة على ظليك وهو ذو دين وضعضعها بالسوء الحلمة
ابن سيرة والبراء بن عازب والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمد بن الكوا انه ذكر عند اهل الحلم من ارض ما دسعل سفف قال
انت عليه عشرون ومائة سنة ان رجالا قد قتل انا مؤمن يحبون علما ثم قال سهر وابو الهيثم اجل انتم ما بطنا قال ما ذلك
امير المؤمنين ثم قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين جئت لتؤمن او تزيد له رغبة
في ايمانك قال نعم قال فارجع مع جنك ناقصا اصحابك اثنا شر الذين بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وشهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال ع يوم الجمل
على هذه الغرفة ولتقتلن هذين الرجلين وفي رواية لتفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع
وثمانون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمس وستون المحاسبة عن جندب بن عبد الله الازدي انه
لما نزل امير المؤمنين النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس فلما
ان رايتهم دخلني من ذلك فتنحيت وركزت رمحي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذن في ذلك فكان
مصيبه ما دخل في ذلك فانا في ذلك اذا اقبل علي ع فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس
فقال يا امير المؤمنين على ما قد عبر القوم فقال كلا ما عبروا قال والله ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال
والله ما عبروا وان مصرعهم دون النطفة وفي رواية لا يبلغوا الى قصر بوران بنت كسرى فلما انتهينا الى الصفوف فتوجه

الزايات والاخبار كلها ثم قال فاخذ بعضها بعد فيه ثم قال يا اخا الازد ما تبين لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين الاصبغ
بن نباتة قال كان امير المؤمنين ثم اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم
كذا وكذا في ساعة كذا ويكون في كذا وكذا كما قال وكان ممن قد علم رشيد الهجري من ذلك فكان يسمى رشيد البلايا
واخبره من قتل الحسين ثم فضيل بن الزبير عن ابي الحكم من مشيخة ان امير المؤمنين ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني
فقال رجل اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال له ان على كل طاقة في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من
لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي
سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابنه يومئذ طفلا وكان قاتل الحسين ثم على يديه وستفيض في اهل العلم
الاخشر وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكر ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن ثم ان
قيل لامير المؤمنين ثم ان خالد بن عرفطة قد مات فقال انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه
حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن
جماز قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ما كان بعث
عمر بن سعد بن ابي وقاص الى قتاله وكان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فدخل بها المسجد من
باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في حديث ان امير المؤمنين ثم قال للمسيب بن نجبة يا ... راكب الدعلبة ...
يوضعها ... نفسا من بيع ... فلتعلمن ... الحسين بيان الدعلبة الرجلة والمكر ...
القوم ... ويحتمل ان يكون تصحيف الرجلة وهي القطعة من الحبل الثقيلة والوضين بطان
منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ... بكناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال
فيه ... ثم لم يتم الحج بل احل وخرج يوم التروية كما ياتي وسياتي هذا الخبر على وجه اخر في
باب علامات ظهور القائم ثم ... راكب الدعلبة وما راكب الدعلبة ... يقتلونه ثم الغضب
عند ذلك والدعلبة بالكسر الناقة السريعة وقال ثم يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه
قالوا معاذ الله ... في ذلك لتبتلون ... فقال اللهم ... ارادوا النجاة ولا ... اسمعيل
بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان عليا ثم قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي
لا تنصره فلما قتل الحسين ثم كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين وجعل يتلهف ... الموصلي ... عبد الله بن يحيى
عن ابيه انه سار مع امير المؤمنين ثم فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى صبرا يا ابا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذا
فذكر مصرع الحسين بالطف جويرية بن مسهر العبدي قال لما ... الى صفين وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر
ثم قال والله ينزلون ههنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين ثم الثالث في الاخبار قال بعض اصحابه خطبت ما اعلم ...
فاوحشني ... في ذلك الموضع فلما قتل الحسين ثم وجدنا النظر في مصارع الشهداء والخبر بقتل نفسه وقد
انفذ ذكره عن حماد بن ... عن ابن سيرين قال ان كان احد عرف اجله فعلي بن ابي طالب ثم الصادق ثم ان عليا
امر ان يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له ناس ورفعت اسماؤهم فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال
قاتلك الله ... فاذا قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية وكان
يقول متى يبعث اشقاها الاصبغ بن نباتة قال خطبنا ثم في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة
وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجو العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم ... الاحسن الحسن قال

الاصبغ

الاصبغ سمعت عليا ثم قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان ههنا من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي
الا الا هل ابلغكم غدا ... الناس ... تقولون قتل امير المؤمنين عثمان بن المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان يتعشى
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والاصح عند عبد الله بن جعفر فكان لا يزيد على ثلث
لقم فقيل له في ذلك فقال انما يأتي امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة وكذلك اخبر بقتل
جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن مظاهر وجويرية
وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتلهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه ان شاء الله عبد العزيز وصهيب
ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ثم يقول ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء
خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ثم وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين
شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني فقال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب قال ابو العالية فما
اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين ... على القنوي قال سمعت ... سمعت علي بن
ابي طالب يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء الشام كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه بيان
العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره الفيروزآبادي ثب وذكر من جملة الفتن خطب بالكوفة لما
ولي حجر فقال ... تقاتلون ... بعد دياركم تتحدرون انا انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا
قاطعا ... يتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق
البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه يامركم بسبي والبراءة مني اما السب فسبوني واما البراءة
فلا تتبرأوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة ... وقال لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم
الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني وكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا وما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة
الا انتهكها يعني الحجاج واخبر بخروج الترك والزنج رواه الرضي في نهج البلاغة وذكر يحيى بن القاسم قوله ان من ورائكم
امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا بيان قال الجزري في النهاية في حديث علي ثم ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا ...
... ثب وذكر في خطبة اللؤلؤية ...
... الفتن الاموية والمملكة الكسروية ...
ثم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا
... الكبير ... السفاح والمقلاص والجموح والجروح ... المظفر والمؤنث والنطار والكبش ...
والمستظلم والمستصعب ... المستضعف والعلام والمختطف والعلام الزوائي والترف والكديد والاكبر ...
والاكلب والمشرف والوشيم والظلام والعشوم ... والعينوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء
في عنقها قائم الحق ... في الخطبة الغراء ... اهل الارض ... باسم المنتجب والمتكفي ... في القلم
ولكن لنا نخبا ... باللعب بالمنتجب ... ثم يذكر الرجل من ربيعة ... قال في اول السنين
... ثم يذكر صفته وصفة ملكه ... ثم وان منهم الغلام الاصفر الساقين ...
... الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة ...
على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام
وغلبة اهل ارمينية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم

بيان قال الفيروزآبادي نفخة بلد بطرف افريقية وموضع ببلاد العرب والقفص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبرا او السمهم
لعله اسم موضع آخر .. او هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد بعمان فيها الفتح والقم موضع قرب
اليمامة وجبل فالسعد بالعين المهملة موضع معروف جبر ضعف وذكر في خطبة الاقاليم موضعا مايجري في كل اقاليم من
مايجري بعد كل عشر سنين من موت النبي ثم الى تمام ثلاثمائة وستين من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس والحبشة
والنوبة والترك والكرد وعشر طامل وحسل وناويل وناريس والصين والهند ومرت التتار بيان الكرك بالفتح قرية
لحف جبل لبنان والحل واعجا الان محركة عقبات ببلاد الغياب وبطال رحل وحبل وناويل وناريس بحر مرقبين
ف وقوله في خطبة القصبة من قوله العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقوله واي عجب اعجب منا موات يضربون الهام
هاتان الاحياء وقوله في خطبة الملاحم المعروفة بالنوقل وان من السنين سنين جوائح يقطع فيها الف قطارة وهو اقله بقتل
بها رجال وتحيي فيها احياء وتجلب فيها قوم اموالهم واديانهم وتخويف وتخرق دفدهم وخصوصهم وتلك عليهم عبيد الزمان اللهم
وابنا اياهم يذهب فيها ملك الملوك القلبة والقضاة النحوية ثم قال بعد كلام هات سنين عشر كوامل ثم قوله ان ملك وله
القبائل من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله في المعتصم بعد الرجل الثاني بالميم والعين والصاد نعت للرجل
صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي يتحقق دالة بارض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويجعلوا اعقاب الحسن من بعدها
بعقب هرون وجعفر ويجعل الموت تذكرة بينا وداوا ويطل العرب ويجعل العجم عجم الزلما قبا وهوذا ال وقوله ثم يبطل
حدود ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد ويقال دان فلان وقوم فلان يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويجعل الاراء
والقياس ويبطل الاثار والقرآن وهو ال الطهر فعند ذلك كثر الخوف وفشى بغير اسمها وبضرب عليها بالعرجبة والكوبة
والقينات والمعازف وتحلا انية الذهب والفضة وقوله ثم ينشد وفي القصص والاقر بالبس الديباج والحرير
يتنوء الغلمان فيشتغون بهم ويرطبونهم ويتطبوتهم بيان فستر الغلمان اي تكشف وجوههم كناية عن اضعافهم وابرازهم
في المجالس ولا يبعد ان يكون في الاصل فستر من السعاد وهو اللجام قوله فيستغنون هو من الشنف وهو ما يعلق في اعلى
الاذن وقال الجزري في حديث منصور جاء الغلام وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طائه وقال
الفيروزآبادي القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسته اياه فلبسه وفي بعض النسخ يقرطونهم من القرط وهو
على الاذن الذي يعلق في اسفلها بيان وقوله فبا خذ الروم ما اخذ منها وتخذ ادبح الساحل ونحوها وتأخذ الترك ما
اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر وباخذ القفص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها والقلقل ما اخذ منها ثم يبرزوا منها
من الحجاب ويبقى مدينة مدينة ويلحق بعض ويهرج بعضهم حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا والويل
لاهل الديلم والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق الويل لاهل الشام الويل لاهل
الويل لاهل فلاثة ثم يقول من زراعة الجبال فلان فاذا العز قالها اسم حرف كما عن ذكر العساكر التي تقبل من خلف
والديلم والعساكر التي تقبل من الجهة التي يحان وبذكر التتار من الديلم وطبرستان ودعوى ان الاحنف عن ملوك بني
امية فيتمام خمسة عشر ومن خطبة ثم قبل هذه الامة من رجالهم النحوية الملعونة التي ذكرها انكم كنهم اولهم حصر آدم
آخرهم هرمانا ثم قال بعدهم امراء عمل رجال اولهم اذاهم وثانيهم افتكهم وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم
يقتل اخصهم بهم وخامس عشرهم كثير العنا قليل الغنا سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم للرحم كاني ارى ثامن عشرهم
تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم سيرة الضلال والثاني والعشرون منهم الشيخ الكبير
تطول اعوامهم وتوافق الرعية اياهم والسادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقنق ويعضده الهزبر المتفيهق

كمل

مكان انا على جسر الزوراء فبلا ذلك بما فاتت بالملك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سوق العراق بين رجلين يكثر فيها
الذبح والقتل يعني طريق والله وليم كلامي فالصلب به دما ودوات الفروج بدماء اتخذ السروج وقيل لاهل الزوراء من بني
قنطور ومنها الخلاف سبب الشيخ على ظاهر اهل الحضرة ويعقد وحشيبو فتنان يحصر فيها الفريقان يعني فتنة الموصل
مرابه الاذان وقيل للمطمئن من ملاحة الاتراك وقيل للعرب من مخالطة الاتراك وقيل للامة يحمل اذا تم حمل اهلها المالية
ومن بني قنطورا في حرجي وترتبوا مآ دجلة حتى يقضوا البصرة والاية واينما الله تنظر في بلادكم كاني انظر الى جمالها
تجي نحو سفينة او قفا متر جانة بيان قوله اولهم خضرآ ما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة الملعونة شبههم ايل الوضيع
في بده ولهم لقوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء وفي اواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهرماء من قوله
هشيما لعصا اي شفقت والقريبة بيت ومكرتها ومن الهزيمة واما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان
اولهم وهو السفاح كان اناهم ولي ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم اي اجراهم واشجعهم واكرمهم قتلا للناس حدفه وقد
وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذلم يشتهر ملك احد منهم كاستقرار ملكه وان سابعهم وهو المامون كان اعلم
فانتهاء دحور على من جمهم يعني عن البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر الناس اجمعين لشدة نصبه وعداوته لاهل
البيت عليهم وشيعتهم وسائر الخلق وان من قتله كان من خلقائه الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وقد
وان كان زمان خلافته ثلاثا وعشرين سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيرهم فلذا وصفه بكثرة العنا
وقلة الغنا وسادس عشرهم المعتضد بالله ذلك بالله الروم رجلاه الدجلة فسدت تاجتمع جميع ما انما فيها ثم فرح كفه فخام
الله قتل المعتضد الغريق كالذي قال انا علي بن ابي طالب ثم جاءت الى سرير الخلافة فاحسن لنا واولادي فلان فلان
البلاغة الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم وهو جعفر المقتدر بالله
وخرج موس الخادم من جهة عسكره وان الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا وحرج وحاربه المقتدر فقتله وتحرم العسكر
المقتدر وقتل هو في المعركة واستولى على الخلافة من بعده ثلاثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابرهيم
ابن المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة بعد مضي
احدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بويه في سنة اربع وثلثين وثلثمائة على بغداد
واخذ المكتفي وسمل عينيه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة فيمكن ان يكون ايام خلافته سنة واربعة اشهر ويحتمل
ان يكون من خطاء المورخين او رواة الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرون او السادس والعشرون فالاول
هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر ستا وثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم
بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون ثم الثاني عشر القائم
بامر الله بالثاني والعشرين لعدم استناده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم
وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون المسترشد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين زنكي ثم قتل بعض
الغدائيين لكن قيل انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك الهزيمة
واما غير هذا كذلك ويكون السابع والثلثين منهم لكون السادس والعشرين من خلفائهم لعدم استقلال اكثرهم وكونهم
مغلوبين للملوك والاتراك ويحتمل ايضا ان يكون المراد ان يكون المراد السادس والعشرين من العباس واولاده فانهم اختلفوا
في انه هل هو الرابع والعشرون من ولاد العباس والخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرين
وعلى الاخيرين يكون مكان بعضه بقصة وقال الفيروزآبادي والنقنق كزبرج الظليم او النافر والخفيف وقال الهزبر بالكسر

بهزيمة من يجتمع على الطرح وجب بسند بلا دعم من اشد بلا وطرد وتفقه فهو مهزوم وهزيمة الطرح وهي له الانسى الرفيقة وقال
فتهيق نهيق بوبخة كلامه ينطق وتوسع كلامه بلا روية قدرة فقال الجزري في حلاويه من بعد يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا اهل العراق
من عراقهم وبعض اهل البصرة فيها كاني بهم اخنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطورا كانت جارية
لابراهيم الخليل ولدت اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا ان يخرجوكم من ارض
البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطورا ف واخربها من خراب البلدان روى قتادة عن سعيد
ابن المسيب انه سأل امير المؤمنين عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال ع في خبر
طويل اخذنا منه موضع الحاجة سمرقند وخاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الفرات وهمدان والري من الديلم والطبرية و
المدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة والحبشة والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من
الصين وبذخشان وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والصاعقة من الجراد والسلطان وسجستان وسجستان
الشام بالريح وشامان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات وبشابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل
والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلم وبغداد يصير عاليها سافلها ع قال المصنف وقد ابدى جعفر الخاج موضع البرق قال
دوضة خاخ بين مكة والمدينة وقال الصغاني كورة عظيمة بما وراء النهر وصاغاني معرب جغانيان والنيل بالقاع يعطا
والجرد والنقع وبعض الالفاظ لم نتبين معناها ف وقيل المبارزة فلم يجب ابوك اما انها لما استخار من سببها ما
الحجار الاضاحي فقال الحاجب ابن الحنفية عدلت الى قبر رسول الله ص فزرت حتى فرغت ثم ناديت السلام عليك
يا رسول الله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبينا سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك
ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادتين فقال الزبير نحن اخذنا في ايديكم منعتمونا فقالت هبا الرجال منعوكم
فما بال النسوان فطرح عليها ثوبا وخالد ثوبا فقالت لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتصدقوا علي
فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكونان لي ببعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فجاء امير المؤمنين
وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من
هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه لم
تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت
فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة الا اخذ ذلك
اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون
واسمه محمد فدفعت اللوح الى امير المؤمنين فقرأه عثمان لابي بكر فوالله ما زاد علي في اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا
باجمعهم صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فانفذها علي
الى اسماء بنت عميس فقال خذي هذه المرأة واكرمي مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فزوجها من
امير المؤمنين وتزوجها نكاحا امثال ابي عبد الله فهم اكثر الذي عليه رجل منهم فقال ثم انا ادعو ما نقول وفوق ما نطق
في فضلك وهذه كلها اخبار بالغيب فضلا الى النجوم بالشرع اما العلم الغيب لا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط
بما لديهم واحصى كل شيء عددا ولم يبن الغيب على وحيه بذلك كما قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولا يخفى عليه علمه
من داخله وايضا لا يجوز ان يعرف مثل هذا الا من اقامه رسول الله ص مقامه من بعده ع من معجزاته ع ما اشتهر من الرزق

انه خطب ثم قال في خطبة سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها
وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال ع لقد حدثني خليلي رسول الله
بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في
بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن
آية ذلك ما نبأتك من لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله
وكان كما قال وقال روى هو نحو ذلك ابن الجوزي من كتاب المقالات لابي هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن ابي
علي وقال في الجزء وهو سنان بن انس النخعي ع عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع علمني رسول الله الف باب من العلم فتح
لي كل باب الف مسألة قال فبينما انا معه بذي قار وقد ارسل ولده الحسن الى الكوفة ليستنفر اهلها وستعين بها على حرب
الناكثين من اهل البصرة قال لي يا ابن العباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال سوف يأتي ولدي الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة
الاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن ومعه الجند لم يكن لي همة الا مسألة الكتاب
كم كتبة الجند قال عشرة الاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمها
اياه رسول الله ص وقال امير المؤمنين ثم انا بامير الملعون عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال لنا والله انه عبد وفي بيعتي و
لتخضبن هذه من هذا واشار ببيده الى كريمته وكريمته ومن ذلك انه اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند
الحسين ونحن من بعض الليالي قال كم مضى من رمضان قالوا كذا فقال ع هذه العشر الاخير تفقدان ابيكما فكان كما قال ومن ذلك
انه خضب لحيته المغيرة بن شعبة وهو فيهم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرده فقال يا امير المؤمنين السلام عليك
فلم يرد عليه السلام فكانت ام نغص فقال بلى والله امرك وكاني انظر منك ريح الغزل فقام المغيرة بخزاية الرفقا بحالهم
بعد فياسه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه الاحمق كاني والله اني انظر اليه والى ابيه وهما يسحبان الارض
الصفوف يا ابن ينجلى الناس من كلامه ولم يكن احد يجترئ ان يخاطبه يا امير المؤمنين وهذه معجزة لا يعقد عليها احد غيره ولا
احد سواه غير علي بن الحسن بن محمد بن مسلم عن محمد بن الحسين الكوفي عن موسى بن اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان بن حبيب
عن شريك بن حكيم بن جبير بن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيها
فارتقوا اخوتها الاولى قادمين ذنب ومنطلق الى الغيب نحو نفوس اللغة الاموية والممالك الكسروية واماتة ما احياه الله و
احياء ما اماته الله والجهاد اسوء بعسكركم وتضوا بالحروف القضا واذكروا الفكرة فذكر اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال ويحفر قال
يا الى الزورا بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد
المستقنا والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد علت بالساج والعرعر والصنوبر و
شيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص
والجموح والمخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني
والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوسيم والظلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة
الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها
طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة
عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر بنا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص شطا التوحيد ع الشيصبان
اسم الشيطان وبنو العباس هم انسال الشيطان وانما عدهم اربعة وعشرين مع كونهم سبعة واثنين لعله الاعتبار بمن قبل

زمان ملكه وضعف سلطانهم او يكون المراد بيان لعدد البطون التي استقلوا على الخلافة لا عدد آحادهم فان الخوم كان الحادي
والعشرين او الرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكديد انما ثامن عشرهم وهو المقتدر كما وضح فيما عن ثالث عشرين
فانه كان مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا والثامن والثلثون منهم هو المستعصم بناء على سقوط من سقط منهم
بناء ذلك فان المعتصم منهم سبعة وثلثون تمام عددهم والثامن والثلثون هو المستعصم وكان زمان خلافته اربعا وعشرين
ويحتمل ان يكون المراد بعدد لفظ الكديد فانه ثمانية وثلثون بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح اليهم ولا يخفى بعده
كا العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين
فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان نهج فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية
مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبرين
في الارض مجهولون وفي السماء معروفون فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر
والجوع الاغبر بيان لا تقوم لها قائمة اي لا تنهض بحربها فئة ناهضة او قائمة من قوائم الخيل اي لا سبيل الى قتالها
او قلعة او بنية قائمة بل تهدم ولا ترد لها راية اي لا تنهزم اصحاب راية من رايات تلك الفتنة مزمومة مرحولة اي
عليها زمام ورحل اي تامة الادوات يحفزها اي يدفعها قائدها قليل سلبهم اي همهم القتل لا السلب والرهج الغبار
صوتا الجيش والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن المحل واول الكلام اشارة الى قصة صاحب الزنج او الى فتنة
اخرى ستاتي في اخر الزمان واخره ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم
نهج فاقسم بالله يا بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم نهج اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال
الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج وله مع الوذحة
حديث ليس هذا موضع ذكره بيان الذيال الذي يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابي الحديد ما ذكره
لم اسمعه من شيخ من اهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاء من ابعارها
فيجف ثم ان المفسرين بعد الرضي رضي الله عنه قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج رأى خنفساء تدب الى
مصلاه فطردها فعادت ثم طردها فعادت فاخذها بيده فقرصته فورمت يده منها وكان فيها حتفه قتله الله تعالى
باهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة ومنها ان الحجاج كان اذا رأى خنفساء امر بابعادها وقال هذه وذحة
من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المتعلقة بذنب الشاة ومنها انه رأى خنفساء وان مجتمعة فقال واعجبا لمن يقول
ان الله خلقها قيل فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء
فاكفروه ومنها ان الحجاج كان مثفارا اي ذا ابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحكها الموضع قالوا ولا يكون صاحب
هذا الداء الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو
مبغض قالوا وقد روى ابو عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة في اماليه واحاديثه عن السياري عن ابي خزيمة الكاتب
قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا وسئل جعفر بن محمد الصادق عن هذا الصنف من الناس فقال
رحم منكوسة يؤتى ولا يأتي وما كانت هذه الخصلة في ولي الله تعالى قط ابدا وانما تكون في الفساق والكفار والناصب
للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومي من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ولذلك قال له عتبة
ابن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه وتغلب على ظني ان الرضي عنى معنا اخر وذلك ان عادة العرب ان يكنى الانسان اذا ارادت

تحقيره

تحقيره بما هو مظنة التحقير واذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم كتكنيتهم في كنيته يزيد بن معاوية ابو زنة يعنون القرد وكنوا
ابن هشام ابا النتن ابو الدبر ابو الجعر ابو النجو والخاسر ابو الذبان والعلاقي كنا امير المؤمنين عليه السلام ابا وذحة ويمكن ان يكنيه
بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته فانه كان دميما قصيرا سخيفا اخفش العينين معوج الساقين قصير
الساعدين مجدور الوجه فكناه باحقر الاشياء وهو البعرة وقد روى قوم ايه ابا ودجة قالوا واحدة الاوداج كناه بذلك
لانه كان قتالا يقطع الاوداج بالسيف ورواه قوم ابا وحرة وهي دويبة تشبه الحرباء قصيرة الظهر وهذا وما قبله ضعيف
نهج يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم
كانها اقدام النعام يومي بذلك الى صاحب الزنج ثم قال عليه السلام ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النسور
وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها
وناظرها بعينها بيان اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل قوله عليه السلام يثيرون الارض اي التراب لان اقدامهم
في الخشونة كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض لثباتهم قوله عليه السلام لا يكون له غبار قوله عليه السلام كانها اقدام النعام لما
كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك
الاوصاف والاجنحة الرواشن التي تشبه اجنحة النسور والخراطيم ما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة من السقوف لوقاية
الحيطان وغيرها من الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى بالقار تكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى
من السطوح حفظا للحيطان وانما قوله عليه السلام لا يندب قتيلهم فلانه وصفهم بقلة المبالاة بالناس والحرص على القتال وانهم لا
يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا يفقد غائبهم
وصف لهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال كببت الاناء لوجهه اي تركته وثم التفت اليهم قوله عليه السلام
وقادرها بقدرها اي معامل لها بمقدارها وقوله عليه السلام وناظرها بعينها اي ناظر اليها بعين العبرة او انظر اليها نظر البقاء نهج
ومنه يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق
ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا
امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما
علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل
وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله
وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي توضيح المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة
بسكون الطاء التي قد اطرق بعضها الى بعض اي ضمت طبقاتها فجعل بعضها يتلو بعضها بعضا كالنعل المطبقة
الراي اي كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة ويحتمل ان يكون الشبه في الشكل والسرق جمع سرقة وهي
الحرير وقيل لا تسمى سرقة الا اذا كانت بيضاء وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد قوله عليه السلام ويعتقبون الخيل اي يحتبسونها
من غيرها لهم واستحرار القتل شدته ويحتمل ان يكون المراد انهم من الشهرة ما لهم من العلم او التجربة في القتال ولا مستطاع افتعال
من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر وانما سميت جوانح لانها تجنح على القلب اي تميل نهج قال
ابن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمي قال حدثنا حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا
مع علي عليه السلام صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا صلاة فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة
بغير حساب فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته جرداء بنت سمير وكانت من شيعة علي عليه السلام حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها

لا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزل كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها فشمها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك
قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المراة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا
قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه
واعرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي ع والبقعة التي رفع اليه من ترابها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على
فرسي حتى وقفت على الحسين ع فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين ع امعنا انت ام علينا
فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين ع فول هربا حتى لا ترى
مقتلنا فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا
حتى خفي علي مقتلهم قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي
الى سعيد بن وهب فسأله وانا اسمع فقال حديث حدثتناه عن علي بن ابي طالب ع قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي ع فقدمت عليه عند توجهه
الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ههنا ههنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل
ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل
لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه اخر انه ع قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم
فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم قال
نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا ع اتى كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه
كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان
اخر فقال ههنا مراق دمائهم ثم مضى الى ساباط انتهى وروى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري في
التاريخ انه قال نهض ابن البرج الطائي لامير المؤمنين اما والله لئن عدت من تحكيمك الرجال لا طلبنك الطلب بذلك
رضوانه فقال له علي تبا لك ما اشقاك كاني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر الدارمي في كتاب الخوارج
قال لما خرج علي ع الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته فاخبره ان القوم عبروا النهر فاحلفه ثلاث مرات وفي كلها
يقول نعم فقال علي والله ما عبروا ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول يا امير المؤمنين انهم
يقولون حتى ظهر خلاف ما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه يوم النهر لا تحملوا عليهم فوالله
لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه تسعة وافلت من الخوارج ثمانية
وروى جميع اهل السيرة كافة ان عليا ع لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه
فساءه ذلك وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجده وهو رجل
مخدج اليد كانها ثدي في صدره وروى ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي
بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به واذا رجل
على يده مثل سبلات السنور فكبر علي ع وكبر الناس معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان
رجلا اسود منتن الريح له ثدي كثدي المراة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت
كثدي المراة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ينادي صدق الله وبلغ
رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال لما عيل صبر علي ع
في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله ص فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى

استخرجه

استخرجه فسجد علي ع وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه من تحت
قتلى كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي ع يقتل اليوم اربعة الاف من الخوارج احدهم
ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة الاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين
يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه فاذا وجهه اربد واذا رجل في يدي فجذبتها
وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر
علي ع باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم وروى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء قال قام
اعشى باهلة وهو غلام يومئذ حدث الى علي ع وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا
الحديث بحديث خرافة فقال علي ع ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين
قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين قال
عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه
قال اسماعيل بن رجاء فوالله لقد رايت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد
ابن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس
وروى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي ع لعمرو بن الحمق الخزاعي
اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة
قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة ياتي احدهما على تميم وبكر بن وائل فقل ما يفلت منه احد وياتي العنق
الاخر فياخذ على الجانب الاخر من الكوفة فقل من يصيب منهم انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فاين انزل
قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام ما نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو
انك لمقتول بعدي وان راسك لمنقول وهو اول راس ينقل في الاسلام والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك
برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن
الحمق في خلافة معاوية في بعض احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل وحمل راسه من العراق الى معاوية
بالشام وهو اول راس حمل من بلد في الاسلام الى بلد وروى ابراهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني قال كان جويرية
ابن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي ع صديقا وكان علي يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فاني اذا رأيتك
هويتك قال اسماعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه
يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث
سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال اني اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في اخر ما حدثه اياه يا جويرية
احبب حبيبنا ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحببه قال فكان ناس ممن يشك في امر
علي ع يقولون اتراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه به حتى
دخل على علي ع يوما وهو مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على راسك ضربة تخضب
منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن
يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله
وصلبه الى جانب ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه وروى ابراهيم في كتاب الغارات عن احمد بن

الحسن البيهقي قال كان ميثم التمار مولى علي بن ابي طالب عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه علي منها واعتقه وقال له ما اسمك فقال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم فقال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي قال فارجع الى اسمك ودع سالما فنحن نكنيك به فكناه ابا سالم قال وكان قد اطلعه علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا ع في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولاريتك النخلة التي تصلب على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبتت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين بن علي فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم قالت من انباك هذا قال انباني سيدي فبكت ام سلمة وقالت له انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من اثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لاخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله واخبر رسول الله عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة واني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد انك تفلت فتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الجبار الذي نحن في حبسه وتطا بقدمك هذا على جبهته وخديه فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته وكتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعده ليصلب وقال عبيد الله لامضين حكم ابي تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول لي اني مجاورك وكان يامر جاريته كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمره بمجمر فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين العراق بعشرة ايام قال ابراهيم وحدثني ابراهيم بن العباس النهدي قال حدثني مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد

٤٦٢

اتي برشيد الهجري وكان من خواص اصحاب علي ع فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد شيئا اصلح مما قال لك صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه فقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه ليقطع قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال هذا والله تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب انه قال ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب وحدثني ايضا شيئا اخر ليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك قال ابو العالية فوالله ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا رسول الله لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيامة قال فسئل ابو جعفر محمد بن علي ابيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب امير المؤمنين وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب ابا ذر فاخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني اشقى الثلاثة فيقال له وما الثلاثة فيقول رجل يرمى من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من اكاذيب ابي تراب قال فكان الذي رمي به من طمار هاني بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال ابراهيم وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء تحتها فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناها فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي

ع ومن كلام له ع لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان فقال مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة قال الرضي رحمه الله يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا جما عز الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا تحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في اصحابه وفي الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان وذلك ثم من هذا الباب ما لم يكن لغيره وبمقتضى ما شاهد الناس من معجزاته واحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى ان الجوهر الالهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسى بن مريم انتهى

ع ومن خطبة له ع اما بعد ايها الناس فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها

ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير
من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية
الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا و يخطئن
بلدا الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء من ابصر فيها
واخطأ البلاء من عمي عنها وايم الله لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها
وتمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر بهم ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار احدكم منهم الا
كانتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم
يرى نحن اهل البيت منها بنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا و
يسقيهم بكأس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني مقاما واحدا
ولو قدر جزر جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونيه تبيين فقأ العين شقها وعدم الجرأة عليه كان لاستعظامهم
اهل الفتنة بجهالتهم والغيهب الظلمة وتموج كناية عن عمومها وشمولها للاماكن واشتداد كلبها اي شرها واذاها يقال الكلب
الكلب وكذلك البلاء اشتد به قوله ناعقها اي الداعي اليها يقال نعق ينعق بالكسر اي صاح وزجر والمناخ بضم الميم مصدر او
اسم مكان من اناخ البعير اي ركابها لا الابل التي تشد عليها الرحال لا واحد لها من لفظها او الكرائه جمع الكريهة [illegible]
وقال الجزري الحوازب جمع حازب وهو الامر الشديد قوله لاطرق كثير من السائلين اي لشدة الامر وصعوبته حتى ان السائل
ليبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال والفشل الجبن وقال ابن ابي الحديد قلصت يروى بالتشديد اي انضمت واجتمعت
فيكون اشد واصعب من ان يتفرق في مواطن متباعدة وبالتخفيف اي كثرت وتزايدت من قلصت البئر اي ارتفع ماؤها
وروي اذا قلصت عن حربكم اي اذا قلصت كرائه الامور وحوازب الخطوب عن حربكم اي انكشفت عنها قوله وشمرت عن ساق اي
كشفت عن شدة كقوله تعالى يوم يكشف عن ساق او كناية عن قيام الحرب وتمام اسبابها فان التشمير كناية عن الاهتمام قوله
اذا اقبلت شبهت اي في ابتدائها تلتبس الامور ولا يعلم الحق من الباطل الى ان تنقضي فيظهر بطلانها وتظهر آثار الفساد منها و
الظلم وحول الرياح يحوم حوما وحومانا اي دار وشبه دوران الفتن في بعض البلاد ووقوعها من دعاة الضلال في بلد دون بلد بالرياح و
قال العلامة وصيبها بالاساكنات ولا يرغامه وخصت بليتها بالفاضلين والاخيار من اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم قال ابن الحديد
الحق يصيب البلاء لما يرى من المنكر فيغير وانما الجاهل المتغافل فهو في راحة والناب الناقة المسنة والعذم بالمعجمة
الكل والعض والاكل بجفاء والزبن الدفع والدر في الاصل اللبن ثم اطلق على كل خير وهو كناية عن منع حقوق المسلمين
والاستبداد باموالهم قوله او غير ضائر يعني من لا ينكر افعالهم ولا الانتقاد لا نعام وقطعا في كلامه تفسير لانتصار العبد من ربه
في غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوهاء القبيحة وفي بعض النسخ
شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكبها او قطع الجبل لسوء عددها وقوله بنجاة
اي بمعزل لا تلحقنا آثامها ولسنا من انصارها وقادة الداعين اليها قوله كتفريج الاديم الاديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم
قوله يسومهم خسفا اي يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله مصبرة اي ممزوجة بالصبر المر او مملوءة الى اصبارها اي جوانبها
قوله ولا يحلسهم اي لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والحلس من الابل يقع على الذكر والانثى ويجوز ذلك قال
عبد الحميد بن ابي الحديد في هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه دعوى الربوبية ولا دعوى النبوة ولكنه كان يقول ان رسول الله
اخبره بذلك ولقد امتحنا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه

تخضب لحيته واخباره عن قتل الحسين ابنه عليهما السلام وما قاله في كربلاء حيث مر بها واخباره بملك معاوية الامر من بعده واخباره عن
الحجاج ومن يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الى اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب من يصلب
واخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص الى البصرة لحرب اهلها و
اخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب
قريش وكاخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن الائمة
الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله وان لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاؤه حق يقوم
باذن الله فيدعو الى دين الله وكاخباره عن قتل النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن اخيه ابراهيم
المقتول بباخمرا يقتل بعد ان يظهر ويقهر بعد ان يقهر وقوله فيه ايضا يأتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤسا للرامي شلت يده
ووهن عضده وكاخباره عن قتلى فخ وقوله فيهم هم خير اهل الارض او من خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة العلوية بالغرب و
تصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير الى ابي عبد الله المهدي وهو اولهم ثم يظهر صاحب
القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفرا عليه السلام سجاه بردائه
وادخل اليه وجوه الشيعة فشاهدوه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان
بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فاخرج الله تعالى من ولده لصلبه
ملوكا ثلاثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله فيهم ثم يستشري امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال
له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة وهو اشارة
الى عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابي الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة
بختيار مترفا صاحب لهو وشرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم
الخلفاء فان معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه
القادر وكانت مدة ملكهم كما اخبر به وكاخباره لعبد الله بن العباس عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد
اخرجه ابوه عبد الله الى علي عليه السلام فاخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها
ابو العباس المبرد في كتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة من كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن
الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار
من ظهور المسودة وانقراض ملك بني امية ووقع الامر حسب اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله تود قريش الى آخره
فان اكابر قريش كلهم تمنوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بازائه في صف خراسان
لوددت ان علي بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب
السير وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي عليه السلام بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من
ذلك قوله ولم يكن ليجترئ عليها غيري ولولاي ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما
قضاه الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن
قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها
على اهل حقها حتى تملأ الارض عدوانا وظلما وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم
مدركوها فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين تؤجروا ولا تمالئوا عليهم عدوهم فتصرع بكم النقمة وتحل بكم النقمة

ومنها الا مثل انتظار العبد من مولاه اذا شهد اطاعه وان تواري عنه شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها
فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء
لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية اشهر حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله
ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا بيان الخب الخداع والضبابة السوء وقد الخرج بالحمر فيها فالخب الشر وهو ايضا كناية عن الغلة
والجلة وحبا كنع وكرم حبا خرج من دين الله وعليهم العهد ومنهم قال الفرزدق بادي وقال اصابه سهم غرب بفتح الراء
غرب نعتا اي لا يدري من رماه والفضل الكسر بالتفرقة والفرز الشرقي والبضع الرخص لجيد الرفيق لجلد المنزل والثاد
المسرحي ج قالوا لما قتل الخوارج قيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال
وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصا سلابين بيان نجم طلع وظهر والقرن كناية عن رؤسائهم
قطعه قتله توضيح قالوا اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين ثم فكلماه فخلى سبيله
فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده
لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر توضيح كف
يهودية اي من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه
ملكه بلعقة الكلب انفه لتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا وروي ستة اشهر والاكبش الاربعة بنوه
صلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد
بالاربعة اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولا يعلم اربعة اخوة الامر طيوم
الاحمر كناية من شدة وهو من لسان العرب وصف الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة وصف الدم كناية عن القتل [illegible]
موت الاحمر ج كاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته
وثقلت في الارض وطأته عضت الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الحرب بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا اينع زرعه
وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه [illegible] من قاصف ودبر عليها من قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم
ويحطم المحصود قيل اراد بالضليل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان
وفحص براياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة [illegible]
وهو مع اتباع زيد هلك وعضت ذات الفتنة المعضلة بهلاك كرب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي وايام
ابي مسلم ومع ذلك والضواحي النواحي البادية القريبة قوله فغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة اللجام
في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد النفس وثقلت في الارض وطأته اي عظم جوره وظلمه والكلوح
بالضم تكشر في عبوس والكدوح الخدوش واينع الزرع ادرك ونضج والينع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدير الفحل صوته
والشقاشق جمع شقشقة وهي بالكسر شيء كالرية يخرج من فم البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اي سيوفه ورماحه والمعضلة
العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كل ما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس واحدها قرن بالفتح وهذا كناية عن الدولة
العباسية التي ظهرت عليهم وقلة بني امية في الحروب ثم قتل الناس بعد منهم صبرا والحصد القائم قتل الكابر وحطم الحصيد بالقتل
صبرا اطلاق التفات بعضهم ببعض اجسادهم في بطن الارض وحصادهم قتلهم او موتهم وحطم حصيدهم [illegible]
او التقاؤهم كناية عن جمعهم في موقف الحشر او طلب بعضهم ظلامتهم من بعض [illegible] في الموقف

سوقهم الى النار وحطم من يعذبهم في نار جهنم قال ابن ابي الحديد [illegible] قال ابو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن
يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يقول [illegible] فسمعوا قول الشاعر وقد تفاخروا اما الشعر
لا ابي امر الابيت واخاه وان تقول وابن عمه ثم قال وما علمت احدا يقول على بن ابي طالب [illegible] او خلاه او
شاداو ملاذا وغفرا وحافظا قال ابو عثمان وكان جعفر يعجب ايضا بقول علي [illegible] واجتهد يجمع واهتشد قبحا
وقريش قدما وحرق مجد قال الاخرى ان كل لفظة منها اشد معنى قريبا منها حاجة اياها الى نفسها قال رضي الله عنه انا قال
ابو عثمان فكان جعفر [illegible] واعلم انا لا نخالف ان انه افصح من كل ما نطق بلغة العرب من الاولين
الا ما كان من كلام الله تعالى وكلام رسول الله وذلك لان فضيلة الخطيب او الكاتب في خطابته وكتابته يعتمد على امرين هما مفردات
الالفاظ وتركيبها اما المفردات فان تكون سهلة سلسة غير وحشية ولا متعقدة والفاظه كلها كذلك واما التركيب فحسن
المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة
التي سماها المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد اخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والتوشيح
والمماثلة والاستعارة ولطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة
في خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه وليس يوجد هذان الامران في كلام لاحد غيره فان كان قد تعملها وافكر فيها
واعمل رويته في وضعها ونشرها فلقد اتى بالعجب العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم يعرف من
قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعتمال فاعجب واعجب
كلا الامرين فلقد جاء مجليا والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره ويحق ما قال معوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند
اعيا الناس يابن اللخناء العلي تقول هذا وهل سن الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة
يتعب وصاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا باشد سفها من رام الاستدلال بالادلة النظرية
عليها [illegible] قد اثبتنا انشاء الله بالتبيينات في باب علم وباب اخبار بغيب وباب شهادة وباب جوامع معجزاته وابواب
شهادة الحسين وابواب احوال [illegible] المشاهد من كراماته ومقاماته وحجابة صلوات الله عليه وفي بعض النواحي
ج روي عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل نيف و
عشر رجلا [illegible] وغضب الخليفة القادر واستفضل الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة
و[illegible] رجالا من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور [illegible]
ففزعوا وقلقوا [illegible] فرات امراة هاشمية في منامها كان فارسا على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السماء فسالت عن خبر
فقال انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد
سقط الطائر بكتاب من بغداد ان الملك شرف الدولة مات [illegible] الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة
تفرقت العساكر وفرح الناس ج روى ابو علي القاضي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هارون المنجم خليفة الراضي كان
كثير الطعن على علي فيما جرى في امره مع معوية [illegible]
هذا القول وخرج الباقي بعض الايام [illegible] الخوض في مثل ذلك وحدثنا [illegible]
سنين [illegible] الى رجل قصير [illegible] فقيل له هذا الرجل كان يخطئ على علي بن ابي طالب قال [illegible]
ذلك كان [illegible] ج روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابي الوليد عن الصفار عن احمد بن [illegible]
قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد

بعيدا فقبض من عطائك شيئا قال من انت قلت من اهل بعض قال من بلد الخوارج قال لو كنت خارجيا ما طلبت عطائنا
الملا احمر اشتجعت حين اتى البيت بالدال فحدثت به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فرأى في منامه كأنه قد
وكفن ووجهه قال رايت حوض النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما
فأبيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة
علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت اني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه وآله سكينا
وقال امض واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت
الى النبي صلى الله عليه وآله وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه ماء فلما اصبح الصبح سمعت صراخا
فسألت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه وقلت
ايها الامير اتق الله ان القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم انتهى ذكر العلامة الحلي طاب ثراه في [illegible]
عن تاج الدين الحسن الديلمي عن ابي القاسم بن سالم بن معاوية في سنة اربعين وستمائة عن ابي القاسم عبد الله
ابن شاه عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن الاسعد عن الرئيس ابي البقاء احمد بن علي المرزع عن جده عن
بعض اهل الموصل قال عزمت على الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن المسيب وهو امير الموصل يومئذ فودعته وعرضت
الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني به الا ابلغت رسالته وحلفته [illegible] هذا القبر الا فعلت فقال
قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر رجل وقل يا محمد قلت وضعت وعوقبت على الناس في حيوتك ثم [illegible]
بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي ثم اتيت ولم اعلم انه يعني ابا بكر فحججت وعدت الى المدينة وترددت
دخول الحرم وخشيت ان اقول ما قال لي ووقفت امام القبر فلما كان الليل نمت فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر
قلت يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك ووقعت منه قلبت
فاقبح ورجعت بنفسي ونمت وسرت كلها [illegible] الليل رايت في منامي رسول الله وعليا وبيد علي
سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار وفيه ابيض بطوله احمر فقال رسول الله ان اكشف عن وجهه فكشفت فقال تعرف
قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فامر السيف على حلقه وذبحه ورفعه بالازار الذي عليه مسلا
مضمخا وقال الله هذا عظيم فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فقلت لرفيقي اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت
تاريخ المنام وليلة الليلة ولم اعلم بذلك حتى انتهينا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في ذلك فلما
وصلنا الى الموصل عن حجي فلم نجد احدا غير ان اصيح مذبوحا فسألنا عن الليلة التي رايتها بالمدينة مع صاحبي فكانت
موافقة ثم قلنا هل فيه شيء واحد وهو الازار والدم عليه فسألنا عن غسله فاريناه فقلنا فاخرج لنا ما احدا من
بابه حين غسله والازار الابيض الطرز بالاحمر وعليه الخطاب بالدم بايان هو والليلة ذهب الى [illegible] بالرقي بجل
ثم تشيع بعد ذلك فسألنا عن المسيب في ذلك فقال رايت في منامي عليا يقول لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل
قال فاطرقت افكر فقال لم تحسن هذه مسالة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم
قفاي فرجعت عما كنت عليه نص بل عن ابراهيم بن مهران قال كان رجل بالكوفة يكنى ابا جعفر وكان حسن المعاملة
مع الناس ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ودفع
على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن
مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال له ما فعل بمالك علي بن ابي طالب فاغتم لذلك شديدا

ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من ورائه
ها انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي ادفعه
فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا
قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي وقلت لها هاتي فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت له يا رجل
اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها الحديث
ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله
في كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري مثله نص من السموعات بواسطة في سنة اثنتين وخمسين وستمائة
من الحرم ابي بكر ابن سلامة القزاز حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين فتعرف بابي حنظلة القزاز فاتخ عليه
وهو بمصر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابي
المعالي بن طيبة رحمه الله وهو بمصر رجل اخر فدنا منه وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين فدنا
من الامام وقال له يا مولاي هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له ردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال ايضا
اقضاها فاول من رجعت باذن الله تعالى وقد شاهدته الكل من في الواسط والرجل موجود بها نص وروى عبد الله بن
سعيد بن عبد القادر عن جعفر بن عبد الله مولى بني تيم من شيخ القادسية من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام
قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت لله علي ان لا يسألني احد من ذلك الا اخبرته
اجبته واخبرته اني كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير السب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني آت
في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب قلت بلى فضرب وجهي وقال سود الله وجهك فاسود كما ترى من
صفوة الاخبار وروى الاعمش قال رايت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب وكانت
عمياء قال ثم رايتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري فقلت يا جارية رايتك في المدينة
تقولين اشربوا لمولاي علي بن ابي طالب وانت اليوم بصيرة فما شأنك قالت بابي انت اني رايت رجلا قال يا جارية انت
مولاة لعلي بن ابي طالب وحبه فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رده الله علي فقلت
من انت قال انا الخضر وانا من شيعة علي بن ابي طالب ثم من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب
الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر البغاء قد علا بعض الملوك وكان يجد عليه في كل سنة فوجبه في الصيد فكتب
وذبى الملك يخبر بقدره فامر ان يسكن في بعض دوره وكان على تلك الدار عرفة كان البغاء يبيت كل ليلة فيها ويطلع
مطلع الى الدوب وكان كل ليلة يخرج الخادس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم جب عليها
وكان الشاعر البغاء يتزنم لصوته فانفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى في منامه ان النبي قد جاء هو وعلي ثم الى ذلك
ووجد الخادس فقال النبي لعلي اصفعه فلم اليوم اربعون سنة قبيلك فضربه امير المؤمنين ثم بين كتفيه فانتبه الشاعر
من النوم ثم انتظر الصوت الذي كان من الخادس في كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صباحا خادس جاء لا فاقبلوا الخبر
الخادس فسألهم الخبر فقالوا ان الخادس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنشق وتنفجر القراد فلم يكن وقت العصر
الا وقد مات وشاهد هذا الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون بن الحارث العدوي
كان شديد العناد كثير البغض لمولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني
قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال له ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له

مرتين فيها خرج اخضبها وانعلها فقال اذا اضبت الحج وعرجت المدينة وزرت النجف ثم خاطب بغير وقل يا رسول الله ما الحجة
على بن ابي طالب توجه بابنتك بعظم بطن اود قبر ساقه او سلعة راسه وحلقه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام فلما دخل
المدينة ونظر حولها نسي تلك الوصية فرأى امير المؤمنين في منامه فقال له الا تبلغ وصيته فلما دخل اليك فانتبه ومشى الى الحجرة
الى القبر المقدس وخاطب الحجة ثم بالامر فقال الرجل ثم نام فرأى امير المؤمنين ثم جاء ومشى هو واياه الى منزل ذلك
الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بالمقنعة كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه
ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتم صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان في تلك الليلة
واخذ الجيران والمشتبهين ووضعهم في السجن وعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقبا ولا تسلقا على حائط
ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان ولم يدخل احد من الخارج
مع هذه العلامات ولم يجر من ذلك شيء وبقي الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فاطلق الجيران من
السجن فسئل عن ذلك فقيل انه في الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال للاصحاب
صورة المنام فاخذهم ليلة القتل ثم مشى هو والناس معهم الى دار المقتول فامر باخراج المقنعة واخرجها بالدم فيها وجد
كما قال ثم امر برفع الردم فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهل الى الايمان وكان
ذلك من الطاف الله في حق شيعته وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فزجره الجن
مكان تاجر الحجاز من الخزاين والزوار السعيدة والحوا عليه بالرجم وشاهدت انا المواضع التي كان بابي عليه
منا ولم يقصر في طلب العزايم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم منه فخطر بباله ان دخل وقعد
على باب البيت الفلاني كان بابي الرجم من خلفهم وهو لابراهيم وقال والله لئن لم تنتهوا لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه ونقل ابن الجوزي وكان حنبليا المذهب في كتابه تذكرة الخواص كان عبد الله بن
المبارك يحج سنة ويغزو سنة داوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف
الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها وقلت لم تفعلين
هذا فقالت يا عبد الله قد الجأتني الى كشف سري اليك انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا
اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي فياكلنها قال فقلت في نفسي
ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت
قال ومضيت الى منزلي فنزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت
اتلقى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا
بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك
اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت
لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال حدثنا في الملتقط وهو كتاب لجده ابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي في شدة
البرد فادخلت البنات المسجد ومضيت لاحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد
فشرحت له حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا
جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ناظر البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فتقدمت اليه

وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادمه اخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امرأة ومعها جواري فقالت الطف الله
مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات فافرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا
ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد
قامت واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وآله واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعرض عنه فقال له رسول الله بينتك ما قلت للعلوية وهذا قصر الشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث
غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريد منك
ان تدفعها الي قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له الذي رأيته انت
رأيته انا ايضا والقصر الذي رأيته خلق لي وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية
وعاد من بركاتها علينا ورأيت رسول الله وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت بالعلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله
مؤمنين في القدم ونقل ايضا في كتابه عن ابن الزبير ان رجلا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي
وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة
وثالثة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق
فاسلموا فمن اسلم فما في يده له ومن ابى فلينزع عما في يده فاسلم القوم واهله وكانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بينهما فقال
لي اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول
لامها يا اماه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك
قالت الصبية للباقيات والله ما نأكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله وامن بعضهن
فكانت الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن جده ابي الفرج باسناده الى ابن الخضيب قال كنت كاتبا للسيدة
ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق
هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم
فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسألتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي
الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت ما شأنك
فقال اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي فقالت لي ما الذي هنا لك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه
الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي وانصرف وخرجت زوجتي
تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت
وقت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين
فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينما نحن كذلك اذا طارق في الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم
يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد
جزاك الله خيرا وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي جزاك الله خيرا وجزا زوجة ابن الخضيب خيرا فما معنى هذا

فلذلك الحديث ... هذا القطن وهذا الزوج ... ذلك ... فقالت ... درهم ... الباب فقال من داخل الدار ... فخرج وهو يبكي ... فقال ... دخلت منزلي قالت ... رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول ... فالتمس ... أقول هذا آخر ما أخرجته من كتاب كشف اليقين

باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه ونوادرها

يج روي عن رميلة أن عليا مر برجل يخبط هو هو فقال له يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك فقال إني لا أحسنه ولوددت أن أحسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في أذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظه كله

يج روي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأت عند أمير المؤمنين إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى قوله وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها قال أنا الإنسان وإياي تحدث أخبارها فقال له ابن الكوا يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف يوقفنا الله بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه وكان علي يخاطب ... وكان يخطب فلما كان يوم النهروان قال له ابن الكوا وجاءه رجل فقال إني أحبك فقال أمير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كأنك تعلم ما في قلبي وجاء آخر فقال إني أحبكم أهل البيت وكان فيه لين فأثنى عليه عنده فقال أمير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته أمه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية

يج روي أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار وتحصنوا من فتحها فقعد في المنجنيق ورماه الناس إليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة

يج روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق فقال لي من بالباب فقلت رجل من الصين قال فأدخله فلما دخل قال له أبو عبد الله هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون في كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد عليه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله وإذا كان آخر النهار فإنا نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله علي خليفة رسول الله

يج روي أن فاطمة بنت أسد ... وكان علي صبيا وأنه يكسر الأصنام فخشيت أن يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا أخبرك بأعجب من هذا أني اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني أن أقرب من ذلك الموضع الذي فيه أصنامهم وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله لا للأصنام

شا ومن آيات أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها ممن عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله به من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والأعداء له وتوفر أسباب دواعيهم إلى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن أوليائه وما اتفق لأضداده من سلطان الدنيا وحمل الجمهور على إطفاء نوره ودحض أمره فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والإقرار بصحته واندحاض ما احتال به أعداؤه في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له أسباب خمول أمره مما اتفق لأمير المؤمنين فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الآية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي أنه كان يقول لقد كنت أسمع خطباء بني أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منابرهم فكأنما يشال بضبعه إلى السماء وكنت أسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم وكأنهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فإني لم أر الدين بنى شيئا فهدمته الدنيا ورأيت الدنيا قد بنت بنيانا هدمه الدين ما زلت أسمع أصحابنا وأهلنا يسبون علي بن أبي طالب ويدفنون فضائله ويحملون الناس على شنآنه فلا يزيده

من القلوب إلا قربا ويجتهدون في تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزيدهم ذلك إلا بعدا وفيما انتهى إليه الأمر في دفن فضائل أمير المؤمنين والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل حتى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنين رواية لم يستطع أن يضيفها إليه بذكر اسمه ونسبه وتدعوه الضرورة إلى أن يقول حدثني رجل من أصحاب رسول الله أو يقول حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني أبو زينب وروى عكرمة عن عائشة في حديثها له بمرض رسول الله ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من أهل بيته أحدهما الفضل بن العباس فلما حكي ذلك لعبد الله بن العباس قال له أتعرف الرجل الآخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن أبي طالب وما كانت أمنا تذكره بخير وهي تستطيع وكانت الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ألا يذكر على وجه بخير فضلا عن أن يذكر له فضائل أو تروى له مناقب أو يثبت له حجة بحق وإذا كان ظهور فضائله وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في الخاصة والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان في معناه بالآية الباهرة على ما قدمناه

ومن آيات الله تعالى فيه أنه لم يمن أحد في ولده وذريته بما مني عليه السلام في ذريته وذلك أنه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا إمام ولا ملك زمان ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية أمير المؤمنين ولا لحق أحدا من القتل والطرد عن الديار والأوطان والإخافة والإرهاب ما لحق ذرية أمير المؤمنين وولده ولم يجر على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال وبني على كثير منهم وهم أحياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت أنفسهم على الهلاك وأحوجهم ذلك إلى التمزق في البلاد ومفارقة الديار والأهل والأوطان وكتمان نسبهم عن أكثر الناس وبلغ هربهم من أعدائهم إلى أقصى الشرق والغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد في معرفتهم أكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة على أنفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان وهذه كلها أسباب تقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث أصولهم وقلة عددهم وهم مع ما وصفناه أكثر ذرية أحد من الأنبياء والصالحين والأولياء بل أكثر من ذراري أحد من الناس قد طبقوا الأرض بكثرتهم البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري أكثر العباد هذا مع اختصاص مناكحهم في أنفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي أنسابهم ودنية من الأقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه وهو دليل الآية الباهرة في أمير المؤمنين كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله

م قال الصادق عليه السلام إن رسول الله لما ... المعجزات فقابلوها بالكفر ... عز وجل بأن جعله ذلك ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة لملائكة المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء المكذبين حتى إذا نظروا إلى أحوالهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون قبل أن يكون يقينا حتى إذا شاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم يجرون على ما قرؤوا من اللوح المحفوظ وشاهدوه في قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغائبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله بلى محمد رسول الله يشاهده بإشهاد الله تعالى له ويشاهده من أمته أطوعهم لله عز وجل وأشدهم جدا في طاعة الله وأفضلهم في دين الله فقالوا من هو يا رسول الله وكل منا يتمنى أن يكون هو فقال رسول الله دعوه يكن من شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء يوفقه للأعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه أفضل الدرجات وأفضل المراتب إن الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا في الأعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم قال فلما أصبح رسول الله من غد ... فقال رسول الله ... هذا الجامع للمكارم الحائز للفضائل ... غضب ... قال ... فإنه عدو الله ... من مؤمن ...

إن ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقى بنفسه نفس عبد مؤمن من حظ افضل من الملائكة ثم قال رسول الله الكريم فقط ابتاعه
الف وسبعمائة درهم وقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انا يا رسول الله فقال رسول الله هات يا علي فقل ما اخوانك المؤمنين
كيف كان فضلك اصدقت قلت لتصديق الله اياك هذا الوقح الا من احترزني عن الله عز وجل لتزهد بك عن القبيح كما
نزهك عن المساوئ باجمعها وخصك بالفضائل من اشرفها وافضلها لا اجنبك الا من كريم والحظ حظ نفسه فقال علي
مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله
وكشاف الكرب عن رسول الله وقامع اعدائه من حبيبه اغثني واكشف كربتي ونجني من غريمي سل غريمي هذا لعله يجيبك في
بتخليتي فاني معسر فقلت له الرجل انه معسر فقال يا اخا رسول الله وكشاف الكرب عن رسول الله كنت تستحل الكذب فاما يشبه عليه
ايضا فاني معسر وبين هذا صادق واوثر الله واحلف ان احلف بصلاتي اكتراع فاقبلت على الرجل فقلت اني لاجل نفسي عن ان
يكون لهذا علي يد واجلك ايضا من ان يكون له عليك يد وشر واسئل ما لك الملائكة لاجل نفس من سؤال ولا استحيي من
التعرض لنوالي ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادي يا ملائكة يا
ابا الحسن من هذا العبد بضرب بيدك الى ما شئت ما بين يديك من حجر ومدر وحصاة وتراب تستحيل في يديك ذهبا ثم تقبض منه
وتجعل ما بقي نفقة وبضاعة التي جعلها قدر ونحن جاعلها ثم قلت يا عبد الله الله امرنا ان اذن الله بقضاء دينك فاني
جمعت الى اشرب بيدي لك الى ما شئت اما ما فناولته فاذا الله يحولها في يده ذهبا ابريزا فتناولها جاء ثم نعد ثم انقلب
احمر ثم قلت له اخصل الى منها اقدر دينك واعط فضل فقلت له يا تاج الله ذو نفس سافر الله اليك فكان الذي فضاه من
وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من الف مائة درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله ان الله يعلم ما في الحسنا
لا يبلغه عقول الخلق ان يحرب الفا وسبعمائة درهم الف وسبعمائة ثم دفع من ذلك في سبيل الله ان يفعل بذلك الفداء ثم
انوجا يرفع من ذلك عدد ما بين الفين الى الجنة من الفضول قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد
من جوهر وقصر من ورد بالنور واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب يطير بها في سماء الجنة ودرجها فقال علي
حمدا لربي وشكرا قال رسول الله وهذا العدد فهو عدد من بخلهم الى دمك الشياطين من الانس والجن يبغضهم الله في فوقهم
فيك وتعنيفهم اياك ثم قال رسول الله الكريم فضل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وا
المقتول فقال رسول الله حدثنا اخوانك المؤمنين القصة فقال علي كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتنازعان
فدخلا الي فاذا فلان اليهودي ورجل معروف من الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم اني قد جلبت الى مع هذا حكومة فاحتكمنا
محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه قد حاف ومال وبكر بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه
فقال الانصاري بعلي فقلت نعم تعالوا على نحو الى البيت فقلت لصاحبه كما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما يقول اليهودي
ثم قال يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت فدخلت منزلي فقال الرجل الذي ظننا ادخل ايتك بما هو احكم الحكم العدل فخرجت
على سيفي وضربت حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوضع راسه بين يديه ثم قلت فرغ على من حديثه جاء اهله قالوا الرجل
المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه فقال رسول الله لا قصاص فقالوا الدية قالوا يا رسول الله فقال رسول الله
ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يودي ان عليا قد شهد على صاحبكم شهادة والله يحب شهادة علي ولو شهد علي على الثقلين
لشهادة عليهم ان الشاهد الامين ارضوا صاحبكم هذا وان قوم مع اليهودي فمن كان منهم فرضي فاذا اوجبت له دينا دينه فقد كفى
شرها فقال علي يا رسول الله ما اشبه هذا الا بالخضر في شرع فقال رسول الله يا علي اوليس لو جئت بحده كل شرع منه مثل عادة
وما له الذي يلحقه الخطان كثيرا قال علي يا رسول الله قال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الفضل الذي قلت بهذا الرجل فقد وجب لهذا الفضل

من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله عتق رقبة لمن يحب
لا بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة فان لم تكن له سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لهما فلاخيه
فان لم يكن له فلذوي قرابته فان لم ... ثم قال رسول الله الكريم استحي البارحة من اخ لدي الله فاثنى عليه ثم كلبا الشيطان في ذلك الرجل
ولم يزل به حتى غلبه فقال علي انا يا رسول الله فقال رسول الله حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتاسوا بحسن صنيعك فيما
يمكنهم وان كان احد منهم لا يحوي شانك ولا يدنو من شانك ولا يعقل سابقتك الى الفضائل الا كما يعقل الشمس لمن الارض وفي
المشرق من اقصى المغرب فقال علي مررت بمزبلة بني فلان فرايت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ
والقثاء والتين فهو يأكلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت منه ان يراني فيخجل فاعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت
اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله
عز وجل يجعل البركة فيهما فقال لي يا ابا الحسن اني اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك اني اشتهي لحم فراخ
الطاهرين اشتهيتها علي اهل منزلي فقلت له اكسر منه لقما بعدد ما تريد من فراخ فان الله يحولها بقلبها الى فراخ بتسليمي اياه بجاه محمد وآله الطيبين
فاخطر الشيطان ببالي فقال لي يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه فقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل
وان يكن منافقا فاني للاحسان اهل فليس كل معروف يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطاهرين ليوفقه للاخلاص
والنزوع عن الكفر ان كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل من تصدقي عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثروة والغنى كاذب
الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت
ما كان قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله عن السموات والارض فابصرت كلما توعدان من العقوبات
فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي كان يعتورني فاخذ الرجل القرصين وقلت له كل شيء تريد
فاكسر من هذين القرصين فان الله يحول ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال يتقلب شحما ولحما وحلواء ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه
الصيف حتى اظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا وصار الرجل من عتقاء الله من النار ومن عباد الله المصطفين الاخيار فقلت
رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه وضرب بعضهم
على بعض فيهشم وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى يوم يبعثون فاذا نادى بعض الملائكة انظرناك لئلا تموت
ما انظرناك لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله يا ابا الحسن كما عاديت الشيطان فاعطيت في الله حيث هناك عنه وغلبت
تجري عنك الشيطان فاعجب بك ومن عجائبك وعطاياك في الاخرة بعدد كل حبة مما اعطيت صاحبك ومما اشتهاه الله منك
قالوا حسنة اكبر من الدنيا من الارض الى الثريا وبعدد كل حبة منها جبلا من ذهب وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة
وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر
ونبت الجوانب ثم قال رسول الله يوحيهم وجباله اسبابا وقد بشرا الله المؤمنين من الكاذبين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشدة
من اولاد الغيبة ثم قال رسول الله والله الكريم قد بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة فقال علي انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت
بن قيس الانصاري فقال رسول الله حدث به القضاة والقضاة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين الناقلين علينا
لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم الى التوبة لعلهم يتذكرون ويخشون فقال علي اني بينما انا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين
يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه في البئر فتماسك
ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت
فوقعت في البئر لعلي اخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله وكيف لا تسبقه وانت اسرع منه ولو لم يكن

٢٧٦

منه فانك انت امامي تحوطك من علم الاولين والاخرين الذي اودعه الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ازمتي
كل شيء فكيف لكن ما كان من حال ثابت قال يا رسول الله صرت الى قعر البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف
على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها [illegible] ثم جاء ثابت فاخذ [illegible] على يدي [illegible] الخشب [illegible]
علي [illegible] الا [illegible] ثم نظرت [illegible] الثاني [illegible] على شفير البئر وهو يقول [illegible]
[illegible] فيها مالي من قال [illegible] الخشب ان [illegible] ثابتا فاخفضت وجعلت [illegible]
عليه [illegible] على [illegible] فكانت الاكثر [illegible] في [illegible] ثم جاء [illegible] اخرى [illegible]
[illegible] اثنان [illegible] على ثابت فاصابت [illegible] فكانت كما [illegible]
ونعت [illegible] يقولون لولا انه لابن ابي طالب ولمن [illegible] الله [illegible] من [illegible]
اشرحوا [illegible] الله [illegible] ثم [illegible] الله [illegible] البئر [illegible] والشعير بعد الارض [illegible]
خرجنا فقال رسول الله يا ابا الحسن ان الله عز وجل [illegible] من الفضائل [illegible] يوم [illegible] ينادي مناد
يوم القيمة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم
الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب
فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف
مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال
اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم [illegible] عظيم [illegible] الاجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي
علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله هذا الافضل الاكرم محبه
محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ثم قال رسول الله لعلي انظر
الى [illegible] بن ابي طالب [illegible] فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله
انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله ثم قال [illegible] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
[illegible] خير خلق الله بعد [illegible] علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كانوا [illegible]
بالله وكفرهم [illegible] رسول الله بيان [illegible] في باب [illegible] الله [illegible] والذهب [illegible]
بالكسر [illegible] من [illegible] وتخفيف [illegible] قال علي بن محمد [illegible]
من صفين وسط القوم من [illegible] الى [illegible] فقال بعض [illegible] عسكر [illegible]
والى ما [illegible] فقال علي [illegible] اذهب الى تلك [illegible]
كان بينهما [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible] فقال علي [illegible]
بلغ [illegible] وبينك وبينها [illegible] فقعد احدهما الى
[illegible] بن ابي طالب [illegible] احدهما عن الاخر [illegible] من [illegible] العسكر ان عليا [illegible]
من رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] امام [illegible] الى [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي من [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الى [illegible]
كل واحدة [illegible] من [illegible] ثم ذهب علي [illegible] من [illegible]

البتة [illegible] اعين [illegible] فلم يبصروا شيئا [illegible] وجوههم [illegible] كانوا يبصرون [illegible] والا [illegible]
قالوا انا لا ننظر [illegible] ولا [illegible] وجوههم [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
من كل واحد [illegible] ينظرون [illegible] فلم [illegible] الا [illegible]
ذلك [illegible] بالرجال [illegible] الى ما [illegible] ذلك [illegible]
فيكم [illegible] فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه [illegible] معوية وعمرو [illegible]
[illegible] قال علي [illegible] معوية وعمرو [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] كل واحد منهم [illegible] معوية [illegible] عمرو [illegible] فقال علي [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الكافرون والناقضون [illegible] على رسول الله
العالمين فقالوا [illegible] ملكوت السموات [illegible] كيف [illegible] الى [illegible]
في [illegible] ايها [illegible]
ولنظر [illegible] عليكم قال علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليه كان [illegible] بن قيس [illegible] الثقفي [illegible] عليا كان
رسول الله في [illegible] مع عبد الله بن ابي [illegible]
في [illegible] ان [illegible] في [illegible] حائط [illegible]
الحائط [illegible] على الحائط [illegible] علي [illegible] فجلس [illegible] تحت الحائط [illegible]
وا [illegible] وكان الطعام [illegible] فقال كلوا بسم الله [illegible] الحائط [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] هذا الحائط [illegible] فقال علي [illegible]
[illegible] ان [illegible] عند عبد الله بن ابي [illegible]
[illegible] الحائط [illegible] فقال ابو الشرور [illegible] اللذان [illegible]
في ذلك ان [illegible] اخرج القوم [illegible] علي [illegible] الحائط [illegible]
[illegible] القوم من [illegible] رسول الله ثم قال يا ابا الحسن [illegible]
ذلك [illegible] يا اهل البيت [illegible] الى [illegible] علي [illegible]
فقال [illegible] رسول الله [illegible] وانا [illegible] ابن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الناس [illegible] المسجد [illegible]
والعمامة والسيف والبغلة [illegible] فقال [illegible] انت [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] العمامة والسيف ثم قال [illegible]
والعمامة [illegible] السيف [illegible] العمامة [illegible]
[illegible] البغلة [illegible] فقال [illegible] رسول الله
[illegible] علي [illegible] الله [illegible]
[illegible] البغلة [illegible] مع [illegible] عليه

ليجتمع الناس ولم ارسلكما فلم يقعد عليها ثم لن عليكم ثم دعا البغلة باسم ما سمعنا فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب
ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب العضباء الحسين فامرها بذلك ثم لبس علي المدرع والعمامة والسيف وركب
وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر وقعا ام نكرات يا فلان فصل منه فيجابهم طول ما
لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به ولا نجا من ضربه احد فصلح بها فقيل
منه ولا يخرج في حروبه الا وهو ما شي هرول طوال الدهر بغير جند الى العدو وما قدمت رايته نحو ... الا
الا انقلبوا صاغرين ... وثبت اربعون ذراعا الى الخندق وحجز الى خلفه عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة
ووقع ضربة على رجله وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح وروي انه ضرب مرحبا الكافر ...
على راسه فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على
الف فارس فبددهم وتحيز الفريقان من فعله فانهزموا الى الحصن واصل شبها البوق عند رجعة الشام انه ...
الشام خروج معوية في جحفل من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من كان بين عشر يوما وهو خرق العادة ومنها الذكر
المشهور في الكوفة الجمة يقال له ذا انها مكة وسلم عليها وذلك مثل قولكم انه سارية الجبل وصعد الجلاف في الرقعة وهي
لما طلب النواريق حمل الشهداء فالوا النواريخ في عج فقالوا كلاما ... وقضاياكم ... لا ... صفا ولا ...
الاعلى فتتبد على جارية ملجمة بنزلة الجلاف وحمل الشهداء عليها لحرب الرقة وعمرنا ان اخته فلا يزال في ...
ودوت الغلاة انه صعد الى السماء على فرس ويتطلع اليها اصحابه وقالوا لو اردت لجلست الحكم ابن ابي سفيان وذلك نحو قوله
ونقضناه مكانا عليا وخرج من ... وقطع صبرة ثلاثة ايام بليلة واحدة واسمع عند الكفار وفتح عليه فنزل والعادة
... ودعي انه دعي الى حصن ذات السلاسل ... فقالت الغلاة ... والترس ...
على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرابة وفتح الحصن وروت الغلاة انه ...
مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك ان ... مثل صعود الملائكة ... والنبي ...
ابي جهل العسكر ثم انزل ... ليلة العقبة فقتل النبي ص ومن بقي في المدينة فقتل علي ... بعده وخص عليه ...
اما رمضان نكون في بيته بمنزلة ... في الحصر طويلا وغطوها ... وعليها انطق الله ...
سرا بأذن الله فظهرت ثم امر بكشفه فرأى عجبا مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى كان ابي
يلبس في البرد الثوب الرقيق وفي الحر الثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي دعا له يوم خيبر
فقال اللهم اكفه الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديثه
لما اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين ثم لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء
فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان
عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من
غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين مالكا فنادى مثل الاول فقال حجل من الشريعة فورد
علي ع واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنها
فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر
امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فرأى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه
خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي ع وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام العبسي

النبي

الى النبي ص وقال ... واني نبي في بطن ناقتي هذه واني نبي يكون غدا ... محمد ان الله عز وجل علم الشامة الايات
فاسلم الرجل ودعا النبي ص ... فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امر ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر
الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام ثم جاء في قومه بني عبس كلهم مسلمين
وسأل عن النبي ص فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله
ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب
سألت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله لا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها
كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي وكرديي وحق ازير ...
ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان
ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الفتى سماني باسمي ولم يعرفني فسلمان فضائله علي فلما
دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة ووصفها فقال علي ع امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال
علي يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله ص فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس
وخرج علي ع واسر الى ابنه الحسين سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابن اخي الحسين الى الكثيب من الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام فصلى
الحسين ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن
صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسين
الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسين اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم
الوثيقة الى علي بن ابي طالب فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله ان الله خلق هذه النوق في
هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل بيان قوله نقط الحجاز اي التبر الخالص وتصحيف
لقط بالقاف ... وهي القطع من ... بالقط من ... وقطع ذهب توجد في المعادن فصل من معجزاته تسخير الجمادات
اشتهر ان الفضائل ... مع ما فيها من الحجة عليهم حتى ان ذكره ... عليه طالب ... هذا في التواريخ والصحاح والسنن
والجوامع والسير وجملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ... كما صنف ابن جرير الطبري
كتاب الغدير ... ابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة ... ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين
ومسند امير المؤمنين واخباره وفضائله والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضائل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني ...
النظر في فضائل امير المؤمنين وما نزل من القرآن في امير المؤمنين وابو القاسم ... والموفق المكي كتاب فضائل
امير المؤمنين وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضائل الزهراء ... واحمد
حنبل مسند اهل البيت وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي والخصائص العلوية على سائر البرية وابن المغازلي
كتاب المناقب وابو القاسم ... كتاب المراتب وابو عبد الله البصري وكتاب الدرجات والخطيب ابو تراب كتاب الحدائق ...
والسلف والخلف في العادة يشهد بفضائل معاديه ... جاحده ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا عليه ...
... ما رواه مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عائشة في حديثها في مرض النبي فقالت في جملة ذلك فخرج
النبي ص بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل اخر يخطان قدماه عاصبا راسه ... وقال ابن عباس هو علي ...

فلا تقال نهى عن ذكر مناقب علي ع فكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تأويله قال نعم اقتقرأ ولا
تسأل قال الساعين عنى اهل بيتك قال اترمثل علينا فنسأل غيرنا انتهانا ان نعبد الله فاذا هلك الامر قال اقرؤا ولا تروا ما
انزل الله فيكم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي
خ قال الفرق ولا تحتوو اما انزل الله فيكم يريدون عبد الله بن شداد الليثي وددت ان اترك ان احدث بفضائل علي بن
ابي طالب يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او يأتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل
من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول لقد حدثني رجل من اصحاب رسول الله وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب وسئل
عن حامل اللواء فقال كانت دخى البال ورأى رجل اعرابيا في مسجد فقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين
ويا مشهورا في الآخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء
ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك امير المؤمنين فالتفت فلم ير احدا ومن ذلك ما طبقت الارض الشاهد
لا ولاده وقفت المناقب من مناقبه غيرة التنفيه ومع الشيطان وما سمع هذا الخبرع م قال الامام ثم ان رجلا من محبي علي بن
ابي طالب كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها الرجح
ظنين واحب اللحاق بك والكون في جملتك في الحفوف في خدمتك بجعلني يا امير المؤمنين فبعث علي ع اجمع اهلك
بمالك وصل عندهم ما لك وصل على ذلك كل على محمد وآله الطيبين ثم قال اللهم هذه كلها ودائعي عندك بامر عبدك
ووليك علي بن ابي طالب ثم قم وانهض الى فضل الرحيل ذلك ففعل ذلك الرجل فاخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب فامر معوية ان يسبى
عياله ويسترقوا وان ينهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته كيزيد بن معوية
يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرقناهم وبعثناهم الى السوق فكفى المال وذلك ممن حفظه عياله
فالقى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها اللصوص فمسخ المال عقارب وحيات
كلما قصد اللصوص لياخذوه مات لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني اخرون ودفع الله عن مال عبده الى ان قال
علي ع يوما للرجل اتحب ان ياتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي ع ائتهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله
ومالك شيئا فاخبروه بما القى الله من شبه عيال معوية وخاصته وحاشيته ويزيد عليهم وما مسخ من امواله عقارب وحيات
تلسع اللص الذي يريد اخذ شيء منه فقال عليه السلام ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ
في الاعذار اليه بيان الحقوف الوزاوته الاضطراب وفي بعض النسخ بالفاء من يعجز الاحاطة وضني كرضي مرض مرضا مخامرا كلما
ظن برؤه نكس م ان رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف
من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين وقاض في صدور المنافقين من العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال
قائل من المنافقين لقد اسرف محمد في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك
من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا ولعلي ع بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم
كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامته لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل
عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له او لا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق
بحسن اطاعته فيما يندبه له من امور عماله جعل ما وراءه باسمه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي
رفعه لربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والناصب لاعدائه
فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم و

دحوتهم واشباههم ودنياهم واخرتهم فيا شتانة بلعن بجلالة الرهبة والولاية فقال رسول الله ص اما كفاكم نوره على الشرق في
الظلمات الثلث والتي لبلة خروجه من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان علي جاز والحيطان بين يديه ففتحت له
ثم عادت والثالث اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله ص رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين
تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب وهو يمشي والجبال
بين يديه ليحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلة
لتزيد حجتك عليهم تاكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم
دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي فقالوا امنا فدخلوها ثم ذهبوا ينزعوا ثيابهم ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسها حتى تقروا
بولاية علي فاقروا فلما ذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقمة وما لم يثقل منها استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلها حتى تقروا
بولاية علي فاقروا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى
تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فاقروا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل بعد خروج
النبي ع من بين اظهرهم ثم قال الله ع وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون بظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا
ان يأمرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار امهال وانظار والآخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان
معذبهم وفيهم من يستغفر لان الحولاء لو لا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجوز ونذر بعلم
ممه الايمان ونظايره ولا يقتطعهم باخترام آبائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله كنت الناقد بع الكتب
الآيات فيعلم علم حتى اقرحوا مالا يجوز في حكمه جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله بل دعوة الصادق ثم ان الحجج
بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان ره فقال قال له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في ...
فيتبع الله بعمالك في الآخرة فقد غضبت حتى علا الغضب وصرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضي الله عنه
ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من براهين من فضائل علي ولست
فضل الا انه يتقبل الجهلاء ويطول البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم
بر ذات يوم في نخل من انجل الجيش فقطع حديثي وقام من خلفه وقال اكلات حتى احمد ابك فعلوه فسنه حاجة فلما كان
اسرع ان يرجع علي ثابته وعلى ثيابه وغبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون
مدينة بالمشرق يريدون مدينة صحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى
استلقيت على قفاي وقلت له النبي ع قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه هذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي
ونظر الي وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان رأيته حتى لا
تنكره استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال لي قم فقمت معه
فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما فتحتهما فاذا انا برسول الله ص معه نفر من الملائكة
فلم املك النظر فقال لي هل رأيته قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت
من علي غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما
صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ع ثم فتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي
من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي ع وقلت الامان يا علي بن ابي طالب واذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول

فرضنا سكة وقال لطف في الكلام ونحن اهل بيت فشكر الطلمل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوس
كان بيده ثم قال يا عمار يا سلمان اني كنت ذلك من كل احد واخبرك بربنا يا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة
كابر عن كابر ولقد كان ابراهيم ياتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله ياتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل
وما بعضه ببعضه وكثرة علمه بما رجع اليه واعتقد يجيء اليه وانا لم يجئ عليه بالجهل بل دعوى عمار بن ياسر انه قال كان امير المؤمنين
جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل فقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني
منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام ثم ما اعظم ذنوبك وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال ايما احب
اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اورى عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب مثل المعصية فقال يا مولاي
احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة فقال يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غدا بالنار ثم قال للرجل انهض واوص
بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بما له وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب في بيت نوح في جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين قال يا عمار ناد في الكوفة اخرجوا وانظروا
حكم امير المؤمنين ثم فقال الجماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع
بذلك امير المؤمنين قال يا عمار فاخذ الامام الرجل وبنى عليه الف حزمة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق
نفسك فان كنت من شيعتي ومحبيني وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك
وتكسر عظمك قال فقدح الرجل القصب على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها
الدخان فاستفتح الامام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار وشهد
لي بذلك رسول الله في مواطن كثيرة ذ علي بن محمد بن محمد الجعفي عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة فلما انصرفت بعيدا
رايت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد والمرتد على بصري قال فتعجبت من قولها وقلت لها اي حق على الله لمحمد والمرتد
لا عليهم فقال الله ... وهو حلف بحقهم فلم يكن لاعليهم حق فاحلف به قال قلت واي موضع حلفت
قال ... كلام العرب الحبيب قال فمضيت حجتي ثم رجعت فاذا هي بصيرة في موضعها وهي
تقول ايها الناس احبوا عليا فحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت الست العمياء بالامس تقول بحق محمد والمرتد على
بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزت الا قليلا حتى وقف علي رجل فقال لي ان رايت محمدا والمرتد تعرفينه قلت لا
ولكن بالدلالة التي جاءتنا قالت فبينا هو يخاطبني اذ اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال ما قيامك معها قال انها تسأل ربها
بحق محمد والمرتد ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا
علي قد رد الله عليك بصرك لا تبرحي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار ح م قال علي بن الحسين
كان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن
بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن
عمه وصهره واري بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان
فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما
ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء
وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيسك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال له علي قد عرفت نفع
هذا الدواء الصفار فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله

صير صفار مات من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي فارني هذا الضار فاعطاه فقال كم
قدرها فقال قدر مثقالين سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد
ويقول في نفسه الآن اوخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي وقال يا عبد الله
اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي فاذا هو
ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه وتبسم علي وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست من رايت قبل
كنت مصفارا فانت الآن مورد قال علي فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت انه قاتلي واما ساقاي هاتان
ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا
ادلك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه
حجرتان احداهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال
امير المؤمنين صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي هذه قوة الساقين الدقيقين
واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد فقال علي وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله
وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ا تحب ان اريك
آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي آية تريد قال تدعو ذاك العذق واشار الى نخلة سحوق
فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد في الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا
قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال
اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكر عن محمد غائب عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا ابتعد عنك فادعني
وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية قال امير المؤمنين هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك
انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصد الى ذلك وان لم امره
الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطأتك على ذلك فاقترح ان كنت
مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد
ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله
يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين
ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني
الآخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله
يامرك ان تجتمعي وكما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع
جزءا منها جزءا حتى تصور لها القضبان والاوراق واصول السعف والشماريخ والاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت
وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها
اعذاقها وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها
ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه ليؤكل وتطعمني ومن حضرها
انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امر امير المؤمنين فاخلت واثمرت واصفرت واحمرت وترطبت و
ثقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها يقرب من يدي اعذاقها او تطول يدي لتنالها واحب شيء الي ان

الى احدهما فقطعه لنصفين الى الاخرى التي هي اخيها فقال امير المؤمنين عليه السلام مد الى يدك التي تريد ان تنالها وقال يا مقرب البعيد
قرب منها واقبض الاخرى التي تريد ان تتناول منها العنقود منها قال يا مسهل العسير سهل لي تناول ما بعد عني منها
ففعل ذلك وقاله وطلب بها فوصلت الى العنقود واخطت الاغصان الاخرى فسقطت على الارض وقد كانت
عن جنبها ثم قال امير المؤمنين ثم اني اكلت منها ثم لم اقطع بمن اظهرت محجبا عجائب الفرج من العنقود التي بين يديه
جاز بما يعتبر به مقالا خلافه فقال ابو نابي ابي ان كثرت بعد ما رايت في العناد
الهلاك لنشهد انك من خاصة الله صادق في جميع ما ويلك من الله الطعام اقول تمام الخبر في ابواب الحقائق
وقد مضى كثير من معجزاته ومناقبه صلوات الله عليه في ابواب معجزات الرسول **باب ما صح من غرائب معجزاته عليه السلام**
بالاسانيد الغريبة وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المرفوع الى
المطافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين احب
ان ارى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم
عليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج لي ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر فقال اركب يا عبد الله قال
سلمان فركبت فاذا لها جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتعلق في الهواء وكنت اسمع
حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج متلاطم الامواج فنظر اليه الامام شزرا
فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي
ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر
الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمر
ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون
ذراعا وخلفها قلوص فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان
لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان فقلت نعم يا امير المؤمنين قال
سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان
فنادى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون
ذراعا ورأسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر
وجنبها من لؤلؤ قال سلمان فالتفت الفرس فاذا انا بجنب عليه حلتها فتعجبت فقلت يا سيدي هذه لمن قال صلوات الله
عليه هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي الى الصخرة ورجعت من الفور
سار في تلك الجزيرة حتى ورد الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منها رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان
فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات الله
عليه هذه مائدة موكل بها الى يوم القيامة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه يجتاز بها الخضر صلوات الله عليه كل يوم
مرة ثم قبض صلوات الله عليه على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم
قال سلمان رضي الله عنه ثم دخل امير المؤمنين القصر فاذا اشجار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله
عليه يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف صلوات الله عليه على بركة في البستان ثم صعد الى سطح القصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر

فجلس عليه صلوات الله عليه واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه شزرا
فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه خشي ان امر
فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال صلوات الله عليه هذا الذي غرق فيه فرعون وملأه الملائكة
حملها جناح جبرئيل ثم رمى بها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيامة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال
يا سلمان لقد سرنا خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال اذا كان ذو القرنين
طاف شرقها وغربها وبلغ السد ياجوج وماجوج فانى يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما
قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال
انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد
قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت انت الصادق
المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض ونهضنا وركب الفرس وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء ثم حطا على باب الكوفة
هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال صلوات الله عليه يا سلمان الويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا
وانكر ولايتنا انا افضل ام محمد ام سليمان قلت بل محمد ثم قال صلوات الله عليه فهذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله
على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان قلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام صلوات الله عليه فقال ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في
معرفتنا وحقوقنا قد فرض الله تعالى ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف **بيان** العظة
اضطراب موج البحر ومنه ايضا روى الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين ثم اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم
ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين
ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال صلوات الله عليه وما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول
وارتفاع مكاني الذي لا يدرك احد من خليفة الانبياء وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على نفسي انا
الراحم الرحيم وانا الودود وانا الحليم وانا الشأن العظيم وانا النبأ الكريم فانا ارسلت رسولا مصطفى وانزلت عليه كتاب الفرقان
امن به وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا
يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي انا اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يعملون ثم
قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء وفيها
ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا انه والله لدلالة الامامة فارنا غير هذا يا امير المؤمنين والا فقد ادركنا
بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العلياء نحو الجبانة واذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت
والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد الشوق
اليك والى شيعتك واوليائك فاومأ اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر
فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح
والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله
عليك فقال يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى

لحضرتي عنه قال ارفعوا اعينكم فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله يا صاحبنا
فانتظرنا شيئا اليه صيحة صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهب ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد اللعين
لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فما نقدر على احتمال هذا السر والقدر
قال فلما جرت بين يديه قام وقال واويلاه من ظالم آل محمد واويلاه من اجترى عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل قال
فقال له لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت الينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه
قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون الفراعنة فرعون هذه
الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا
اعينكم فغضضنا اعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ
بن نباتة والذي اكرمني بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتدوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال
امير المؤمنين ثم ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الآيات والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم وقد حلت
لعنة الله بكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رحمه الله عند ذلك تيقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات والمعجزات
نقل من كتاب صفوة الاخبار عن الائمة الاطهار عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين فجالسنا بمسجد الكوفة وما عنده
احد غيره وبينا هو يقول صدق صدق قد التفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم
علي فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال ادن مني فدنوت منه فرفعت رأسي واذا انا بحباحب فقال لي يا عمار اتدري ما يقول
احد منهما الاخرى فقلت لا وعيشك يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي
وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهو يقول ما اصدقك فقال لها ما حتى حضر القاضي في هذا الجامع استبدلت بك سواك
ولا اخذت غيرك فقبلت منه ان تكذبه فقلت لها اصدقي فقالت صدق قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان
ابن داود فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود سأل الله تعالى بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير

ع ابواب ما يتعلق به

ومن بعده **باب السلاح وما يتعلق به ومراكبه وملبسه** وسائر ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشيائه وذلك **فصل** تفسير ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس
شديد فكان يحارب به آدم اعداءه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوب لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق
حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي وسائر الناس لمحمد وعلي انه الله هو في حرز منيع من الشقوة الكفار بعلي بن ابي
طالب ثم وقد روي كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندنا وقيل ارجو
ان يجعل من صنم حديد في اليمن فذهب علي فكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه
يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل ان هذا المقتص له سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في
غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي فصار سيفا وقيل صار الى النبي يوم بدر فاعطاه عليا
ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليه السلام سئل الصادق لم سمي ذو الفقار فقال لانه ما ضرب به
امير المؤمنين احدا الا افتقر في الدنيا من الحيوة وفي الاخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله قال انما سمي سيف امير المؤمنين
ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله شبه بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله
سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله نظر رسول الله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناده عن الصادق ثم نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف

الا ذو الفقار

الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقد رواه المفيد في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن
بطة في الابانة الا انهما قالا يوم بدر ثم دعى قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعلي ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع
فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر
فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا على درعه اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا احذر
الوعى يوم قدر لا يغني الحذر ودرعه كانت ذات الفضول فلما طلبها منه في ذلك فقال ان علمت فلا وان اعلم
يجري وكان درعه لا ظهر له فسئل عن ذلك فقال اذا استمكنت من عدوي لم يمكنه الفرار وكان لا يولي ظهره وقال له رسول الله
سبب ذلك لان النبي لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي حفنة من تراب فرمى بها
في وجوههم ثم اعطاها عليا وذلك بعد النبي وقيل له لم لا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب
مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تزجيني اي تكفيني **فصل** في لوائه وخاتمه
على الكافي ابن البنا ان اول حرب كانت بين بني آدم كانت بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهبط الى آدم بيضاء فرفعت
الملائكة له راية بيضاء فسلبت الملائكة لقابيل وحمل الاخرى الشر ومات فيها وصارت ذريته عبيدا لشيث وفيها الجزاء وكان
فقدنا الرايات بعد الخليل ابن ابي اليحموم وسائر اهل انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل
الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي في اول غزاة حملت فيها وهي ودان فلم يزل
وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذها النبي ودفعها الى علي
فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكر الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره ثعلبة المذكورين ونحن علي عن آبائه
كرم الله وجهه يوم احد وفي الفاره رسول الله سقط اللواء من يده فقال ان السكين اخذه فقال رسول الله فضعوه في يد
الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وفي رواية عن زيد المفضل واعطاه عليا وقال انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة
المواعظ والنواهي عن العسكري ان مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير من كانت صاحب لواء النبي قال علي بن ابي طالب
عبد الله بن حنبل انه سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير فقال انظر الى قال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى الخليفة
ابن ساوله وهو خائف من الحجاج وقلت الى البيت فاسأله الآن فسألت فقال كان حاملها علي كذا حدثني عبد الله بن عباس
تاريخ الطبري والبلاذري وصحيح مسلم والحاكم انه لما اراد النبي ان يخرج الى بدر استشار فكل قوم راية فاختار حمزة وبنو عبد المطلب
وعلي بن ابي طالب حمزة وكانت راية النبي بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان النبي
عقد للخزرج وللحباب بن الحارث وسعد بن ابي وقاص لواء بيضاء وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين في الحرب انه لا يعقب ابا لاكبر
القتل وصيحة اهل الله الا نصر من الله الا اجل وعلى رايته هذا علي والملائكة بنوره من نصر فيان قريش عوده وحدثني ابي كان وفي
تكذيب العصابة العلوية في ادعائهم الامامة الشيعة ان النبي والى العباس في ثوبين ابيضين فقال له انه لا يبغض المؤمنين وعلى جبرئيل
بجرح ان واله بلبس السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب الصفين ان عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبر
في اخبار دمشق عن ابي الحسن محمد بن عبد الله التميمي قال ثوبان قال النبي يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر واعلاهما ضلالة
ان ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها ايضا روى ابي بن كعب اول الرايات سود نصرها وسطها فتنة واخرها كفر من اتبعهم كان كمن
زعموا على موضع تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها
ضلالة اخبار دمشق عن النبي ابو امامة في خبر اولها منصور واخرها مثبور تاريخ الطبري انه لما انهزم الامام اتفق الحاكم بالنسيان اله
النص ونظر البنان وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحمرة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

ثم ابو مسلم غلام آدم ان يجعل لكل لون من الثياب فقال البس السواد فقال بعد هيبة فاتخذه خلعة الخلفاء وهيبة للناظر وكانوا
فقال السواد حداد آل محمد وشهداء كربلاء فدخلوا مجمع خاتم سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين
قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة بن
صوحان وعائشة انه هبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ربي يقرئك السلام ويقول البس خاتمك بيمينك واجعل
فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل
في اليمن والخبر مذكور في فضل الباقر. نبأها القدسي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي لما كلم الله موسى بن عمران على
جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا
تولى عليا بالنار. ابن عقيل والشيعة قال كان لامير المؤمنين اربعة خواتيم ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته
وعقيق لحرزه. جمع الجوامع وشمائل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الله بن
عن ابي السبب عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام وتختم محمد بن يحيى الحضرمي عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة وعن جعفر بن
عن القسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي انه كان يتختم في يمينه وقد بعضهم في الرواية
فص خاتمه في يمينه وقال ابو امامة كان النبي يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان يتختم في اليمين
شمائل الترمذي وسنن السجستاني وتختم الحسن والحسين كان علي يتختم في يمينه جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره
معاوية ابي عبد الله السلامي ان النبي كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معاوية الى اليسار واخذ الناس بذلك
فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان
ابن عاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا
في يساري. نقش الخواتيم عن الجاحظ انه كان آدم واخنوخ وابراهيم واسماعيل واسحاق والياس ويعقوب وداود وسليمان
وذا الكفل ويوشع وخضر والعزير ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد
يتختمون في ايمانهم. الصعصعة بن صوحان انه سأل امير المؤمنين عن التختم في اليمين فقال لما اتى الله جبرئيل
ابنا انا الاخرة قال جبرئيل يا رسول الله ما من نبي الا وانا حبيبه فافتخر باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال
النبي يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم فقال رسول الله اوكم فقال بكم علي والحسن والحسين
وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت سادسنا يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما من احد يتختم
بيمينه وابدا لك سنتك يوم القيامة الا اخذ بتربيته ووصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يف ابن المغازلي باسناده الى النبي انه قال ان المنادي ينادي يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقد روي ايضا انه
كان قد نادى بذلك يوم بدر وقد روي ايضا باسناده الى محمد بن علي الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي. ب كان لذي الفقار حلقة فضة الى النبي. كا حميد عن عبد الله الدهقان
عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال لما شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل
جبرئيل من السماء وكان رسول الله يشد به على بطنه اذا لبس الدرع. ن الهاني بن محمد بن علي الطيلسي عن ابيه عن موسى بن جعفر
عن آبائه الرشيد في فضل العترة قال ابن الاعرابي ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال
لانه مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله به جبرئيل

اذ صوت الفتى يذكرهم يقال له ابراهيم ثم قال جبرئيل انه شائع. لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد
ومحمد بن ابي الصهبان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابيا اتى رسول الله
فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت الي كانك فتى فقال نعم يا اعرابي
انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانا ابن ابراهيم واما اخو الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه. ب مرسلا. ج ابن عصام عن الكليني عن محمد بن علي الى ابي عبد الله انه قال انما سمي سيف
امير المؤمنين ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل
من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول قد مضى
بعض اخبار الباب في باب تزويج اسماء. ن لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله قال سألت الرضا
عن ذي الفقار سيف رسول الله من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي. بر
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله مثله. ع الهمداني عن علي عن ابيه عن البزنطي وابن ابي عمير عن ابان
ابن عثمان عن ابي عبد الله قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة
وكان علي كلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله حتى اثر
اكثر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي. ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء
عن اسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي قال سألت ابا جعفر فقلت له من اين صار
اليه سيف امير المؤمنين ذو الفقار فقال لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره في هذه الدنيا من اهله وولده
وافقره في الآخرة من الجنة اقول قد مر الاخبار في باب علامات الامام انه عند الائمة عليهم السلام. ما المفيد عن علي بن محمد بن
عن احمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن اسحاق عن مشيخة قال صاح يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف
يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي. يج حماد بن سليمان عن صفوان
بن يحيى عن ابي الحسن الرضا قال انا ابي سلاح رسول الله ولقد دخل من ذلك فقال كلمة فقال صفوان
وذكر السيف سيف رسول الله فقال ابي اسحاق بن جعفر فنظر علي ومسالته الحق والحرمة اخذ هو سيف رسول الله
قال فقال لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار قال
من ذو الفقار سيف رسول الله فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حليته فضة وهو عندي. بيان فقال كلمة
بعد ذلك كلمة اسلحة قال انا سلاح رسول الله ودخل
حسد علي ثم ذكر ان اسحاق اخاه وانتم عليه بالحق والحرمة ان السيف اخذه المأمون منه هل هو سيف رسول الله
فاجابه بانه لم يكن سيف رسول الله لان سيف رسول الله لا يكون الا عند الامام. شف محمد بن جرير الطبري قال
في كتابه مناقب ابو جعفر بن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن ابي الاحوص عبد الله بن يسار عن طاووس اليماني
عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار وقال يا محمد خذه واعط خير اهل الارض فقلت من
ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض علي بن ابي طالب وان ذا الفقار كان ينطق مع علي ويحدثه

فقال له يا امير المؤمنين اني ما امرت به في اجل الشرك ثم اخر اقول انه يمكن ان يكون قد سقط بعد قوله هم يوما بكسره وقد عيّره
بشركه فلم تفعل ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فضة ونقشه محمد رسول الله و
كان نقش خاتم علي عليه السلام الملك لله لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم امير المؤمنين الملك لله مكا ع محمد بن الفضل عن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد
ابن مسلم بن ذراعة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلام اربعة خواتيم يتختم بها
ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش
الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله
ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اخبرني عن تختم امير المؤمنين ٣٦٠
بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله وقد مدح الله اصحاب اليمين وذم
اصحاب الشمال وقد كان رسول الله يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة
ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قب عن ابن اذينة مثله ع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن عباس بن الفضل عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي
عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
وما المقربين قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي
بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس نو ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد الاشعري
عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فرايت في يده خاتما فصه فيروزج
نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي الخبر كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عمم رسول الله عليا بيده فسدل
من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا تيجان الملائكة كا علي بن محمد
ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن سهل عن الحسين بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام وفي اصبعه خاتم
فصه فيروزج نقشه الله الملك فادمنت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين
خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل
الى رسول الله لامير المؤمنين ثم قال تدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري
قال اسمه الظفر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم امير المؤمنين صلوات الله
عليه الله الملك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
خاتم امير المؤمنين ثم الله الملك كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثله كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة

باب اولاده وازواجه وامهات اولاده ومكاتباته وفي بعضها الرد على الكيسانية ع المفسر عن علي بن محمد بن سنان عن
محمد بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين حيث كان
وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك
ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك

افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى
هيبته في قلب الوليد حتى حكم لعلي على محمد بن الحنفية ما المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسن بن
ابراهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله
اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع الله جل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا
يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم تؤجر الا فيما نحب اذا قل اجرك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند بارئك عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل
الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه فقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسأل ربك جل اسمه ان يرفع به ذكري
وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان وما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدى
خلق الله لي احتسابا لذلك في حسناتي ولما ارجو ان انال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الآخرة قد اظلت فاعمل
صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير ير محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب
عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي عليهما السلام فقال اعطني ميراثي من ابي فقال له
الحسين ما ترك ابوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه قال فان الناس يزعمون ويسألوني فلا اجد بدا من ان اجيبهم
قال فاعطني من علم ابي قال فدعا الحسين فاخرج صحيفة لو نشرت لكانت اقل من شبر او اكثر من اربع اصابع قال فملأ بها حجره
علما ختص سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر
قال لما قتل الحسين بن علي صلى الله عليهما ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص
كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين بن علي عليهم السلام وقد قتل ابوك ولم يوص وانا
عمك وصنو ابيك وولادتي من علي في سني وقديمي وانا احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا
تحاجني فقال له علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه
اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني
اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع ابى ان يجعل الوصية
والامامة الا في عقب الحسين فان اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر
وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي ابدأ انت فابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سل
فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاسأله
فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين ثم قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن
موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن علي
ابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين ثم اقول ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب
اكمال الدين في بيان خطاء الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري رحمه الله قد اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الحق
الاربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق
الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب فلا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد رحمه الله عليه ايضا
ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وحتى متى يخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيئوب
وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل

المقاما فاخبر بعشر والقول فيه وسموا الخليفة والامامة فاذا في ابن خولة طعم موت ولا وارث له ارض عظاما فلم ار
ضلالة ام الغيب يعتقد فيها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ورأى منه علامات الامامة و
شرائط الوصية فسأله عن الغيبة وذكر له انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي ابن الحنفية
وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا
ابو عبد الله عن ابي قتيبة عن حماد بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول
كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر
ابن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله
علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا
اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من
الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب
الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى على يديه وقلت
قصيدة من الشعر في ذلك وقد اوردناها في باب احوال مولانا الصادق ثم قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث
من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن الحنفية رضي الله عنه بطل قولهم حدثنا محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل
ابن علي القزويني عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق
جعفر بن محمد فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق حدثني ابي
انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة
كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك
وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون كر الحسين بن ... بندار عن سعد عن ابن ابي الخطاب
ومحمد بن عبد الجبار عن ابن معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال وحدثني علي بن اسماعيل ويعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن سنان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره
فقال ابو عبد الله ... من كلام حيان ... وقال الصادق ثم مات محمد بن الحنفية ...
وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة ... ومائة من الهجرة ير ابو ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسماعيل عن حمزة
عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث
لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى
بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام ج حمزة بن حمران مثله بيان قوله
لم يبلغ الفتح اي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ويحتمل ان يكون المعنى انه لم يكن
... على من تخلف وسيأتي بعض الكلام في ذلك في احوال الحسين ثم غط اما الحجة بان على فساد قول الكيسانية القائلين
بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان
العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص

من اعطاء امير المؤمنين الراية يوم البصرة وقوله انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة
على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروي ان محمدا نازع علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وتحاكما
الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك
مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد الحسين
فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج عليه بآي من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية جرت في علي
ابن الحسين وولده ثم قال له احاكمك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاكمني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم
بينهما فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فتكلم فتقدم فوقف حياله وتكلم ثم امسك ثم
تقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت
هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرتنا من الامام والوصي فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين ثم رجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام
ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار ولا نطول بذكرها الكتاب ومنها الاخبار
الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكرها فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على
وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله
بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكونوا في بعض البلاد
البعيدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان
مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام
وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى انه لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف
الارض من يخالف ذلك ويلزم ايضا ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم
ان يأكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه
كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك
ولا يثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا الوصول اليه والكلام في
ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لايراده هاهنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنه ثم رجعت الانصار
الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال لا يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض
من يقول بها فان كان يكون جوابه ما هو جوابنا في شيء قالوا فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة
لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا منهم فلا تثقون بالاجماع قلنا
اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان
ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء
يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم تكن المسألة
اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء والامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا
فيما مضى واحدا او اثنين فانا نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم
فهذه الشبهة على هذا التقرير ... ج من دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند ابي

إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي أبوك علي بإمامة الأول والثاني قال اللهم لا قالوا فلم نكح من
سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري فقل
له إن محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من أين علم جابر الأنصاري أني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل إلا
الأئمة من آل محمد عليهم السلام والله لأسألنه إذا خرج إلي فلما خرج قلت له من أين علمت أني جابر وأنا على الباب وأنت داخل
الدار قال خبرني مولاي الباقر البارحة أنك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وأنا أبعثه إليك يا جابر بكرة غد وأدعوك فقلت
صدقت فقال سر بنا فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر بنا ونظر إلينا قال للجماعة قوموا إلى الشيخ فسلوه حتى
ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل رضي إمامك علي بن أبي طالب بإمامة من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم
إذا لم يرض بإمامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت أني أموت ولا أسأل عن هذا والآن إذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد
أدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله فرنت رنة وزفرت زفرة وأعلنت
بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك من بعدك هؤلاء أمتك سبتنا سبي
النوب والديلم والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك فحولت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت
إلى الناس وقالت لم سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا منعتمونا الزكاة قالت هب الرجال
منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كأنما ألقم حجرا ثم ذهب إليها طلحة وخالد يرميان في التزويج إليها ثوبين فقالت
لست بعريانة فتكسوني قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون
ذلك أبدا ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي فسكت الناس ينظر
بعضهم إلى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم وبقي القوم في دهشة من أمرها فقال أبو بكر
ما هذا الأمر الذي أحصر أفهامكم إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك أنها داخلها الفزع
وتقول ما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت إلا حقا ولا نطقت إلا
فصلا ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست
ناحية من القوم فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها فقال هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت و
كيت في حال ولادتها وقال إن كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن أمها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها
فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه فقرأوها على ما حكى علي بن أبي طالب لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال أبو بكر خذها
يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لأحد هاهنا منة على أمير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله
ولأمير المؤمنين والله ما أخذها إلا لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل ثم قام المقداد فقال ما بال أقوام
أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه وأخذوا طريق العمى وما من قوم إلا وتبين لهم فيه دلالة أمير المؤمنين وقال
أبو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت إلا وينظر إلى بيانه أيها الناس إنه قد تبين لكم فضل أهل الفضل ثم قال يا فلان أتمن
على أهل الحق بحقهم وهم بما في يديك أحق وأولى وقال عمار أناشدكم الله أما سلمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب
في حياة رسول الله بأمير المؤمنين فزجره عمر عن الكلام فقال أبو بكر فبعث علي خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال
لها خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس إلى أن قدم أخوها وتزوجها علي بن أبي
طالب فكان الدليل على علم أمير المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وأنه تزوج نكاحا فقالت الجماعة يا جابر
أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك يج روي عن ابن الجارود عن أبي جعفر قال جمع أمير المؤمنين

بنيه

بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إني أوصي
إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني
محمد بن الحنفية فقال له أجرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمن
المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال له ولني قتال أهل الكوفة فكان على مقدمة
مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله بيان أتاه أي المختار
ليبايع المختار له بالإمامة فقال المختار لست هناك أي أهلا لاستحقاق الإمامة يج الصفار عن أبي بصير عن جعفر بن
محمد بن سماعة عن محمد بن حمزة بن إسماعيل عن أبي عبد الله الزيتوني عن عمر بن أذينة قال قيل لأبي عبد الله إن الناس يحتجون
علينا ويقولون إن أمير المؤمنين زوج فلانا ابنته أم كلثوم وكان متكئا فجلس وقال أيقولون ذلك إن قوما يزعمون
ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين أن يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا إن فلانا
خطب إلى علي بنته أم كلثوم فأبى علي فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم فأتى العباس عليا
فكلمه فأبى عليه فألح العباس فلما رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال أرسل أمير المؤمنين
إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم
وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ثم أراد أن يظهر ذلك
للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين أم كلثوم سر من أبان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب
ابن شعيب عن أبي عبد الله أن أباه حدثه أن علي بن الحسين أن محمد بن علي الأكبر قال له إن هذا الكذاب أتاه يكذب على الله وعلى
رسوله وعلينا أهل البيت وذكر أنه يأتيه جبرئيل وميكائيل فقال له محمد بن علي يا ابن أخي أتاك هذا ابن عبيد ثقفي قال نعم
قال ويحني لا أقول هذا وأنا ابن أخي قال فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد وامرأته وسريته فقالوا له إنا
على الحسين يخذلك أم يحسدك فليبعث برأيك الرسول إليه محمد بن علي لا تزد على شيء ما قاله أن يدعوه على شيء قلته الله
بيان المراد بالكذاب المختار وفيه أي ذكر المختار للناس أن محمد بن الحنفية يأتيه جبرئيل وميكائيل فقالوا يعني دخل
على ابن الحنفية ابنه وامرأته وسريته ليصرفوا عن مذمة المختار وتكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الأموال فقيل لهم
وبعث إلى المختار لا يرضى إلا كاذب بعد ذلك فقالت أنه يذهب يجيء قلت للناس أني لم أقل وأنه كاذب هذا فيه الكلام يقال
حال محمد بن الحنفية وقلة نظام الكلام إنه قبل منهم ذلك وبعث إلى علي بن الحسين أنه لا تقبل ما أمرتك به وأنت نجي من تكذيب
ورد بين يديه ولا أعلم إلا كذب في ذلك عند الناس شا أولاد أمير المؤمنين سبعة وعشرون ولدا ذكرا وأنثى الحسن والحسين
وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين
محمد ومحمد المكنى أبا القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين أمهما أم حبيب بنت ربيعة
والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد
بن دارم ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى
أمه أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وأم الحسن ورملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى
ورقية الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانة المكناة أم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لأمهات
شتى وفي الشيعة من ذكر أن فاطمة أسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة
أولاد أمير المؤمنين ثمانية وعشرون ولدا والله أعلم أقول قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أما الحسن والحسين فأمهما

الكبرى وزينب فامهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله، واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة، واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم، واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر، واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية، واما جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب، واما رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي فهن لامهات اولاد شتى. شا: هرون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن عبد العزيز (؟) مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين صدقات رسول الله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق: انا اذا مالت دواعي الهوى * وانصت السامع للقائل * واصطرع القوم بالبابهم * نقضي بحكم عادل فاصل * لا نجعل الباطل حقا ولا * نلط دون الحق بالباطل * نخاف ان تسفه احلامنا * فنخمل الدهر مع الخامل. ق: قال الشيخ المفيد: اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر، وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر، ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا، ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفرا الاكبر والعباس وعثمان، ومن ام حبيب ربيعة التغلبية عمر ورقية توأمان في بطن، ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد، ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى، ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة، ومن الهلالية اسحق وابو بكر وعبد الله، ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله محمد الاوسط، ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة، وكان له خديجة وام هانئ وميمونة وفاطمة لامهات اولاد، وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى، وعقب زينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر، وتزوج ثلاث بنات: زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر، وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل، وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب، ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وفاطمة من محمد بن عقيل. وفي الاحكام الشرعية عن الخراز القمي ان نظر النبي الى اولاد جعفر وعلي فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا، واعقب له من خمسة: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر. وكان النبي لم يتزوج في حياة خديجة، وكذلك علي مع فاطمة عليها السلام، وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال، وانه تزوج بعشر نسوة وتوفي عن اربع: امامة وامها زينب بنت النبي، واسماء بنت عميس، وليلى التميمية، وام البنين الكلابية، ولم يتزوجن بعده، وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحارث فروت عن علي انه لا يجوز لازواج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية، وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال: جميع امهات اولادي الآن محسوبات على اولادهن بما ابتعتهن به من اثمانهن، فقال: ومن كان من امائي ليس لها ولد فهي حرة. ومن علمه ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال: يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه، فتمثل عبد الملك بقول ابن ابي الحقيق: لا نجعل الباطل حقا ولا * نلط دون الحق بالباطل ٢٦٥

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر وآذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي: يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي. فصل: اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر، وقد روت زينب عن امها فاطمة عليها السلام اخبارا، واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه عليه السلام انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجأته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه، واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا ابني مسلم، واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل، واما ام هانئ فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن، واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا، واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل، واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا، واما فاطمة بنت علي عليه السلام فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة، واما امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده. ين: ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين عليه السلام قال له انها صبية قال فلقي العباس فقال ما لي ابي بأس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه، فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه. كا: علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله. كش: وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الحناط عن الحسن (؟) عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم، فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين عليهما السلام فلما استأذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلام فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم. ج: عن ابي خالد مثله الا انه قال ان امي سمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء. كش: حمدويه عن ... موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج قال واشار الى موضع في البيت فقال وكان ههنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان اليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت

ثم يوم علي بيننا بيان اطراء احسن الثناء عليه والتقريظ مدح الاحسان وهو حي يحيى او اطال كش حمدويه عن الحسن بن موسى
قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتى ابن عمر الى حبابة ليأذن له فاذن لحيان السراج فاذنت له
فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به عالم الا اني احب ان اسألك عنه اخبرني عن عمك محمد بن علي مات
قال قلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فاتى فقيل له ادرك عمك قال فاتيت وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال
لي ارجع الى ضيعتك قال فابيت فقال لترجعن قال فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيت فوجدته
قد اعتقل لسانه فاتوا بطست وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته
فان كان هذا موتا فقد والله مات فقال لي رحمك الله شبه على ابيه قال فقلت يا سبحان الله تصدق على قلبك
فقال لي وما الصدق على القلب قال قلت الكذب بيان صدق عند امور وعلى بعض من اوضحن في الامر او اوضح
على الحق معتبرا على قلبك حيث تدعي ما لا يصدقه قلبك كش قيل لمحمد ابن الحنفية رحمه الله ابوك يسمح بك في الحرب ولا يسمح
بالحسن والحسين عليهما السلام فقال هما عيناه وانا يده والانسان يقي عينيه بيده وقال مرة اخرى وقد قيل له ذلك انا ولده وهما ولدا
رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي بن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله
حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج الخبر بيان احمد بن حنبل في مسنده باسناده
الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
ابوهم وعصبتهم انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع امير المؤمنين ع يوم الجمل رايته الى محمد ابنه وقد استوت
الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال له احمل فقال يا امير المؤمنين اما ترى السهام كانها شآبيب المطر فدفع في صدره وقال له
ادركك عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي
والقنا المسدد ثم حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين
فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه بيمينه كان علي ع يقذف بمحمد في اهوال الحرب ويكف حسنا وحسينا
عنها ومن كلامه ع في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين اخاف ان ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ام محمد خولة بنت جعفر
ابن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
واختلف في امرها فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام ابي بكر لما منع كثير من العرب
الزكاة وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسيلمة وان ابا بكر دفعها الى علي ع من سهمه في المغنم وقال قوم منهم ابو الحسن علي بن محمد بن سيف
المدائني هي سبية في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله ص عليا ع الى اليمن فاصاب خولة في بني زبيد وقد ارتدوا مع عمرو
بن معدي كرب وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي ع فقال له رسول الله ص ان ولدت منك
غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة ع محمدا فكناه ابا القاسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر ان بني
اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي ع وبلغ قومها خبرها
فقدموا المدينة على علي ع فعرفوها واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القاسم وهذا
القول هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي بالراية فضعضع
اركان عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار معك وضم اليه خزيمة بن ثابت ذي
الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل بدر فحمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة

ابن ثابت ذو الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل بدر فحمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا
فقال خزيمة بن ثابت لعلي ع اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما
خفناه عليه وان كنت اردت ان تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال وقالت الانصار يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى
للحسن والحسين لما قدمنا على محمد احدا من العرب فقال علي ع اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى وله فضله ولا ينقص
فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين
ولا نظلمهما ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي ع اين يقع ابني من ابني رسول الله ص فقال خزيمة بن ثابت فيه محمد ما في عودك
اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الضروس معردا ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من ابيك خليفة
لكنت ولكن ذاك ما لا يرى بدا وانت بحمد الله اطول غالب لسانا وانداهم بما ملكت يدا واقربهم من كل خير تريده قريش
وادناهم وفاء بالموعدا واطعنهم صدر الكمي برمحه واكساهم للهام عضبا مهندا سوى اخويك السيدين كلاهما امام الورى
والداعيان الى الهدى ابى الله ان يعطي عدوك مقعدا من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا وقال في موضع آخر روى عمر بن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي ع فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب
فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور ان عليا كان يد الله
على اعداء الله وصاعقة من امره ارسله الله على الكافرين والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنؤوه وابغضوه واضمروا له السيف
والحسد وابن عمه حي بعد لم يمت فلما نقله الله الى جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من
ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته وناصري دعوته دولة ينشر عظامهم ويحفر
على اجسادهم والابدان يومئذ بالية بعد ان تقتل الاحياء منهم وتذل رقابهم فيكون الله عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخزاهم و
نصرنا عليهم وشفى صدورنا منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم رسول الله ص ويخاف ان يبوح به فيكني بشتم علي عنه اما انه قد
تخطت المنية منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله ص فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن الحنفية فقال محمد يا ابن ام رومان وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها لانها ام اخوي انا ابن
فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله ص وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله ص والقائمة مقام
امه اما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن ابي الحديد في
موضع آخر قال ابو العباس المبرد قد جاءت الرواية ان امير المؤمنين ع ولد لعبد الله بن العباس مولود ففقده وقت صلاة
الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يحضر قالوا ولد له ولد يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له شكرت الواهب
وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فقال اخرجه الي فاخرجه فاخذه
فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذه اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قام معاوية خليفة قال لابن العباس
ابن عباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قلت سألت النقيب ابا جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد
فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ولم
منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر منهم من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم
ان الامر سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا صاحب الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية
ثم ابنه عبد الله المكنى ابا هاشم قلت له افكان محمد بن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستأثر به على اخويه حسن وحسين
قال لا ولكنهما كتما واذاع ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا ع لما قبض اتى

محمد ابن اخويه الحسن والحسين ع فقال له العباسي من اين لي ذلك فقال لا ولكن علمت ان الامام يترك سترا وخبيئة فقال قد علمت ذلك
وليس عندي الذي تطلب لكنا اهل بيت العلم ابو جعفر في فروق ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد ع
قال قد صار اليه صحيفة لو اطلعنا على اكثر ما هنالك فيما ذكروا ولاة بني العباس قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي
قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اوردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة
الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان آباؤنا يسمونها الصحيفة الهرثمية
في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى السلطان
الينا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد فيه شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ
الحفر الماء ولم نجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين
قد فصل لعبد الله بن العباس الامر وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به
ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد بن الحنفية وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد
ابن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم كشفه لبني العباس كان وكل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى
بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه عليه واوضحه له فلما حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك
مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة
ابي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته فاما عبد الله
ابن الحارث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر وصدق رجال محمد بن علي اليه انه وصي ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله
ابن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد له فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر يدعي
وصاية ابيه ويدعي له وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل
انتهى اقول روى في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلام انه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ولد لي
بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوجة النبي ص وكانت من
المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت
معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له
يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل به
احد غيره وقد روي ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى امة الله وقيل امامة اقول روى في بعض
اصحابنا عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على
الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده
فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية
فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال له
يا بني شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه
وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال له يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني
للموت ثلاث مرات وسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن

والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين ع وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما
عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء. ب: محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن حسن بن حديد عن
العابد قال ان فاطمة بنت علي ع ... يد: ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي
عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجأش واشار بيده و
كان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان الله تبارك اسمه في خلقه
في كل يوم ثلاثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن تكفك عني. كا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد
عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه. بيان: هذه الاخبار لا تنافي ما مر من قصة الجني
لانها قضية غريبة اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون عن امثال ذلك خوفا
من الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا وبزعم الناس ان صحت تلك القصة وقال الشيخ
المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكار
ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغير مأمون والحديث بنفسه مختلف فتارة يروى
ان امير المؤمنين ع تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه لم يقع العقد الا بعد وعيد
من عمر وتهديد لبني هاشم وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولدا سماه زيدا وبعضهم
يقول ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر
امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة آلاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائة درهم وهذا الاختلاف
مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين ع احدهما ان
النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلاة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل ترك مناكحة من
يكون مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام ضلالا لا يخرجه عن الاسلام الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة الضال مع اظهاره كلمة الاسلام زالت
الكراهة من ذلك وامير المؤمنين ع كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتوعده فلم يأمنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك
ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك باعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهن لبناته
وهم كفار ضلال قد اذن الله تعالى في هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام احدهما
عتبة بن ابي لهب والآخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث ص فرق بينهما وبين ابنتيه وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي
فاما الخبيثة فلم يكن سببه على الحقيقة ولم ينسبها بالشبهة لانها للاسلام وقد صادفت حقيقة الكلام امرها فاخرجها من بيتها
ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من ذهب الى ان ... فلم يوافق القاعدة وانما لم يمكن المؤمنين من الخروج من
احكامهم جاز له ان يطأ سبيهم ويجري احكامهم مع الغلبة والقهر ويجري احكام المحقين فاما رجع الى المحكوم عليه وان كان فيها
يرجع الى الحاكم معاقبا اثما ومأثوما ... فلم يكن ذلك من اختياره ثم ذكر رحمه الله الاخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال
على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوز نكاحه لانه كان على ظاهر الاسلام والتمسك بشرائعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع
الى الشرع فيه وليس مما يحظره العقول وقد كان يجوز في العقول ان يبيحنا الله تعالى مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان
يجوز ايضا ان يبيحنا ان ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا كان في العقول سائغا فالمرجع
في تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين ع حجة عندنا في الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا في جواز مناكحة من ذكرناه
وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سألوا في العقل فهو جائز وان سألوا عن الشرع

فالإجماع يقطعه ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه أقول بعد إنكار عمر النص الجلي وظهور نصبه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل
القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية إلا أن يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الإسلام ولم يقل به أحد من أصحابنا ولعل
الفاضلين إنما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا إنكار المفيد رحمه الله أصل الواقعة إنما هو لبيان أنه لم يثبت ذلك بطرقهم
وإلا فبعد ورود ما مر من الأخبار إنكار ذلك عجيب وقد روى الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد
عن عبد الله بن سنان ومعاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته وروى
نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن
سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام والأصل في الجواب هو أن ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد في
ذلك فإن كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة أحكامها وتصير من الواجبات على أنه ثبت بالأخبار المعتبرة أن أمير المؤمنين
وسائر الأئمة عليهم السلام كانوا قد أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله بما يجري عليهم من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد أباح الله تعالى له
ذلك بنص الرسول صلى الله عليه وآله وهذا مما يمكن استبعاد الأوهام والله يعلم حقائق أحكامه وحججه عليهم السلام أقول سيأتي في
التواريخ بعض أحوال محمد بن الحنفية وكذا في باب معجزات علي بن الحسين عليهما السلام ما يدل على نزاعه في الإمامة وفي أبواب أحوال
الحسين عليه السلام وما جرى بعد شهادته بعض أحوالهم وقد سئل السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي قدس الله روحهما فيما كتب إليه من
المسائل ما يقول سيدنا في محمد بن الحنفية هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام وكيف تخلف عن الحسين عليه السلام وكذلك
عبد الله بن جعفر فأجاب العلامة رحمه الله قد ثبت في أصول الإمامة أن أركان الإيمان التوحيد والعدل والنبوة والإمامة
والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وأمثالهم أجل قدرا وأعظم شأنا من اعتقادهم خلاف الحق وخروجهم عن الإيمان الذي
يحصل بارتكابه الثواب الدائم والخلاص من العقاب وأما تخلفه عن نصرة الحسين عليه السلام فقد نقل أنه كان مريضا ويحتمل في
غير ذلك عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة إليه وتوهموا نصرتهم له

باب أحوال إخوانه عليه السلام وعشائره صلوات الله عليه

الكافي محمد بن يحيى العطار عن جماعة عن إبراهيم بن محمد بن جعفر
عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة السكوني عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول
لعقيل إني لأحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد روي أن عقيلا
قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وعليك السلام يا أبا يزيد
ثم التفت إلى الحسن ابنه عليه السلام فقال قم فأنزل عمك فقام فأنزله ثم عاد إليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا وإزارا جديدا ونعلا
جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على أمير المؤمنين عليه السلام في الثياب فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وعليك السلام يا أبا
يزيد يخرج عطائي فأدفعه إليك فلما ارتحل عن أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية فنصب له كراسيه وأجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه
أمر له بمائة ألف فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معاوية حوله فقال يا أبا يزيد أخبرني عن عسكري وعسكر أخيك
فقد وردت عليهما قال أخبرك مررت والله بعسكر أخي فإذا ليل كليل رسول الله ونهار كنهار رسول الله إلا أن رسول الله ليس
في القوم ما رأيت إلا مصليا ولا سمعت إلا قارئا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معاوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار
قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال أما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال أبو موسى
الأشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه علم أنه إن استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فأحب أن يسأله
ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا أبا يزيد فما تقول فيّ قال دعني من هذا قال لتقولن قال أتعرف

حمامة

حمامة قال ومن حمامة يا أبا يزيد قال قد أخبرتك ثم قام فمضى فأرسل معاوية إلى النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الأمان قال نعم قال حمامة جدتك
أم أبي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية قال معاوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر
من الشرح جاء عقيل بن أبي طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال إنما أريد من بيت المال
فقال تقيم إلى يوم الجمعة فلما صلى يوم الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فإنك تأمرني أن أخونهم
وأعطيك فلما خرج من عنده شخص إلى معاوية فأمر له يوم قدومه بمائة ألف درهم وقال له يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي قال وجدت
عليا أنظر لنفسه منه لي ووجدتك أنظر لي منك لنفسك وقال معاوية لعقيل إن فيكم يا بني هاشم لينا قال أجل إن فينا لينا
من غير ضعف وعزا من غير عنف وإن لينكم يا معاوية غدر وسلمكم كفر وقال معاوية ولا كل هذا يا أبا يزيد وقال الوليد بن عقبة
لعقيل في مجلس معاوية غلبك يا أبا يزيد على الثروة قال نعم وسبقني وإياك إلى الجنة قال أما والله لو أن أهل الأرض اشتركوا في
قتله لأرهقوا صعودا وإن أخاك لأشد هذه الأمة عذابا فقال ولا والله ما أنت بعبيد من صحبه أبيك عقبة بن
أبي معيط وقال معاوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد أقبل عقيل لأضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل
عمه أبو لهب قال عقيل وأهلا برجل عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لأن امرأة أبي لهب أم جميل بنت حرب بن
أمية قال معاوية يا أبا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب قال إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب أفناكح
في النار خير أم منكوح قال كلاهما شر والله وقال في موضع آخر عقيل بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام
لأبيه وأمه وكانوا بنو أبي طالب أربعة طالب هو أخو أمير المؤمنين لأبيه وأمه وهو أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل
هو أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر هو أسن من علي بعشر سنين وعلي هو أصغرهم سنا وأعظمهم قدرا بل أعظم الناس بعد
ابن عمه قدرا وكان أبو طالب يحب عقيلا أكثر من حب سائر بنيه فلذلك قال للنبي والعباس حين أتياه ليقتسما بنيه عام المجاعة
ويخففا عنه ثقلهم دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فأخذ العباس جعفرا وأخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى أبا يزيد قال له رسول الله
يا أبا يزيد إني أحبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك أخرج عقيل إلى بدر مكرها كما أخرج العباس
فأسر وفدي وعاد إلى مكة ثم أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع أخيه جعفر وتوفي في خلافة معاوية
في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة وخرج إلى العراق ثم إلى الشام ثم عاد إلى المدينة ولم يشهد
مع أخيه أمير المؤمنين شيئا من حروبه أيام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فأعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان أنسب قريش
وأعلمهم بأيامها وكان مبغضا إليهم لأنه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلي عليها ويجتمع إليه
الناس في علم النسب وأيام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان أسرع الناس جوابا وأشدهم عارضة وكان يقال إن في قريش أربعة
يتحاكم إليهم في علم النسب وأيام قريش ويرجع إلى قولهم عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي
وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس في عقيل هل التحق بمعاوية وأمير المؤمنين عليه السلام حي فقال قوم نعم ورووا أن معاوية
قال يوما وعقيل عنده هذا أبو يزيد لولا علمه أني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه فقال عقيل أخي خير لي في ديني وأنت
خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير وقال قوم إنه لم يفد إلى معاوية إلا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام واستدلوا
على ذلك بالكتاب الذي كتبه إليه في آخر خلافته والجواب الذي أجابه عليه السلام وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتي ذكره أيضا في باب كتبه
وهذا القول هو الأظهر عندي وروى المدائني قال قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب هل من حاجة فأقضيها لك
قال نعم جارية عرضت علي وأبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا فأحب معاوية أن يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها
أربعون ألفا وأنت أعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك

فضحك معوية وقال ما اضحكك يا ابا يزيد وامر فانبعث الجارية الى اهله فما سلمها رحمه الله وقال آ... اتت على سالم ... ابي عشرين سنة
وقدمات عقيل ابن قال لمعوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا بالمدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك
ايّاها فادفع الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ثم فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت
غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعت اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى عقيل ثم
واقرأ كتاب الحسين ثم وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال عقيل اما دون ان تضرب راسك
بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا برجليه وقال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى
الحسين اني قد رددت عليكم الارض وسوغت عقيلا ما اخذ فقال الحسين ثم ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال معوية
لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب بن امية
قالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا ابي اين عمي اين اخي كان اعناقهم ابارق الفضة ترد انفهم
الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي على شمالك ... سال معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة
فبكى وقال انا احدثك يا معوية ثم احدثك عما سالت نزل بالحسين بن علي ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا فاحتاج
الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زق عسل جاءهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها لينفقها قال له يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب وقال علي بالحسين
اللدرة وقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا
فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم
اما لولا اني رأيت رسول الله ثم يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال اشتر
به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكأني انظر الى يدي علي وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي
ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لا يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من جاء
بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم و
البؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لادفع اليك شيئا فجئت يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك
فاهويت حريصا قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور
الثور تحت يد جازره فقال لي ثكلتك امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم
قرأ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف
الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات عقمت النساء ان يلدن مثله اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا
عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما
رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف كنت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة
وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بعد ان كفرتم باهداه محمد
فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه
فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونحن اهل بيته فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيد
فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري
عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهن

اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل الجزار
قريش الامهم حسبا وافحشهم خبرا فقال مروان بعضنا قال لهم قال لمروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصري لما جئت له فقالت وانت
يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بشر مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رأيت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما
بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسئل عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت
والله ما جرأ هؤلاء غيرك فان امك القائلة في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر الى آخر الابيات
فاجابتها ابنة عمي خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر الى آخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو وقال
والله ما جرأها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت
تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين يا خالة بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة
تكون لفقراء بني الحرث بن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فتيان بني الحرث بن عبد المطلب قال هي لك
فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر
بها لك قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا
فابكي امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا وحال بها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ
المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون
الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس
اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا الا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت
بانك خيرها حسبا ودينا فلا تفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت
وافضل بيان الخرج صوت الماء اي عينا يكون لمائها صوت لكثرته والخوار ولعلها من الخور بمعنى الرجوع اي ترجع كلما سقى الارض الماء
الغاية وفي اكثر النسخ بالحاء المهملة والخوار الصوت والضعف ولا يكاد يستقيم الا بتكلف ب اخوة ع طالب وعقيل و
جعفر وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين هذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب
امهاتهم وامهم فاطمة بنت اسد بن هاشم وخالتهم خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته
جعدة بن هبيرة ل الحسن بن محمد العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري عن هشام بن محمد الشاب عن ابيه
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي
عشر سنين وكان علي اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في باب جوامع مكارمه وبعض شانه في باب احوال
الرسول واصحابه وفي احوال عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس في باب احوالهم وابواب احوال الحسين عليه السلام وغيره
باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضي الله عنهم اجمعين ما الشيخ عن الجماعة عن ابن عقدة
عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت
لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك د
عي امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال يا رشيد وانت معي في الدنيا
والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى
ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البرائة منه
فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه

فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال والله يا بنية الا كالزحام بين الناس
ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمني مولاي امير المؤمنين عليه السلام
فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين فبلغ ذلك ابن زياد فارسل
اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ثم يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا
فكان في حياته اذا لقى الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا وكذا فيكون الامر كما قاله رشيد
ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ثم قال كان لعلي غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا
حبا شديدا فاذا خرج علي ثم خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم
يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون
بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن علي بن حاطب عن ابن ابي حمزة
عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ثم ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فقال شبه المغضب يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك الحسن بن علي بن
معوية عن اسحاق كنت عند ابي الحسن ثم ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم اجال
شيعته قال فقال يا اسحاق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك
ثم قال يا اسحاق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا باب
مستضعفا او مظلوما او يموت الناس ضعيفا لا يفتنون فيشتانوا وكانوا يجعلونه ضعيف العقل عن عثمان بن عيسى
ابي الجارود عن قنوا ابنة رشيد الهجري قال قلت لها ما اشد اجتهاد والدك فقالت يا بني يجيئني قوم بعده فسالوهم في دينهم فضل
من اجتهاد والدهم من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثم التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين
منها فاعتقه فقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ثم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله
قال فارجع الى ميثم واكتن بابي سالم فقال له علي ثم ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث
ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم
خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول
بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب
عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة
التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله يذكرك ويوصي
بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون
عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل
عليه فقيل له هذا كان من اثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم
وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي عن جبرئيل عن الله تعالى قال
فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واني اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس
المختار بن ابي عبيدة فقال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله ٤٠٦

برید

طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا
فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال
عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث
بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله
قبل قدوم الحسين على العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر
النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ثم وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة
ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له
زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا ثم انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال زياد والله ما نجد شيئا شرا مما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال
رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين ثم فقال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد والله الان جاء التصديق
لامير المؤمنين وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما
تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه العامة واصحاب الشيعة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف
الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة
لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله
مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرا من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر
اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين
ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ثم ما منع ميثما رحمه الله من التقية
فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن ايوب بن نوح
عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا قال فالتفت
اليه ميثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد
البرقي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم
التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان
هذا ريح عاصف مات معوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله
ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود
عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خداش المنقري عن علي بن اسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة
ابن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استاذنت على ام سلمة رحمها الله فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم
فقلت كثيرا ما رايت الحسين بن علي بن فاطمة صلوات الله عليهم يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له انفا قلت انا والله اكثر
ذكره فاقرئيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي فقلت اما والله لئن دهنتيها لتخضبن
فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس رحمه الله جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرات تنزيله
على امير المؤمنين ثم وعلمني تاويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا
مع تسعة انا اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن ايضا وخرق الكتاب فقلت احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول

لك خيرا امسكه وان بك يا خالة لخوفا قال هو ذاك فقدم ابي علينا فالبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه
تاسع تسعة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرأيت الرجل الذي جاء بقتله وقد اشار بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت
ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب
انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء. قال ابو النضر محمد بن مسعود وحدثني ايضا بهذا الحديث علي بن الحسن بن فضال عن
احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن هو حمزة بن ميثم خطأ
قال علي اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حدثه به وابو نعيم قالا حدثنا العبقري عن حنان بن سدير عن
ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح بأي شيء تحدثني قال
اني اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه
فيقول لي انت من هذه السابئية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك
والله لعلي كان اعرف بك منك حين ضرب رأسك بالقدح قال له الحسن الزيات لا تضربه فانتحيتها وبعض علمنا فقال الرجل
عجبا لما سكت يا اخي والله لا اعلم بما منك حين فرقه على الجن وبين الشجرة التي لو لبث لصنعوك وعقدوا لولبك قال الجبار في
ذلك فاصلبنك فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت فابت الشمس اوهم تغيب ابتدر منخراي
على صدري ولحيتي دما قال فجمعنا سبعة من التمارين فانفذنا بحمله فجئنا اليه ليلا والحرس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت
النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه ورمينا بالخشبة في مراد في الخراب واصبح
الخيل فلم يجدوا شيئا قال وقال ابو حكيم انا يا ابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق والطسق ما لا يجوز ولئن طالت بك الحياة
طسق هذا المكان الى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فادينه على يدي الى رجل في دار الوليد بن عقبة فقال له
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثم
يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت
انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي
قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك ايام فاذا قدمت
عليك ذهبت بي اليه حتى يصلبني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة
في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو
اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج
ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله بن زياد الى العريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال لئن لم تأتني به لاقتلنك
فاجله اجلا فخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب فقال لا اعرف
ابو تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتلني
وتصلبني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال
للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس
حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول الله من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب ج عن عمرو
من ابيه ميثم مثله بيان الشريط حبل فتيل من خوص كش وروي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم
قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال

٤٠٨

صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت
على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان
عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذلك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله قال فقلت ومن يفعل
بي ذلك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا
معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة
التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني
فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم
من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت
خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار
الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق
مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر
محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت
من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت
اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله
ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم
ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك
واكذب مولاك فامر فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث
المكنون عن علي بن ابي طالب قال فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما
هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع
لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه
قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني و
يكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك ايام فاذا هو قد
صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار كش ابو نعيم بن الحسن الحبيبي العقيقي رفعه قال اسلم ميثم ومولى من انت فقال مولى
من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح
المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين
العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد
بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين و
المارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفئ نار الموقدين وافخر من مشى من قريش
اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث
اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين
الله وولي الله ولسان كلمة الله العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه

اهل الايثار من نجيعة الطبل الجلاد سمح سخي بهلول سنحنحي ذكي مطهر ابطحي باذل اريحي همام صابر صوام مهتد مقدام
قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم جنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام
حازم حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني
هاشم وابن عم النبي صلى الله عليه وآله الامام المهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم
بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذوي الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن
الوغى ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين وذلك
امير المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية بيان البهلول بالضم الضحاك
والسيد الجامع لكل خير ورجل سنحنح لا ينام الليل والباقية كالاحوذي والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي
خالق الازب اي جلودها وجلط عليها وربط الجنان كناية عن التثبت معوانين الشريعة اوحمل الناس عليها والشكيمة الحديدة
في اللجام المعترضة في فم الفرس وفلان شديد الشكيمة اذا كان عزيزا شديد الباس والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع
والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله
والمحجاج الكثير الجدل الكامل والحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا الفاصل بينهم المنفصل
من الوالدين والاجداد والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الراس والمفرق
لا المتعب المجهز طلبا للموصل اي الخالع والخاتم بالكسر الفاتح والفتح الجولة الجماجم السادات والعلا والمعظم
لعل الالف واللام والبطل زيد من النساخ ومحك المؤمنين اي بولايته ومحبته وبعداوته يعرف المؤمنون ومضادهم
وفي بعض النسخ محلي المؤمنين من التحلية اي مصفيهم ومنورهم كش عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد القرشي عن احمد بن زياد
عن الحسن صاحب العسكر ان قنبرا مولى امير المؤمنين ادخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي
بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى فامر
به شي مرسلا عنه مثله كش محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الشامي عن
وهب بن حفص الحريري عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت
ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ثم قال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك
قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله
ابن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ان يتبرأ منه فقطع يديه ورجليه ولسانه فقال والله لاكذبن قوله قال فقطعوا
يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابت هل تجد ألما لما اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام
بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم
الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال وكان امير المؤمنين يسميه رشيد البلايا وقد كان
القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حياته اذا لقي الرجل قال له فلان تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون
كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين
ج عن قنوا مثله كش جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل

البر

الزبير قال خرج امير المؤمنين يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب
فوضع بين ايديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها
قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها
قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا
النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت
القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت على
عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي
ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول ايها
الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث
الناس بالعظائم قال ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه بيان الزرنوق بالضم
ويفتح منارة تبنى على جانبي البئر نص قيل كان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يخرج من الجامع بالكوفة
فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فقيل انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين قال بانك
تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد ان اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي
تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارفة وقال له هاهنا ثم اراه نخلة وقال له على جذع هذه قال
قال ميثم رضي الله عنه فما زال يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصفها وبقي النصف الآخر فما زال يتعاهد هذا
النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول
ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين وظفر معوية باصحابه
واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على تلك الجذع في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب في جواره
قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قال في حياته وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع و
يبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رحمه الله كشف من دلائل الحميري عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى
رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحاق قد كان رشيد
الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك يا اسحاق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين
واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم
رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحاق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحاق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات
ثم ما ذهب حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس رآه الناس فجاء ما قال ابو الحسن فيهم ما غادر قليلا ولا
كثيرا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله
لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد مر كثير من اخبارهم في باب اخبار
امير المؤمنين ثم بالكائنات باب ———— حال حسن البصري ج عن ابن عباس قال مر امير المؤمنين بالحسن
البصري وهو يتوضأ فقال له يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين قد كان ما رأيت فما منعك ان
تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي

سلاحي وخرجت الى القتال حتى انتهيت الى موضع ... فاذا الهاتف عن ام المؤمنين عائشة هو اكثر نخلت ...
سلاحي وخرجت الى القتال حتى انتهيت الى موضع من الحربة فنادى مناد من خلفي يا حسن الى اين ارجع بعد اخرى فان القاتل
والمقتول في النار قال علي عليه السلام صدقت افتدري من المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدق ان القاتل منهم والمقتول
في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكوا ج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين
البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح وكان كلما لفظ امير المؤمنين بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين
اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال ج عن عبد الله بن سليمان قال
كنت عند ابي جعفر فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي
ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث
الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان
ابن عثمان عن عبد الله مثله لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي
عن ابي سلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع
الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله في
علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا
ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه
جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين
فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله في علي
فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول
اشهد على رسول الله انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات ج روي ان عليا رأى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال
اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله
حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزينا كانه رجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك
فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفظة يا لفتى بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه
به علي كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر
بلغني عن الحسن البصري انه كان يقول لو غلى دماغه من حر
الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي
ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانهض الى الصلاة اما
علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن
البصري يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا ثم اكب يبكي طويلا ثم رفع رأسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي الله
على عدوه رباني هذه الامة وذو شرفها وفضلها وذو قرابة من النبي قريبة لم يكن بالنؤمة عن امر الله ولا بالغافل عن حق الله ولا
السروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه فيما له وعليه فاشرف منها على رياض مونقة واعلام بينة ذاك ابن ابي طالب يا لكع
الحسن اذا اراد ان يتحدث في زمن بني امية عن علي قال قال ابو زينب وقال علي بن الحسين ثم روى ان الحسن البصري وهو بعض ...

الحج فقال اترضى نفسك يا حسن الموت قال لا قال فعلمك الحساب قال لا قال فثم دار العمل غير هذه قال لا قال فلله معاذ في الارض
معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ... سبائي الحجاج علي بن الحسين صلوات الله عليه وكذا الحجاج
الباقر عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضائل اهل البيت عليهم السلام على لسان اعدائهم وفي باب كتمان العلم بعض احوال الحسن
باب احوال سائر اصحابه
وفيه احوال عبد الله بن العباس ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود
عن محمد بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمرو بن بشير قال قلت لابي اسحاق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين
وادعى زياد وقتل حجر بن عدي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا ان اشد الناس ان امير المؤمنين الا
صعصعة بن صوحان بعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تفتخرن بعيادتي اياك وانظر لنفسك ... وقد مضى بعض احواله
بعد في باب معجزات الرضا عليه السلام ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين بن
النباد عن الفضل بن عامر عن مالك الاحمسي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اوكع عند باب امير المؤمنين
وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين فقال يا اصبغ قلت لبيك قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو الله قال افلا اعلمك
دعاء سمعته من رسول الله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال
يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك ما المفيد عن عمر بن محمد الزيات
عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل يقول جاء المسيب
ابن نجبة الى امير المؤمنين ثم ملببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين ما شانك فقال يكذب على الله وعلى رسوله فقال
ما يقول قال لم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين يقول هيهات هيهات الغضب ولكن يأتيكم راكب الذعلبة يشتد حقوها
يوفيهم اليهم بعضهم نفسا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلام ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد بن
محمد عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين في مرضي ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك
فخرا على قومك فرب ابن عيسى عن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله لي ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن
ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابي سطريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انبأتكم به فقام اليه سعد بن وقاص فقال يا امير
المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله انك ستسألني عنها وما في
رأسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه
فلج وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون
رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه
فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت
انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا متفكر في ذلك اذ رأيت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف
ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ثم قال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة
والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك رجلا
من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على
الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا ج من معجزاته صلوات الله عليه انه لما اجتمع ما صنع بشر بن
ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له سيفا من خشب يلعب به حتى مات
وفيها ... يحيى بن مسهر ... الى المسلمين ... ليقطعن يداه ورجلاه ثم ليصلبن ثم ... في ايام معاوية

414

فقطع يديه ورجليه ثم صلبه يج روى طلحة بن عميرة قال نشد علي الناس في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر
رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال له علي يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال كبرت و نسيت
فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال ابو طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه يج روي
عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت
فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر شا روى العلماء ان جويرية بن
مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة
على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ثم نادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى
حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته يج روي عن جرير
عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري
لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل
لا تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد
القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذن فقال له كميل ذاك اذا كان القضاء اليك
قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه بيان الصريف صوت ناب البعير وهذم عليه غضبا
توعد وكواهل الغبار اوائله شبه عمره في سرعة انقضائه باواخر الغبار وبقيته او اوائله فان مقدم الغبار يجيء بعد موخره ويكثر
بعده او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يجيء من الغبار فانه يسكن قبل ما يجيء اخره والاول ابلغ واكمل يج عن جميع
ابن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا
ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي فقال
علي دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى يج عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر
قال جاء رجل الى ابي فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني
فاسئله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له ما قال فقال وهل اجابك في الايات قال لا
قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط
الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط كش جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابي عمران
عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال سئل وذلك في خروج عبد الجواد عن سنوا العرش على ما ساء ابي اما انه يصلبه
وقد نعيه لقد ذرت لنا جهنم يستخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وتشبع الارض من دماء الفراخ من فراخ ال محمد
تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسمعيل بن بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة
الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى الينا ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا فوالله

فانه

415

فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد
منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء بيان قال الجزري شرط السلطان نخبة اصحابه
الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة
من الجيش تشهد الوقعة وقال الفيروزآبادي الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة
سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها كش علي بن مسعود العياشي وابو عمرو بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن
نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن العرني عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا امير المؤمنين فقال الزموا هذه
الشرطة فوالله لا يلي بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم كش روي عن امير المؤمنين انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم
الجمل ابشر يا ابن يحيى فانت وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم
شرطة الخميس على لسان نبيه ثم ذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل وخمسة الاف بيان الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم
بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب كش ذكر هشام عن ابي مخنف الحناطي عن ابي جعفر قال كان علي بن
ابي طالب عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفته امامته كش
حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل
رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمه الله نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج
الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله قال اني ساهجر هجرتين واني ساخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله
وهجرة مع علي واني ساعمى فعميت واني ساغرق فاصابني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد
وامرني ان ابرا من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن
القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال
ثم قال اللهم اني احيى على ما حيى عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن
ثم صلي على سريره قال فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فراى الناس انما هو فقهه فدفن كش علي بن يزداد الصائغ عن عبد العزيز بن
محمد عن خلف المخزومي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحرث يقول استعمل علي صلوات الله عليه على البصرة عبد الله
ابن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا وكان مبلغه الفي الف درهم فصعد علي المنبر حين بلغه ذلك
فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم
واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشي شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس
بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه علي بن ابي طالب من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما
بعد فاني كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت
الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد عزت وهذه الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن وفارقته
مع المفارقين وخذلته اسوا خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما
كنت تكيد امة محمد على دنياهم وتنوي غرتهم فلما امكنتك الشدة في خيانة امة محمد اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت
عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله
اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والايتام والمجاهدين الذين
افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك والله لو

حسنا وحسبنا فعلا مثل الذي فعلت لما كانت لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق منهم وأزيح
الجور عن مظلومها والسلام قال فكتب إليه عبد الله بن عباس أما بعد فقد أتاني كتابك تعظم علي إصابة المال الذي أخذته
من بيت مال البصرة ولعمري إن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت والسلام قال فكتب إليه علي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد فالعجب كل
العجب من تزيين نفسك أن لك في بيت مال الله أكثر مما لرجل من المسلمين فقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا
يكون ينجيك من الإثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله إنك لأنت العبد المهتدي إذن فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا
وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك وإني لأقسم بالله ربي ورب
العزة ما يسرني أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثا فلا غرو وأشد اغتباطك تأكله رويدا رويدا فكأن قد
بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذي يتمنى الرجعة المضيع التوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام قال
فكتب إليه عبد الله بن عباس أما بعد فقد أكثرت علي فوالله لأن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إلي من أن ألقى الله
بدم رجل مسلم في الفضل روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه إليك يا أويس القرني
ألا ومن لقيه فليقرأه مني السلام فقيل يا رسول الله ومن أويس القرني فقال إنه إن غاب عنكم لم تفتقدوه وإن ظهر لكم لم تكترثوا به
يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في صفين
في الفضل بالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس قال لقيت سعد بن أبي وقاص فقلت إني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إني سمعت فتنة الأخنس اتقوا فتنة سعد كان بعيد عن الحق وأهله فقال سعد اللهم إني أعوذ بك أن
أبغض عليا أو يبغضني أو أقاتل عليا أو يقاتلني أو أعادي عليا أو يعاديني إن عليا كان له خصال لم يكن لأحد من الناس مثلها
أنه صاحب براءة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغ عني إلا رجل مني وقال له يوم تبوك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير
النبوة ويوم أمر بسد الأبواب إلى المسجد ولم يبق غير بابه فقال العم أيجعل له دوننا ففضل صغيرهم على كبيرهم فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ذلك قال سددت أبوابنا وتركت باب علي فقال إني ما سددتها ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم آخى
رسول الله بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقي هو فآخاه من نفسه وقال له أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ويوم خيبر
حين انهزم أبو بكر وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أين علي فجاء وأرمد العين فوضع كريمته في حجره
وتفل في عينيه وعقد له الراية ودعا له فما انصرف حتى فتح خيبر والله بعقبه بنت حيي لأحظه عنقها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوجها
وجعل عتقها صداقها وأعظم من ذلك يوم غدير خم أخذ رسول الله بضبعيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب والحق والعهد قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه أبشروا برجل من أمتي يقال له أويس القرني
فإنه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر إن أنت أدركته فاقرأه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج
فخرج فحج فوجده وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا فلما سأل عنه أنكروا ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل
عن مثله قال لم قالوا لأنه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذاك أحب إلي ثم وقف عليه فقال يا أويس
إن رسول الله صلى الله عليه وآله أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام وقد أخبرني أنك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر أويس ساجدا و
مكث طويلا ما ترقأ له دمعة حتى ظنوا أنه مات فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه فقال يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك
قال نعم يا أويس فأدخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني وكان يقول
كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حكي أن مالك الأشتر رضي الله عنه كان

مجتازا في السوق وعليه قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك أتعرف
لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب أمير المؤمنين فارتعد الرجل ومضى ليعتذر إليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي
فلما انفتل أكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال له ما هذا الأمر فقال أعتذر إليك مما صنعت فقال لا بأس عليك فوالله ما دخلت
المسجد إلا لأستغفرن لك تنبيه الأحنف شكوت إلى عمي صعصعة وجعا في بطني فزجرني ثم قال يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا
تشكه إلى أحد فإن الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي بك لا تشكه إلى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع
مثله عن نفسه ولكن إلى من ابتلاك به فهو قادر أن يفرج عنك يا ابن أخي إحدى عيني هاتين ما أبصر بها سهلا ولا جبلا منذ
أربعين سنة وما اطلع على ذلك امرأتي ولا أحد من أهلي كا محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو عبد الله بينا أبي جالس وعنده نفر إذ استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما أضحكني قالوا لا قال زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن قال فقال إن الله
تبارك وتعالى يقول إنما المؤمنون إخوة وقد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس أنشدك الله
هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب
وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتي به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع به قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كفه وأقول لهذا
المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الأول
أبى الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الأرض اقطع قاطع الكف أصلا ثم أعطه دية الأصابع هكذا
حكم الله ليلة ينزل فيها أمره إن جحدتها بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على
ابن أبي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله إن عمي بصره إلا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته
يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك علي بن أبي طالب إن ليلة القدر
في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم فقال أنا وأحد عشر من صلبي
أئمة محدثون فقلت لا أراها كانت إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي
الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا
في شيء فحكمه إلى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين قال لا فقلت ها هنا هلكت وأهلكت كا محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على
حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا كلما أدركه الناس قالوا
يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى إلى قبره خمس مرات كا علي بن محمد عن صالح بن أبي
حماد رفعه قال جاء أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبد الرحمن فقال له أمير المؤمنين إن جزعت
فحق الرحم أتيت وإن صبرت فحق الله أديت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء
وأنت مأزور فقال له الأشعث إنا لله وإنا إليه راجعون فقال أمير المؤمنين أتدري ما تأويلها فقال له الأشعث أنت
غاية العلم ومنتهاه فقال أما قولك إنا لله فإقرار منك بالملك كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم
عن رجل من أهل البصرة قال إن الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي فقال له أمير المؤمنين
على أن لا تتكلف لي شيئا ودخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين يأكل فقال له الحارث إن معي دراهم وأظهرها وإذا هي

ذكره قال أو ترى إلى شرب لك فقال له أمير المؤمنين هذا غنا في جنبك كا أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن أحمد بن [illegible] عن علي
ابن علي عن يعقوب بن سالم عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله قال أتت الموالي أمير المؤمنين ع فقالوا نشكو إليك من
العرب لأن رسول الله كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالاً وصهيباً وأبوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب
إليهم أمير المؤمنين ع فكلمهم فيهم فصاح الأعاريب أبينا ذلك يا أبا الحسن أبينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول
يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون
فاتجروا بارك الله فيكم فإني سمعت رسول الله يقول الرزق عشرة أجزاء تسعة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها كا
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال أتى قوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه
فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى وأفضى
بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى عباس [illegible] المدائني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده أن علياً ع كان يوماً يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة
فجهر ابن الكواء من خلفه ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فلما جهر ابن الكواء من خلفه بها سكت علي ع فلما أنهاها ابن الكواء عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة أعاد ابن
الكواء الجهر بتلك فسكت علي ع فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مراراً حتى قرأ علي ع فاصبر إن وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكواء وعاد علي ع إلى القراءة وقال في موضع آخر محمد بن أبي بكر أمه أسماء بنت عميس
كانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم مؤتة
فخلف عليها أبو بكر فأولدها محمداً ثم مات عنها فخلف عليها علي بن أبي طالب وكان محمد ربيبه وخريجه وجارياً عنده مجرى
أولاده رضع الولاء والتشيع مذ زمن الصبا فنشأ عليه فلم يكن يعرف أباً غير علي ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره حتى قال علي
محمد ابني من صلب أبي بكر وكان يكنى أبا القاسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى أبا عبد الرحمن كان من نساك قريش وكان
ممن أعان في يوم الدار واختلف هل باشر قتل عثمان أم لا ومن ولد محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه أهل الحجاز وفاضلها ومن
ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى أبا محمد ومن ولد القاسم أيضاً أم فروة تزوجها الباقر أبو جعفر محمد بن علي ع وكانا
[illegible] شهامة وفضلها في كتاب الفتن وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد محمد بن أبي بكر في سنة
حجة الوداع فسمته عائشة محمداً وكنته بعد ذلك أبا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك بأساً ثم كان في
حجر علي ع وقتل بمصر وكان علي ع يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حضر عثمان ودخل
عليه فقال له لو رآك أبوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه ودخل عليه بعده من قتله وقال ويقال إنه أشار إلى من كان
معه فقتلوه وقال ابن أبي الحديد في وصف كميل هو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من صحابة
علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع وشيعته وخاصته
وكان ضعيفاً يمر عليه سرايا معاوية تنهب أطراف العراق ولا يردها ويحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف
أعمال معاوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فأنكر أمير المؤمنين ع ذلك من فعله وقال إن من العجز
أن يهمل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه وقال روى المدائني قال بينا معاوية يوماً جالساً وعنده عمرو بن العاص
إذ قال الآذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال عمرو والله لأسوءنه اليوم فقال معاوية لا تفعل يا أبا عبد الله فإنك
لا تنتصف منه ولعلك أن تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب أن نعلمه وغشيهم عبد الله بن جعفر فأدناه وقربه

دونه

دونه فمال عمرو إلى بعض جلساء معاوية فقال [illegible] علي بجعفر [illegible] عبد الله بن جعفر واعتزاه
الكلام حتى [illegible] حتى نزل من السرير كالفنيق فقال له عمرو مه يا أبا جعفر فقال له عبد الله مه لا أم لك ثم قال [illegible]
ذا [illegible] جهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معاوية حتى م نتجرع غيظك وإلى كم الصبر على مكروه قولك
وسيئ أدبك وذميم أخلاقك هبلتك الهبول أما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك إذا لم يكن له حرمة من دينك
ينهاك عما لا يجوز لك أما والله لو عطفتك أواصر الأرحام أو حاميت على سهمك من الإسلام ما أرعيت بني الإماء [illegible]
أعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة إلا أهل الجفوة وإنك لتعرف وشائظ قريش وصبوة غرائزها فلا يدعونك تصويب
ما فرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين إلى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاصدع بمر الحق
فقد طال عمهك في سبل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فإن أبيت إلا تتابعاً في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا من سوء القالة
فينا إذا ضمنا وإياك النادي وشأنك وما تريد إذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما أتيناك ثم
قال إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما منك [illegible] فقال معاوية يا أبا جعفر أقسمت عليك لتجلسن لعن الله من أخرج
ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما أملت فلو لم يكن محمدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك
شافعين لك إلينا وأنت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم فقال عبد الله كلا بل سيد بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في
ذلك أحد فقال أبا جعفر أقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك إلا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما أملك فقال أما
في هذا المجلس فلا ثم انصرف فأتبعه معاوية بصره وقال والله لكأنه رسول الله مشيه وخلقه وخلقه وإنه لمن مشكاته ولو
وددت أنه أخي بنفيس ما أملك ثم التفت إلى عمرو فقال أبا عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك قال ما لا خفاء به عنك
قال أظنك تقول إنه هاب جوابك لا والله ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام أهلاً أما رأيت إقباله علي دونك
ذاهباً بنفسه عنك فقال عمرو فهل لك أن تسمع ما أعددته لجوابه قال معاوية اذهب إليك أبا عبد الله فلحين جواب سائر اليوم
ونهض معاوية وتفرق الناس وروى المدائني أيضاً قال وفد عبد الله بن عباس على معاوية مرة فقال معاوية لابنه يزيد ولزياد
ابن أبيه وعتبة بن أبي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن أم الحكم
إنه قد طال العهد بعبد الله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمه ولقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام
لنبلغ حقيقة صفته ونقف على كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا من شبا حده ووري عنا من دهاء رأيه فربما وصف المرء
بغير ما هو فيه وأعطي من النعت والاسم ما لا يستحقه ثم أرسل إلى عبد الله بن عباس فلما دخل واستقر به المجلس ابتدأه ابن أبي سفيان
فقال يا ابن عباس ما منع علياً أن يوجه بك حكماً فقال له أما والله لو فعل لقرن عمراً بصعبة من الإبل يوجع كتفه مراسها
ولأذهلت عقله وأجرضته بريقه وقدحت في سويداء قلبه فلم يبرم أمراً ولم ينقض تراباً إلا كنت منه بمرأى ومسمع فإن نكبه
أدميت قواه وإن أود أقمت عوده بحزب مقول لا يفل حده وأصالة رأي كمتاح الأجل لا وزر منه أصدع به أديمه وأفل به شبا حده
واستجلبه [illegible] عزائم المتقين وأزيغ به شبه الشاكين فقال عمرو بن العاص هذا والله يا أمير المؤمنين نجوم أول الشر وأفول آخر الخير
وفي حسمه قطع مادته فبادره بالحملة وانتهز منه الفرصة واردع بالتنكيل به غيره وشرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة
ضل والله عقلك وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت نزال
وتكافح الأبطال وكثرت الجراح وتقصفت الرماح وبرزت إلى أمير المؤمنين مصاولاً فانكفأ نحوك بالسيف حاملاً فلما رأيت
الكواثر من الموت أعددت حيلة السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد إجابة دعائه فمنحته رجاء النجاة عورتك وكشفت له
خوف بأسه سوءتك حذراً أن يصطلمك بسطوته أو يلتهمك بحملته ثم أشرت على معاوية كالناصح له بالمبارزة وحسنت له التعرض

الخلفة رحبا ان يكفي مونته ويقدم صولته فعلم من تعمدك الحق عليه من الشاق اسلمك يعرف يقر بما لم يرض ذلك
فاكفف غرب لسانك واقمع عوادي الفاظك فانك لمن لبث وحاذر ويحق فاخران بعقب الاسد افترسك او عدا عنك البحر
فسك فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس انك لتصرف بنابك وتوري نارك كانك ترجو الغلبة وتؤمل العافية ولولا حلم امير المؤمنين
عنكم لتناولكم باقصر انامله فاوردكم منهلا بعيدا صدره ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم ولئن عفا عن جرائركم
فقديما ما نسب الى ذلك فقال ابن عباس وانك لتقول ذلك يا عدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان
ورعيته بما حملهم على قطع اوداجه وركوب اثباجه اما والله لو طلب معوية ثاره لاخذك به ولو نظر في امر عثمان لوجدك
اوله واخره واما قولك لي انك لتصرف بنابك وتوري نارك فسل معوية وعمرا يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات
والتجوع المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل خمنا عن كرائم تلك المواقف ام لم نبذل مهجنا للمتالف وليس لك
اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا ما لو شهدت لاقلقك فاربع على ظلعك ولا تتعرض
لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد فقال الوليد بن عقبة يا ابن عباس لا امر ما اسمع حسدا وحنقا
من الوجود معك على امير المؤمنين الا انا سوى ان اخذا انفسنا وغرنا من هو عند البلاء اسلمنا واعانه الله لو ...
لاولياء فقال الرجل الى امير المؤمنين انفسنا وغرها من هو عند البلاء اسلمها وايم الله لو قتلها الاولياء في الرحل الى البرك
انفسهما وقيل بكاهما الا برهما فقال ابن عباس انا والله نقصر ونمنا باعك ونضيق بها ذراعك ولو رمت ذلك لوجدت من
دونها فتية صدقا اصبرا على البلاء لا يحجمون عن اللقاء فلعن ابوك تكلاهم ودخلوك بنا سيهم فاخرجوك سقيما ما لهم ونقلها
ورخص اسلمتهم نحر الشهيد يسلمونها ايديهم ويشرون صفاح سيوفهم فيما خلت لحقا ومنا الا من نقول البيت فكفانا وانت الاسيني
بيننا اقناعا هذا الجهتين يجد حسدا لمن ولو ساعه ابي في اصل انهما بعمدا بلاانها احبت لا عنها البسا منك ولا يقضي منها ايا
فقال عبد الرحمن بن ام الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الامل وامن الوجل واحد الشرة والان المرة وادرك الثار وفقى العار واطار
بالمنزلة العليا ورقى في الدرجة القصوى فقال ابن عباس اما والله لقد كرع كاس حتفه بيده وعجل الله الى النار بروحه ولو ابدى
صفحته لامير المؤمنين لخالطه الفحل القطم والسيف الخذم ولالحقه بابيك وسلفه والوليد وعتبة وحنظلة فكلهم كان اشد منه شكيمة
وامضى عزيمة ففري بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم وقرى الذئاب اشلاءهم وفرق بينهم وبين احبائهم وانك حصب جهنم هم لها
واردون وهل نحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ولا غرو ان ختل ولا وصمة ان قتل فانا لكما قال دريد بن الصمة فانا للحم
السيف غير نكرة ونلحمه طورا وليس بذي نكرة يغار علينا واترين فيشتفى بنا ان اصبنا او نغير على وتر فقال المغيرة بن شعبة اما والله
لو اشرت على علي بالنصيحة لاثرها برايه وممضي على غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له واني لاحسب ان خلفه يقتدون منهجه فقال ابن
عباس كان والله امير المؤمنين اعلم بوجوه الراي ومعاقد الحزم وتصريف الامور من ان يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه وعنف عليه
قال سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية ولقد وقفك على ذكر مبين واية
متلوة قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وهل كان يسوغ له ان يحكم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين من ليس بمأمون عنده ولا
موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو اعلم بفرض الله وسنة رسوله ان يبطن خلاف ما يظهر الا للتقية ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت
الجنان وكثرة الانصار يمضي كالسيف المصلت في امر الله مؤثرا لطاعة ربه والتقوى على اراء اهل الدنيا فقال يزيد بن معوية يا ابن
عباس انك لتنطق بلسان طلق ينبئ عن مكنون قلب حرق فاطو ما انت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس
مهلا يزيد فوالله ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت عليكم ولا دنت بالمحبة اليكم مذ نأت بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم
منكم ما سخطت بالامس من افعالكم وان تدل الايام نستقض ما شذ عنا ونسترجع ما ابتز منا كيلا بكيل ووزنا بوزن وان تكن

الاخرى فكفى بالله وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معوية ان في نفسي منكم لحزازات يا بني هاشم واني لخليق ان ادرك فيكم
الثار وانفي العار فان دماءنا قبلكم وظلامتنا فيكم فقال ابن عباس والله ان رمت ذلك يا معوية لتثيرن عليك اسدا
مخدرة وافاعي مطرقة لا يفثؤها كثرة السلاح ولا يعضها نكاية الجراح يضعون اسيافهم على عواتقهم يضربون قدما قدما
من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون الى كريم ذكر قد وطنوا على
الموت انفسهم وسمت بهم الى العلياء هممهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنههم ولا زجر
كانهم اساد غينة غرثت فبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير للهرب فرسك وكان
اكبر همك سلامة حشاشة نفسك ولولا طغام من اهل الشام وقوك بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى اذا
ذاقوا وخز الشفار وايقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها لكنت شلوا مطرحا
بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذبابها وما اقول هذا اريد صرفك عن عزيمتك ولا ازالتك عن معقود نيتك
لكن الرحم التي تعطف عليك والاوامر التي توجب صرف النصيحة اليك فقال معوية لله درك يا ابن عباس
ما تكشف الايام منك الا عن سيف صقيل وراي اصيل وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم
ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس وانصرف توضيح قال الرضي ذو الحي
القطعة من الغزاة والحمة المحدث والعضدين هو الدارعون وكل عصبة فيها الحي غليظ والجمع حصل وحصا بن
الفحل المكرم لا يحمل ولا يجوز ذي تكرارات على اهله ولا يركب ومنه يقال ضرب فحل الله بجرانه وضرب الفحل والعادي
جمع الاوسر وهو ما تقطع من الارض ويحتمل ان يكون تصحيف الاوسر جمع الاقضر اي الاحلام الضعيفة فكيف على الحيا
والمنيات بالضم جمع الفضاء والطويلة ما بين السكني فرجها والسلك احدهن قولهم سكاد السطام ادفيرو
في بعض النسخ السلك يقال رجل مسكر لقيتني الجيل او هو اليد الاصلوق في شي فتخلص منه والجمع سلك بضم
اليم وفتح السين وامثل المراد باهل الحرب ويجوز من اصوات وهم اداحي الناس والغريب الجبل والغراب جمع الغراز التي
يكون بالطعن ويقال العرض به بفراي انطعه على قوم وحزن ونكب الاكار انما الذكر والدم بينهما اصطلح والقت والتهمة
الابطه واسد خادر اي داخل الحدو وهو السرو والحرد كل الصعد وطا الجماعات ومرج القرن ما بين غربه الى ما بين الاذن
والناس اختلاف البصر والشق بسهم في الطعن والطول مع الرقة والوخز الطعن بالرمح والمرة بالضم والحلاوة
كمرد وهي ما حل منه الحكم في الصعدة او فاضيف الضلوع والقم القطع نهج قال امير المؤمنين عم في ذكر خباب بن
الارت يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وقنع بالكفاف ورضي عن الله ابن الاثير ما الارث ومات
وكان رجلا قد الابرقية الحافر ولا يبرق علم الطاير بقوله انما الفند هو المتفرد من الجبال بيان قال الجوهري الفند
من الجبل انف الخارج منه اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد الله دره يعني عن الشيوخ ورايته بخط عبد الله
ابن احمد بن الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه
علي عم عائدا فقال كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدني يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري
لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر
ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم
ابن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وحزن ولده فقال ادعوا لي عاصما فلما اتاه عبس في وجهه
وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك او ما سمعته

بقوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية
تلبسونها اما والله ابتذال نعم الله بالفعال احب الي من ابتذالها بالمقال وقد سمعت الله يقول واما بنعمة ربك
فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين
فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله ص
لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب
قال ان الله افترض على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي ع حتى نزع عاصم العباء
ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الي يأمرك
ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحروب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل
كتاب امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان
يميته فما جمع حتى مات وقال في احوال شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل
هانئ وقيل شراحيل ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل
فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان
مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي سنة سبع وثمانين وكان خفيف
الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح من شهد عندك
بهذا قال ابن اخت خالتك وقيل انه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته
الا تنظر ايها القاضي الى بكائها فقال له ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي ع شريحا على القضاء مع
مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي ع مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء
وامره بالمقام ببانقيا وكانت قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى
الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان
شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه نهج ومن كتاب له الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في
حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما
الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن الحرث بن
عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد
وكان فارسا شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ونصره وقال فيه بعد
موته رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله ص ولما قنت علي ع على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن
العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله
ابن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولى علي ع بني العباس على الحجاز واليمن والعراق فلما رأى ذلك الاشتر قال
علام قتلنا الشيخ بالامس وان عليا لما بلغته هذه الكلمة احضره ولاحاه واعتذر اليه وقال له فهل وليت حسنا او حسينا او احدا من
ولد جعفر اخي او عقيلا او احدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب من رسول الله ص الامارة
مرارا فقال له رسول الله ص يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورأيت بنيه في ايام عمر وعثمان
يجدون في انفسهم ان ولى غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم

قال

فان طلبت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة
للاشتر رحمه الله وهي شهادة قاطعة من النبي ص بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
في حرف الجيم في باب جندب قال ابو عمر لما حضرت ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها
ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام
بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله ص يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران
ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله ص يقول لنفر انا فيهم ليموتن
احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا
لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت انى وقد ذهب
الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه
فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على ركابهم كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا
علي وقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب
رسول الله ص قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله ص
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا
وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي او لامرأتي لم اكفن الا في
ثوب هو لي او لها واني انشدكم الله الا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قالت وليس في
اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال له انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين معي
في عيبتي من غزل امي فقال ابو ذر انت تكفنني قالت فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في
نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت
ابي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر هو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها
واما الاشتر فهو اشهر في الشيعة من ابي الهذيل في المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة
المحدث وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استاذي عمر بن عبد الله الدباس وكنت احضر معه سماع
الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان
ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر
هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ
من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الجهة بعينه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر
لقتلوهما جميعا فلما افترقا قال الاشتر اعائش لولا انني كنت طاويا ثلثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادي
والرماح تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه مني شبعه وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا ويروى
ان عائشة فقدت عبد الله فسألت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات
الاشتر في سنة تسع وثلثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلي ع قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف
انفه فاما ثناء امير المؤمنين ع عليه في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان
الاشتر اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في

موضع السطوح وبرهنة في موضع الرفع اقول قال ابن ابي الحديد في شرح وصايا امير المؤمنين ثم الى الحرث
الهمداني عن الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حوث بن سبيع بن معوية الهمداني كان احد الفقهاء
وصاحب علي عليه السلام واليه ينسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق
قبلا اقول رايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعى
بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا
ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سألتني لصدقت علي والله خير
منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري
من علي يا معوية ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع من هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي
بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج عنك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم
نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا فمن كتاب عبد الله بن رافع وسعيد بن
نزار الهمداني وعبد بن ابي جعفر وعبد الله بن عبد الله بن مسعود وكان من بوابي سلمان بن سلمان وموقر
جرير بن سهل العبسي وابن النباح وهما اللذان قتلهما الحجاج وخباب ابو نيروز من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام
وهو صغير فاتى رسول الله فاسلم وكان معه فلما توفي ثم صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام وكان عبد الله بن مسعود في
فراق تزوج اليتيم لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف حشمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد وقد قتل
مع الحسين والحر قتل في صفين ومنهم غزوان ووهب ومنهم خادمة فضة وزبراء وسلامة ومن كتاب له الى
عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق
منك في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة
الناس قد خربت وهذه الامة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين
وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه
الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت
ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب
الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن
بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك
تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم
هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك
لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل
الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب
العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت المدى ودفنت
تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص
بيان قوله كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها احب جعلتك والبطانة الرجل صاحب

سر

سره الذي يشاوره في احواله والمواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح
عليهم واشتد قال الجزري وقال قد حرب اي غضب والثاني انه من حرب الرجل صاحبه وهو غاز فاخذ جميع ما عليه
فبقي قوله وشغرت اي خلت من الخير قال الجوهري شغر البلد اي خلا من الناس قوله ظهر المجن قلت لابن عمك ترك
حفظه ونصرته واصله ان الجيش اذا لقوا العدو وكانت ظهور مجانهم الى وجه العدو وبطونها الى عساكرهم فاذا
نادوهم فارتدوا جيشهم عكسوا مجانهم فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل وقال الجزري الازل
في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الذئب لانه
من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله وتأمل لخروج عنه وكذا قوله لا ابا لغيرك يستعمل
ذلك في مقام لا ابا لك تكرمة عليه وشفقة عليه وما قيل من ان لا ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي
لا كافي لك غير نفسك فيحتمل ان يكون ذما اريد به مدح غيره فلا يخفى بعده ويقال احدرت السفينة اذا ارسلتها الى اسفل
وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي عليه السلام لنقاش الحساب
وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه قوله ثم ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب
لفظة كان بينهما على انه ربما يرى كذلك قبل ولعله عدل عن ان يقول يا من كان عندنا من ذوي الالباب اشعارا
بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم واعذارا اليه عنه اولا والهوادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله بارادة
اي بمراد والارادة والابعاد وقال الجزري ان الرجل كان يجبر رقبته في طمعهم فاذا امر وابيقظ من الارض فيها كلا
وعشب قال فالهم الاخضر رويدا اي ادفعوا بالابل حتى تنتهي اي تنال من هذا المرعى ومن كتاب له عليه السلام الى ابن عباس
الامر رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص
ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف
احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل الفعل والنصب باضمار اي ولا ارى حين مناص
الا خوما حق فيه ذلك والمناص الملجأ اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب
فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس كتب اليه علي ثم جوابا من هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك
تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت المال لاكثر مما اخذت والسلام قالوا فكتب اليه
اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت
لقد كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتد السعيد اذا وقد بلغني
انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي
فيهن مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفتن
وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب
غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت والسلام قالوا فكتب اليه ابن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي والله
لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها احب الي من ان القاه بدم امرئ مسلم والسلام
اقول قد اثبتنا في باب علمه صلوات الله عليه ومن كتاب الفتن ذكر الاشعث بن قيس وفي باب سلوني ذكر ابن الكوا
وغيره وفي احتجاجات الباقرية وفي احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي ابواب احوال الصحابة وفي باب احوال سلمان وباب فضائل
جماعة من اصحابه وذم جماعة وفي باب عبادته مدح ابي الدرداء وفي جواب اسولة اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء

سائر الجماعة وفي باب اخباره بالغيبات وباب علمه كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المؤمنون وفي باب جهنم بلهم سلاح
الحارث الاعور وكذا في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة قد تقدم ابن العباس وايضا في باب اخباره
بالغيبات كفر الاشعث وكذا في باب جوامع مكارمه وفي باب احوال اولاده ثم مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب
اخباره بالغيبات احوال كثير منهم **ن** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي ابان بن الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
اتى امير المؤمنين رجل من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال كبر سنك يا رجل
قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي
لك يا امير المؤمنين **يد** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي
ابن عياش عن قرة بن ابي سليمان الضبي قال ارسل علي بن ابي طالب الى لبيد العطاردي بعض شرطه فمر على
مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين الى نعيم فجيء به قال فرفع امير
المؤمنين شيئا ليضربه فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين وفعل ذلك قال
ثم قال خلوا **ما** ابو الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن اسماعيل بن همام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان عليا
قال يا رسول الله انك بعثتني في الامر اكون فيها كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن محمد بن عبد الجبار السلمي عن
علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود ان
رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا
يا امير المؤمنين قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة
كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته
فقال كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة لا رأي لحاقن ولا حازق ثم انشأ يقول: اذا المشكلات تصدين لي كشفت
حقائقها بالنظر: وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر: مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح
النظر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر: وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر:
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر: ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر **بيان**
قد مر شرحه في كتاب العلم **يج** روي ان اعرابيا اتى امير المؤمنين وهو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني فدنا
حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق
بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب
ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى ياتوني فاذر وما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا قد
طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلاة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال رسول الله فوالله
لئن اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله واذا سمعتموني احدثكم ان الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل
… ثم نزل عن المنبر فقال انا بريء من الاثنين والثلاثة فالتفت اليه امير المؤمنين فقال بحرمت لحماية العلم في غير ابانة
لبين كما بين قم ابن سمية اخذ فشق بطنه وحشا جوفه بحجارة وصلبه **كا** علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله قال دخل امير المؤمنين المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له

امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له
امير المؤمنين عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الرأس من الجسد فاذا فارق الرأس الجسد
فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن علي
عن ابي عبد الله قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب
ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة **ابواب ما يتعلق بشهادته صلوات الله عليه** **باب**
اخبار الرسول بشهادته واخباره صلوات الله عليه بشهادته نفسه وقد مضى في خطبته ثم عنده وصية
خير الابناء والبرايا اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها
ان يخضبها وترك يده على رأسه ولحيته عهدا معهودا الى النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى
ن القطان عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين في خطبة النبي
في فضل شهر رمضان فقال فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا
الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك
فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال
يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة
فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد
موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره
وخليفته على عباده **ل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن المسكين عن صالح بن عقبة عن ابي جعفر
قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين ثم فسأله عن اشياء الى ان قال لكم نبيكم وصي بعده قال ثلاثين سنة قال
ثم يموت او يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لخط هارون واملاء موسى ثم الخبر
ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه قال خطب الناس امير المؤمنين بالكوفة فقال يا معاشر الناس ان الحق قد غلبه
الباطل ولتغلبين اهل الباطل ما اشغلكم وقال شقيكم ما يحبس اشقاها ان يخضب هذه من هذه
واشار بيده الى هامته ولحيته **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحاق عن هبيرة
ابن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم **لي** في خبر اليهودي
الذي سأل امير المؤمنين ثم عما فيه من خصال الاوصياء قال له قد بقيت سبع وسبعون يا اخا اليهود وبقيت الاخرى
واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي وبكى ذلك اليهودي وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه
واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق
بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم ذلك اليهودي على يدي علي من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين واخذ
ابن ملجم لعنه الله فاقبل ذلك اليهودي حتى وقف على الحسن والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله
فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى ان هذا اعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **فس**
علي بن النعمان الطبرسي عن ابي الفضل العبسي عن مطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رحمه الله قال جمع امير المؤمنين

428

الناس للبيعة جاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته ورأسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا قال ع متمثلا
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك

شا ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن ابن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثالثة فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين ع اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت شا روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته ع شا ابن الحر عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاج العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه ع ونحن لا ندري

كشف من مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سنان الدؤلي انه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله ص الصادق المصدق يقول انك ستضرب ضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال اني لشاهد لعلي وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيري من خليلي من مراد اريد حياءه ويريد قتلي كذا اورده نحو خوارزم والمشهور اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد ثم قال هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له

كنز ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلت يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وقطعتني رأيت رسول الله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته

ف روى انس جرح عمرو بن عبد ود على رأس علي ع يوم الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرأ وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه

يج ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن ابن جهم ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن

ابن ملجم

429

ابن ملجم لعن عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله ما تحبني ثلاثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف ثلاثة ايمان اني لا احبك قال ويلك او ويحك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هناك اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم اولا تقتله او قال نقتله فقال من اعجب من هذا تأمروني ان اقتل قاتلي

بيان اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان القصاص لا يجوز قبل الفعل والمخبر انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب عدم القدرة عدم مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ثم يرد عليه اشكالات ليس المقام موضع حلها

عم احمد بن الحسن عن ابن اسباط يرفعه الى امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن والحسين ع قد علا فقال ما لكما فداكما ابي وامي فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا انه يريد ان يضرك قال دعاه فوالله ما اطلق الا له ثم رأيت في كتاب من حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف

يج من معجزاته ما روى حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي ع اذ اقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين طرأ علينا ولا والله ما جاءنا زائر ولا منتجعا وانا لنخاف عليك فاشدد يدك عليه فقال له علي اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال ارأيتك ان سألتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال اكنت تواضع الغلمان وتقوم عليهم وكنت اذا جئت فرأوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب فقال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك فاحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كتمتني لكتمت هذه المنزلة فقال له علي ع قم فقام ثم قال سمعت رسول الله يقول ان قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي ومنها ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها وأومأ الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجو العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنت علي لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال انه يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح

بيان تواضع الغلمان لعله من قولهم فلان يضع الناس اي يشتمهم وفي بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة في الامر وتتعتع في الكلام اي تردد من حصر او عي وقوله تدور رحى السلطان لعل المراد انقضاء الدولة وانقضاء ذهاب ملكه او هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا يبعد ان يكون في الاصل الشيخان مكان السلطان البطن خلالا وقد اثبتنا بعض الاخبار في كتاب الفتن في باب اخبار النبي ص بمظلومية اهل بيته عليهم السلام

كيفية شهادته صلوات الله عليه وغسله والصلاة عليه ودفنه قبض صلوات الله عليه قتيلاً في مسجد الكوفة
وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم وقد عاونه وردان بن
مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه بسيفه على رأسه مسموماً فبقي يوماً
الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق عليه السلام وقالت العامة ثلث وستون سنة
مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف
بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنتان و
سنة وكانت مدة امامته ثلثين سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام
عن الغزو الى عشر سنين وثمانية اشهر وايام عثمان اثنتا عشرة سنة ثم آتاه الله الحق خمس سنين واشهر وكان عليه السلام امر
بان يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم فبقي الى ان اظهره الصادق عليه السلام ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا
بكربلا والبنيان عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما لي ابي عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال
دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك
هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت
قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين
فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال لي يا حبيب ارى ملائكة
السموات والنبيين بعضهم في اثر بعض وقوفاً الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول اقدم فان
امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ثم فلما كان من الغد واصبح الحسن ثم قام خطيباً على
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين عليه السلام
والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية فيقاتل
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري
خادماً لاهله جا ما المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله
وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله
باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما اوصاني
به رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة
عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار
واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة
وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك
وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه
حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني

عاملاً وعن الخنا زاجراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً وآخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن
دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل
له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم
لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكراً على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاماً حتى
تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك
وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك واوصيك بمحمد ابني خيراً فانه
شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه
اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان
وارتضاه لخيرته اي لان يكون مختاراً من بين الخلق جا ما المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف
القطان عن محمد بن سليمان المقري عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن
ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم غدونا عليه نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا
فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا
الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن ثم وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا
والله يا ابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال وبكيت فدخل
فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين ثم فاذا هو مسند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفر
وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له
جعلت فداك اني والله اعلم انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث
سمعته من رسول الله فاني اراك لا اسمع منك حديثاً بعد يومي هذا ابداً قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله ثم يوماً فقال لي
يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلاة كثيرة ثم تقول ايها
الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى
الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيراً اجره فاتيت مسجده وصعدت منبره فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا
نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله صلاة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو
يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم
اجيراً اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير
مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله فرجعت الى النبي ثم فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله و
اثن عليه وصل علي ثم قل يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا
واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم توضيح نزف فلان دمه كعني سال حتى يفرط فهو منزوف ونزيف ووجه تسميتهما اباً واجيراً ظاهر
الطاعتهما ومودتهما فكأنهما اجيران كما قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ويحتمل ان يكون الحق مستحق
الاجر من الله بحبكم ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد
على رأسه على ضربة الخندق فخرج الحسن والحسين عليهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امير المؤمنين ثم فادخل داره

لنا بهذا ليلة وجلست ام كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليها فقال الرفيق الاعلى خير مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة
او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يامرني بالرواح اليه عشاء ثلاث مرات بيان لعل العرق
كناية عن الفتور والضعف والغشي فانه الملزوم غالبا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة فيكون المراد الاغماء او النوم وقد
يقال العرق في الشكر اذا بلغ النهاية فيه ف ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام خرج يوقظ
الناس لصلاة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل علي
حتى افاق ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما
صنع في ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه
فلا تمثلوا به كا محمد بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام
حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا
اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته
كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله
جل ثناؤه شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل
كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم
ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمام اضمحل
في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة
وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي
غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي
وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة
على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر عن طاعة الله رغبة او يحل
به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم بيان قوله اثنوا لي وسادة
يقال ثنى الشيء كسعى رد بعضه على بعض ومنه يثنون صدورهم اي يطوونها عليها ليرتفع ويظهر للناس [illegible] او للاتكاء عليها لتعذر
الجلوس قوله حق قدره اي حمدا يكون حسب قدره وكما هو اهله وقوله متبعين حال من فاعل احمد الاتي في قوله واحمده
كما انتسب اي كما نسب نفسه في سورة التوحيد قوله كل امرئ لاق في فراره اي من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وانما قال في فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان [illegible]
حتى وليستقيم [illegible] كلما [illegible] يحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة فالمساق
زمان السوق [illegible] والهرب منه موافاته [illegible] قوله كم اطردت الايام الطرد الابعاد وضم الابل من نواحيها واطردتهم اي نفيتهم
واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى الانهار انتهى ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد
او الاعلاء مجازا ويمكن ان يقرا اطردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايام فاعل والحاصل اني جعلت [illegible]
وغرايبها في جهدي وبحثت عن السر الخفي في خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اي الشريعة [illegible]
الا اخفاءه عنكم لتصنف عقولكم قوله ومحمد عطف على لا تشركوا ويمكن ان يجعله جزء فعل اي اذكر كم محمدا [illegible]
فالله لا تشركوا به شيئا ومحمد فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد والنبوة واقامتهما كناية عن اصفاق في حفظهما [illegible]

الجهد

الحسنات وعبّر بالمراد بالمصباحين ويقال خلاك الذم اي اعذرت وسقط عنك اللوم قوله ما لم تشردوا اي تنفروا [illegible]
خفف على بناء المعلوم ويحتمل المجهول [illegible] قوله رب رحيم اي ربكم رحيم وثبوت الوطاة كناية عن البقاء [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الافياء [illegible] الرياح في عدم الثبات وقلة الانتفاع بها [illegible]
ذهاب الرياح قوله متلفقها بكسر الفاء اي ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام ومحطها ما يحدث في الارض من الخط الفاصل
بين الظل والنور والكاظمة الساكتة وخفت الصوت خفوتا سكن والاطراف [illegible] الحركات والضربات والصولات
بالقاف قوله مرصد للتلاقي بكسر الصاد وبفتحها اي منتظر التلاقي في الرجعة او في القيامة قوله ولكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه
في ملك الله او عفوي عن قاتلي اي لا يحصل رغبة من رغبات النفس [illegible] عن طاعة الله [illegible]
الى الله والى الموت قوله ولا تاثم اي في الزيادة والمراد بالاثم ترك الاولى مجازا [illegible] بالنهي اي لا تكون [illegible]
ان يقرا على باب التفعل اي لا تاثم فيكون عند الناس بنسبة الاثم غط احمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن الزبير
عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن مروان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه وصية
امير المؤمنين الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراها عليه قال ابان وقراتها على علي بن
الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد
على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم قال يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك وان ادفع اليك
كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة
ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلام
ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان غط احمد بن ادريس عن محمد بن [illegible]
عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر بهذه الوصية مع الاخرى ثم قبض ليلة احدى وعشرين
ليلة اثنى عشرة وهو الاظهر جم محمد بن احمد عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب
عن ابي احمد بن يوسف عن علي بن بلال عن جعفر بن اليسع قال جاء ابي سعد الاسكاف فقال يا بني حمل الحديث
فقال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير المؤمنين ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني
على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الطبري عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام فخرجوا من جانب البيت
ان احملا مقدم السرير [illegible] الى تمام الحديث [illegible]
[illegible] وادفناه [illegible] المسجد [illegible]
فاحفرا القبر [illegible] بعد الانبياء [illegible] في الشرف [illegible]
[illegible] الوصية البين ذكر الفقيه محمد بن سعيد الموسوي قال رايت في بعض الكتب الحديثة [illegible]
ابو جعفر محمد بن عبد العزيز [illegible] قال حدثنا علي بن عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى [illegible]
الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن المصري قال وجدت في كتاب ابي وحدثني ابي عن [illegible] جعفر بن محمد
ان امير المؤمنين امر ابنه الحسن ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة
هبيرة وانما اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره ذكر جعفر بن بشير في كتابه في نسخة عتيقة
قال قال المدائني عن ابي زكريا عن ابي بكر الهذلي عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
ابن محمد عن علي بن الخالد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي والقسم بن محمد القرشي عن عبد الله بن [illegible]

ابن عبد السلام عن ابيه عبد الله الجدلي قال استند علي بن ابي طالب عليه السلام في قتال معوية في الصفين وذكر الحديث الى ان
وقال ايها الحسن ابو عبد الله الجدلي وقد حضرتهم وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه فاذا انا مت فغسلني
وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على سريري ولا يقربن منكم احد مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا
المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل علي فكبر سبعا
فانها لن تحل لاحد من بعدي الا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت فخط حول سريري
ثم احفر لي قبرا في موضعه الى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي ابي نوح وضعني
في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي حم الصدوق عن الحسن بن علي
ابن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن علي بن حاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن علي
الارجني عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي قالت آخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلام
ان قال يا بني اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري
ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا المؤخر قالت فخرجنا نشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الغري ركز المقدم
فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة وامير المؤمنين ثم اخذ المعول فضرب ضربة
فانشق القبر فلا ادري ابعد ابي ... ام اسري به الى السماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم
العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه بيان ثم برز الحسن بالبردة اي ... حم محمد بن احمد بن داود عن سلامة
عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن احمد بن حبيب قال لما قبض
امير المؤمنين اظهر الكوفة فقال الحسن ... وطيب قبرك اللهم اجعل قبري بها حم عن علي بن طاوس
عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن سعيد عن المفيد محمد بن النعمان
قال ... عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حيان بن علي العنزي قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضر
امير المؤمنين الوفاة قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان
مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما
مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع
نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوبة عليها مما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله
تعالى امير المؤمنين ثم لحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين
فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه ثم مضوا وعادوا الينا وقالوا انهم حفروا
فلم يروا شيئا ثنا عباد بن يعقوب الرواجني مثله حم خازن العلاء ... عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي
عن ذي الفقار بن سعيد عن الطوسي ... عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد
الفزاري عن الحسن بن علي النحاس عن جعفر بن محمد الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطنافسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال
لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا
الظهر في قبر اخوي هود وصالح حم بهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي
ابن الحسن عن اخيه عن احمد بن محمد عن ... الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده ابي طالب قال سألت الحسن بن علي
اين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود حم

دالبري

والحميري عن محمد بن ... عن احمد بن داود عن احمد بن ادريس عن عمر ... بن سالم ... عن الباسر بن هشام عن ابي علي عن الطوسي
المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن قبر
امير المؤمنين فان الناس قد اختلفوا فيه قال ان امير المؤمنين دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان حم بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن
عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين فقال ان ابا الحسين يعني
مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين صديق جعله الله
مع صديق ... يا عبد الرحيم ان رسول الله اخبر بموته وموضع دفن قبره فانزل الله عز وجل حنوطا من عنده
مع حنوط اخيه رسول الله واخبره ان الملائكة تنشر له قبره فلما قبض كان فيما اوصى ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام
ان قال اذا انا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا يا بني مقدم مؤخر السرير واتبعا مقدمه فاذا
وضع فضعا ولدفنا ... القبر الحفير بموضع السرير عليه ... من بعثكما ... في الليل وسرا حم بهذا الاسناد عن
احمد بن ميثم عن محمد بن علي بن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سألت
ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين دفن مع ابيه نوح عليهما السلام حد
نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار
سعيد عن المفيد عن احمد بن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابي فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد
عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن ابي جعفر قال كان في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ان اخرجوني الى الظهر
فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك توضيح تصوبت اي نزلت وقد
في الارض يعني بعض الكرخ ... حم ابو القسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن
شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال وروى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سألت
ابا جعفر اين دفن امير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد
بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه ثنا محمد بن عمار مثله حم وقفت في كتاب ... قال اسحق بن جرير
ابن ابي مروان سألنا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم كان سن علي بن ابي طالب عليه السلام يوم قتل قال ثلثا وستين سنة قلت ما
كانت صفته قال كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع قلت طويلا او قصيرا هو الى القصر
اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره حم والحميري عن محمد بن ابي
عن محمد بن سعد الموسوي واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن سعد عن احمد بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد
عن ابي الفرج بن الجوزي وعبد الكريم بن علي الشيحي واخبرنا عبد الحميد بن فخار عن احمد بن عبد العلي القزويني كلهم عن
عبد الله بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن ابيه عن ابي
محمد بن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال مضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ابن خمس
وستين سنة اربعين من الحجة ونزل الوحي على رسول الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ثلث عشرة سنة
ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله عشر سنين ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ثلثين سنة وكان عمره خمسا
وستين سنة وقبض في ليلة الجمعة ودفن بالغري وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ...

ابن كلاب بن مرة الفزعين من الحوادث صم عنه عن الحسن بن الله يرفعه عن محمد بن علي بن شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين اخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى اذا خرجوا من
الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا صم عبد الرحمن بن احمد
الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن
محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب عن الكلبي قال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله
ابن جعفر وعدة من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال فقلت للكلبي لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج
وغيرهم يج روى عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي حين ضرب الضربة بالكوفة
فقلت ليس عليك بأس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلثا قلت فهل بعد البلاء
رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى لم تبكي ان الملائكة من
السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين
انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ان عليا قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون
ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض
فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع الستر فاخره الله بعد ذلك ولم يجعل
بعد ذلك وقتا عندنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقد قلت لابي عبد الله ذلك فقال
قد كان ذلك يج من معجزاته صلوات الله عليه انه قال رأيت رسول الله وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا
عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثا حتى ضرب وقال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني الى الغري
بنجف الكوفة واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون اوله وستريان بهما هناك وعفيا قبري لما يعلمه من دولة بني
امية بعده وقال سترى يا بني صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فوجدا ساجة مكتوب عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه
فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد الصادق في ايام الدولة العباسية وقد خرج هارون الرشيد
يوما يتصيد وارسل الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب
والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت الظباء الى
الاكمة فقال فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون وسأل شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة
فقال لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب فتوضأ هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق موضع قبره
بتلك الاكمة ثا روى الفضل بن ابي ركين عن جنادة بن النشاح عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين
يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له ليلة من تلك
الليالي في ذلك فقال يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في آخر الليل ثا روى اسمعيل بن زياد عن
قال حدثتني ام موسى خادمة علي وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني
قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رأيت رسول الله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي
لا عليك قد قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي

اني رسول الله يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك كشف من مناقب الخوارزمي مثله ثا روى
محمد الذهبي عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا يقول رأيت النبي في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود
واللدد فبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت واذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما
قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين
يج قال في اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك
من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي رضي الله عنه يعني بالاود الاعوجاج
وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام ثا روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين
في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها ما هذا
الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر
جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد واذا هو بالرجل قد سهر ليلته
كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين برجله وقال له الصلاة فقام اليه فضربه وفي حديث آخر ان امير المؤمنين
سهر تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم عاود مضجعه
فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل
بواديكا فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج
فاصيب ثا كانت امامة امير المؤمنين بعد النبي ثلثين سنة منها اربعة وعشرون سنة واشهر ممنوعا من التصرف
في احكامها خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر
واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكانت وفاة امير المؤمنين
قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله
في مسجد الكوفة وقد خرج ثم يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل
لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام رأسه بالسيف وكان
مسموما فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه
شهيدا ولقي ربه مظلوما وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه ابناه
الحسن والحسين بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في
ذلك لما كان يعلمه من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته فخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد في
الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستأنفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه
وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة كا العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب
علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد
ابنه شرك في دم الحسين ثا من الاخبار الواردة بسبب قتله وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو
مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء
فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال
فطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثأرنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال

عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص
وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا من اجل نساء اهل زمانها قطام ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسال في نكاحها
وخطبها فقالت ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة الاف درهم ووصيفا
وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سألت فاما قتل علي بن ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته
فان انت قتلته شفيت نفسي وهنأك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما
اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي بن ابي طالب فلك ما سألت قالت
فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته
معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن
ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة
الفجر فتكنا به وان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطام
وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما فاذا اردتما
ذلك فأتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا
مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلاة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم
من العزيمة على قتل امير المؤمنين وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه
وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح
فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره من القوم
وخالفه امير المؤمنين من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين
وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك
الشهر من اول الليل الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب لصلاة الفجر فاقبل ينادي
الصلاة الصلاة فما ادري انادى ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت
عليا يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا علي مضروب وقد ضرب شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ
السيف ليقتله به فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف
من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت
امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا
من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين وافلت الثالث
وانسل بين الناس فلما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان
عشت رايت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم
يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها فاراك
انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه وان الناس لينهشون

لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق فذهب
به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك في عدو الله ولقد اهلك الامة وافسد
الملة فقال لهم امير المؤمنين ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه
بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء
به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت
ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين
يقول: فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح واعجم * ثلثة الاف وعبد وقينة * وضرب علي بالحسام المسمم
ومهر اغلى من علي وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم * واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل
معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته
واما الآخر فانه وافى عمروا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة
فخرج للصلاة فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته فاخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى
خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة قال ابو الفرج
حدثني محمد بن الحسين باسناده وذكر ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي عليه السلام فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه
سيفتك به فقال له علي ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال
ابو الفرج الاصبهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا لما
ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك
عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الآذن مقالته فقال قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال
ابو الفرج ثم جمع له اطباء اهل الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هانئ السلولي وكان متطببا صاحب كرسي
يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين
دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان
عدو الله قد وصلت ضربته الى الدماغ الخبر وانسكت شا ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله قال قال الحسين بن علي عليهما السلام
ابن ملجم امير المؤمنين ثم قال خرجنا به ليلا على سمت الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك
روي ان عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال لهما ما لكما فقالا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننت
انه يغتالك فقال دعاه لا بالي قب ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي عند موته الى الحسن والحسين وقال
لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة وثلثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط
وكفنوني قال الحسن فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدر من سدر الجنة فلما
فرغوا من غسله وتكفينه اتي البعير فحملوه على البعير بوصيته منه وكان قال فينساق البعير الى قبري فيقيم عنده فاذا البعير حتى
وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعدما صلي عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما
دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل
يذكر فيه اوصيكما وصية فلا تظهرا على امري احدا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية القبلية لوحا وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه
وضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مؤخره وان يحملا الحسن مقدمه والحسين مؤخره في صلاة امام فصلا كما رسم جدي

اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ادخره نوح النبي لعلي بن ابي طالب واصابا الكفن وفيه وهليه الثار موضوعة
حنوط فلما اضاء نوح على نور النهار وفي رواية انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله
ان معنا قوماً يعينوننا فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم يزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري
فاتينا الى قبر على ما وصف امير المؤمنين ثم ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على
امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق ثم فاخذ اللبنة
عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله
بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق الوصي بالنبي
وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ثم فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر
حفره نوح النبي لعلي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليهما قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر فلا ندري ونسل ابن
مسكان الصادق ثم وعن القائم انه التي في طريق الغري فقال نعم انه لما جاز به امير المؤمنين ثم انحنى اسفاً وخرّ على الارض
وقال الغزالي ذهب الناس الى ان علياً ثم دفن على النجف وانهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت
فجهد وان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه تفسير وكيع والثوري والسدي وسفيان وابي صالح انه عبد الله بن عمر قال في قوله تعالى
او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ثم قال ولقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في العلم
نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن يحيى عن ابي صالح قال لما قتل علي بن
ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار
اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم
اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وقد كان جسد علي بن ابي طالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك جسده خارج
الكوفة فقال فسأل نوح ربه المغفرة لعلي بن ابي طالب وفاطمة زوجته والمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين
لاهل بيت محمد الا تباراً وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ابو بكر بن مردويه في فضائل [illegible]
وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ اذ انبعث اشقاها قال فوالذي نفسي بيده [illegible]
هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب عن [illegible]
وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك انه قال النبي يا علي
اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا وكان عبد الرحمن بن ملجم
من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب
كما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن علياً بسيفي هذا فذهبوا به اليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن
ابن ملجم قال نشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصاه وانت في الباب فشقك بعصاه ثم
قال بؤساً لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم
قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله الحسين انه سهر في
تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقال له جعدة
فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلاً خلوا سبيل الجاهد المجاهد

ذا كب

تعالى الكب وروى مجاهد فاضطلا حبيه عن الواحدي ويوقظ الناس الى الصلاة وروي انه سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر
الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلاة
فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوائح وتعلقت حديدة على الباب في ميزره فشد
ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فقد يحل امرؤ اقواماً
وان كانوا اصحابك سعى اليك ساعياً الى الخير والشر رشاد بك ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعاً انه
اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله وساق الحديث نحواً مما مر الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة
ووردان رجلين من وكلاهم بين الناس [illegible] فلما [illegible] الحنظلي التميمي والجوزني [illegible] كمنوا
[illegible] فنام شبيب وضربه ابن ملجم [illegible] ثم [illegible] صدورهم [illegible]
[illegible] وقال الحارث بن عبد الله الازدي اقبل امير المؤمنين ينادي الصلاة الصلاة فاذا هو مضروب وسمعت قائلاً
يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك وسمعت علياً ثم يقول فزت ورب الكعبة ثم قال لا يفوتنكم الرجل ثم ساق
القصة الى قوله وان هلكت فاصنعوا به ما صنع بقاتل النبي ثم فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال
ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي
محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سألت [illegible] بقتله [illegible] فقال العلي [illegible] احسن اساره
فاقتله [illegible] وفي رواية انه قال [illegible] واستوثق واحسنوا اساره فان اعش فانا ولي دمي فان شئت اعفو وان شئت
استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون
قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وكان ابو عثمان المازني انه قال تم تلكم قريش تمناني لتقتلني
فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر وان هلكت فاني سوف
اورثهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا وامر الحسن ان يصلي الغداة بالناس وروي انه دفع في ظهر جعدة فصلى
بالناس الغداة الاصبغ في خبر انه عليه السلام قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولا قبض في الليلة التي
قبض فيها عيسى بن مريم الحسن عليه السلام في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا قال الحميري
في قوله [illegible] وقد [illegible] الوصف [illegible] على طلب [illegible] فوصف [illegible]
من الوصف [illegible] الحرب [illegible] الحسن بن علي [illegible]
لعلم المصطفى في الناس يا ابا ابن من كان اذا ما لقفا الناس [illegible] يا ابن من كان اذا نودي في الحرب [illegible]
وسيفاً [illegible] حمل [illegible] الرجعة [illegible] قبلك بالحلل [illegible] الرجال
وسط [illegible] ولم تركن الى فشل [illegible] ولا [illegible] قاتله [illegible] سيف [illegible] زيد بن علي قال
الحسين لما قتل امير المؤمنين [illegible] الابيات لقد هد ركنا [illegible] فلا ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى وا [illegible] دهري [illegible] الحزن وا [illegible] طول [illegible] الشجن [illegible]
وسمعت صوت هاتف من الجن يا من [illegible] الى المدينة [illegible] اذا الرضا [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] فانشأ [illegible] المفضل [illegible] سيف [illegible] وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما
[illegible] يوم [illegible] لقد مات خير الناس [illegible] واكرمهم فضلا [illegible]
بالسيف [illegible] واصدقهم [illegible] فيا ليتني [illegible] من لجات

ابنك ما أرى ابكيك يا علي لعظم مصيبتي: فلم يغن عنك البكاء شيئا: كفى حزنا بدفنك ثم اني: نفضت تراب قبرك من يديا:
وكانت في حياتك لي عظات: وانت اليوم اوعظ منك حيا: فيا اسفي عليك وطول شوقي: اليك لو ان ذلك رد شيئا:
وله: هل خبر القبر سائليه: ام قر عينا بزائريه: ام هل تراه احاط علما: بالجسد المستكن فيه: لو علم القبر من يواريه: تاه على كل من
يليه: يا موت ماذا اردت مني: حققت ما كنت اتقيه: يا موت لو تقبل افتداء: لكنت بالروح افتديه: دهر رماني بفقد الفي:
اذم دهري واشتكيه: ابو الاسود الدؤلي: الا يا عين ويحك فاسعدينا: الا تبكي امير المؤمنينا: وفتنا خير من ركب المطايا:
وخيسها ومن ركب السفينا: ومن لبس النعال ومن حذاها: ومن قرأ المثاني والمبينا: اذا استقبلت وجه ابي حسين:
رأيت البدر فاق الناظرينا: يقيم الحد لا يرتاب فيه: ويقضي بالفرائض مستبينا: الا ابلغ معاوية بن حرب: فلا قرت
عيون الشامتينا: افي شهر الصيام فجعتمونا: بخير الناس طرا اجمعينا: ومن بعد النبي فخير نفس: ابو حسن وخير الصالحينا:
كأن الناس اذ فقدوا عليا: نعام جال في بلد سنينا: وكنا قبل مهلكه بخير: نرى فينا وصي المسلمينا: فلا والله لا انسى
عليا: وحسن صلاته في الراكعينا: لقد علمت قريش حيث كانت: بانك خيرهم حسبا ودينا: فلا تشمت معاوية بن صخر:
فان بقية الخلفاء فينا: لبعض الصحابة: دعوتك يا علي فلم تجبني: ورددت دعوتي باسا عليا: بموتك ماتت اللذات مني:
وكانت حية ان كان حيا: فيا اسفي عليك وطول شوقي: اليك لو ان ذلك رد شيا: بيان قوله لا تقبلن من الخليل الى فضل
ترد البحار من الخليل الذي بعضهن في ذلك فانه لست مثله والتنبيه على فضل الفتى الجمعة والخطاب في هذا البيت الى
وقال الجوهري الرعبوب المرأة التي لا يعيش لها ولد ويقال ثكلت كذا اي غلطت ولعله تصحيف الشين من شق الى اي فرقه
كناية عن كثرة البكاء قوله ربت الفاضل لعله بمعنى الرعبوب والظاهر انه تصحيف وصحف جزله والسفين جمع السفينة
قال محمد بن طلحة في مطالب السؤول انه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلون من رمضان وقيل
لتسع عشرة ليلة وقيل فقتل جامعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد
ثالث ليلة ضربه من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ذلك ثلثا وستين وقيل بل ثمانيا
وخمسين سنة واصح هذه الاقوال هو القول الاول فان عضده ما نقل عن معروف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما
السلام يقول قتل علي وهو ابن خمس وستين سنة فتكون مدة عمره فلما مات غسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
ثم كفن وحنط ودفن في جوف الليل بالغري وقيل بين منبره والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره خمسا
وستين سنة على ما ظهر فاعلم ان من ذلك انه كان يكرم مع رسول الله من اول عمره خمسا وعشرين سنة منها
بعد البعث والنبوة ثلث عشرة سنة وقبلها اثنتا عشرة سنة ثم هاجر فاقام مع النبي بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم
بقي بعد رسول الله الى ان قتل ثلثين سنة فتلك خمس وستون سنة ومن مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي عليه السلام
عامل وصلى بالناس الغداة فقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا
قال شحذته اربعين صباحا وسألت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي عليه السلام فلا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله
عز وجل قال ودعا علي حسنا وحسينا عليهما السلام فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي
عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا
تأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله
واوصيك بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما
ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك اي بني بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا

تقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت
في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكان
وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اول انه يشهد ان لا اله الا الله وساق الحديث الى آخره ثم
زهق رحمه الله وفي رواية الكلبي ثم قال لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ثم اتى من المثلة فقال
يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين قتل امير المؤمنين واحرجوه وكان اوصى الى الحسن يقول ابي ولقد ما
الله عهد الا وفيت برأي عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية واموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله
علي ان اقتله وان قتلت ويقيت لا اتيتك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدم فقتله كا
علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت
الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن
ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل بيان
في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها بالحاء المهملة اي تحير في ذلك الوقت
وفي بعضها بالحاء المهملة اي انسي ذلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما منقضيا عنده
فكأنه لا ينفعه الفرار وفي بعض الحواشي ان اللام لام العاقبة وقوله لتمضي كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى
الحسين وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله قال من اصيب منكم بمصيبة
فليذكر مصابه بي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص كا العدة عن البرقي عن السياري عن محمد بن الصلت عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل
على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير
النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي
ابو الحسن موسى بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل
بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني
سمعت رسول الله يقول اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا
قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا
يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب
لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه
ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عمود دينكم الله الله

والزكوة فانها تطفي غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في
معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية
نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم
يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم
فان آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا
تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع
والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم
الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض
صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان يه روى عن سليم بن قيس الهلالي
قال شهدت وصية علي بن ابي طالب حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء
اهل بيته وشيعته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي
وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين
ثم اقبل على الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفع الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني
السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة
ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ثم ساق الحديث الى آخر ما رواه الكليني بيان
قال الفيروزآبادي الحالقة الخالصة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقال ابن
ابي الحديد بعد ما اورد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغيروا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان
الجائع تتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح
فيه انتهى وقوله لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة وقال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا
او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل
والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع
نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواه انتهى قوله
وحفظ فيكم نبيكم اي يجعل الناس يحفظون فيكم حرمته او حفظ سنته واطوار نبيكم او يحفظكم لا نتسابكم به او لا جل
الطهر كا علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله لما غسل امير المؤمنين نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم
مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه يه محمد بن الحسن القطان عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله بن الحكم
عن زياد عن جابر عن ابي حمزة الثمالي عن فلان الاودي عن اسمعيل بن عبد الله الصليع وكان له صحبة قال لما اكثر
الاختلاف بين اصحاب رسول الله وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت
الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا
برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن
الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين البديء البديع الذي ليس كمثله شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت

كان يوم في شأن انت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد اسألك ان تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط من
بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفه برحمة قال ثم رفع رأسه وجلس بقدر التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى
فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي خلفك فاسأله عن امر دينك قال قلت من هو
قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما اجنني الليل اذا انا برجل
قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك
وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم تبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل
له الشقاوة وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني اليك اذا سألتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى
فتبعته فدخل منزله فاذا هو علي بن ابي طالب قال فلم البث ان نادى المنادي بالصلوة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد
فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف نهج لما احتضر امير المؤمنين صلوات الله عليه جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية
والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني
ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض واذا احببتم من احد في قلبكم شيئا
نهج من كلام له قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين
العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي
وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع
انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب
الا ان فيه ههنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصية له بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجه به الجنة ويعطيه الامنة منها وانه يقوم بذلك الحسن بن علي
يأكل منه بالمعروف وينفق منه بالمعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده واصدره مصدره وان
لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله
وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي
له وان لا يبيع من اولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي
حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله
في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله حتى تشكل ارضها غراسا هو من افصح
الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها و
يحسبها غيرها بيان قال الجزري في حديث علي وخلاكم ذم ما لم تشردوا اي اعذرتم وسقط عنكم
الذم قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي ثم فقد دخل فيهما جميع ما يجب
فلاي شيء يقول وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يكلفون انفسهم امورا شاقة جدا
من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتقربون
بذلك ويعتقدون فاعلمهم انه المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ولا عليكم
بالاخلال بما عدا ذلك وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا قوله يأكل منه بالمعروف اي من غير اسراف وتقتير قوله بالمعروف اي
في وجوه البر والخير في قوله مصدره اي اذا رجع الامر اليه الى الحسين ثم قوله ثم ان يترك المال على اصوله كناية عن عدم

بيع أو هبة أو غيرهما من وجوه الاملاك والوديعة للخالة الصغيرة **نهج** من وصيته للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله
أوصيكما بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم
خصما وللمظلوم عونا أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فإني سمعت
جدكما يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم
والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم
والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا والله الله في الجهاد
بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر فيولى عليكم أشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا
تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل
فإني سمعت رسول الله يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **بيان** نغبة طائر وزوى عنه قبضه وصرفه قوله الله الله أي
اتقوا الله واذكروا الله قوله فلا تغبوا أفواههم أي لا تجيعوهم بأن تطعموهم يوما وتتركوهم يوما وفي رواية فلا تغيروا أفواههم
والمعنى واحد فإن الجائع يتغير فمه قوله فإنهم وصية نبيكم الحمل على المبالغة أي وصاكم فيهم والتباذل وجهه وقال الجزري يقال مثلت
بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه ومذاكيره أو شيئا من أطرافه فأما
مثل بالتشديد فهو للمبالغة **تذييل** سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الإمام عندنا مجمع على أنه يعلم
ما يكون فما بال أمير المؤمنين ع خرج إلى المسجد وهو يعلم أنه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين ع
سار إلى الكوفة وقد علم أنهم يخذلونه ولا ينصرونه وأنه مقتول في سفرته تلك ولم لما حصر وعرف أن الماء قد منع منه وأنه إن
حفر أذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر وأعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معاوية وهادنه وهو يعلم أنه ينكث
ولا يفي ويقتل شيعة أبيه ع فأجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله وأما الجواب عن قوله إن الإمام يعلم ما يكون فإجماعنا أن الأمر على خلاف
ما قال وما أجمعت الشيعة على هذا القول وإنما إجماعهم ثابت على أن الإمام يعلم الحكم في كل ما يكون دون أن يكون عالما
بأعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الأصل الذي بنى عليه الأسئلة بأجمعها ولسنا نمنع أن يعلم
أعيان ما يحدث ويكون بإعلام الله تعالى له ذلك فأما القول بأنه يعلم كل ما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من
غير حجة ولا بيان والقول بأن أمير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا أنه كان يعلم
في الجملة أنه مقتول وجاء أيضا بأنه يعلم قاتله على التفصيل فأما علمه بوقت قتله فلم يأت عليه أثر على التفصيل ولو جاء به أثر لم
يلزم فيه ما يظنه المعترضون إذ كان لا يمتنع أن يتعبده الله تعالى بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجة
ما لا يبلغه إلا به ولعلمه بأنه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك أمير المؤمنين ع ملقيا بيده إلى التهلكة ولا
معينا على نفسه معونة مستقبحة في العقول وأما علم الحسين ع بأن أهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك إذ لا حجة عليه من عقل
ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم أمير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه وأما دعواه علينا
أنا نقول إن الحسين ع كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على أن طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف
ذلك ولو ثبت أنه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول أن يكون متعبدا بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب
ما ذكرناه في أمير المؤمنين ع غير أن ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن ع بعاقبة موادعة معاوية بخلاف ما
تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير أنه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم أصحابه له إلى معاوية وكان في ذلك

لطف

في بقائه إلى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته وأهله وولده ودفع فساد في الدين هو أعظم من الفساد الذي حصل عند هدنته
وكان ع أعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجه فيه انتهى كلامه ورفع الله مقامه وقد سئل السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي نور الله ضريحه
عن مثل ذلك في أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأجاب رحمه الله بأنه يحتمل أن يكون أخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في
أي وقت من تلك الليلة أو أي مكان يقتل وأن تكليفه مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه
في ذات الله كما يجب على المجاهد الثبات وإن كان ثباته يفضي إلى القتل **باب ما وقع بعد شهادته** وأحوال قاتله
لعنه الله **ب** أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال أخبرني أن الحسن ع قدم ابن ملجم ليضرب عنقه بيده فقال عاهدت الله
عهدا أن أقتل أباك فقد وفيت فإن شئت فاقتل وإن شئت فاعف فإن عفوت ذهبت إلى معوية فقتلته وأرحتك
منه ثم جئتك فقال لا حتى أعجلك إلى النار فقدمه فضرب عنقه **ص** بالإسناد عن الصدوق عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن جده إبراهيم بن
هاشم عن ابن جعفر عن ابن أبي سعيد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سأل هشام
ابن عبد الملك أبي ع فقال أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب بما استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي
وما كانت العلامة فيه للناس وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له أبي إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي بن
أبي طالب صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها
عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه أقول أوردنا بأسانيد أخرى في باب ما وقع بعد
شهادة الحسين ع **ص** عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي وإن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي
وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا أبا ولا نسبا وإن قاتل الحسين بن علي ع ابن بغي وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء
إلا أولاد البغايا **ما** أبي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن أحمد بن زيد النيشابوري عن عمر بن إبراهيم الهاشمي
عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ع ارتج الموضع
بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة
حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و
أخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسول الله وآمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب
وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا وأشرفهم منزلة وأكرمهم
عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت
حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين
وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا
ولو اتبعوك لهدوا وكنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوتا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأكبرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدهم
يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت
أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا ونالوا
بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت
سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل
لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي ص ضعيفا والقريب عندك في ذلك سواء شأنك الحق والرفق و
الصدق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النار واعتدل

بك الدين وقوي بك الايمان وبك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت
البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا من الله قضاه وسلمنا لله امره
فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا
اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ثم طلبوه فلم يصادفوه كا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد مثله بيان الارتجاج الاضطراب والاسترجاع قول انا لله
وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استبدال خلفاء الحق ومخاطر جوه حفظه وصاروا قد بت عنه البيعة
والحلة والسيرة والهيئة والطريقة والنعت الهيئة الحسنة والاستكانة الخضوع والمراد هنا الضعف والجبن والعجز قوله
ونهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول لما قعد اصحابه اي قعدوا عن نصره وامن البدع والارتداد عن الدين
قوله لم تنازع اي ما ينبغي النزاع فيك لظهور الامر ويقال ضرع اليه تضرع الرائي خضع وذل واستكان والكرع
ضعف والفشل الكسل والجبن والتعتعة التردد في الكلام من حصر او عي والغوث البيوت الى البيت والهلع الحرص
قوله خطرت والله بعنانها وفطارت ولعله الاية اولى كما الاوفق التبع وقربت برهانها وفي الحبابي فطرت والله بغنائها
وقربت بحبابها فيمكن ان يكون المراد الطيران الى الاخرة والهواء بالكون والرخصة والنهاية قوله فاقلعت اي ذهبت
وتركت ... الطريق كنع وضح قوله فجللت عن البكاء اي انت اجل من ان يقضي حق مصيبتك البكاء والظاهر
ان القائل كان هو الخضر حص قال الثقفي في كتاب مقتل امير المؤمنين ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس
عشرة ثمانية وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال وجدوا من في الشيخ بعض ما في نفسي عليه فدفع اليه فاحرسنا
فحمانا لنار ثم كحل بمحال ابن ملجم يقول تبارك الله الذي خلق الانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحل عمك بملمول محض ثم امر بقطع
يديه ورجليه فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك
ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله ما جزعت من قطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا
لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرقوه بالنار بيان قال الجوهري الملمول الميل الذي يكحل به وقال الكحل بملمول مضى ابي حاتم
حص عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن قال اني اريد
ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه يج اخبرنا
ابن منصور شهر آشوب عن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن عن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن محمد بن
عمرو عن الحسن بن محمد بن عمر المعروف بابن الوفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعون حول مقام
ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق
وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة
على شاطئ البحر فتقيا ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا ربع انسان ثم طار فجاء فتقيا ربع انسان ثم طار
فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه ثم طار
ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت افكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الطير
الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا ربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا
فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت له واي شيء
عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطائر فاخذ ربعه وطار

فسالته

فسالت من علي فقالوا هو ابن عم رسول الله فاسلمت كشف من مناقب الخوارزمي عن ابن الوفا مثله شا روى جعفر بن
سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المؤمنين يستحمله فقال يا امير المؤمنين فنظر
ثم قال انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال نعم قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى
قال امير المؤمنين اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين
قبض عليه وقد خرج من المسجد فجيء به الى امير المؤمنين فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي
ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك قب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء
والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء
ثلثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق وقد روى الجماعة عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض
حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب في تاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي
قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب علي في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا
لاصحابك فلما توفي سمع في داره افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة الاية ثم هتف اخر مات رسول الله ومات ابوكم وقال
قفا نبين ان الزهراء سروا في ما بين السابقين فاخبرهم الى الملائكة ... عليهم الصلاة الى ... فالزنا الصاح وا ... بهم رجلا يقضي
بطالم فبينا هو وحيد اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف ينظر اليها حتى اذا دنوا سالوه فقالوا له في ذلك فقالوا
ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر علي بن ابي طالب فما سمعتم في هذه البلدة فصلوا عليه
عليه ونحن ذاهبون الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما راه قال رايت
الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى وانفتح لساني ثم تقيا
يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فتنقره فتقطعه
ثم تبتلع عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته يوما يا هذا من انت فالتفت الي وقال هو عبد
الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من جوف
قر علي بن محمد بن خالد الجعفي عن سليمان بن جنادة قال الدانت ابن عباس انا وقف امير المؤمنين علي بن
ابي طالب بالكوفة وقد صعد على المسجد محتبيا ووضع قدمه على ركبتيه واسند يده تحت خده وقال ايها الناس
قال فاسمعوا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله يقول انا امام ابن المؤمنين علي بن ابي طالب
واخرج من الدنيا فظهرت خضاب الاخير بها فقلت يا رسول الله فقال تحمل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة
والحجاب ينظر وبنابيه والله لتضايق الدنيا بعد حتى تبكيه الاوتان الارض فتحل به ما دام علي بن ابي طالب حيا فالدنيا بعيشه
من بعدي علي في الدنيا عوض فيه بعدي علي كالذي على نحو على عظمي علي كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي و
خليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي
اكل معي طعام الابرار وصافحه جبرئيل مرارا نهارا وجهارا وشهد جبرئيل واشهد في ان عليا من الطيبين الاخيار
وانا الشهيد كم معاشر الناس لا يهنا لكم من علم امركم ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الا تزينه من هول
من بقية ويصحي من حي عن بينة صدق الله ووعده وحى بي ثم باب ما ظهر بعد الضريح المقدس من المعجزات و
الكرامات فرحة الغري اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم الدين ابو القسم بن سعيد والفقيه الفقيه

بخط الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركته كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن علي بن المحسن
الحلبي عن الطوسي ونقلته من خط جدي ورام عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسن محمد
تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمر
بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه
بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في ذي الحجة من سنة ثلث وسبعين
ومائتين فبينا هم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال
اسمعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني
وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله لربما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله
عز وجل مسائلي عما اقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه لا يعتقد الا ولاية
علي بن ابي طالب والسادة من الائمة وعددهم واحدا بعد واحد وساق الحديث فانبسط اليه اصحابنا وسألهم وسألوه
ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منازلنا وقد خلا
الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان من جمرة بني هاشم
فصرنا اليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما آلتهما والتفت الينا
فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام
على سكر دجلة لسكرها من شدته وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى
تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فجعل الحفارون يحفرون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا
بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس
نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد
من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه سلوه
ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاخرجناه على الحبل ورجعنا ظاهرين وكان الغلام يشر من رمضه
وجبينه وسائر بدنه دما فلم نسمع منه شيئا الى الصبح فقال لا بأس دعه فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى
القبلة وتاب مما هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فسأله
ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته
قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي حدثنا حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن
ابن زيد هذا آخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه اقول وقد ذكر هذا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المتقدم البرسقي ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظا قال
اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسين اجازة وكتبته من خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه
قال كنا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمر بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه تغيير لا يضر
وقال ابن الحسين زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالداعي الخارج بطبرستان
اقول هذا الحسن بن زيد هو صاحب الطبرستان بالري فقتل مرداويج وملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد
وقد رأيت هذا الحديث بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد الجالس بعده وفاته مجلسه وقد

رأيته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتاب كما ذكر صفي الدين ايضا ورأيته ايضا في خط ابي يعلى وهذا في مزار ابن داود القمي
في نسخة عتيقة مقابلة بالنسخة عليها مكتوب مامونية فما خرجت هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيف الشيخ
مصنفاتي وعددها يلي نالم يقع فيها ابو العباس احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع رضي الله عنه قلبه وذلك انه اذا احتاج
لا يحتج عليه بخبر ان يقول اخبرنا او حدثنا وكتب احمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة
قد ذكرنا او طائفة مصلحة وسلما وهذه الرواية مطابقة لما اورده الطوسي بخطه واخبرني عبد الرحمن بن ... الحلي
عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال اخبرني الشريف ابو عبد الله
الحسيني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقراءتي عليه لفظا وكتبه لي بخطه قال
اخبرني ابي قال اخبرني جدي ابو ابي محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال مضيت انا ووالدي علي بن دحيم وعمي حسين بن دحيم
وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين من آل الغريب الى زيارة قبر مولانا امير المؤمنين
فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ حوله قبر حجارة سود ولا بناء حوله عندنا وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن
عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض
ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد
علينا فزال الرعب عنا وجئنا بجماعتنا فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح قال سمعت من شهاب الدين بن
ملكداد الحجي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث القسيني قال دخلت الى حضرة مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه
قرينة ويصوت الى موضع الصلاة ودعوت وتوسلت فتعلقت بستارة من الضريح المقدس صلوات الله عليه في ...
فقلت يخاطبا لامير المؤمنين ثم ما اعرف عوض هذه الامثال وكان الرجاني دجلة ابي غير ولي فقال لي بسنة ثمانية بعطاء
عوضها الا قبا ... صرفت باقي افضلت من الزيارة وجئت الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد ذهب الغفلة
يتهاله الى بغداد يقال له ابن ماجت فجاءه وقلت ثم خرج الخادم على لسان قشتمر وقال لها انت كمال الدين القسيني المذكور واخذه
بيده ودخل الى الخزانة وخلع عليه قباء وملكا وردة ثم خرج ودخل حتى اسلم على قشتمر واقبل كهيئة فنظر الي نظرا عرفت
الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالغضبان وقال طلبت فلانا بعث ابن ماجت فقال الخادم انما قلت كمال الدين القسيني
وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير انه ما حضر كمال الدين القسيني المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه الخلعة
بل امير المؤمنين خلعها علي فالتفت فقصصت الحكاية عليه كيف كانت فخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره وقال
فنحو هذا آخر ما حدث به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت بخطه فنقلته وهو في خلاف البلد
محمد بن شرف شاه الحسيني عن شهاب الدين بن ملكداد ايضا ووجدت ما صورته عن الامام السعيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله
حسين بن عبد الكريم الغروي وانه كان القطن يريد ويبقى تماما وجدته مسطورا قال كان قدم الى المشهد الشريف الغروي على
ساكنه السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد قدم على ... وكانت عماه ... على حاله وكان كثيرا ما يقعد الحيلة
ويخاطب الجناب الاشرف المقدس بخطاب حسن وكانت تارة الي بالانكار عليه وتارة ولي التفكر في الصنع عنه عجبي على ذلك منه
فاذا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين من بغداد او قتل في المشهد قتيل
فخرجت انا سل الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته
ذلك الاعمى بعينه وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي من هذه الرواية انه كان يقول له من جملة
كلامه كخطاب الاحياء وكيف يليق بجوابك ان يشقى من لا يحب ومن هذا الجنس بعث والي هم فرد الله وحده عليكم ...

وابيه قدس الله روحهما يحكي وسمعت والدي قدس الله روحه غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي في هذه
الحكاية التي ذكرتها ولست احقق لفظه ولكن المعنى متقارب وربما غير اللفظ وحكاية مرتبها عن النجم السعيد عند ابن الغاز
ابن المخلا وكان فيما اعتقد من اثر انعقاد سيرة العرب فلما وصلت السرية نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي
على الحال به افضل الصلوة والسلام قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر
عرض فوجدت كلابي سربوش ملقاة في الرمل فاخذتهما فلما صارا الى يدي ندمت ندامة عظيمة وقلت
اخذتهما وتعلقت ذمتي بما ليس فيه ولهم فلما كان بعد مدة زمانية اتفق ان ماتت عندنا بالمشهد المقدس امرأة
فغسلتها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قائم يفتش موضع الكلابين فقلت لاصحابنا اظن ان
ذلك التركي يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة اخذت
الكلابين في حاوي فاخذتهما ثم جئت انا واصحابي فسلمت على التركي وقلت له على ما تفتش قال افتش على سربوش
ضاعت مني منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة وتطلبه اليوم قال نعم اعلم انني لما دخلت السرية كنت
معهم فلما وصلنا الى خندق الكوفة ذكرت الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لانهما في حرمك وانا اعلم انهما لا
يضيعان فقلت له الان ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة وفي
في كتاب قد نقل من الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان اتاه رجل بليل وقد غلقت
الابواب فدفع اليه دينارين وقال له اغلق علي القبة ودعني فاخذهما واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين
في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه فانه نصراني فنهض علي بن طحال واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال اخرج
تخدعني بالدينارين وانت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين اتاني في المنام واخبرني انك نصراني
وقال اخرجه فقال امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله والله ما علم احد
بخروجي من الشام وما عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكى ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى
على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فرأى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا عمران في
غد يأتي فناخسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان فقف انت هاهنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل
ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم
والدعاء ان يظفرك به فسيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو
عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال انا عمران بن شاهين قال من اوقفك هاهنا
قال له هذا مولانا قال لي في منامي غدا يحضر فناخسرو الى هاهنا واعاد عليه القول فقال بحقه قال لك فناخسرو قلت اي
وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي فناخسرو الا امي والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من
بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين حافيا
حاسرا فلما جن الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين في منامه وهو يقول له
اقعد افتح لولي عمران بن شاهين قال جدي هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوضع على العتبة يقبلها واحال له على
ضامن السمك بستين دينارا وكان له زوارق تعمل في صيد السمك [illegible] وبنى الرواق المعروف برواق عمران
في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام قصة ابي البقاء قيم مشهد مولانا امير المؤمنين قد ذكر
[illegible] وحبسنا انه ربع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط بغداد سبعين يوما فمضى القوام من الشر على وجوههم الى

الى

الى القرى وكان من القوام قوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشرون سنة فلم يبق من القوام سواه
فاشتد به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله يفتح بفتح شيئا نعيش به فعزم على المضي فدخل
الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند رأس الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك
ستة [illegible] ما فارقتك ما رأيت الحلة وما رأيت السكون وقد اضر بي وباطفالي الجوع وها انا مفارقك وعزيز علي فراقك
هذا فراق بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية [illegible] الى الواقف وسوراء وفي صحبة وهبان السلمي وابو كرداد
جماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واجتمعوا الى [illegible] قال بينهم بعض هذا وقت كثير فلما نزلوا فنزل ابو البقاء
معهم فنام فرأى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت [illegible]
فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع [illegible] وطلع واخذ مفتاح القبة
من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته فبقي ثلاثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة
[illegible] فخرج منها [illegible] ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع اليه دينارا وقال
بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال له [illegible] هذا ولكن امض به الى [illegible]
خذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذه [illegible] ووقت صلوة الظهر صلى الظهر والى
دان والرجل معه واحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يده وقال [illegible] باقولات الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى دار
ابن واقصة وهو صائغ على باب دار النقيب ابن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصنجة وفيها اقولات الذهب [illegible]
فجمع الرجل جميع الاقولات فوضعها في الكفة [illegible] واخرج كيسا مملوا ذهبا ووزن [illegible]
الاقولات [illegible] في حجر القيم [illegible] فقال له القيم يا سيدي ما اسم هذا قال هو الذي يقول
لك [illegible] ولو جئت [illegible] من هذه الاقولات لاعطيتك فدفع القيم
شيئا اليه ونهض الرجل فخرج القيم [illegible] وحسنت حاله قصة الشيخ البلادي مع شحنة الكوفة في سنة خمس وسبعين
وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الامير يقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة فما كان [illegible]
ولا [illegible] طليعة [illegible] في رمضان فدخل احدهما وبقي الاخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الزهيري ووافى [illegible]
بن الفارس [illegible] وخرج سابق من الخيل فلما [illegible] الاعراب يخرج من الباب [illegible]
فدخل [illegible] ثم نزل عن فرسه [illegible] باب السلم الكبير البراني قصة الفرس فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب [illegible]
فدخل البلادي ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر [illegible] من على الضريح الشريف وقال
لزم البلادي برمانة الضريح وقال له يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا ابا الحسن
دخيلك دخيلك [illegible] عن الرمانة القبة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن فاخذ [illegible] ومضى
به [illegible] فقطع على نفسه مائتي دينار [illegible] من الخيل [illegible] على ذلك ومضى ابن بطن الحق
ياتي بالفرس والمال فلما كان في الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال في الحضرة الشريفة واذا الباب يطرق فنهض والدي
وفتح الباب واذا ابو البقاء [illegible] معه البلادي وعليه جبة حمراء وعمامة [illegible]
فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت [illegible] وقعدوا قدام الشباك وقالوا يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك
[illegible] هذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا قال انه رأى [illegible]
في منامه [illegible] وهو يقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلي [illegible] على هذه الحرمة وقد خلع عليه وارسله

سنة خمس عشر وطلا الفضة بعضه لما فيها وهي سروج وكبرات ودبوس اعلام وصفائح فضة فعملت ثلث طاسات على الضريح
الشريف على مشرفه صلوات الله وما زالت الحال ان سكت في هذه الحيلة التي عليه الآن واما البدوي ابن بطن الحوخ
امير المؤمنين في منامه في التبريز وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد اخذ فرجع الى المشهد
واجتمع بالامير المطلق هذا وايت سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر بعينها
بعد قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك ملكوا باقوة مشايخ زيد بن من الكوفة كل ليلة يزورون
الامام ع وكان فيهم رجل يقال له عباس الاحمص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤا على العادة وطرقوا الباب
ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي اين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه
الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له ابن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل
ثم ركعوا وصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده فسألني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو هنا فطلب فما وجد وعاودنا
ان لا اخلى احدا نائما بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما ايس منه خلا وقعد عند الرأس وقال يا امير المؤمنين انا وليك
والبوم في خمس سنة اتفقوا في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان التي هي عادتي وحقك لا ادم يده على ما رجعت ابدا
وهذا فراقي بيني وبينك فخلى فاصبحت فاحضرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فجمع علي وقال الامام ما كان
ينام بالمشهد احد سواكم فاحضرت الخزنة الشريفة واقسمت بها التي نقلت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا صدقا
فوجد من ذلك امرا عظيما وصعب عليه فلما كان بعد ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فخفت ففتحت لهم على جاري
عادتي واذا العباس الاحمص والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف قال نعم فقلت اخبرني قال رأيت مولانا امير المؤمنين
في منامي وقد اتى الحي وقال يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان قال ان اصعد الغرفة التي فيها التبن وبحاب عليك لا
تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك
فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال العباس يا سيدي جدك يقول لي بحق عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا
واجزله ولم يعلموا احدا من الآخذ للسيف وهذه الحكاية اخبرنا بعينها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين
ربيع بن محمد الكوفي عن الفاضل الزاهد علي بن يابا الحمد عن المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمانين
وستمائة قصة الجفنة قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكانت نوبتي انا وشيخ يقال له ابو الغنائم بن كدويه وقد
اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فاذا وقع في مسامعي صوت احد ابواب القبة فارتعبت لذلك ووقعت
ففتحت الباب الاول ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما كان عليه والاغلاق فمشيت الى الابواب
فوجدتها على حالها وكنت اقول والله لو وجدت احدا لقتلته فلما رجعت على اعقابي ووصلت الى الشباك الشريف واذا
برجل على ظهر الضريح اخففه في ضوء القناديل فلما بصرت اخذتني القشعريرة والرعدة العظيمة وربط لساني في فمي الى
ان وصل الى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي من الشباك والتصقت بكتفي الايمن في دكة وغاب وجدته عني ساعة واذا
هو الرجل وثب على فرش القبة وتحرك الحجرة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد وسكن
تنظرت فلم ار فرجعت حتى اطلع وجدت الباب القابل لباب الحضرة المنارة قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى الباب الاول
وتفقدت الاغلاق والاقفال ودخلت فلقيت من داخل فجلست وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا يقال
له ابو جعفر الكناني سلمه رجل الى بدفع اليه بضاعة فلما التي عليه خرج ستين دينارا فقال له اشهد لي امير المؤمنين عليه السلام
فاشهده عليه بالقبض ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له

مفرج فرأى في المنام كأن الذي قبض المال فلما وفيحا اذ ابو على العادة لمدخلوا الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها
فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين الى القبة وقال لا يدخل هذا الباب وانه لا يصلي احد عليه فتقدم ولد له يقال له يحيى
فقال يا امير المؤمنين ولدك قال صدقت ولكني اشهد في عليه لابي جعفر الكناني يطالبه بما له وصلت اليه فلما اصبح فرج
فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له الذي لك عند فلان قال ما لي عنده شيء فقلنا لم ولك شاهد لا نعلم قال
ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين ثم وقع على ما حصر فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له رأيت ههنا كما
بالمنام فبكى ومضى واحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه الباقي قصة اخرى وحكى علي بن مظفر النجار قال
لي حصة في ضيعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي
هذا المجلس من مالي فردت الحصة علي فتغافلت مدة فرأيت امير المؤمنين في منامي وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض
على يدي وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني واشار الى المجلس وقال يوفون بالنذر فقال الحجاب وكرامة يا امير المؤمنين
واصبح اشتغل في عمله قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكي بعض الفقهاء عن القاضي بن يد الحمدانية وكان زيديا
صالحا متعبدا توفي في رجب سنة ثلث وثلثين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة
فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم
ان احدهم نعس فرأى في منامه كان قائلا يقول للآخر ما نبصر حتى تنظر هل لنا معه حساب ام لا فكشف عن وجهه فقال
بل لنا معه حساب وينبغي ان ناخذ منه ومضوا في الحال **بيان** قال الفيروزآبادي القاموس كسحاب الغيم بلبس في الرحاب قال
الشاعر تضبيب الباب بالحديد وقال التعتعة صريف الاسنان لشدة وفيها قوله ورد في لساني ابي ارتقع حديث حجر
ابان عن عتاب بن كرير عن الحرث بن حصيرة قال حضرت صاحب شرطة الحجاج حفرة في الرحبة فاستخرج شيخا ابيض
الراس واللحية فكتب الى الحجاج اني حفرت واستخرجت شيخا ابيض الراس واللحية وهو علي بن ابي طالب فكتب
اليه الحجاج كذبت اعد الرجل من حيث استخرجت فان الحسن بن علي حمل اباه من حيث خرج الى المدينة حديث الغري
يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن شهر اشوب عن جده عن الشيخ المفيد عن محمد بن زكريا عن عبيد الله
ابن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية
فرأينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقور
ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب
فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلت ذلك ثلثا فقال الرشيد اركضوا فمن لقيتموه ائتوني به
فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه
ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله حرما لا
ياوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عائشة
فكان بقلبي من ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرأيت بها ياسر جمال الرشيد وكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث
الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزلنا الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب
فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى فكلما
صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي
الذي انا فيه وانت انت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان

وقت السحر قال يا ياسر قم بنا فقمت معه فقال يا ياسر صل عند قبر ابن عمك قال قلت اي قبر هو هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ع
فتوضا بعيسى وقام يصلي فلم يزل كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا ورجعنا الى الكوفة اقول
وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا المعنى في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة واسندها
سورة قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا احمد بن حماد الصيني قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عائشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين
والثوية وذكر نحو المعنى فلما وصل الحاجز فاوجر بعد فلما رجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا
معه فقال لي ذات يوم ونحن بالرقة وذلك بعد سنة فقال لي يا ابا محمد تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال
الذي خبر من ذلك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب قلت يا امير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس اولاده فقال ويلك
انهم قوم خرجوا ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر الى من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال
ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلاثة اثواب واطلق جميع من في الحبوس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله
اكثر منها فقال ابن عائشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم ص ذكر ابرهيم بن علي بن
محمد بن بكير رحمه الله الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول وقد اختلف الرواة في قبره
والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الان ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الايات والكرامات
اكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف الاربعاء ثالث عشر
ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة مضت متوجها نحو الكوفة بعد ان زرنا بارض النجف وكانت ليلة صحيحة
كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور دخل القبر في ضمنه ولم يبق له اثر وكان الى جانبي بعض الاجناد
شاهد ذلك ايضا فتاملت سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عمود من نور يكون قريبا
العين نحو الذراع وطوله عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك الحد ساعتين ما زال يتلاشى على القبة
ان خفي ثم عاد نور القبر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم ازل به
حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب ادام الله ايامه وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جمعه لطال
فيه الفضائل من الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الاخر فان هذه الايات الظاهرة لم تزل
هنا الى مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهدة واخبارا من اخبرني بذلك عنه وارى وهو الامام الشريف الاجل
بطلاق الاولى وفيما اظهر الله عليه من نصب بعض كفاية لمن كان له قلب وان الحكاية اخرى كان سمع ناحية يقول لعبد الكريم
ابن محمد بن العلقمي عفا الله عنه واذا كنت جالسا في حسن الادب مقابل باب الحضرة المقدسة مجاورا رجلان يريد احدهما
حلف الاخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والساعة لابد لك ان تحلفني وانت تعلم اني مظلوم وانك ظالم قبل ان يحني
وانك تفعل بي ذلك عنادا قال لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب الضريح من كان المعتدي على الاخر يخرج روحه
في الحال وحلفه فلما فرغ من اليمين غشي على الذي حلفه فحمل الى بيته فمات في الحال من كشف اليقين للعلامة كان الخليفة
امير يخرج يوما الى الصيد فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع
في دار الفقيه ابن ... والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتحكم رجلاه وجناحاه وبطل ... بعض اتباع الامير فوجد الصقر
على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة هذا المشهد وشرع في عمارته اقول وحكى
في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين ع كان ذات يوم يصلي بالنجف اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحط التابوت

واقبلا اليه وسلما عليه فقال لهما من اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركه الوفاة
اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع بعيد عن بلدنا وما الحاجة تريد بذلك فقال انه سيدفن
هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين ع الله اكبر الله اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه
ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وقال يحكى عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح
كان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين
فدخلت المشهد واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه
واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ودما فاشمأزت نفسي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي
زيد النساج قلت نعم فقال يا بني فاعني على غسلي فقلت لا والله الا ان تعلمني حديث هذه الضربة التي بين كتفيك
ومن كفك من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي
فقلت لك ذلك فقال ساعدني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه
وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا
على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة ندبرها في كل ليلة على واحد منا يصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا
وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي
ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد
طار السكر من رأسي وقلت كيف احتال وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا
علي بن ابي طالب ع من زوار يأتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها
وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروءتك عند اصحابك ومكافاتهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت
مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت فاذا انا بشخصين مقبلين من
ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت و
وثبت اليهما وقلت لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحتاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احداهما عجوز والاخرى شابة من احسن
النساء وجها كانها ظبية قناص او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي عندي
مثل هذا تحصل عندي في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب
والحلي فخلنا ننصرف الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت
لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب ع واني اذا مضيت الى بعلي
لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت حتى ازور مولانا وسيدنا امير المؤمنين ع فبالله عليك لا تهتك
سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز
وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض و
جلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد
وتقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر
فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنا
مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشأنك فانك

يموت بنفسك ويريد ينجي بجرك قال فغضب من قولي وتفقني بذباب السيف فيني قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري اني في الارض
او في غيرها واستعد لساني وذهب قولي لكن اسمع الصوت واعي الكلام فقال اما قوما فالبسا ثيابكما وخذا عليكما او
انصرفا لشانكما فقالت العجوز نحن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا
ومولانا علي بن ابي طالب ثم قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما
قال فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق
لساني فقلت يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا احدث ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت الى الله تاب الله عليك
فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ
قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى فقال دريد الناسج فقلت كيف التحمت
وهذه حالها فقال لي والله انما كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى في موضع القناص
الصياد وقال الفيروزآبادي النقف كسر الهامة عن الدماغ والضرب اشد ضرب او برمح او بعصا انتهى اقول استعمال اللفظ في
المجاهد ولعل المراد بذباب السيف الموضع الذي ابل به الدجيقي ومضرا سه وفي بعض النسخ بالشاة وهو ايضا كناية عن
الاعلام كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلافا في موضع قبره الشريف صلوات الله عليه فذهب جماعة من المخالفين الى
انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل انه اخرجه معه الحسن ثم وحمله الى المدينة ودفنه بالبقيع
وكان بعض جهلة الشيعة يزعمون انه بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام
وهو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف عن الائمة الذين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء
قبره خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق عليه السلام الحيرة في زمن السفاح
فاظهره للشيعة ومن هذا الزمان الى الان يزورون الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين
موضع قبره وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا متواترة وفرقها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن
ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من
الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولى غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في
ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة
الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن زيد عن ابن ابي عمير عن
الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليهما السلام اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث
حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور ابائهم
من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد
في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتاخرين ما زاروا ولا
وقفوا الا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس
قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين عليه السلام وهو القبر الذي تزوره الناس الان جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا ظاهرا وانما كان به سرح عضاه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه
وسياتي تمام الكلام في ذلك في كتاب المزار ان شاء الله هذا آخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار والحمد لله رب العالمين ١٢٨٩
بالتمام [illegible] على يد [illegible] محمد طاهر بن محمد [illegible]